
King Saud University 1957

٤١٥ شرح ألفية ابن مالك، تأليف المكودى، عبدالرحمن
ش.م ابن علي - ٨٠٧هـ. بخط أحمد بن محمد بن فرج بن سالم
العربي - ١١٧٥هـ.

٩٢٣ ١٩٥ ق ٢٦ س ٢٢×١٥ سم

نسخة جيده، خطها مغربي.

الظاهرية (النحو): ٢٥٥، الأعلام ٤ : ٩١

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ.



٧١

كتاب [illegible] من الالفية عدد كراريسه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الأستاذ الأعرف
المحقق النحوي اللغوي أبو زيد
عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي
رحمه الله تعالى ورضي عنه بمنه وكرمه

محمد

الحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضا عن آله وأصحابه الهادين المهتدين أما بعد فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يفهم منه الطالب نصها ويعرف بمعانيها حين يلقاها معربا عن إعراب أبياتها ومقربا لما استشرد من معاني أبياتها من غير تعرض للنقل عليها ولا إضافة غيرها إليها ولا إنشاد شواهد إلا ما لا بد منه ولا إيراد مذاهب إلا ما لا مندوحة عنه يستفيد به البادي ويستحسنه الشادي والله سبحانه ينفعنا بالعلم ويرزقنا سلامة الإدراك والفهم بمنه وفضله

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفية مقاصد النحو بها محوية
تقرب الأقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط فائقة ألفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة

قال فعل ماض لفظا والمراد به الاستقبال ووضع الماضي موضع المستقبل وارد في كلام العرب كقوله عز وجل أتى أمر الله ومحمد هو اسم الناظم

رحمه

والباعث على الحمد
أن بعض الطلبة
المبتدئين والبغية
المنتهين من
المعتنين بحفظها
القانعين بمعرفة
لفظها طلبوا مني
أن أضع لهم شرحا
على مقصودها
وأبين ألفاظها
ومعانيها على ما
وضعته بلا حشو
الوجيز اقترح علي
المسقط بلا استرادة

رحمه الله وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النسب الأندلسي الإقليم الجياني المنشأ الدمشقي الدار وبها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وعمره ابن خمس وسبعين سنة وقوله هو ابن مالك جملة من مبتدأ وخبر معترضة بين قال ومحكيه وأحمد فعل مضارع من حمد وربي مفعول والله بدل منه وخير مالك بدل بعد بدل ومصليا حال من فاعل أحمد وعلى الرسول متعلق به والمصطفى نعت له من الصفوة وهو الخالص والمستكملين صفة لآله والشرفا مفعول بالمستكملين وأستعين جملة معطوفة على أحمد وأحمد وما بعده محكي بقال الجزء الأخير الرجز وقوله في ألفية أي في نظم قصيدة ألفية والظاهر أن في بمعنى على جاز الاستعانة وما تصرف منها إنما جاءت متعدية بعلى كقوله تعالى وأعانه عليه قوم آخرون والمستعان على ما تصفون إلا أن يجعل أستعين مضمنا معنى فعل يتعدى بفي كأستخير ونحوه ومقاصد النحو معظمه وجل مهماته والقصد في الشيء عدم الإفراط فيه ومحوية أي مجموعة وهو خبر عن مقاصد وبها متعلق به والباء بمعنى في وتقرب الأقصى أي تقرب البعيد للأفهام والموجز الكلام الكثير المعاني القليل الألفاظ وتبسط البذل أي توسع العطاء والوعد المنجز الموفى بسرعة وتقتضي رضى أي تطلب الرضى من قارئها غير المشوب بالسخط وفائقة منصوب على الحال من فاعل تقتضي وألفية مفعول بفائقة وهو مبتدأ مخبر عنه بخبرين وهما حائز ومستوجب وثنائي مفعول بمستوجب والجميلا صفة والله يقضي أي يحكم والهبات العطايا والوافرة الكثيرة والدرجات الطبقات من المراتب **الكلام وما يتألف منه** الكلام خبر مبتدأ مضمر وهو على حذف مضاف وما موصولة واقعة على الكلم والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام والتقدير هذا باب الكلام والأشياء التي يتألف منها الكلام وهي الكلم ولو قال وما يتألف منه مراعاة لما وقعت عليه لجاز ثم قال



كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

قوله كلامنا يعني الكلام عند النحويين وانما احتاج الى ذلك باضافته الى الضمير الدال على المتكلم ومعه غيره وهو نا وقوله لفظ مخرج لما ليس بلفظ كالاشارة وقوله مفيد مخرج لما لا فائدة فيه كقولك النار حارة وشمل قوله المفيد الفائدة التي يحسن السكوت عليها وهي التركيبية وفائدة دلالة الاسم على مسماه كزيد ولذلك احتاج الى اخراج الثاني بقوله كاستقم فالمثال تتميم للحد وفاقا للشارح لا تمثيل بعد تمام الحد خلافا للمرادي وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدا وخبره مقدم عليه وهو اسم وفعل ثم حرف والمراد الاسماء والافعال والحروف وثم بمعنى الواو وليست على بابها من المهلة لتاخر رتبة الحرف عن الاسم والفعل كما قيل وقد بسطت الكلام على ذلك في غير هذا المختصر ثم قال

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

اي واحد الكلم كلمة والكلم اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده بسقوط التاء وهذا النوع يجوز تذكيره وتانيثه فلذلك قال واحده وقال ابن معطي واحدها وقوله والقول عم يعني ان القول يطلق على ما ذكر من الكلام والكلم والكلمة وهو مبتدا وعم فعل ماض في موضع الخبر وحذف معموله اختصارا وتقديره عم جميع ما ذكر وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني ان الكلمة يقصد بها الكلام ويعني بذلك في اللغة لا في الاصطلاح كقولهم لعبت الشهادة كلمة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه وجاز الابتداء بكلمة في التنويع لانه نوعها الى كونها احد الكلم والى كونها يقصد بها الكلام وخبرها في الجملة بعدها وبها متعلق بيؤم ومعنى يؤم يقصد ثم قال

بالجر والتنوين والندا وال ... ومسند للاسم تمييز حصل

يعني ان الاسم يمتاز ويتبين بخمسة اشياء الاول الجر وهو عبارة البصريين وعبارة الكوفيين الخفض وشمل الجر بحرف الجر وبالاضافة الثاني التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الاسم بعد كماله تفصيله عنه بعده والمراد

بالتنوين

بالتنوين الخاص بالاسماء وهو تنوين التمكين كرجل وتنوين التنكير كصه وتنوين العوض كحينئذ وتنوين المقابلة كمسلمات الثالث الندا وهو الندا بيا او باحدى اخواتها الرابع ال وهي الالف واللام وال عبارة الخليل وشملت الزائدة نحو اليزيد وغير الزائدة نحو الرجل الخامس الاسناد وهو المعبر عنه بمسند فان مسندا يطلق على المصدر وعلى اسم المفعول والتقدير واسناد اليه ويحتمل هذا البيت وجوها كثيرة من الاعراب اظهرها ان يكون تمييز مبتدا وحصل في موضع الصفة وخبره للاسم وبالجر متعلق بحصل والتقدير للاسم تمييز حاصل بكذا ثم قال

بتا فعلت واتت ويا افعلي ... ونون اقبلن فعل ينجلي

يعني ان الفعل ينجلي اي يظهر باربعة اشياء الاول تا فعلت والمراد بها تاء الضمير اللاحق للفعل الماضي ويجوز ضبطه بالضم على انها للمتكلم وبالفتح على انها للمخاطب وبالكسر على انها للمخاطبة وجميعها خاص بالفعل الثاني تاء اتت وهي تاء التانيث الساكنة اللاحقة للفعل الماضي دالة على تانيث فاعله الثالث ياء افعلي وهي ياء المخاطبة وتلحق الامر والمضارع الرابع نون اقبلن وهي نون التوكيد وتكون مشددة ومخففة وتلحق ايضا الامر والمضارع وفعل مبتدا وسوغ الابتداء بالنكرة ما ذكر في كلمة وينجلي خبره وبتا فعلت متعلق بينجلي ثم قال **سواهما الحرف**

يعني ان ما لا يقبل العلامات المذكورة فهو حرف فسواهما مبتدا والحرف خبره ويجوز عكسه وهو الاظهر فان سوا عند الناظم بمعنى غير فان اضافتها لا تعرفها ولما كانت الحروف على ثلاثة اقسام مشترك بين الاسماء والافعال ومختص بالاسماء ومختص بالافعال ان لكل واحد من الاقسام بمثال فقال **كهل وفي ولم** فهل مثال للمشترك وفي مثال للمختص بالاسم ولم مثال للمختص بالفعل ثم قال **فعل مضارع يلي لم كيشم** لما اتى بتعريف الفعل بالعلامات التي تخصه على الجملة وكانت الافعال على ثلاثة اقسام بين المضارع من قسميه بما يختص به وهو لم او احدى اخواتها ففعل مبتدا ومضارع نعت له

لاجل تعبيرها بالعلامات بما زاد التنبيه

نسخ لحصول الفائدة لما فيه من التفصيل وما في الاصل من الاجمال

وجرى في الجملة **وقوله** كيشم مثال للمضارع فهو مثال من تقديم والتقدير وفعل
مضارع كيشم يلي لم لا مثال للمضارع المقرون بلم اخلو كتفى كذلك لغتان كلم
يشم والماضي شمم بالكسر لانك تقول شممت هذه اللغة الفصيحة
وقيل شممت بالفتح ومضارعه على هذه اللغة اشم بالضم ثم قال **وماضي**
الافعال بالتا مز يعني ان الفعل الماضي يمتاز من المضارع والامر بقابليته
للتاء وال في التاء للعهد وشملت التاء بين المذكورتين وهما تاء الضمير
وتاء التانيث الساكنة ثم قال **وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم**
يعني ان فعل الامر يمتاز بشيئين قابليته لنون التوكيد وهو معنى قوله
وسم بالنون وافهامه الامر وهو معنى قوله ان امر فهم فال في النون للعهد
وهو نون التوكيد المتقدم ذكرها ثم قال

والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

يعني ان الفعل اذا افهم الامر ولم يكن صالحا للنون فهو اسم فعل ولذلك
مثله بصه ومعناه اسكت وحيهل معناه اقبل او عجل او قدم وليس في
هذا البيت زيادة على ما في البيت الذي قبله الا كون غير القابل للنون
مما افهم الامر يقال فيه اسم فعل لانه صرح بانه اسم في قوله هو اسم وفي
كونه اسم فعل بتمثيله بصه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

يعني ان الاسم على قسمين منه معرب ومنه مبني وقدم المعرب لانه الاصل
ومعرب مبتدا خبره منه ومبني مبتدا خبره محذوف تقديره ومنه ولما كان المبني
من الاسماء على خلاف الاصل وانه لا يبنى الا لعلة نبه على ذلك بلام التعليل في قوله
لشبه من الحروف ولما كان الشبه منه مقرب من الحروف وغير مقرب نبه على المقرب
بقوله مدني والشبه غير المدني ما عارضه عارض كاي في الاستفهام
والشرط فانها اشبهت الحرف في المعنى لكن عارض شبه الحرف لزومها
الاضافة لان الاضافة من خواص الاسم فالغي شبه الحرف ثم قال

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة

وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا

انواع
فنوع شبه الحرف الى اربعة الاول الشبه الوضعي وهو ما اشبه الحرف في
كونه موضوعا على حرف او حرفين وهو المشار اليه بقوله كالشبه الوضعي
في اسمي جئتنا اي في الاسمين من قولك جئتنا وهما التاء ونا فالتاء مبنية
لشبهها بالحرف في وضعها على حرف واحد ونا مبني ايضا لشبهه بالحرف
في وضعه على حرفين الثاني المعنوي وهو ما اشبه الحرف في المعنى وهو المشار
اليه بقوله والمعنوي في متى وفي هنا اما متى فاشبهت الهمزة في الاستفهام
اذا كانت استفهاما وان الشرطية اذا كانت شرطا واما هنا فاشبهت
معنى حرف لم يستعمل لان هنا اسم اشارة والاشارة معنى من معاني الحروف فحقها
ان يوضع لها حرف كالتنبيه والخطاب الثالث الشبه الاستعمالي والمراد
به ان الاسم يبنى اذا اشبه بعض الحروف كاسماء الافعال فانها اشبهت
الحرف في كونها عاملة غير معمولة وهو المشار اليه بقوله وكنيابة عن الفعل
بلا تاثر فعبر عن هذا الشبه بالنيابة عن الفعل لان الفعل عامل غير معمول
فيه وما ناب عنه كذلك ولم يرد ان الشبه هو النيابة عن الفعل فقط
ويكون اسماء الافعال نائبة عن الفعل تستلزم ان تكون عاملة غير معمول فيها
وكذلك تستلزم ان تكون شبيهة بان واحترز بقوله بلا تاثر من المصدر
النائب عن الفعل فانه متاثر بالفعل الذي ناب عنه الرابع الشبه الافتقاري
وهو ان يكون الاسم مفتقرا لغيره افتقارا موصلا كالموصولات وهو
المشار اليه بقوله وكافتقار اصلا واحترز به من الافتقار غير الموصل
كافتقار النكرة غير الموصوفة بالجملة الى ما بعدها فانها غير موصل اذ لا
يلزم ذكر الجملة بعدها ثم قال

ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما

انما اخر المعرب وان كان الاصل لان المبني محصور فيما ذكر وما عداه معرب
وقوله ومعرب الاسماء ما قد سلما يعني ان ما سلم من شبه الحرف في الاوجه المذ
كورة هو معرب ولما كان المعرب على قسمين ظاهر الاعراب ومقدره اتى بمثال

من الظاهر الاعراب وهو ارض ومثال من المقدر وهو سما مقصورا ونحوها
من الصفات الواردة في الاسم ثم قال **وفعل امر ومضي بنيا** لما فرغ من مبني
الاسما ومعربها شرع في مبني الافعال ومعربها وبدا بالمبني منهما
وهو فعل الامر والماضي فالماضي مبني على الفتح نحو ضرب والامر على
السكون ان كان صحيح الاخر نحو اضرب او على حذف الاخر ان كان معتل الاخر نحو
اغز واخش وارم ويجوز في قوله ومضي الرفع والجر والرفع اقيس لان التقدير
وفعل امر وفعل مضي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ووجه الجر
انه حذف المضاف وترك المضاف اليه على جره للدلالة ما تقدم عليه وعلى
كلا الوجهين فالالف في قوله بنيا للتثنية ثم اشار الى المعرب من الافعال
بقوله **واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث**
كيرعن من فتن يعني ان الفعل المضارع يعرب بشرط ان يعرى من نون الاناث
نحو الهندات يرعن او نون التوكيد نحو هل تقومن ولما كان نون الاناث لا يكون
الا مباشرا للفعل لم يقيده ولما كان نون التوكيد يوجد مباشرا للفعل وغير
مباشر وانه لا يمنع من الاعراب الا اذا كان مباشرا نبه على ذلك بقوله مباشر
وفهم منه انه اذا كان غير مباشر كان الفعل معربا سواء فصل من الفعل بملفوظ
به نحو هل تقومان او مقدر نحو هل تقومن يا زيدون علامة رفع الفعل
غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الامثال ثم انتقل الى الحروف فقال
وكل حرف مستحق للبنا يعني ان الحروف كلها مبنية وعبارته غير
موفية بذلك لانه لا يلزم من استحقاق الشيء لشيء وجوده فيه فان الشيء
قد يكون مستحقا للشيء ويمنع منه ثم قال **والاصل في المبني ان يسكنا**
اصل كل مبني اسما كان او فعلا او حرفا ان يبنى على السكون ولا ينتقل عنه
للحركة الا لموجب من تعذر او غيره ثم قال
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم
اي ومن المبني ما بني على الفتح كاين او على الكسر كامس او على الضم كحيث
اما اين فاسم مبني لتضمنه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كانت استفهاما

الرفع والجر

اوان

اوان الشرطية ان كانت شرطا وبنيت على حركة لتعذر السكون وكانت فتحة
اما لخفتها واما اتباعا لحركة الهمزة واما امس فاسم وبنيت لشبهها
بالحرف وهو تضمن معنى ال وبنيت على حركة لتمكنها باستعمالها معربة
في نحو مضى امسنا لا لتعذر السكون خلافا للبعض وكانت كسرة على
اصل التقاء الساكنين واما حيث فاسم وبنيت لشبهها بالحرف في الافتقار
الى الجملة افتقارا لازما وبنيت على حركة لتعذر السكون وكانت ضمة
لتشبيهها بقبل وبعد **وقوله** والساكن كم مثال المبني على السكون وهو
المنبه عليه بقوله والاصل في المبني ان يسكنا وبنيت لتضمنها معنى
همزة الاستفهام ان كانت استفهاما او لشبهها بالحرف في الوضع
على حرفين ان كانت خبرية او بالحمل على رب او لشبهها بكم الاستفهامية ثم قال
والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
هذا الفصل تكلم فيه على القاب الاعراب بالنسبة الى الاسماء والافعال
وهي على ثلاثة اقسام مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب
واليه اشار بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل ومثل للفعل
فقال لن اهابا وهو مضارع منصوب من الهيبة ومختص بالاسم وهو الجر
واليه اشار بقوله **والاسم قد خصص بالجر** ومختص بالفعل وهو الجزم
واليه اشار بقوله **كما قد خصص الفعل بان ينجزما** وقوله
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر
يعني ان اصل الاعراب ان يكون بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا ثم مثل
بقوله كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضمة والله مضاف
اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول لذكر وهو منصوب بالفتحة ويسر
خبر عن ذكر الله وهو ايضا مرفوع بالضمة ووقف عليه بالسكون ثم تمم
علامات الاعراب الاصول بعلامات الجزم فقال **واجزم بتسكين** يعني
العلامات التي ذكر هي اصل في علامات الاعراب وغيرها من العلامات انما هي
بالنيابة والى ذلك اشار بقوله **وغير ما ذكر ينوب** ثم اتى بمثال

وهو نحو جا اخو بنيه نمر فاخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبنيه مضاف
اليه والياء فيه نائبة عن الكسرة ثم شرع في مواضع النيابة فقال

وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف

يعني ان الواو تنوب عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما
اصف لك اي فيما اذكر لك بعد هذا البيت وهي ستة اسماء اشار الى اثنين
منها بقوله من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا

وقوله ان صحبة ابانا اي اظهر الصحبة نحو جاء ني ذو مال اي صاحبه ورايت ذا
مال ومررت بذي مال واحترز به من ذو في بعض الذي في لغة طي فان الاشهر فيها
ذو بالواو في جميع الاحوال وقوله والفم حيث الميم منه بانا اي اذا ذهب منه
الميم نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك واحترز به من فو حيث
بالميم فانه يعرب بالحركة نحو هذا فمك ورايت فمك ونظرت الى فمك
ثم اشار الى الاربعة الباقية من الاسماء الستة فقال

اب اخ حم كذاك وهن فاب مبتدا واخ وحم معطو فان عليه بحذف العاطف
وكذاك خبر المبتدا وهن مبتدا وخبره محذوف لدلالة خبر اب عليه اي
وهن كذاك فتقول هذا ابوك ورايت اخاك ومررت بحميك وهذا هنوك
ورايت هناك ونظرت الى هنيك والحم ابو زوج المراة والهن كناية
عما يستقبح ذكره ثم اشار الى ان هذه الاسماء الاربعة فيها لغات
اخر غير الاعراب بالحروف فقال

والنقص في هذا الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر

يعني ان النقص في هن وهو الاعراب بالحركات الثلاثة في النون
احسن من اعرابه بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وان النقص في اب
واخ وحم يقل والقصر فيها اشهر من النقص فمن النقص قوله بابه اقتدا
عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم ومن القصر قولهم في المثل مكره
اخاك لا بطل وقوله وفي اب وتالييه يندر يعني ان النقص يقل في تالي
اب وهما اخ وحم والفاعل بيندر ضمير يعود على النقص وقصرها مبتدا

واخ وحم مبتدا وفكره خبره

خبره اشهر ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم معمول افعل التفضيل
وذلك قليل ثم قال وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا الاشارة بذا الى
الاعراب بالحروف يعني ان هذه الاسما يشترط في اعرابها بالواو رفعا وبالالف
نصبا وبالياء جرا ان تكون مضافة الى غير يا المتكلم نحو قام ابو زيد ورايت اخاه ومررت بحميها
فان كانت غير مضافة كانت منقوصة معربة بالحركات نحو قام اب ورايت
اخا ومررت بحم وان كانت مضافة الى يا المتكلم كانت معربة بحركات مقدرة
كساير الاسماء المضافة الى يا المتكلم وشرط مبتدا وخبره ان وصلتها ولا
عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير ان يضفن لساير الاسما الا لليا
ثم مثل بقوله كجا اخو ابيك ذا اعتلا فاخو مضاف الى ابيك وابو مضاف
لكاف الضمير وذا مضاف الى اعتلا وهذه المثل محتوية على انواع غير يا
المتكلم المذكورة لان غير يا المتكلم اما ظاهر او مضمر والظاهر اما معرفة
او نكرة ومن مواضع النيابة نيابة الالف عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة
وذلك في المثنى وما الحق به وهو كلا وكلتا واثنان واثنتان والى هذا اشار بقوله

بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله
عليه قوله بالالف ارفع المثنى يعني ان الالف تكون علامة للرفع في
المثنى نحو قال رجلان والزيدان فاهمان وقوله وكلا يعني ان كلا يرفع
ايضا بالالف كالمثنى لكن بشرط اضافته الى المضمر والى هذا اشار
اليه اذا بمضمر مضافا وصلا وفيه من عطفه كلا على المثنى ان كلا ليس
بمثنى حقيقة تقول قام الزيدان كلاهما وقيده باضافة الى المضمر
احترازا من المضاف الى الظاهر فانه يعرب حينئذ بحركات مقدرة في الالف
ومضافا حال من الضمير المستتر في وصلا وبمضمر متعلق بوصل والتقدير
اذا وصل بمضمر في حال كونه مضافا اليه اي الى الضمير وقوله كلتا كذاك

أي كلتا مثل كلا في أنه يرفع بالألف بشرط إضافته إلى المضمر ويفهم أيضا
من قوله كلتا كذاك أن كلتا ليست بمثنى على مقتضى التشبيه وكلتا مبتدأ
وكذاك خبره وقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني أن
اثنين واثنتين يرفعان بالألف كالمثنى من غير شرط ولذلك شبههما
بالمثنى الحقيقي وهما ابنان وابنتان وإنما دخل على كلا وكلتا واثنين واثنتين
بأنها ليست بمثناة حقيقة لأنها لا تنطق للتجريد وعطف مثلها
عليها وقوله وتخلف اليا في جميعها الألف البيت يعني أن الألف تخلفها
اليا في الجر والنصب في جميع ما ذكر علامة الجر والنصب نحو مررت بالزيدين والاثنين
كليهما ورأيت الزيدين والاثنين كليهما وقوله بعد فتح قد ألف يعني
أن اليا في الجر والنصب يفتح ما قبلها بالفتح المعهود في الرفع وهو
المراد بقوله ألف واليا فاعل بتخلف والألف مفعول به وقصر اليا
ضرورة ونصب جرا ونصبا على إسقاط حرف الجر أي في جر ونصب ويجوز أن
يكونا مصدرين في موضع الحال والتقدير في حال كون هذه الأشياء مجرورة
ومنصوبة وفي جميعها وبعد متعلقان بتخلف ومن مواضع النيابة نيابة الواو
عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة وذلك في جمع المذكر السالم وما ألحق به وإلى ذلك
أشار بقوله وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا وبابه ألحق والأهلونا
أولو وعالمون عليونا وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد
يعني أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء ولما كان على
نوعين أحدهما اسم ويشترط في مفرده أن يكون علما عاقلا مذكرا خاليا
من تاء التأنيث ومن التركيب والآخر صفة ويشترط في مفرده أن يكون
مذكرا عاقلا خاليا من تاء التأنيث لا يمتنع مؤنثه من الجمع بالألف والتاء
أتى بمثالين الأول للأول وهو عامر والثاني للثاني وهو مذنب وقوله
وشبه ذين يعني شبه عامر ومذنب في كونهما على ما ذكر وبواو متعلق

بارفع

بارفع وبيا متعلق باجرر وبانصب فهو من باب التنازع وفيه تقديم
المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم وسالم جمع منصوب بأحد العوامل
فهو أيضا من باب التنازع وقوله وشبه ذين مجرور عطفا على عامر ومذنب
والتقدير جمع شبه ذين الاسمين وما أشبههما وقوله وبه عشرون يعني الكلم
التي ألحقت بجمع المذكر السالم في الإعراب وذكر منها سبعة الأول عشرون
وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه وبابه يعني ثلاثين إلى التسعين ومنها
أيضا سبعة الثاني والأهلون جمع أهل وهو جمع غير مستوف للشروط
لأنه ليس بعلم ولا صفة وأولوا وهو اسم جمع لأنه لا مفرد له من لفظه وعالمون
أيضا وهو اسم جمع ولا مفرد له من لفظه وليس جمعا لعالم لأن عالما أعم وعليون
وهو اسم لأعلى الجنة فهو مفرد في المعنى جمع في اللفظ وأرضون جمع أرض
وقوله شذ راجع للأرضين ووجه شذوذه أنه من باب سنين وباب سنين
كل ثلاثي حذف من مفرده حرف أصلي وعوض منه تاء التأنيث كسنة وعدة
ولم يحذف من أرض حرف أصلي فيعوض منه بل حذف منه تاء التأنيث بدليل
رجوعها في التصغير في قولهم أريضة فشذ على هذا جملة في موضع الحال من
أرضين والتقدير وأرضون في حال كونه شاذا قوله والسنون وبابه يعني
كل ما حذف من مفرده حرف أصلي وعوض منه تاء التأنيث كعضين وثبين ومئين
وقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الإشارة بذا إلى سنين وبابه يعني
أنه قد يستعمل في باب سنين استعمال حين فيلزم فيه اليا ويعرب
بالحركات الثلاث في النون ولا تحذف النون للإضافة ويفهم من قوله قد يرد
أن ذلك قليل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف في إحدى الروايتين وقوله وهو عند قوم يطرد يعني أن هذا
الاستعمال المذكور يطرد عند قوم من العرب كقوله
دعاني من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ثم قال
ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
يعني أن نون الجمع وما ألحق به مفتوحة وكسرها قليل وهو مخصوص بالضرورة

كقوله **وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين**
ثم قال **ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه**
يعني ان نون المثنى وما الحق به بالعكس من نون الجمع فكسرها كثير وفتحها قليل
واستدل بقول الراجز اعرف منها الانف والعينانا وقد يكون مرفوعا واستدل
بقول الشاعر هما خليلان قيل وهو لغة مع الياء وقيل مطلقا **وقوله** فانتبه اي
انتبه لما استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع ونون التثنية ومن
مواضع النيابة ايضا نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك في جمع المؤنث السالم
وما الحق به واليه اشار بقوله

وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

يعني ان المجموع بالالف والتاء وهو جمع المؤنث السالم يجر وينصب بالكسرة
فتقول مررت بالهندات ورايت الهندات وانما نصب بالكسرة مع تاتي
الفتحة حملا على جمع المذكر السالم لانه فرع عنه وقدم الجر لان النصب محمول عليه
وقوله كذا اولات البيت هذا هو الملحق بجمع المؤنث السالم وهو
نوعان الاول اولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات ولا مفرد له من لفظه واليه
اشار بقوله كذا اولات يعني ان اولات يلحق بجمع المؤنث السالم فيجر وينصب
بالكسرة كقوله تعالى وان كن اولات حمل الثاني ما سمي به من جمع المؤنث السالم
واليه اشار بقوله والذي اسما قد جعل الى اخره فتقول في رجل اسمه
هندات هذا هندات ورايت هندات ومررت بهندات كما كان قبل التسمية
ومنه اذرعات اسم موضع بالشام وذاله معجمة واولات مبتدا وخبره
كذا والذي مبتدا وصلته اسما قد جعل وفي جعل ضمير مستتر عائد على
الموصول واسما مفعول ثان بجعل وكاذرعات متعلق بجعل او في موضع
الحال من الضمير المستتر في جعل وذا مبتدا وهو اشارة الى الحكم المتقدم
في جمع المؤنث السالم وهو حمل منصوبه على مجروره وقبل خبره وفيه
متعلق بقبل وتقديره والذي قد جعل اسما من جمع المؤنث السالم كاذرعات

قبل

قبل فيه هذا الاستعمال وهو حمل منصوبه على مجروره ومن مواضع النيابة نيابة
الفتحة عن الكسرة واليه اشار بقوله **وجر بالفتحة ما لا ينصرف** يعني
ان الاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة ولم يذكر النصب لانه على الاصل السابق
ولما كان جره بالفتحة مشروطا بان لا يضاف ولا يدخل عليه ال اشار الى ذلك
بقوله **ما لم يضف او يك بعد ال ردف** فشملت ال الزائدة نحو اليزيد وغير
الزائدة نحو الاحسن وردف تبع **وقوله** وجر يحتمل ان يكون فعلا ماضيا مبنيا
للمفعول وما في موضع رفع نائبة عن الفاعل ويحتمل ان يكون فعل امر وما في
موضع نصب على انه مفعول به وما في قوله ما لم يضف ظرفية مصدرية والتقدير
مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال ومن مواضع النيابة نيابة النون عن
الضمة ونيابة حذفها عن السكون والفتحة وذلك في خمسة امثلة من الفعل
واليها اشار بقوله **واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا**
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه
يعني ان علامة الرفع في هذه الامثلة الثلاثة ثبوت النون وفي هذه الامثلة ثلاثة
في اللفظ وفهم من قوله لنحو انها اكثر وتحصل بالاستقراء الى ثمانية لان يفعلان
شامل لما الفه ضمير نحو الزيدان يفعلان ولما الفه علامة التثنية نحو
يفعلان الزيدان على لغة اكلوني البراغيث ويتضمن ايضا تفعلان بالتاء فانه
شبيه بيفعلان ويكون ايضا الفه ضميرا نحو انتما تفعلان وعلامة التثنية
نحو تفعلان الهندان واما تسالون فيكون واوه ضميرا نحو انتم تسالون
وهو متضمن ليفعلون لانه شبيهه وواو يفعلون تكون ضميرا نحو
الزيدون يسالون وعلامة جمع نحو يسالون الزيدون واما تدعين فلا تكون
ياؤه الا ضميرا فهذه ثمانية امثلة في التقدير وان كانت ثلاثة في اللفظ
والنون مفعول اول باجعل ورفعا مفعول ثان وهو على حذف مضاف اي علامة
رفع والتقدير واجعل النون علامة رفع لنحو يفعلان وتدعين وتسالون
وقوله وحذفها للجزم والنصب سمه اي علامة وقدم الجزم على
النصب لان النصب محمول عليه ثم ان مثال الجزم وهو قوله كلم تكوني ومثال

النصب ونحو قوله بتروح ومطمه بجوز في لامه الفتح والكسر والقياس الفتح
واعلم ان علامة الاعراب تكون كما ذكرنا تقدم ومقدرة وذلك في الاسماء
والافعال المعتلة وبدا بالاسماء المعتلة فقال

وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

يعني ان ما كان من الاسماء في حرف اعرابه الف لازمة كالمصطفى او ياء قبلها
كسرة كالمرتقي فيسمى معتلا وليس من الاسماء ما حرف اعرابه واو قبلها
ضمة وما موصولة مفعول اول ليسم ومعتلا مفعول ثان وصلة ما كالمصطفى
ومكارما مفعول من اجله او تمييز ومن الاسماء متعلق بسم ثم ان القسم
الاول من المعتل وهو ما حرف اعرابه الف لازمة يقدر فيه جميع الاعراب
اعني الضمة والفتحة والكسرة لتعذر النطق بها نحو قام الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى ويسمى مقصورا وقد نبه على ذلك بقوله فالاول الاعراب فيه
قدرا البيت ثم نبه على القسم الثاني بقوله والثاني منقوص البيت يعني ان
القسم الثاني من المعتل يسمى منقوصا تظهر فيه الفتحة في حال النصب
لخفتها في الياء نحو رايت القاضي وتنوى فيه الضمة والكسرة في حال رفعه
وجره لثقلهما في الياء نحو قام القاضي ومررت بالقاضي ثم اشار الى المعتل
من الافعال بقوله واي فعل اخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف

فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما لازما

يعني ان المعتل من الافعال ثلاثة اقسام ما اخره الف نحو يخشى وما اخره
ياء نحو يرمي وما اخره واو نحو يغزو وجميع ذلك يسمى معتلا واي
فعل مبتدأ وهو موصوف بالابتداء وكان في فعله مقدرة ويحتمل ان تكون
شانية و اخر منه الف جملة من مبتدا وخبر مفسرة للضمير المستتر
في كان الشانية المقدرة ويحتمل ان تكون ناقصة واخر منه اسمها والف

خبرها

خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والفاء جواب الشرط وفي
عرف ضمير مستتر عائد على فعل ومعتلا حال منه مقدم على عامله وقوله
فالالف انو فيه غير الجزم يعني انما اخره الف من الافعال المعتلة ينوى
فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب لتعذر ظهورهما في الالف نحو زيد
يرضى ولن يخشى والالف مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال ويجوز رفعه
على الابتداء وقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي يعني انما اخره واو كيدعو
او ياء كيرمي يظهر نصبه بالفتحة لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي ومعنى
ابد اظهر وما موصولة وصلتها كيدعو ويرمي معطوف عليه بحذف
حرف العطف وقوله والرفع فيهما انو يعني ان الرفع ينوى في الواو والياء
لثقل الضمة فيهما والرفع مفعول مقدم بانو وقوله واحذف جازما
ثلاثهن يعني ان تحذف الاحرف الثلاثة وهي الالف والواو والياء تحذف
في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وجازما حال من الفاعل المستتر في
احذف وثلاثهن مفعول باحذف ومعمول جازما محذوف تقديره للافعال
وتقض مجزوم على جواب الامر وحكما مفعول به ان جعلت تقض بمعنى تؤدي
او مفعول مطلق ان جعلت تقض بمعنى تحكم كانه قال تحكم حكما لازما

النكرة والمعرفة النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عنها ولذلك
بدا بالنكرة فقال نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا
يعني ان النكرة ما يقبل ال وهي الالف واللام وقوله مؤثرا اي مؤثرة
التعريف واحترز بذلك من ال التي لا تؤثر التعريف كالالف واللام الزائدة
كاللتي والتي للمح الصفة كالحارث فان كلا منهما لا يؤثر فيما دخل عليه
تعريفا وقوله او واقع يعني ان من النكرة ما لا يقبل ال كذي بمعنى صاحب
وما الموصوفة فانهما نكرتان ولا تقبلان ال لكنهما في معنى ما يقبلها
فذو بمعنى صاحب وما الموصوفة بمعنى شيء وكلاهما يقبل ال ثم قال

وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي

يعني ان غير النكرة معرفة فالمعرفة هو ما لا يقبل ال ولا هو واقع موقع



ما يفعلهما وذكر من المعارف ستة الضمير كهم واسم الاشارة كذي والعلم
كهند والمضاف الى المعرفة كابني والمعرف بالالف واللام كالغلام
والموصول كالذي ولم يذكر المقصود في النداء نحو يا رجل وهو من المعارف
لانه داخل في المعرف بال او في اسم الاشارة ولم يبين بعضها في المثال وبينها
في الفصول ثم شرع يبدا بالمعارف واعرفها وهو الضمير فقال

فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير

يعني ان ما دل على غيبة نحو هو او حضور نحو انت وانا يسمى ضميرا ودخل في قوله
او حضور اسم الاشارة لانه حاضر لكنه اخرجه بالمثال ولما كان الضمير متصلا
ومنفصلا اشار للمتصل منه بقوله

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك

يعني ان الضمير المتصل هو ما لا يصلح الابتداء به اي وقوعه في اول الكلام ولا
يلي الا في الاختيار وفهم منه انه يلي الا في غير الاختيار كقول الشاعر
وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار
وقوله كالياء البيت جاء بهذه المثل محتوية على اربعة الفاظ من الضماير
المتصلة وهي ياء المتكلم من ابني وهي مجرورة بالاضافة وكاف الخطاب
من اكرمك وهو منصوب باكرم وياء المخاطبة وهاء الغائب من سليه
والياء من سليه مرفوعة بسل والهاء منصوبة به وقوله

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

يعني ان الضماير كلها مبنية قوله ولفظ ما جر كلفظ ما نصب يعني ان كل
ضمير نصب صالح للجر وان كل ضمير جر صالح للنصب وفهم منه ان الياء من ابني
تصلح للنصب لانها مجرورة وان الكاف من اكرمك تصلح للجر لانها منصوبة
وان الهاء من سليه تصلح للجر لانها منصوبة وان الياء من سليه لا تصلح للجر
ولا للنصب بل تختص بالرفع فقال

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

هذا

هذا هو اللفظ الخامس من الفاظ الضماير المتصلة وهو نا الدال على
المتكلم ومعه غيره او المتكلم المعظم نفسه وهو صالح للاعراب كله رفعه
ونصبه وجره وقد مثل به مجرورا في قوله اعرف بنا ومنصوبا في قوله فاننا
ومرفوعا في قوله نلنا المنح والمنح جمع منحة وهي العطية وفهم منه ان
الياء في سليه مرفوعة ولم يذكر من الضماير المتصلة الخاص بالرفع لانه لما
ذكر ما يشترك فيه الجر والنصب وهو ياء المتكلم والكاف والهاء وما
يستعمل في الاعراب كله وهو نا علم ان ما عدى القسمين خاص بالرفع وهي
ياء المخاطبة وتاء الضمير متكلما كان او مخاطبا وواو الضمير والف
الاثنين ونون الاناث فمجموع الضماير المتصلة تسعة الفاظ قوله

والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

يعني ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث للغائبات والمخاطبات
فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثالها
للمخاطب قوما وقوموا وقمن الا ان قوله وغيره شامل للمتكلم والمخاطب
ولا تكون هذه الضماير للمتكلم لكن تمثيله بقاما وهو للغائب واعلما
وهو للمخاطب يشير الى مراده ولو قال عوض غيره ونحو كهب لكان اخصر
وقوله والف مبتدا والواو والنون معطوفان عليه وسوغ الابتدا بالالف عطف
المعرفة عليه ولما غاب خبر المبتدا وقد ذكر الضماير المتصلة كلها الا
التاء وانما استغنى عنها لتقدم ذكرها في قوله نيا فعلت قوله

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

يعني ان من ضماير الرفع ما يجب استتاره وفهم من قوله ومن ضمير الرفع ان
ذلك لا يكون في ضماير النصب ولا في ضماير الجر وذكر اربعة مواضع يجب
فيها استتار الضمير الاول فعل الامر للواحد المذكر وهو المشار اليه
بقوله كافعل الثاني الفعل المضارع المفتتح بهمزة المتكلم وهو المشار
اليه بقوله اوافق الثالث الفعل المضارع المفتتح بنون المتكلم
ومعه غيره والمعظم نفسه وهو المشار اليه بقوله نغتبط الرابع

الفعل المضارع المفتتح بتاء المخاطب وهو المشار اليه بقوله اذ تشكر
وما موصولة في موضع رفع بالابتداء وستميز صلتها وخبرها في المجرور
يا قبله واوا فعل مجزوم على جواب الامر ونقتفيه معطوف على اوا فعو
على حذف حرف العطف ولما فرغ من الضمير المتصل شرع في بيان المنفصل
وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد اشار الى المرفوع بقوله

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه

يعني ضماير الرفع المنفصلة اثنا عشر للمتكلم منها اثنان انا ونحن
وللمخاطب خمسة انت انتِ انتما انتم انتن وللغايب خمسة هو هي
هما هم هن وقد اكتفى بذكر ثلاثة منها لانها اصول لما لم نذكره
ولذلك قال والفروع لا تشتبه فانا فرعه نحن لان المفرد اصل للجمع
وانت فروعه انتِ انتما انتم انتن لان انت له فرعان فرع من جهة
الافراد وهو انتما وانتم وانتن وفرع من جهة التذكير وهو انتِ
وكذلك ايضا تقول فرعان فرعه من جهة الافراد هما وهم وهن
ومن جهة التذكير هي ثم اشار الى المنصوب من المنفصل بقوله

وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا

فاكتفى بذكر ضمير المتكلم وكان حقه ان يذكر الاصول الثلاثة كما فعل
في المرفوع لكنه اكتفى باياي عما سواه لوضوحه ولذكره ذلك في
المرفوع وثبت في بعض النسخ وذو انتصاب بالواو واعرابه مبتدا
وجعل الى اخر البيت خبره وفي جعل ضمير يعود على المبتدا واياي مفعول
ثان بجعل وفي بعض النسخ وذا انتصاب بالالف واعرابه مفعول ثان
بجعل مقدم واياي مفعول لم يسم فاعله بجعل وقوله

وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتى ان يجيء المتصل

يعني ان الضمير اذا تأتى اتصاله بما قبله لا يجيء منفصلا في الاختيار
وفهم منه انه يجيء في غير الاختيار منفصلا مع تأتي الاتصال كقول الشاعر
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهارير •

لانه قد

لانه قد يتأتى الاتصال فيقول قد ضمنتهم لكن فصله لضرورة الوزن وفي
اختيار متعلق بيجيء ثم قال •

وصل او افصل هاء سلنيه وما • اشبهه في كنته الخلف انتمى •
كذاك خلتنيه واتصالا • اختار غيري اختار الانفصالا •

يعني انه يجوز اتصال الضمير وانفصاله في الهاء من سلنيه وما اشبهه
وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ لا بتراجع تقديم الاخص
منهما نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والمختار في ذلك الاتصال
عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل وقوله في كنته الخلف انتمى اي
انتسب ويعني به خبر كان واخواتها اذا كان اسمها ضميرا متصلا
اخص من خبرها متصل الضمير نحو كنته وكنت اياه وقوله كذاك خلتنيه
اي مثل كنته في الخلف المذكور يعني وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين
منصوبين بفعل ناسخ للابتداء من باب ظن الاول منهما اخص نحو عمرو
ظننتكه وظننتك اياه وظاهر قوله الخلف انتمى ان الخلف في جواز
الاتصال والانفصال وليس كذلك لانه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال
فيما ذكر وانما المراد الخلف انتمى في الاختيار ويدل على ان مراده ما ذكر
قوله واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا وهو سيبويه وفهم من ذلك
لابن الطراوة والرماني واو في قوله او افصل للتخيير وهاء سلنيه مفعول
بافصل ومعمول من باب التنازع وقد اعمل الثاني ولو اعمل الاول لقال وصل او
افصله واتصالا مفعول مقدم باختار وقوله

وقدم الاخص في اتصال • وقدمن ما شئت في انفصال •

الاخص هو الاعرف فضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب والغايب وضمير
المخاطب اخص من ضمير الغايب فاذا اردت اتصال الضمير الثاني قدم
الاخص لانه لا يتوصل الى اتصاله الا بتقديم الاخص وعلى ذلك نبه بقوله
وقدم الاخص في اتصال واذا اردت انفصاله فقدم ما شئت من الاخص
وغيره الا انه اذا تقدم غير الاخص وجب انفصال الثاني واذا تقدم الاخص

وعلى كل نبه بقوله وقدمن ما شئت في انفصال

جاز اتصال الثاني وانفصاله وقد اجتمع الامران في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فاتصال الضمير في قوله ملككم اياهم جائز لتقدم الاخص وهو ضمير المخاطب على غير الاخص وهو ضمير الغائب وانفصال الضمير في ملكهم اياكم واجب لتقدم غير الاخص فقوله

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا • وقد يبيح الغيب فيه وصلا •

يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الرتبة كان يكونا لمتكلم او لمخاطب او لغائب لزم انفصال الثاني نحو ظننتني اياي وحسبتك اياك والدرهم ان جاء زيد فاعطه اياه، وقوله يبيح الغيب فيه وصلا يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الغيبة قد يتصل الثاني منهما لكن بشرط ان يختلفا اختلافا ما كان يكون احدهما مفردا والاخر مثنى او مجموعا او يكون مذكرا والاخر مؤنثا كقوله

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة • انالهماه قفو اكرم والد •

وظاهر كلام الناظم عدم اشتراط الاختلاف واعتذر عنه ولده في شرحه بان قوله وصلا يقتضي التنكير على معنى نوع من الوصل تعريضا بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وفيه بعد وهذا يقتضي ان البيت الواقع بعد هذا البيت في بعض النسخ وهو مع اختلاف ما غير ثابت في الاصلية وهو من ابيات الكافية وقوله

وقبل يا النفس مع الفعل التزم • نون وقاية وليسي قد نظم •
وليتني فشا وليتي ندرا • ومع لعل اعكس وكن مخيرا •
في الباقيات واضطرارا خففا • مني وعني بعض من قد سلفا •
وفي لدني لدني قل وفي • قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي •

قد تقدم ان من جملة الضمائر يا النفس وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف فاذا اتصلت بالفعل لزم ان يفصل بينها وبينه بنون تسمى نون الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر لانه لا يكون نظيره فيه وهو الجر ويستوي في ذلك الماضي والمضارع والامر نحو دعاني وتكرمني واعطني والى ذلك اشار بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وقد حذفت في الضرورة

الضرورة مع ليس كقوله عددت قومي كعديد الطيس • اذ ذهب القوم الكرام ليسي • والى ذلك اشار بقوله وليسي قد نظم يعني ان نون الوقاية حذفت مع ليس في النظم لضرورة الوزن وقال قبل يا النفس وهو مخالف لعبارة النحويين فانهم يسمونها يا المتكلم وقبل متعلق بالتزم ومع الفعل كذلك واذا اتصلت اعني يا المتكلم بالحروف فتلحق نون الوقاية الام ثمانية احرف اشار الى ستة منها وهي ان واخواتها بقوله وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات يعني ان لحاق نون الوقاية لليت كثير وعدم لحاقها قليل فليتني اكثر من ليتي ولم يجئ في القرآن الا بالنون كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم ومن حذفها قول الشاعر

كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه وافقد جل مالي •

وقوله ومع لعل اعكس يعني ان عدم لحاق النون للعل كثير ولحاقها قليل فهو بالعكس من ليت ولم تات في القرآن الا دون نون كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب ومن لحاق نون الوقاية لها قول الشاعر

• فقلت اعيراني القدوم لعلني • اخط بها قبرا لابيض ماجد •

وقوله وكن مخيرا في الباقيات يعني بالباقيات ما بقي من الاحرف الستة وهي ان وان وكان ولكن فيجوز ان تلحقها نون الوقاية وان لا تلحقها وقد جاء في القرآن بالوجهين كقوله عز وجل انني انا الله وانني بريء مما تشركون وانما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الاحرف لشبهها بالفعل وكان لحاقها غالبا في ليت لقوة شبهها بالفعل لانها تغير معنى الابتداء وكان عدم لحاقها غالبا مع لعل فاذا بعدت عن شبه الفعل لانها شبيهة بحرف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها في نحو تب لعلك تفلح ومخير ايضا في تخفيف نون كسر فائه وفتحها وهو الخفيف وفي الباقيات متعلق به ثم اشار الى الحرفين الباقيين من الثمانية وهما من وعن بقوله واضطرارا خففا يعني ان الوجه في عن ومن اذا دخلا على يا المتكلم ان يقال عني ومني فتشدد النون لانهم لما الحقتهما نون الوقاية وقبلها نون ساكنة ادغمت فيها

واشار بقوله واضطرارا خففا الى قول الراجز
• ايها السائل عنهم وعني • لست من قيس ولا قيس مني •
وقد تلحق نون الوقاية بعض الاسماء المبنية على السكون والى ذلك اشار
بقوله وفي لدني لدني قل البيت يعني ان لحاق نون الوقاية للدن كثير وعدم
لحاقها قليل ولذلك قرا اكثر القراء من لدني بالتشديد وقرا نافع بالتخفيف
وقوله وفي قدني وقطني يعني ان قد وقط مثل لدن في ان لحاقها اكثر من عدم
لحاقها وذلك مسموع من قوله قدني وقطني قد يفي وقد وقط اسما فعل
بمعنى حسب وقد جمع الراجز بين لحاقها وعدم لحاقها في قوله قدني من
نصر الخبيبين قدي ولم يصرح الناظم بلحاق نون الوقاية في الحروف والا
سماء التي ذكر كما صرح بذلك في الافعال لكنه اكتفى بالنطق بها مقترنة
بالنون في معرض لحاقها وتجردها منها في معرض عدم لحاقها والوزن
يحتمل جميع ذلك واضطرارا منصوب على المفعول له وفي معقول انه
على حذف المضاف تقديره ضعف نون ثم قال العلم هذا هو النوع الثاني
من المعارف وهو العلم وهو ضربان علم شخص وعلم جنس وقد اشار الى الاول
بقوله اسم يعين المسمى مطلقا • علمه كجعفر وخرنقا •
وقرن وعدن ولاحق • وشذقم وهيلة وواشق •
وقوله اسم جنس ويعين المسمى مخرج للنكرة ومطلقا مخرج لما سوى العلم
من المعارف لان كل معرفة غير العلم يعين مسماه لكن بقرينة اما لفظية
كال والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة بخلاف العلم فانه يعين
مسماه بغير قرينة ولما كان العلم الشخصي لا يختص باولي العلم بل يكون
لاولي العلم ولغيرهم مما يؤلف نوع المثل فقال كجعفر وهو اسم رجل
وخرنقا وهو اسم امراة وقرن وهو اسم قبيلة وعدن وهو اسم بلد
ولاحق وهو اسم فرس وشذقم وهو اسم جمل وهيلة وهو اسم شاة
وواشق اسم لكلب واسم مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع الصفة
ومطلقا حال من الضمير المستتر في يعين وعلمه خبر والضمير في علمه

عائد

عائد على المسمى ويجوز ان يكون علمه مبتدا وخبره اسم يعين المسمى ويكون
حينئذ الخبر واجب التقديم لالتباس المبتدا بضميره ويحتمل غير [illegible]
الوجوه من الاعراب فلا نطيل بها وقوله واسما اتى وكنية ولقبا
يعني ان العلم ينقسم الى اسم ويقابل به الاسم الخاص كجعفر والى كنية
وهو كل ما صدر باب او ام كابي زيد وام كلثوم والى لقب وهو ما دل على
رفعة مسماه كالصديق والفاروق او ضعته كقفة وانف الناقة
وقوله واخرن ذا ان سواه صحبا الاشارة بذا الى اللقب يعني ان اللقب
اذا صحب سواه يجب تاخيره وسواه يشمل الاسم والكنية نحو هذا زيد
قفة وابو عبد الله انف الناقة وقوله وان يكونا مفردين فاضف حتما والا
اتبع الذي ردف يعني ان اللقب اذا اجتمع مع الاسم وكانا مفردين اي غير
مضافين ولا احدهما فاضف الاسم الى اللقب وجوبا ولا مدخل هنا للكنية
فانها من قبيل المضاف ويلزم حينئذ ان يكون اللقب هو المضاف اليه لانه
قد ذكر قبل انه يجب تاخيره وقوله والا اتبع الذي ردف يعني ان لم يكونا
مفردين اتبع الاخر للاول اي اجعله تابعا له في الاعراب وتبعيته له
اما على البدل او عطف البيان وشمل قوله والا ثلاث صور ان يكونا مضافين
نحو هذا عبد الله انف الناقة او الاول مضافا والثاني مفردا نحو عبد الله
كرز او الاول مفردا والثاني مضافا نحو هذا زيد انف الناقة والاتباع في
جميع ذلك واجبا وحتما منصوب على انه نعت لمصدر محذوف والتقدير
اضافة حتما واتبع جواب الشرط وحذف منه الفاء للضرورة وقوله
ومنه منقول كفضل واسد • وذو ارتجال كسعاد وادد •
يعني ان العلم ضربان منقول ومرتجل فالمنقول ما تقدم له استعمال قبل العلمية
ويكون منقولا من المصدر كفضل ومن اسم العين كاسد ومن الصفة
كعباس ومن الجملة كشاب قرناها ومن الفعل المضارع كيزيد ومن
الماضي كشمر اسم فرس والمرتجل ما لم يتقدم له استعمال قبل العلمية
كسعاد اسم امراة وادد اسم رجل ومنه منقول مبتدا وخبر وذو

ادخلا مبتدأ محذوف الخبر والتقدير ومنه ذو ارتجال وقوله

وجملة وما بمزج ركبا ، ذا ان بغير ويه تم اعربا ،

اي ومن العلم جملة كتأبط شرا وبرق نحره وقوله وما بمزج ركبا يعني ان المركب تركيب
مزج والمزج الخلط وهو ما ختم بغير ويه كبعلبك وما ختم بويه كسيبويه
فالاول يعرب اعراب ما لا ينصرف والثاني يبنى على الكسر والى ذلك
اشار بقوله ذا ان بغير ويه تم اعربا فذا اشارة للمركب تركيب مزج
والمطلق منه في الاعراب ومراده اعراب ما لا ينصرف على ما ينبه عليه في باب
ما لا ينصرف وما بمزج مبتدأ خبره محذوف اي من العلم وذا مبتدأ خبره
اعربا وجواب الشرط محذوف ويحتمل ان يكون جملة الشرط والجواب
خبر عن ذا وقوله **وشاع في الاعلام ذو الاضافه كعبد شمس وابي قحافه ،**
من العلم المركب المضاف وهو اكثر المركبات لان منه الكنى وغيرها ولذلك
قال وشاع ومثل بمثال غير الكنى وهو عبد شمس ومثال من الكنى وهو
ابو قحافة ثم اشار الى النوع الثاني من العلم وهو العلم الجنسي بقوله

ووضعوا لبعض الاجناس علم ، كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ،

يعني ان العرب وضعت لبعض الاجناس اعلاما في اللفظ كعلم الاشخاص
فيأتي منه الحال في فصيح الكلام ويمنع من الصرف ان وجدت فيه علة
زائدة على العلمية من العلل المانعة من الصرف ولا يضاف ولا تدخل عليه
الالف واللام ولا يوصف بالمعرفة وهذا معنى قوله كعلم الاشخاص لفظا ومدلوله
مع ذلك شائع كمدلول النكرة وهذا معنى قوله وهو عم اي ومدلوله
شائع ووجه من قوله لبعض الاجناس ان ذلك لا يتضح لجميع الاجناس
ووقف علم على لغة ربيعة وعم فعل ماض في موضع خبر هو ويجوز ان
يكون مفردا ممدودا مقصورا بحذف الهمز نحو قوله ... ولما كان
علم الجنس على ضربين احدهما جنس ما لا يؤلف كالسباع والحشرات
والآخر المعاني اشار الى الاول بقوله

من ذاك ام عريط للعقرب ، وهكذا ثعالة للثعلب ،

من ذاك

من ذاك اي من العلم الجنسي ام عريط وهو علم لجنس العقرب ومن علم جنسه
ايضا شبوة وهكذا ثعالة وهو علم لجنس الثعلب وهو غير منصرف للعلمية
وتاء التانيث الا انه صرفه للضرورة ثم اشار الى النوع الثاني من علم الجنس
بقوله **ومثله برة للمبره ، كذا فجار علم للفجره ،**
اي ومثل ام عريط وثعالة في كونه علم جنس برة وهو علم لجنس المبرة يعني البر
وفجار علم للفجرة يعني الفجور وبرة ايضا غير منصرف للعلمية وتاء
التانيث وفجار مبني على الكسر تشبيها بنزال وقد جمع الشاعر بينهما
في قوله انا اقتسمنا خطتينا بيننا :: فحملت برة واحتملت فجار ::

اسم الاشارة يعني هذا النوع الثالث من المعارف واسم الاشارة
اما مفرد مذكرا او مفرد مؤنث او مثنى مذكرا او مثنى مؤنث او جمع ويشترك
فيه المؤنث والمذكر وقد اشار الى الاول بقوله

بذا لمفرد مذكر اشر ، بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ،

يعني ان ذا اشارة الى المفرد المذكر واشار الى الثاني بقوله بذي يعني ان المفرد
المؤنث يشار اليه باربعة الفاظ وهي ذي وذه وتي وتا اراد وتي وتا فحذف
العاطف لضرورة الوزن واقتصر فعل امر وبهذه متعلق به اي اقتصر بهذه
الالفاظ على الواحد المؤنث ولا تشر بها الى غيره وليس المراد انه لا يشار
الى المفرد المؤنث الا بها فانه يشار اليه بغيرها نحو ذه وتي وتِه وذِه
وته ويجوز ضبط اقتصر على لفظ ابن ... فاعلا ثم اشار الى الثالث
والرابع بقوله **وذان تان للمثنى المرتفع ، وفي سواه ذين تين اذكر تطع**
بقوله ذان راجع لتثنية الاول وهو ذا وتان راجع لتثنية الثاني وهو
تا ولا يثنى من الالفاظ المؤنث الا تا وقوله المرتفع يعني ان هذين اللفظين
الذين مثل بهما معربين بالالف انما يكونان للمرتفع من التثنية لان الالف
فيهما علامة للرفع وقوله وفي سواه اي سوى المرتفع او في سوى الرفع
المفهوم من لفظ المرتفع وسوى الرفع هو النصب والجر فيشار الى المثنى
المنتصب والمنخفض بذين وتين معربين بالياء لان الياء علامة الجر

والنصب وذان مبتدأ وتان معطوف عليه على حذف العاطف وللمثنى خبر
المبتدأ وذي وته وتي مفعول مقدم باذكر وتقع مجزوم على جواب الأمر
ثم أشار إلى الخامس بقوله **وبأولى أشر لجمع مطلقا والمد أولى** يعني أن
تعطي أولى يشار به إلى الجمع مطلقا أي سواء كان مذكرا أو مؤنثا فتقول
أولى الرجال وأولى النساء **وقوله** والمد أولى يعني زيادة الهمزة بعد
الألف مكسورة وإنما كان أولى لأنها لغة أهل الحجاز وجاء في القرآن أي
بالمد وذا كقوله عز وجل ها أنتم أولاء ثم اعلم أن اسم الإشارة عند الجمهور
على ثلاث مراتب قريبة ومتوسطة وبعيدة وعند الناظم على مرتبتين
قريبة وبعيدة وقد أشار إلى البعيدة بقوله **ولدى البعد انطقا بالكاف
حرفا دون لام أو معه** يعني أنك إذا أردت الإشارة إلى البعيد فأنت
مخير بين أن تأتي باسم الإشارة مقرونا بكاف الخطاب دون لام المخاطب
والمشار إليه موجهات في ذلك فتقول ذاك وأولاك وبين أن تأتي به
مقرونة بالكاف واللام معا فتقول ذلك وأولالك وفهم منه أن القريب
لا يقترن بالكاف وحدها ولا بالكاف واللام معا وذي المشار إليه
أنا بها أو إلى الباب ولدى بمعنى عند وهو متعلق بانطقا والف انطقا
مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف وإنما نبه على ذلك
لئلا يتوهم أن الكاف ضمير كما هو في نحو غلامك ودون لام في موضع
نصب على الحال من الكاف أو معه معطوف على دون وهو في موضع الحال
من الكاف أيضا وتقدير البيت انطق في البعد بالكاف حرفا غير مقرون
باللام أو مقرونا باللام ثم قال **واللام إن قدمت ها ممتنعة** يعني أنه
إذا قدمت ها التي للتنبيه على اسم الإشارة يمتنع اقترانه باللام فلا يقال
هذالك وفهم منه أنه يجوز اقترانها بالمجرد نحو هذا وهؤلاء وبالمقرون
بالكاف دون اللام نحو هذاك وهؤلاك إلا أن الأول أكثر في لغة
القرآن ومن الثاني قول طرفة رأيت بني غبراء لا ينكرونني . ولا أهل هذاك
الطراف الممدد **وقوله** واللام مبتدأ وخبره ممتنعة وجواب الشرط

محذوف

محذوف لدلالة ما تقدم عليه لأن الخبر مقدم على الشرط في التقدير والتقدير
واللام ممتنعة إن قدمت ها فجملة ممتنعة وقوله

وبهنا أو ههنا أشر إلى . داني المكان وبه الكاف صلا .
في البعد أو بثم فه أو هنا . أو بهنالك انطقن أو هنا .

ذكر في هذين البيتين سبعة ألفاظ يشار بها إلى المكان دون غيره
منها اثنان للمكان القريب وهما هنا وههنا وإليهما أشار بقوله
وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان أي المكان الداني وهو القريب
فأضاف الصفة إلى الموصوف ومنها خمسة للمكان البعيد وإليها أشار
بقوله وبه الكاف صلا إلى آخرها يعني أنك إذا أردت الإشارة إلى المكان
البعيد فأنت مخير بين أن تلحق هنا كاف الخطاب فتقول هناك أو تأتي
بثم كقوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت نعيما أو تأتي بهنا مفتوحة الهاء
مشددة النون فتقول هنا أو تلحق هنا الكاف واللام معا فتقول
هنالك أو تأتي بهنا مكسورة الهاء مشددة النون والكاف مفعول بصل
والألف في صلا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وفي البعد متعلق بصلا
وبثم متعلق بفه وهو فعل أمر من فاه يفوه إذا نطق وكل ما ذكر في البيتين
من أو فهو للتخيير **الموصول** هذا هو النوع الرابع من المعارف
والموصول إما مفرد مذكر ومفرد مؤنث أو مثنى مذكر أو مثنى مؤنث
أو جمع مذكر أو جمع مؤنث وقد أشار إلى الأول بقوله **موصول الأسماء
الذي** إنما قال موصول الأسماء احترازا من موصول الحروف فإنه لم يذكره
وقد ذكر أحكامه في أبواب **وقوله** موصول الأسماء مبتدأ وخبره محذوف
والتقدير من موصول الأسماء منه الذي ثم أشار إلى الثاني بقوله الأنثى التي
يعني أن التي للمفرد المؤنث وفهم منه أن الذي للمذكر والأنثى مبتدأ
والتي خبره والتقدير والأنثى منه التي من الموصول ويجوز أن تكون الجملة الأنثى
عوضا من الضمير والتقدير والأنثى أي وأنثى الذي ثم أشار إلى الثالث
والرابع بقوله **واليا إذا ما ثنيا لا تثبت** يعني أن الذي والتي إذا ثنيا

نع

والتي مبتدأ ثان

لا تثبت بل وبعد السكون دليلا وسكون علامة التثنية والبا مفعول مقدم
تثبت ولا تنفي وقوله **بل ما تليه أوله العلامة** ما تليه هو الذال من
الذي والتاء من التي وأل في العلامة للعهد لتقدم علامة التثنية وهي الالف
رفعا والياء جرا أو نصبا في قوله بالالف ارفع المثنى و **قوله** وكلا اذا بيا.
في جميعها الالف فتقول اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا
وما موصولة وصلتها تليه وموضعها نصب بفعل مقدر من باب
الاشتغال يفسره أوله ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبرها
أوله والأول أجود والهاء أوله مفعول أول والعلامة مفعول ثان وقوله
والنون ان تشدد فلا ملامه يعني أنه يجوز في نون اللذين واللتين التشديد
ومذهب البصريين أنها لا تشدد إلا بعد الالف ومذهب الكوفيين
أنها تشدد بعد الالف وبعد الياء وهو اختيار المصنف لذلك أطلق
في قوله والنون ان تشدد فلا ملامه والنون مبتدأ والخبر جملة الشرط
والجواب والضمير المستتر في تشدد يعود الى النون قوله •
والنون من ذين وتين شددا • ايضا وتعويض بذاك قصدا •
يعني أنه يجوز أيضا تشديد النون من ذين وتين وانما ذكر هنا ذين وتين
ليبين أن الموصول اشتركا مع اللذين واللتين في جواز تشديد
نونهما وليبين أن التشديد ليس خاصا بالياء كما مثل به بل هو عام مع الياء
ومع الالف واذا جاز التشديد في الياء في المثالين فيكون التشديد مع
الالف أحرى لأن التشديد مع الالف متفق عليه ومع الياء مختلف فيه
وقوله وتعويض بذاك قصدا يعني أن تشديد النون قصد به التعويض
من المحذوف في جميع ما ذكر فالمعوض منه في اللذين واللتين الياء من الذي
والتي ومن ذين وتين الالف من ذا وتا فإن ذلك كله حذف في التثنية
وعوض منه التشديد والاشارة من قوله بذاك راجعة الى التشديد وتعويض
مبتدأ وبذاك متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة وقصد خبره
ويجوز أن يكون بذاك متعلقا بقصد وسوغ الابتداء بالنكرة ما فيها

بزيادة البا

من معنى

من معنى الحصر لأن المراد ما قصد بذاك الا تعويض كقولهم شر جاء بك
وشر أهر ذا ناب وفيه تعريض بابطال قول من جعل التشديد في ذين
وتين دالا على البعد ثم أشار الى الخامس وهو جمع الذي فقال •
جمع الذي الألى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا •
فذكر للذي جمعين أحدهما الألى تقول جاءني الألى قاموا وفي الذين قاموا
والثاني الذين بالياء في الرفع والنصب والجر وعلى ذلك نبه بقوله مطلقا
أي في جميع الأحوال و**قوله** وبعضهم بالواو رفعا نطقا يعني أن من
العرب من يجري الذين مجرى جمع المذكر السالم فيرفعه بالواو ويجره
وينصبه بالياء فيقول نحن الذون آمنوا على الذين كفروا وهي
لغة هذيل وقيل لغة تميم وجمع الذي مبتدأ والألى خبره والذين معطوف
على الألى على حذف العاطف وبعضهم مبتدأ ونطق خبره وبالواو متعلق
بنطق ورفعا منصوب على اسقاط حرف الجر أي في رفع ويجوز أن يكون
مصدرا في موضع الحال والتقدير نطق بالواو رافعا ثم أشار الى السادس
وهو جمع التي فقال **باللات واللاء التي قد جمعا** فذكر أيضا للتي
جمعين اللات واللاء فتقول جاءني اللات قمن واللاء خرجن
والتي مبتدأ وقد جمعا خبره وباللات متعلق بجمع والتقدير التي قد جمع
باللات واللاء ثم قال **واللاء كالذين نزرا وقعا** يعني أن اللاء الذي هو
جمع التي قد يطلق على الذين فيكون جمعا للذي على وجه الندور والقلة
ومنه قوله • فما آباؤنا بأمن منه • علينا اللاء قد مهدوا الحجورا •
يعني الذين قد مهدوا واللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق بوقع
ونزرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في وقع وهو اسم فاعل من
نزر أي قليلا ولما فرغ من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما انتقل الى ما سوى
ذلك من الموصولات فقال **ومن وما وأل تساوي ما ذكر** يعني أن من وما
وأل تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فيفهم منه أنها
تقع على المفرد المذكر والمؤنث والمثنى المذكر والمؤنث والجمع

المذكر والمؤنث فتقول جاءني من قام، ومن قامت ومن قاما، ومن قامتا
ومن قاموا، ومن قمن، وكذلك مع ما وال فمن تقع على من يعقل وما على
من لا يعقل وال عليهما معا ثم قال **وهكذا ذو عند طيّئ شُهِر** يعني أن
ذو في لغة طيئ تستعمل موصولة وهي أيضا مساوية للذي والتي في
تثنيتهما وجمعهما وإلى ذلك أشار بقوله وهكذا ذو أي مثل ما ومن
وال في مساواتها لما ذكر فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو
قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن وهي مبنية والواو لازمة لها
في الرفع والنصب والجر في اللغة الشهيرة وفهم ذلك من تمثيله لها
بالواو فذو مبتدأ وشهر خبره وعند طيئ متعلق بشهر وهكذا أيضا
هكذا أو في موضع نصب على الحال والتقدير ذو شهر عند طيئ مثل
من وما وال وقوله **وكالتي أيضا لديهم ذات، وموضع اللاتي أتى ذوات**
يعني أن من طيئ من إذا أراد معنى التي قال ذات وإذا أراد معنى اللاتي قال
ذوات كقول بعضهم. بالفضل ذو فضلكم الله به. والكرامة ذات أكرمكم
الله به. يريد بها التي نقل حركة الهاء إلى الباء، ووقف عليهما بالسكون
وكقول الشاعر. جمعتها من أينق سوابق. ذوات ينهضن بغير سائق.
فذات مبتدأ وكالتي خبر مقدم ولديهم متعلق بالاستقرار العامل في الخبر
وموضع اللاتي ظرف متعلق بأتى والتقدير وذات مساوية للتي عندهم
أي عند طيئ وأتى ذوات في موضع اللاتي وقوله. وذوات جاعل بدلى

ومثل ماذا بعد ما استفهام، أو من إذا لم تلغ في الكلام.
يعني أن ذا إذا وقعت بعد ما أو من الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة فهي
مثل ما بمعنى الموصولة في تشبيهها بها أنها تساوي أيضا الذي
والتي وتثنيتهما وجمعهما فتقول من ذا يقوم ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان
ومن ذا تقومان ومن ذا يقومون ومن ذا يقمن واحترز بقوله إذا لم تلغ
في الكلام من أن تكون ملغاة وذلك أن يغلب عليها الاستفهام فيصير
مجموع من ذا وماذا استفهاما ويظهر أثر ذلك في البدل إذا قلت من ذا

ضربت

ضربت أزيد أم عمرو وماذا رفعت فذا غير ملغاة لأنك أبدلت من اسم
الاستفهام بالرفع فعلم أنه مرفوع بالابتداء، وذا خبره وهو اسم موصول
وإذا نصبت قلت من ذا ضربت أزيدا أم عمرا علم أن ذا ملغاة لأنك
أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب فعلم أنه مفعول مقدم بضربت وذا
ملغاة وذا مبتدأ وخبره مثل ما وبعد في موضع الحال من ذا وإذا
متعلق بمثل ومن مضاف في التقدير لاستفهام أي بعد ما استفهام
أو من استفهام والتقدير وذا في حال كونه تاليا لمن وما الاستفهاميتين
مساوية لما إذا لم تلغ في الكلام ولما فرغ من ذكر الموصولات شرع في بيان
صلاتها فقال **وكلها يلزم بعده صله. على ضمير لائق مشتمله**
يعني أن الموصولات كلها لا بد أن تكون بعدها صلة تكملها ورابط
بينها وبين الموصول ولذلك سميت موصولات ونواقص وقد نبه
على ذلك بقوله على ضمير لائق مشتملة أي مطابق للموصول في الإفراد
والتذكير وفروعهما فتقول جاءني الذي قام أبوه والتي قامت أمها
والذين قاموا وما أشبه ذلك وكلها مبتدأ خبره يلزم وبعده متعلق
بيلزم والضمير في بعده عائد على الكل وهو الرابط بين المبتدأ
والخبر وصلة فاعل يلزم ومشتملة صفة لصلة وعلى ضمير متعلق
بمشتملة ثم إن الموصولات بالنظر إلى ما توصل به على قسمين يوصل
بجملة وشبهها وقسم يوصل بصفة وقد أشار إلى الأول بقوله قسم
وجملة أو شبهها الذي وصل. به كمن عندي الذي ابنه كفل.
فقوله وجملة تشمل الجملة الاسمية والفعلية وقوله أو شبهها يعني
الظرف والمجرور وأتى بمثال الموصول بشبه الجملة وهو قوله من عندي
وبمثال الموصول بجملة وهو قوله الذي ابنه كفل ويشترط في الجملة
الموصول بها أن تكون خبرية ولم ينبه على ذلك لكن تمثيله بالذي ابنه
كفل يرشد إليه وجملة مبتدأ وشبهها معطوف عليه وهو الذي
سوغ الابتداء به والذي خبره ويجوز العكس وهو الأظهر ووصل صلة

الذي وفيه ضمير يعود على الموصول والضمير في به عائد على الجملة او شبهها
وهو الرابط بين الصلة والموصول والتقدير والذي وصل به الموصول جملة
او شبهها ويحتمل ان يكون به نائبا عن الفاعل ولا ضمير حينئذ في وصل
والتقدير والذي وقع به الوصل جملة او شبهها ثم اشار الى القسم الثاني
من الموصولات وهو ما يوصل بالصفة فقال

وصفة صريحة صلة ال . وكونها بمعرب الافعال قل .

الصفة الصريحة هي اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة
المشبهة وفي وصل ال بالصفة المشبهة خلاف فتقول جاءني الكريم
ابوه والضارب زيدا اي الذي كرم ابوه والذي ضرب زيدا وقام المكرم
والمضروب ابوه اي الذي اكرم والذي ضرب ابوه وقام الضراب
زيدا اي الذي ضرب زيدا وجاء الحسن وجهه اي الذي حسن وجهه
والصريحة الخالصة واحترز بها من الصفة غير الصريحة وهي الصفات
التي اجريت مجرى الاسماء نحو الاجرع والابطح وصاحب فلا توصل بها
ال **وقوله** وكونها بمعرب الافعال قل يعني انه قد جاءت صلة ال بمعرب
الافعال وهو الفعل المضارع قليلا ومنه قوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل اي الذي ترضى حكومته
وقوله وصفة صريحة خبر مقدم وصلة ال مبتدا وكونها مبتدا وبمعرب
الافعال متعلق به وقل خبر المبتدا او الكاف بدل ان كونها مصدر لكان التامة
وتقدير البيت وصلة ال صفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع قليل قوله

ايٌّ كما واعربت ما لم تضف ، وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا من الموصولات اي وانما اعربها حملا لها
اختصت به دون سائر الموصولات من اعرابها في بعض المواضع ولزوم
اضافتها لفظا او معنى وجواز حذف صدر صلتها **فقوله** ايٌّ كما
يعني ان ايا مثل ما فيما تقدم من كونها تطلق على المذكر والمؤنث
فتقول جاءني ايهم قام وايهم قامت وايهم قاما وايهم قامتا وايهم

قاموا

١٧

قاموا وايهن قمن **وقوله** واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير
انحذف اي في الحالة التي لم تضف بالتصريح بالمضاف اليه وتقديره واثبات صدر
صلتها وحذفه على اربعة اقسام الاول ان يصرح بالمضاف اليه — او ايا
ويثبت صدر صلتها نحو جاءني ايهم هو قائم الثاني ان يحذفا معا نحو
جاءني اي قائم الثالث ان يثبت صدر صلتها ولا يصرح بالمضاف نحو جاءني — اليه
اي هو قائم ففي هذه الصور الثلاث معربة والى هذا اشار بقوله واعربت
الرابع ان يصرح بالمضاف اليه ويحذف صدر صلتها فاي في هذه
الصورة مبنية على الضم والى ذلك اشار بقوله ما لم تضف وصدر وصلها
ضمير انحذف ومن ذلك قوله عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اي هو اشد وكما خبره واعربت مبني للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير
عائد على اي وما ظرفية مصدرية وصدر وصلها مبتدا وضمير خبره
وانحذف في موضع الصفة لضمير والواو الداخلة على المبتدا واو الحال
والتقدير اي مثل ما في جميع احوالها واعربت مدة كونها غير مضافة
في حال كون صدر صلتها محذوفا **وقوله** وبعضهم اعرب مطلقا يعني
ان بعض العرب يعرب ايا الموصولة في جميع الصور الاربع المذكورة وقرا
بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بنصب ايهم ثم قال **وفي ذا الحذف**
ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز
حذف صدر صلتها والاشارة بذا الى حذف صدر صلة اي لكن يشترط في جواز
حذف صدر صلة غير اي ان تطول الصلة والى ذلك اشار بقوله **ان يستطل**
وصل اي ان تطل الصلة وطولها ان يكون فيها زائد على المفرد المخبر به
عن الصدر نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ما انا بالذي قائل لك سوءا
فالصلة طالت بالمجرور والمفعول ومن ذلك قوله عز وجل وهو الذي
في السماء اله التقدير وهو الذي هو اله في السماء فحذف الصدر لطول
الصلة بالمجرور ثم قال **وان لم يستطل فالحذف نزر** يعني ان حذف صدر
صلة غير اي ان لم تطل الصلة قليل ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي

احسن الذي هو احسن وقوله •

• من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه • ولا يحد عن سبيل المجد والكرم •

اي بما هو سفه وغيره اي مبتدا ويقتفي خبره وايا مفعول مقدم بيقتفي وفي متعلق بيقتفي وان يستطل شرط ووصل مفعول لم يسم فاعله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه وقوله وان لم يستطل معطوف على جملة الشرط والجواب وجوابه فالحذف نزر وقوله **وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل** يعني ان خبر صدر الصلة اذا كان هو الحال ان يوصل به الموصول كان يكون جملة من مبتدا وخبر نحو جاء الذي هو جار بيته قائمة او فعل وفاعل نحو جاء الذي هو قام ابوه او ضرب ابوه نحو جاء الذي هو عندك او مجرورا نحو جاء الذي هو في الدار لا يجوز حذف الصدر في شيء من ذلك لان ما بقي بعد حذفه صالح لان يكون صلة فلا دليل حينئذ على حذفه والضمير في قوله وابوا عائد على العرب وان يختزل في موضع المفعول بابوا والاختزال القطع وعبر به عن الحذف **وقوله** ان صلح شرط ولوصل متعلق بصلح ومكمل صفة لوصل وهو اسم فاعل من اكمل لانه قد اكمل به الموصول فهو مكمل له **ولما** فرغ من الضمير المرفوع شرع في حكم الضمير المنصوب فقال

والحذف عندهم كثير منجلي • في عائد متصل ان انتصب •
بفعل او وصف كمن نرجو يهب • يعني ان الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان منصوبا متصلا بالفعل او بالوصف يجوز حذفه بكثرة ومثل المنصوب بالفعل بقوله كمن نرجو يهب فمن مبتدا وهو موصول بمعنى الذي ونرجو صلته ويهب خبر عنه والضمير العائد من الصلة الى الموصول محذوف تقديره نرجوه ومثال حذفه من الوصف قول الشاعر

• ما الله موليك فضل فاحمدنه به • فما لدى غيره نفع ولا ضرر •

الا ان حذفه مع الفعل اكثر من حذفه مع الوصف ولم ينبه الناظم على ذلك لكن تقديم الفعل على الوصف يرشد اليه واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو جاء الذي اياه ضربته فلا يجوز حذفه **وبقوله** ان انتصب

بفعل

بفعل او وصف من المنتصب بالحرف نحو جاء الذي انه قائم فلا يجوز حذفه ايضا والحذف مبتدا وخبره كثير ومنجلي خبر بعد خبر وعندهم متعلق بالحذف او بكثير او بمنجلي وفي عائد متعلق بكثير او بمنجلي او بالحذف فيكون من باب التنازع وان انتصب شرط وبفعل متعلق بانتصب وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان منصوبا متصلا بالفعل او بالوصف كثير في كلام العرب ثم قال •

كذاك حذف ما بوصف خفضا • كانت قاض بعد امر من قضا •

يعني ان حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان مخفوضا بالوصف مثل الضمير المنصوب في جواز حذفه بكثرة والاشارة بقوله كذاك راجعة الى حذف الضمير المنصوب المتقدم ثم مثل بقوله كانت قاض واشار به الى قوله عز وجل فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه واحترز بقوله ما بوصف من الضمير المجرور بغير وصف فانه لا يجوز حذفه نحو جاء الذي ابوه ذاهب فحذف مبتدا وما مضاف اليه موصول وصلته خفض وبوصف متعلق بخفض والتقدير حذف الضمير الذي خفض بالوصف مثل حذف الضمير المنصوب المتصل بالفعل او الوصف في الكثرة قوله

كذا الذي جر بما الموصول جر • كمر بالذي مررت فهو بر •

يعني ان حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان مجرورا بالحرف الجر يكثر لكن بثلاثة شروط الاول ان يكون الموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف الذي جر به الضمير لفظا ومعنى الثاني ان يكون العامل في المجرورين متفقا لفظا ومعنى الثالث ان لا يكون في الصلة ضمير غيره وقد نبه على الاول بقوله كذا الذي جر بما الموصول جر وعلى الثاني والثالث بالمثال فالذي في المثال مجرور بمثل الحرف الذي جر به الضمير وهو الباء والعامل في الذي مر وفي به مررت ولفظهما ومعناهما واحد وليس في الصلة ضمير غيره والذي جر مبتدا وخبره كذا وصلة الذي جر وبما متعلق

به وصلة ما جرى الاخير والموصول مجعول مفرع بجر والتقدير الذي جر بالحرف
الذي جر الموصول مثل المجرور بالوصف في جواز الحذف بكثرة وفي
بعض النسخ كذا الذي جر بما الموصول جر برفع الموصول وضم الجيم
من جر بعده، فالموصول على هذا مبتدا وجر في موضع خبره والضمير
المستتر في جر عايد على الموصول والضمير العايد عليه ما محذوف
والتقدير كذا الذي جر بما جر الموصول به وقوله فعو بز تتميم للبيت

المعرف باداة التعريف

هذا النوع الخامس من المعارف والمراد باداة التعريف الالف (هو)
واللام واعلم ان الالف واللام على اربعة اقسام للتعريف وزايدة
وللمح الصفة وللغلبة وقد اشار الى الاول بقوله

ال حرف تعريف او اللام فقط ❊ فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف في ال فقيل هي بجملتها للتعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت
في الوصل لكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل وكان يسميها ال (في كون حروفها اصلية)
عنده مثل هل وقد وهي عبارة الناظم في هذا النظم وقيل هي ايضا بجملتها
للتعريف الا ان همزتها همزة وصل وقيل اللام وحدها للتعريف وضعت
ساكنة فاجتلبت همزة الوصل للابتداء بالساكن وهذان القولان عن
سيبويه وقوله ال حرف تعريف يحتمل الاول والثاني اي هي حرف تعريف
بجملتها مع كون الهمزة اصلية او زايدة وقوله او اللام فقط هذا
هو القول الثالث وقوله فنمط عرفت قل فيه النمط اي اذا اردت
تعريف نمط ادخلت عليه ال فقلت النمط والنمط ظهارة الفراش
والنمط جماعة من الناس امرهم واحد والنمط الطريق ولم يذكر المعرف
بالاداة الا في قوله فنمط عرفت وانما تكلم في ساير الباب على الاداة
فقط ولكن يفهم من معانيها حكم ما دخلت عليه وال مبتدا وحرف
تعريف خبره او اللام معطوف على المبتدا او للتخيير وفقط اسم فعل
بمعنى حسب ونمط مبتدا عرفت في موضع الصفة للنمط وحذف

الضمير

الضمير والتقدير عرفته وقل فيه النمط خبر المبتدا وتصحيح المعنى
فيه انه على حذف الارادة والتقدير فنمطا ان اردت تعريفه فقل فيه النمط
والنمط مفعول بفعل على تضمينه معنى اذكر ثم اشار الى القسم الثاني وهي
الزايدة بقوله وقد تزاد لازما كاللات ❊ والان والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر ❊ كذا وطبت النفس يا قيس السري
فذكر ان زيادة ال على قسمين الاول زيادة لازمة وذكر من ذلك اربعة
مواضع اللات وهو اسم صنم كان بالطايف وال زايدة لازمة لانه علم
والان وهو اسم للزمان الحاضر وال فيه زايدة لازمة لانه لم يستعمل في كلام
العرب مجردا منها وهو مبني لتضمنه معنى ال التي تعرف بها وهذا
من الغرايب لكونهم جعلوه متضمنا معنى ال وجعلوا ال الموجودة فيه زايدة
والذين من الموصولات وال فيه ايضا زايدة لازمة لانه تعرف بالصلة
وقيل فيه ال للتعريف وهو مذهب الفرا واللات جمع التي وهو مثل الذين
في ان ال فيه زايدة لازمة الثاني زيادتها لضرورة الشعر وذكر من ذلك
لفظين الاول بنات الاوبر واشار بذلك الى قول الشاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ❊ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اراد بنات اوبر وهو علم على نوع من الكماة والثاني وطبت النفس اشار
بذلك الى قول الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا ❊ صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو ❊ اراد وطبت نفسا فادخل ال على التمييز
ضرورة لان التمييز لا يكون الا نكرة وقوله وقد تزاد يقتضي التقليل
واشار بذلك الى عدم اطراد زيادتها ولازما اسم فاعل من لزم وهو
نعت لمصدر محذوف اي زيدا لازما وظاهر كلامه ان الضمير المستتر
في تزاد عايد على ال التي للتعريف لانه قال ال حرف تعريف ثم قال وقد
تزاد وليس الامر كذلك لان التي للتعريف لا تزاد وانما يعني لفظ
ال دون تقييد التعريف وقوله ولاضطرار معطوف على لازما وجر باللام
مع توفر شروط النصب وهو جائز وطبت النفس الى اخر البيت

مبتدأ خبره كذا والجملة محكية بقول محذوف تقديره كذا قول الشاعر وإنما
أتى بالواو في وهبت لقصد الحكاية إذ هو كذلك في البيت وتقدمه
بالشرح وهو الشريف ثم أشار إلى القسم الثالث من أقسام أل وهي التي للمح
الصفة بقوله **وبعض الأعلام عليه دخلا. للمح ما قد كان عنه نقلا**
كالفضل والحارث والنعمان. فذكر ذا وحذفه سيان.
يعني أن أل دخلت على بعض الأعلام للمح الأصل الذي كانت عليه قبل نقلها
للعلمية وذكر ثلاثة مثل الفضل وهو منقول من المصدر والحارث وهو منقول
من اسم الفاعل والنعمان وهو منقول من اسم جنس وهو من أسماء الدم **وقوله**
فذكر ذا وحذفه سيان يعني أنه يجوز أن تأتي ببعض الأسماء التي ذكر
مقترنة بأل ومجردة منها وفهم من قوله وبعض الأعلام أن ذلك لا يكون
في جميع الأعلام وفهم من قوله نقلا أن ذلك لا يكون في الأعلام المرتجلة
وقوله وبعض الأعلام مبتدأ ودخل خبره وعليه متعلق به والضمير
المجرور عائد على بعض وهو الرابط بين المبتدأ والخبر وفي دخل ضمير
مستتر يعود على أل واللام في قوله للمح لام التعليل وهو متعلق بدخل
وما اسم موصول وهو واقع على الحال الذي كانت بعض الأسماء عليه قبل
النقل وقد كان إلى آخر البيت صلة لما والعائد من الصلة إلى الموصول
الضمير في عنه وفي كان ضمير هو اسمها وهو عائد على بعض وعنه
متعلق بنقل والتقدير وبعض الأسماء الأعلام دخل عليه أل للمح الشيء
الذي كان عليه قبل النقل من قبول أل **وقوله** فذكر مبتدأ وحذفه معطوف
عليه وسيان خبرهما ومعناه مثلان ومفرده سي ثم انتقل إلى القسم
الرابع من أقسام أل وهي التي للغلبة فقال
وقد يصير علما بالغلبة. مضاف او مصحوب أل كالعقبة
ذو الغلبة كل اسم اشتهر به بعض ما له معناه وهو على ضربين مضاف
كابن عمر وابن الزبير وذو أداة كالنابغة والأعشى والعقبة وهذا
النوع تعرف قبل العلمية بالإضافة أو بأل ثم غلبت عليه الشهرة

فصار

فصار علما والذي التعريف السابق المراد بابن عمر عبد الله ابن عمر ابن
الخطاب وابن الزبير عبد الله بن الزبير وإنما ذكر الناظم المضاف في هذا الفصل
وليس من الباب لاشتراكه في الغلبة مع ذي الأداة وفهم من قوله وقد يصير
أن العلمية طرأت عليه وأن التعريف بالإضافة والأداة سابق للعلمية
وعلما خبر يصير وهو مقدم على اسمها واسمها مضاف او مصحوب أل ثم قال
وحذف أل ذي إن تناد أو تضف. أوجب وفي غيرهما قد تنحذف.
يعني أن أل التي للغلبة إذا نودي ما هي فيه أو أضيف إلى ما بعده وجب
حذفها مثال المنادى يا نابغة يا أعشى ومثال المضاف نابغة ذبيان
وأعشى همدان **وقوله** وفي غيرهما قد تنحذف يعني أن أل المذكورة قد تحذف
في غير النداء والإضافة وفهم من قوله قد قلة ذلك ومن حذفها في غيرهما
قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وقول الشاعر
إذا دبران منك يوما لقيته. أؤمل أن ألقاك غدوا بأسعد.
وحذف مفعول مقدم بأوجب وفي غيرهما متعلق بتنحذف والضمير في
غيرهما عائد على النداء والإضافة المفهومين من قوله إن تناد أو تضف

الابتداء

المبتدأ هو اسم صريح أو مؤول مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة
مخبر عنه او وصف رافع لمكتفى به وقد يفهم من هذا أن المبتدأ على
قسمين ذو خبر ووصف رافع لما يغني عن الخبر وقد أشار إلى الأول بقوله
مبتدأ زيد وعاذر خبر. إن قلت زيد عاذر من اعتذر.
ما اكتفى بالمثال عن الحد من ذلك زيد عاذر من اعتذر فزيد مبتدأ وعاذر
من المثال المذكور خبر ومن اعتذر تتميم للبيت ومبتدأ خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر
وعاذر مبتدأ وخبر خبر عنه وإن قلت شرط وزيد عاذر مبتدأ وخبر ومن
اعتذر مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو
قال إن قلت زيد عاذر من اعتذر فالمبتدأ زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف
ولا تقديم ولا تأخير ثم أشار إلى النوع الثاني من المبتدأ بقوله

وأول مبتدا والثاني ** فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد ** يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر ** إن في سوى الإفراد طبقا استقر

يعني انك اذا قلت أسار ذان فالأول الذي هو سار مبتدا والثاني الذي هو ذان فاعل اغنى عن الخبر فسار اسم فاعل من سرى وذان تثنية ذا والمثال يحتج بهذا النوع من المستقل الخبر لانه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه وقوله وقس اي قس على المثالين نحو ما زيد عاذر و أسار ذان وقس ايضا على الثاني في كونه بعد استفهام وقوله وكاستفهام النفي يعني ان النفي مثل الاستفهام في وقوع الوصف المذكور بعده مبتدا ووقوعه بعد الاستفهام قول الشاعر. أقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا. ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا. ومثاله بعد النفي قوله.

خليلي ما واف بعهدي انتما. اذا لم تكونا لي على من اقاطع.

وقوله وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد يعني ان هذا الوصف المذكور قد جاء غير معتمد على استفهام ولا نفي وفهم من قوله قد يجوز قلة ذلك ومنه قوله. خبير بنو لهب فلا تك ملغيا. مقالة لهبي اذا الطير مرت. ففائز اولو الرشد مثال مثل خبير بنو لهب في البيت وقوله والثان مبتدا وذا الوصف خبر الخ يعني ان الوصف المذكور اذا كان مطابقا لمرفوعه في غير الافراد وهو التثنية والجمع جعل الثاني وهو الذي كان مرفوعا بالوصف مبتدا وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون فالزيدان مبتدا وقائمان خبر ولا يجوز ان يكون الوصف المذكور مبتدا في هذا المثال لتحمله ضمير الاسم الذي بعده وهذا الوصف جار مجرى الفعل فلا يثنى ولا يجمع وفهم من قوله في سوى الافراد ان المطابق في الافراد لا يتعين فيه كون الثاني مبتدا والوصف خبر بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو أراغب انت فيجوز في أراغب ان يكون خبرا مقدما وان يكون مبتدا وانت فاعل

سد مسد

سد مسد الخبر فقوله واول مبتدا ومبتدا خبره والثان مبتدا وفاعل خبره واغنى فعل ماض في موضع الصفة لفاعل ومعموله محذوف وتقديره اغنى عن الخبر وفي أسار على حذف القول اي في قولك أسار ذان وقس فعل امر ومعموله محذوف اي قس على ما ذكر والنفي مبتدا وخبره كاستفهام ونحو فاعل بيجوز وفائز مبتدا واولو الرشد فاعل سد مسد الخبر وهو محكي بقول محذوف اي نحو قولك فائز اولو الرشد والثان مبتدا ومبتدا خبره وذا مبتدا والوصف صفة له وخبر خبره وان حرف شرط وفعل الشرط استقر وفي سوى متعلق باستقر وطبقا حال من فاعل استقر المستتر وهو عائد على الوصف والتقدير ان استقر الوصف مطابقا لمرفوعه في غير الافراد وفي بعض النسخ طبق بالرفع واعرابه فاعل بفعل مقدر يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير ان استقرت مطابقة بين الوصف ومرفوعه ثم قال

ورفعوا مبتدأ بالابتدا ** كذاك رفع خبر بالمبتدا

يعني ان الرافع للمبتدا هو الابتدا والرافع للخبر هو المبتدا والابتداء هو جعلك الاسم اولا لتخبر عنه فهو معنى من المعاني وهذا الذي ذكر هو مذهب سيبويه قال فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو قولك عبد الله منطلق انتهى والضمير في رفعوا عائد على العرب ورفع خبر مبتدا وخبره بالمبتدا والعامل في كذاك الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قوله بالمبتدا ثم قال

والخبر الجزء المتم الفائده ** كالله بر والأيادي شاهده

يعني ان الخبر هو الجزء الذي تتم به فائدة الجملة الاسمية وانما خص الخبر بكونه متم الفائدة وان كانت الفائدة حاصلة بمجموع الجزئين لان الخبر هو الاخير من الجزئين فيه تتم الفائدة ولانه الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان حقه ان يكون نكرة وان في مثاليه الله بر لان الله تعالى يبر عباده والايادي شاهدة بذلك والايادي النعم وهو جمع ايد وايد جمع يد

وهو جمع الجمع ثم قال **ومفردا يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له**
يعني أن خبر المبتدأ يأتي مفردا وهو الأصل ويأتي جملة والمفرد في هذا الباب
ما ليس بجملة وذلك نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون
وشملت الجملة الاسمية نحو زيد أبوه ذاهب والفعلية نحو زيد قام أبوه
وقوله حاوية معنى الذي سيقت له يعني أن الجملة تكون مشتملة على
رابط يربطها بالمبتدأ وإنما قال حاوية معنى ولم يقل حاوية ضميرا
ليشمل الضمير نحو زيد قام أبوه وغيره مما يقع به الربط وهو اسم الإشارة
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة الرفع وتكرار اللفظ بعينه
كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ومفردا حال من فاعل يأتي الأول المستتر وجملة
حال من الضمير في يأتي الثاني والضميران معا عائدان على الخبر وحاوية وصف
لجملة ومعنى مفعول لحاوية والذي واقع على المبتدأ وصلته سيقت له
والضمير العائد من الصلة إلى الموصول المجرور باللام وفي سيقت ضمير
مستتر يعود على الجملة والتقدير يأتي الخبر مفردا ويأتي جملة مشتملة
على رابط يعود على الاسم الذي سيقت له الجملة وهو المبتدأ ولما كان
من الجملة الواقعة خبرا ما لا يحتاج إلى رابط نبه على ذلك بقوله
وإن تكن إياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى
يعني أن الجملة المخبر بها إذا كانت هي نفس المبتدأ في المعنى اكتفى بها عن
الرابط ثم مثل ذلك بقوله كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله
حسبي جملة في موضع الخبر وليس فيها ضمير لأن الله حسبي هو نطقي
ونطقي هو الله حسبي ومثل ذلك هجيرا أبي بكر لا إله إلا الله وإياه
خبر تكن واسمها مستتر يعود على الجملة ومعنى منصوب على إسقاط
حرف الجر أي في معنى واكتفى جواب الشرط وفيه ضمير يعود على المبتدأ
والضمير في بها عائد على الجملة ثم قال
والمفرد الجامد فارغ وإن يشتق فهو ذو ضمير مستكن
قسم الخبر المفرد إلى جامد وإلى مشتق وذكر أن الجامد فارغ يعني من

الضمير

قوله هجيرا أبي بكر أي بفتح الهاء ما كان ذلك هجيرا أي دأبه الذي يهجر به ويتكلم به [illegible]

الضمير نحو زيد أخوك وأنت زيد وإن المشتق يتحمل ضميرا مستكنا
أي لا يظهر نحو زيد قائم ففي قائم ضمير مستكن تقديره هو والمشتق
هنا هو اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة
وأفعل التفضيل ودخل في قوله وإن يشتق ما هو مؤول بالمشتق فإنه
يتحمل الضمير نحو زيد تميمي وزيد أسد **فإن قلت** ظاهر كلامه
أن الضمير في يشتق عائد على الخبر المفرد الموصوف بالجمود وهو
غير صحيح لأن الجامد لا يشتق **قلت** هو عائد على الخبر المفرد غير
مقيد بالجمود ونظيره فيما تقدم في قوله وقد تزاد وما ذكره من
كون المشتق يستكن فيه الضمير إنما هو في الخبر الحقيقي حيث يرفع
ضمير المبتدأ وأما السببي فلا يستتر فيه الضمير بل يجب بروزه ضميرا
كان الفاعل أو ظاهرا وإلى ذلك أشار بقوله
وأبرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
يعني أن الخبر المفرد المشتق إذا تلا غير من هو له وجب إبراز الضمير
العائد على المبتدأ ويشمل صورتين إحداهما أن يكون المرفوع ظاهرا نحو زيد
قائم أبوه فالضمير المضاف إليه الأب عائد على المبتدأ وهو بارز والأخرى
أن يكون المرفوع ضميرا **وقوله** مطلقا سواء خيف اللبس أو لم يخف ويشمل
صورتين إحداهما ما يعرض فيها اللبس نحو زيد عمرو ضاربه هو إذا أردت
أن الضارب هو زيد والمضروب عمرو وهذه الصورة متفق على وجوب
إبراز الضمير فيها والأخرى ما لا لبس فيها نحو زيد هند ضاربها
هو وهذه مختلف فيها فمذهب البصريين أنه يجب الإبراز فيها كالتي
قبلها ومذهب الكوفيين أنه يجوز فيها الإبراز والاستتار ومذهب
الناظم في غير هذا الرجز موافق للبصريين ولذلك قال مطلقا **وقوله** وأبرزنه
أي أبرز الضمير ومطلقا منصوب على الحال من الضمير المنصوب في أبرزنه
وفي تلا ضمير يعود على الخبر وما واقعة على المبتدأ وهي موصولة
مفعولة بتلا ومعناه اسم ليس والضمير في معناه عائد على ما وهو

الخبر

الرابط بين الصلة والموصول والضمير في له عائد على المبتدأ وفي قوله محصلا ضمير مستتر يعود على الخبر وتقدير البيت وأبرز الضمير العائد من الخبر إلى المبتدأ مطلقا إذا تلا الخبر مبتدأ ليس معنى ذلك الخبر محصلا له أي لذلك المبتدأ ثم قال

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر

من أقسام الخبر أن يكون ظرفا ومجرورا وجارا وهو راجع في التقدير إلى المفرد أو الجملة ولذلك قال ناوين معنى كائن أو استقر فإذا قلت زيد عندك أو زيد في الدار فالتقدير زيد كائن عندك أو مستقر أو زيد استقر أو كان عندك وإنما جعلوا هذا النوع قسما ثالثا زائدا على المفرد والجملة لأنه عوض من الخبر ولذلك لا يجمع بينهما واختار الناظم تقديره بالمفرد ولذلك قدمه ووجهه أن أصل الخبر الإفراد واختار أكثر البصريين تقديره بالفعل لأن الأصل في العمل والضمير في أخبروا عائد على العرب وناوين حال منه ومعنى مفعول بناوين ثم قال

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وإن يفد فأخبرا

يعني أن اسم الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يقال زيد اليوم وفهم منه أن الجثة يخبر عنها باسم المكان نحو زيد أمامك وأن اسم الزمان يخبر به عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة وقوله وإن يفد فأخبرا أي وإن يفد الإخبار عن الجثة باسم الزمان جاز الإخبار به ومنه قولهم الهلال الليلة وهو راجع في المعنى إلى الإخبار باسم الزمان عن المعنى لأن التقدير حدوث الهلال الليلة وقوله فأخبرا أراد فأخبرن بنون التوكيد الخفيفة فأبدل الألف والفاعل فيه ضمير عائد على الإخبار المفهوم من قوله خبرا ثم قال

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

الغالب

الغالب في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة وقد ذكر النحويون للابتدا بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم منها على ستة الأول أن يتقدم عليها الخبر وهو ظرف أو مجرور وهو المشار إليه بقوله كعند زيد نمرة الثاني أن يتقدم عليها أداة استفهام وهو المشار إليه بقوله وهل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها أداة نفي وهو المشار إليه بقوله فما خل لنا الرابع أن تكون موصوفة وهو المشار إليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها وهو المشار إليه بقوله ورغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافة إلى نكرة وهو المشار إليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال وليقس ما لم يقل يفهم منه أنه لم يستوف المسوغات ولم يشترط سيبويه في الابتدا بالنكرة إلا حصول الفائدة وحكي من كلام بعض العرب أمت في الحجر لا فيك وليس فيه شيء من المسوغات التي ذكرها النحويون وما في قوله ما لم تفد ظرفية مصدرية أي مدة كونها غير مفيدة واللام في قوله وليقس لام الأمر والفعل مجزوم بها وما موصولة أو نكرة موصوفة في موضع رفع على النيابة عن الفاعل ثم قال

والأصل في الأخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا أو لازم الصدر كمن لي منجدا

إنما كان الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لأنه وصف له في المعنى وحق الوصف أن يكون متأخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه على ثلاثة أقسام الأول جواز تقديمه وهذا هو المشار إليه بقوله وجوزوا التقديم وقوله إذ لا ضررا أي إذا لم يعرض عارض يمنع تقديمه كما سيأتي ومن تقديم الخبر على المبتدأ جوازا قولهم تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك الثاني وجوب تأخيره وذلك في خمسة

مواضع الاول ان يستوي المبتدا والخبر في التعريف والتنكير وهو
المشار اليه بقوله وامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا مثال استوائهما
في التعريف زيد اخوك ومثال استوائهما في التنكير افضل منك افضل مني
وقوله عادمي بيان يعني انه لا يمتنع تقديم الخبر على المبتدا اذا كانا مستويين
في التعريف او التنكير الا مع عدم البيان كالمثالين المذكورين وفهم منه
ايضا انه اذا كان في الكلام ما يبين المبتدا من الخبر جاز تقديم الخبر على
المبتدا نحو ابو حنيفة ابو يوسف فابو حنيفة خبر مقدم وابو يوسف
مبتدا دل على ذلك ان ابا يوسف هو المشبه بابي حنيفة فهو المبتدا
ومن ذلك قول الشاعر • بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد •
فبنونا خبر مقدم لان المعنى تشبيه ابناء البنين بالبنين الموضع الثاني
ان يكون فعلا مسندا الى ضمير المبتدا مع كون المبتدا مفردا وهو المشار
اليه بقوله كذا اذا ما الفعل كان الخبر يعني انه يمتنع ايضا تقديم
الخبر على المبتدا اذا كان فعلا فاعله ضمير وهو مفهوم مما تقدم فانه لا يمتنع
تقديمه في نحو الزيدان قاما او زيد قام ابوه وانما يمتنع تقديمه في نحو
زيد قام وحده فاعرفه الموضع الثالث ان يكون الخبر محصورا بالا او
بانما وهو المشار اليه بقوله او قصد استعماله منحصرا مثاله
ما زيد الا قائم وانما زيد قائم الموضع الرابع ان يكون الخبر مسندا
لمبتدا مقرون بلام الابتدا وهو المشار اليه بقوله او كان مسندا لذي
لام ابتدا يعني انه يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسندا لمبتدا ذي لام نحو
لزيد قائم الموضع الخامس ان يكون مسند المبتدا من ادوات الصدور وهو
المشار اليه بقوله او لازم الصدر يعني او كان مسندا للازم الصدر وذلك
نحو ادوات الاستفهام وادوات الشرط ومثال الاستفهام من لي
منجدا ومثال الشرط من يقم اقم معه الثالث وجوب تقديمه اعني تقديم
الخبر وذلك في اربعة مواضع الاول ان يكون ظرفا او مجرورا مع كون
المبتدا نكرة وهو المشار اليه بقوله •

ونحو

ونحو عندي درهم ولي وطر • ملتزم فيه تقدم الخبر •
الموضع الثاني ان يعود على الخبر ضمير من المبتدا وهو المشار اليه بقوله
كذا اذا عاد عليه مضمر • مما به عنه مبينا يخبر •
اي كذا يلزم تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر من المبتدا هذا على حذف مضاف
اي على ملابسه والتقدير كذا يلزم تقديم الخبر اذا عاد على ملابسه ضمير
من المبتدا الذي يخبر بالخبر عنه نحو على التمرة مثلها زبدا فلا يجوز تقديم
مثلها على التمرة لئلا يعود الضمير من مثلها على التمرة وهو متاخر لفظا
ورتبة الموضع الثالث ان يكون الخبر من ادوات الصدر وهو المشار اليه بقوله
كذا اذا يستوجب التصديرا • كاين من علمته نصيرا •
يعني انه يلزم تقديمه اذا كان صدرا ومثال ذلك بقوله كاين من علمته نصيرا
فاين ظرف مكان مضمن معنى همزة الاستفهام ومن مبتدا موصول وعلمته صلته
ونصيرا مفعول ثان او حال من الهاء في علمته اذا جعلت علم بمعنى عرف
الموضع الرابع ان يكون المبتدا محصورا بالا او بانما وهو المشار اليه بقوله
وخبر المحصور قدم ابدا • كما لنا الا اتباع احمدا •
فلنا خبر واجب التقديم لان المبتدا وهو اتباع احمد محصور بالا ومثاله
محصورا بانما انما في الدار زيد **وقوله** والاصل مبتدا وفي الاخبار متعلق
به وان تؤخر خبر المبتدا والضمير في جوزوا عائد على العرب وضر اسم
لا والخبر محذوف تقديره في التقديم والضمير في وامنعه عائد على التقديم
وعرفا ونكرا منصوبا على اسقاط الجار والتقدير في عرف ونكر وعادمي
منصوب على الحال من الجزءين والعامل في كذا محذوف تقديره ويمتنع
والفعل مرفوع بكان مقدرة من باب الاشتغال وفي كان ضمير مستتر
عائد على الفعل او قصد استعماله جملة معطوفة على الجملة التي بعد
اذا والهاء في استعماله عائدة على الخبر والتقدير كذا اذا كان الفعل
خبرا او قصد استعمال الخبر منحصرا وكذا متعلق بمحذوف كما تقدم
في الذي قبله ومضمر فاعل بعاد والضمير في عليه عائد على الخبر وما

[illegible] فان [illegible]
وان اولى انهما منصوبان على
التمييز [illegible]
والاصل [illegible]
[illegible]
في موضع الحال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في قوله متعلق واقعة على المبتدإ وهي موصولة وصلتها تعلقا بخبر وبه وعنه متعلقان
بخبر والضمير العائد على الموصول الضمير في عنه والضمير في به عائد على
الخبر ومبينا حال من الضمير في به وهذا البيت من الأبيات المعقدة من
هذا الرجز وكذا متعلق أيضا بمحذوف كما سبق والفاعل بيستوجب
ضمير عائد على الخبر والتصدير مفعول بيستوجب وخبر المحصور
مفعول مقدم بقدم وأبدا منصوب على الظرف ثم قال

وحذف ما يعلم جائز كما ، تقول زيد بعد من عندكما ،

يعني أنه يجوز حذف كل واحد من المبتدإ والخبر إذا علم ثم مثل حذف الخبر للعلم
به بقوله كما تقول زيد بعد من عندكما فزيد مبتدأ والخبر محذوف للعلم
به وتقديره زيد عندنا ثم مثل حذف المبتدإ للعلم به بقوله

وفي جواب كيف زيد قل دنف ، فزيد استغني عنه إذ عرف ،

فدنف خبر المبتدإ المحذوف تقديره زيد دنف وفهم من قوله وحذف
ما يعلم جائز أنه يجوز حذف المبتدإ والخبر معا إذا علما ومنه قوله تعالى
واللائي لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر لدلالة
ما تقدم عليه وفي جواب متعلق بقل وقوله فزيد استغني عنه إذ عرف
تتميم للبيت ولو استغني عنه لصح المعنى ثم إن الخبر يحذف وجوبا
في أربعة مواضع الأول بعد لولا الامتناعية وإليه أشار بقوله
وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفهم من قوله غالبا أن للولا استعما
لين غالبا وغير غالب وأنه لا يجب الحذف إلا في الاستعمال الغالب والاستعمال
الغالب فيها أن يعلق الامتناع على نفس المبتدإ نحو لولا زيد لأكرمتك
ففي مثل هذا يجب حذف الخبر لسد الجواب مسده وغير الغالب أن يعلق
الامتناع على صفة في المبتدإ نحو لولا زيد باك لضحكته فالامتناع في
هذه الصورة معلق على بكاء زيد لا على زيد ففي مثل هذا لا يجب حذف
الخبر بل يجوز إذا دل عليه دليل وغالبا حال من لولا وحذف الخبر وحذف
الخبر حتم جملة من مبتدإ وخبر وبعد متعلق بحذف أو بحتم والتقدير وحذف

الخبر

الخبر حتم بعد لولا في غالب أمرها وهو تعليق الامتناع على نفس المبتدإ
الثاني بعد مبتدإ هو نص في القسم وإليه أشار بقوله وفي نص يمين
ذا استقر وذلك نحو قولك لعمرك فالخبر واجب الحذف تقديره قسمي ووجب
حذفه لسد الجواب مسده وذا إشارة للتحتم حذف الخبر الثالث بعد واو
المعية وهو المشار إليه بقوله وبعد واو عينت مفهوم مع أي يجب
حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى مع ومثل ذلك بقوله كمثل كل صانع وما
صنع فكل صانع مبتدأ وما عطف عليه وهي موصولة أو مصدرية وهو
الخبر والخبر محذوف وجوبا تقديره مقرونان وبعد واو متعلق بمحذوف
تقديره ويحذف الرابع أن يقع المبتدأ قبل الحال التي لا يصح جعلها خبرا
عن المبتدإ وهو المشار إليه بقوله ،

وقبل حال لا يكون خبرا ، عن الذي خبره قد أضمرا ،

أي ويجب حذف الخبر أيضا قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدإ المذكور
قبلها فقبل متعلق بمحذوف تقديره ويحذف ولا يكون خبرا جملة في موضع
الصفة لحال وعن الذي متعلق بخبرا والذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتدإ
الذي ومثل لهذا المبتدإ أن يكون مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال
المذكورة أو أفعل تفضيل مضافا إلى المصدر المذكور وقد مثل الأول بقوله
كضربي العبد مسيئا والتقدير ضربي العبد إذا كان مسيئا فضربي
مبتدأ وهو مصدر عامل في العبد والعبد مفسر للضمير المستتر في كان المحذوفة
وكان المحذوفة تامة ومسيئا اسم فاعل من أساء وهو حال من الضمير
المذكور في الخبر على هذا الاستقرار العامل في إذا المحذوفة أي ضربي كائن
إذا كان ثم مثل الثاني بقوله وأتم تبييني الحق منوطا بالحكم فأتم أفعل
تفضيل وهو مبتدأ مضاف إلى تبييني والحق مفعول بتبييني ومنوطا حال
من الضمير المستتر في كان المقدرة ومعنى منوطا متعلقا وبالحكم
متعلق به ثم قال وأخبروا باثنين أو بأكثر عن واحد يعني أن المبتدأ
الواحد قد يتعدد خبره فيكون أكثر من واحد وذلك على وجهين أحدهما

ان يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض لان معنى الخبرين راجع الى
شيء واحد اذ معناه مُزّ فيمتنع في هذين جيء عطف احد الخبرين على الاخر
لانهما بمنزلة اسم واحد والثاني ان يتعدد لفظا ومعنى نحو زيد كاتب
شاعر فهذا يجوز ان يعطف الثاني على الاول وان لا يعطف والى هذا اشار بقوله
كهم سراة شعرا فهم مبتدا وسراة خبر اول وشعرا خبر بعد خبر وسراة
جمع سري على غير قياس وهو السخي في مروءة قال الجوهري وهو جمع
عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سروات

كان واخواتها

لما فرغ من المبتدا والخبر شرع في نواسخ الابتدا وسميت نواسخ الابتدا
لان الابتدا رفع المبتدا فلما دخلت عليه النواسخ نسخت عمله وصار
العمل لها وبدا بكان واخواتها فقال

ترفع كان المبتدا اسما والخبر . تنصبه ككان سيدا عمر .

يعني ان كان ترفع ما كان قبل دخولها مبتدا على انه اسمها وتنصب ما
كان قبل دخولها خبرا على انه خبرها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفي
تمثيله جواز تقديم خبرها على اسمها وسينص عليه بعد وكان فعل
يرفع والمبتدا مفعول واسما حال من المبتدا والخبر منصوب باضمار
فعل يفسره تنصبه ويجوز ان يكون مبتدا والجملة بعده خبره والاول
اجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال .

ككان ظل بات اضحى اصبحا . امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك

يعني ان ظل وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر ثم ان
هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو الفعل
وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
وهو دام والى هذا التقسيم اشار بقوله وهذه الاربعة لشبه
نفي او لنفي متبعه . ومثل كان دام مسبوقا بما ككاعط ما دمت

مصيبا

مصيبا درهما يعني ان زال وبرح وفتئ وانفك لا تعمل العمل المذكور الا
بشرط ان تكون متبعة لنفي او شبهه وشمل قوله بعد نفي جميع ادوات
النفي والمراد بشبه النفي النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين وقوله ومثل كان دام يعني ان دام مثل كان في عملها
ويشترط في عملها العمل المذكور ان يتقدم عليها ما كما مثل بقوله
كاعط ما دمت مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة ظرفية
مصدرية اذ التقدير اعط مدة دوامك مصيبا وفهم من اشتراط
تقدم النفي وشبهه في زال واخواتها وتقدم ما في دام ان ما عدا ذلك من
الافعال المذكورة لا يشترط فيه شيء ولما ذكر هذه الافعال بلفظ
الماضي وكان غير الماضي كالمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل
يعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله .

وغير ماض مثله قد عملا . ان كان غير الماض منه استعملا .

وفهم من قوله ان كان غير الماضي منه استعمل ان منها ما لا يتصرف بل
يلزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام وغير مبتدا وخبره قد عمل ومثله
نعت لمصدر محذوف وهو ايضا على حذف مضاف بين مثل والعمل والتقدير
قد عمل عملا مثل عمله وان كان شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم
عليه ثم اعلم ان خبر هذه الافعال اصله التاخير عن الاسم ويجوز تقديمه
واما تقديمه على اسمها فجائز في جميعها والى ذلك اشار بقوله
وفي جميعها توسط الخبر اجز اي في جميع هذه الافعال ومنه قوله
عز وجل وكان حقا علينا نصر المومنين وتوسط الخبر مفعول مقدم
باجز واما تقديمه عليها ففي ذلك على ثلاثة اقسام قسم
يمتنع تقديمه عليه باتفاق وهو ما دام وما اقترن بما
النافية والى ذلك اشار بقوله وكل سبقه دام حظر يعني ان النحويين
كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام ولذلك صورتان الاولى ان يسبق ما
المصدرية وتليه بدام نحو قايما ما دام زيد فهذا ممتنع اتفاقا لان ما

مصدرية وما بعدها صلة لها والصلة لا تتقدم على الموصول والاخرى ان يسبق الخبر دام ويتاخر عن ما نحو ما قائما دام زيد وفي هذه خلاف وظاهر كلامه ان منع هذه مجمع عليه فإنه اتى بدام مجردة من ما فيشمل الصورتين ومما لا يتقدم عليه الخبر في هذا الباب ما النافية الداخلة على هذه الافعال والى هذا اشار بقوله **كذاك سبق خبر ما النافية** اي كذلك ايضا يمتنع ان يسبق الخبر ما النافية الداخلة على هذه الافعال لان ما لها صدر الكلام فلا يجوز قائما ما كان زيد ولا مقيما ما ظل عمرو وكذا مبتدأ او حكم خبره ومعناه منع وسبق مفعول لمحذوف وهو مصدر اضيف الى الفاعل ودام مفعول بالمصدر والتقدير كل النحاة منع ان يسبق الخبر دام وسبق مبتدأ وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما مفعول بالمصدر والنافية نعت لها وخبره كذاك والتقدير سبق الخبر ما النافية مثل سبق الخبر دام في المنع ثم قال **فجئ بها متلوة لا تالية** وقوله تصريح بما فهم من وجوب تاخير الخبر عن ما المقرونة بالفعل ودفع من تخصيص الحكم بما انه لا يمتنع التقديم اذا كان النفي بغير ما ودفع من قوله فجئ بها متلوة انه يجوز ان يتوسط الخبر بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد ودفع من اطلاقه ان ذلك في جميع الافعال فيشمل نحو ما كان زيد قائما وما زال عمرو مقيما وفي هذا الاخير خلاف والمشهور المنع ومتلوة حال من ما وفي بعض النسخ وهي عائد على ما ومتلوة حال منه ولا تالية معطوف وهو تتميم لصحة الاستغناء عنه والقسم الثاني ما في تقديمه خلاف وهو ليس والى ذلك اشار بقوله **ومنع سبق خبر ليس اصطفي** يعني ان في تقديم خبر ليس عليها خلافا والمختار عند الناظم المنع لعدم تصرفها وفي ذلك خلاف مشهور ومنع مبتدأ ومضاف الى سبق وسبق مصدر اضيف الى الفاعل وهو خبر وليس مفعول بسبق واصطفي خبر المبتدأ والتقدير منع ان يسبق الخبر ليس مصطفى والقسم الثالث ما يجوز تقديم الخبر عليه من غير خلاف وهو ما بقي منها

فإن قلت

فإن قلت من اين يفهم من كلامه هذا القسم **قلت** من سكوته عنه فإنه لما ذكر ما يمتنع تقديمه وما في تقديمه خلاف علم ان ما بقي يجوز تقديمه ثم قال **وذو تمام ما برفع يكتفي * وما سواه ناقص** يعني ان ما اكتفى من هذه الافعال بالمرفوع عن المنصوب سمي تاما كقوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان حضر وما لا يكتفي بمرفوع سمي ناقصا نحو وكان الله بكل شيء عليما ولكونه لا يكتفي بالمرفوع سمي ناقصا وقيل سميت ناقصة لانها نقصت عن درجة الافعال لانها لا تدل على الحدث وما موصولة والظاهر انها مبتدأ وخبرها ذو تمام وبرفع متعلق بيكتفي وهو مصدر في معنى المفعول اي بمرفوع وما الثانية موصولة ايضا وصلتها سواه وهي مبتدأ وخبرها ناقص ثم قال **والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي** يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي فتئ وليس وزال لا تستعمل الا ناقصة اي غير مكتفية بالمرفوع فالنقص مبتدأ وخبره قفي اي تبع ودائما حال من الضمير المستتر في قفي وفي فتئ متعلق بقفي او بالنقص وليس وزال معطوفان على حذف العاطف ثم قال

ولا يلي العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

المراد بالعامل هنا كان واخواتها يعني ان معمول الخبر لا يلي كان واخواتها فلا تقول كان طعامك زيد آكلا فاذا كان المعمول ظرفا او مجرورا جاز ان يليها نحو كان عندك زيد مقيما وكان في الدار عمرو جالسا والعامل مفعول بيلي وفاعله معمول الخبر وظرفا او حرف جر حال من الضمير المستتر في اتى وهو عائد على معمول الخبر واجاز الكوفيون ان يليها المعمول وهو غير ظرف ولا جار ومجرور مستدلين بقول الشاعر

فقنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

وهو عند البصريين مؤول بتقدير ضمير الشأن واليه اشار بقوله

ومضمر الشأن اسما انو ان وقع * موهم ما استبان انه امتنع انو

يعني انه اذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقديم معمول خبر كان على



اسمها وهو غير ضرب او مجرور جاء ان يقول على ان ينوي في كان ضمير
الشان وهو اسمها والجملة بعدها في موضع خبرها وفي كان من قوله
بما كان اياهم ضمير الشان وهو اسمها وعطية مبتدا وعود في موضع
خبره واياهم مفعول بعود مقدم على المبتدا **وقوله** وهو مضمر الشان معمولا
بانو واسما منصوب على الحال من مضمر الشان وان وقع بشركه وهو نعم
فاعل مرفوع وما موصولة او مصدرية او موصوفة وصلتها او صفتها
استبان ان اي وان وما يعرفها مؤولة بمصدر وهو الفاعل باستبان
والرابط بين ما وصلتها او صفتها الضمير في انه ثم قال

وقد تزاد كان في حشو كما • كان اصح علم من تقدما

يعني من قوله وقد تزاد قلة زيادتها بالنسبة الى عدم الزيادة وفهم من
قوله كان انها لا تزاد الا بلفظ الماضي وانه لا يزاد غيرها من اخواتها
وفهم من قوله في حشو انها لا تزاد اولا ولا اخرا وما في قوله كما
تعجبية وهي نكرة تامة في موضع رفع بالابتداء واصح فعل ماض فاعله ضمير مستتر
عائد على ما وعلم مفعول باصح فكان زائدة بين ما واصح ثم قال
ويحذفونها ويبقون الخبر يعني ان العرب يحذفون كان وفهم من قوله
ويبقون الخبر انها تحذف مع اسمها ويكثر حذفها في ثلاثة مواضع
الاول بعد ان الشرطية الثاني بعد لو الثالث بعد ان المصدرية وقد
اشار الى الاول والثاني بقوله **وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر**
فمثال حذفها بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر اي ان كان المقتول به سيفا ومثاله بعد لو قوله
صلى الله عليه وسلم احفظوا عني ولو اية اي ولو كان المحفوظ اية وكذلك
قول الشاعر • لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها
السهل والجبل • وفهم من قوله اشتهر ان حذفها مع اسمها في
غير ما ذكر قليل ومنه ما انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها
اي من لدن كانت شولا فهذا اشارة الى الحذف وهو مبتدا واشتهر
خبره

خبره وبعد متعلق باشتهر وكثيرا نعت لمصدر محذوف ويحتمل ان يكون
حالا من الضمير المستتر في اشتهر ثم قال واشار الى الثالث بقوله

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب • كمثل اما انت برا فاقترب •

يعني ان كان قد تحذف بعد ان ويعوض منها ما وفهم من قوله تعويض ما
منها انه لا يحذف اسمها معها وتعويض مبتدا وهو مضاف الى ما
وارتكب خبره وبعد ومنها متعلقان بارتكب ومثل بقوله اما انت
برا فاقترب والتقدير اقترب لان كنت برا فحذفت كان وعوض منها
ما فانفصل الضمير الذي كان متصلا بها وحذفت لام الجر لان حذفها مع
ان مطرد فانت في قوله اما انت اسم كان المحذوفة وبرا خبرها ثم قال

ومن مضارع لكان منجزم • تحذف نون وهو حذف ما التزم •

اذا دخل الجازم على مضارع كان وهو يكون سكنت نونه وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين فتقول لم يكن ويجوز بعد ذلك ان تحذف نونه لشبهها
بحرف العلة ولكثرة الاستعمال فتقول لم يك زيد قائما وفهم من قوله نون انها
تحذف قبل المتحرك كالمثال المتقدم وقبل الساكن نحو قوله •
• لم يك الحق سوى ان هاجه • رسم دار قد تعفى بالسرر •
ومذهب سيبويه انه لا يجوز حذفها قبل الساكن وفهم من كلام الناظم انه
موافق لمذهب يونس **وقوله** وهو حذف ما التزم اي لا يلزم حذفها بل هو
جائز ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان نعت لمضارع وهو حذف مبتدا وخبر وما
نافية وهو وما بعدها صفة لحذف •

• ما ولا ولات وان المشبهات بليس •

انما فصل هذه الاحرف من باب كان وان كان عملها كعملها واحدا لانها احرف
وتلك افعال فقوله •

اعمال ليس اعملت ما دون ان • مع بقا النفي وترتيب زكن •

ما النافية من الحروف المشتركة بين الاسماء والافعال فاصلها الا تعمل
ولذلك اهملها بنو تميم على الاصل واما اهل الحجاز فاعملوها عمل

ليس لشبههما بها في نفي الحال ولما كان عملهما على خلاف الاصل شرطوا
في عملها اربعة شروط الاول ان لا تزاد بعدها ان وهو المشار اليه
بقوله دون ان نحو ما ان زيد قائم لا ما ان لا تزاد بعد ليس فبعدت عن
الشبه الثاني بقاء النفي فلو بطل النفي لم تعمل نحو ما زيد الا قائم وهو المنبه
عليه بقوله مع بقا النفي الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلو تقدم
لم تعمل نحو ما قائم زيد وهو المنبه عليه بقوله وترتيب زكن اي علم
والترتيب هو تقديم الاسم على الخبر الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها
على اسمها وهو غير ظرف او مجرور فلو كان ظرفا او مجرورا جاز
التقديم وهو المنبه عليه بقوله

وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما

يعني ان معمول الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا جاز تقديمه على اسمها
لتوسعهم في الظروف والمجرورات نحو ما في الدار زيد جالسا وما عندك
عمرو مقيما ويفهم منه انه اذا كان غير ظرف او مجرور امتنع تقديمه فلا
يجوز النصب بعد تقديمه نحو ما طعامك زيد اكل وهذا هو الشرط
الرابع فمثال ما توفرت فيه الشروط ما زيد قائما وبهذه اللغة
جاء القرآن نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم **فقوله** اعمال ليس منصوب
على المصدر باعملت ودون متعلق باعملت وسبق حرف جر مفعول مقدم
باجاز وبي في المثال متعلق بمعنيا فهو مجرور معمول الخبر ثم قال

ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

يعني ان المعطوف بلكن او ببل على المنصوب بما يلزم رفعه لان المعطوف
بهما موجب وما لا تعمل في الموجب فتقول ما زيد قائما لكن قاعد
وما عمرو منطلقا بل مقيم ويجوز في تسميته ما بعد لكن معطوفا وانما
هو خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو مقيم ويفهم
من العطف بنصب المعطوف فرفع مفعول مقدم بالزم وهو مصدر
مضاف الى المفعول والبا في بلكن وبل متعلقان بمعطوف ومن

بعد

٢٩

بعد كذلك ويجوز ان يكون متعلقا بالزم او برفع وحيث متعلق بالزم
والتقدير والزم رفع معطوف بلكن او ببل بعد منصوب بما حيث جاء ثم قال

وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر

يعني ان البا الجر تدخل على خبر ما وليس فتجره نحو وما ذلك على الله بعزيز
اليس الله بكاف عبده وهو كثير وهذه البا زائدة لتوكيد النفي وتزاد
ايضا البا للتوكيد في خبر لا نحو قوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة . بمغن فتيلا عن سواد بن قارب .

وفي خبر كان المنفية كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن . باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل .

ويفهم من قوله قد يجر ان زيادتها بعد ذين المثالين الاخيرين
قليلة والبا في اعجل بجر وقصرها ضرورة والخبر مفعول بجر وفي يجر
ان البيت ضمير مستتر عائد على الخبر المتقدم **فان قلت** كيف يصح
ان يعود على الخبر المتقدم وهو غيره لان الخبر المتقدم خبر ما وليس والضمير
في يجر عائد في المعنى على خبر لا وكان المنفية فلم يتحد معنى **قلت**
هو مما يعبر لفظا لا معنى كقولهم عندي درهم ونصفه ثم قال

في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا

يعني ان لا النافية اعملت اعمال ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن
بشرط ان يكون اسمها نكرة فتقول لا رجل قائما ومنه **قوله**

تعز فلا شيء على الارض باقيا . ولا وزر مما قضى الله واقيا . وقوله

وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان لات وان النافية مثل ليس في رفع
الاسم ونصب الخبر فلات مركبة من لا النافية وتاء التانيث ويفهم
من قوله وقد تلي ان ذلك قليل ويفهم من اطلاقه ايضا انهما لا يختصان
بالعمل في النكرة كلا فيجوز اعمالها في النكرة كقولهم ان احد خيرا من احد الا
بالعافية ومن اعمالها في المعرفة **قوله** ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين واما لات فلا تعمل الا في الحين على ما سياتي فلا معمول

لييس فاعله فاعملت وفي النكرات متعلق باعملت وكليس نعت لمصدر
محذوف على حذف مضاف والتقدير اعملت لا في النكرات اعمالا كاعمال
ليس ولات فاعل يتلي وان معطوف عليه وذا الحمل مفعول وذا اشارة
الى عمل ليس والعمل نعت لذا ثم قال •

وما للات في سوى حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

يعني ان لات لا تعمل الا في الحين وهو اسم الزمان فلا يقال لات زيد قائما بل
يقال لات حين خروج ولات وقت قتال ومنه قوله تعالى ولات حين مناص
وقوله وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل يعني ان حذف المرفوع وهو
اسمها فاش اي كثير وعكسه وهو حذف المنصوب وهو خبرها قليل
ويفهم منه انه لا يجوز اثباتهما معا فمن حذف اسمها قوله تعالى ولات
حين مناص ومن حذف خبرها ولات حين مناص برفع حين في قراءة
شاذة والتقدير الخبر ليس وعمل مبتدا وخبره للات وفي سوى في موضع
الحال على انه نعت لعمل قدم عليه او متعلق بعمل ثم قال

• افعال المقاربة •

افعال هذا الباب على ثلاثة اقسام قسم لمقاربة الفعل وقسم للرجاء
وقسم للشروع فيه وسميت كلها افعال المقاربة تغليبا فالذي
لمقاربة الفعل كاد وكرب واوشك والذي للرجاء عسى واخلولق وحرى
والذي للشروع انشا وجعل واخذ وطفق وعلق وقد اشار الى القسم
الاول والثاني بقوله **ككان كاد وعسى لكن ندر • غير مضارع لهذين خبر**
يعني ان كاد وعسى مثل كان في كونهما ترفع الاسم وتنصب الخبر الا ان
خبر كاد وعسى لا يكون في الغالب الا فعلا مضارعا وقد نبه على ذلك
بقوله لكن ندر غير مضارع لهذين خبر ومما جاء فيه الخبر غير مضارع
لهذين على وجه القلة قوله • فابت الى فهم وما كدت آيبا •
وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا • وكاد مبتدا وخبره ككان
وعسى معطوف على كاد وغير مضارع فاعل بندر ومعنى ندر قل ولهذين

متعلق

متعلق بندر وخبر حال ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز ضبطه
غير بالفتح على ان يكون حالا وخبر هو الفاعل بندر الا ان في هذا الوجه صاحب
الحال نكرة محضة سوغ ذلك تاخر صاحب الحال وهو خبر ثم قال
وكونه بدون ان بعد عسى نزر يعني ان اقتران المضارع الواقع خبرا
لعسى بان كثير كقوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم وخلوه منها قليل كقول
الشاعر • عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب ••
ثم قال **وكاد الامر فيه عكسا** يعني ان القليل في عسى وهو خلوه من ان هو
الكثير في كاد نحو قوله عز وجل وما كادوا يفعلون والكثير في عسى
وهو اقترانه بان هو القليل في كاد نحو قوله • قد كاد من طول البلى
ان يمصحا • وكونه مبتدا وبدون متعلق بهو كذلك بعد ونزر خبر المبتدا
وكاد مبتدا والامر مبتدا ثان وفيه خبره وعكسا والجملة خبر المبتدا الاول ثم قال
وكعسى حرى يعني ان حرى مثل عسى في المعنى الذي هو الرجاء فلم
يذكر حرى في هذا الباب غيره وقوله •
ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا يعني ان حرى وان كانت بمعنى
عسى فهي تخالفها في الاستعمال بلزوم خبرها ان فحرى مبتدا وخبره
كعسى وخبرها مرفوع بجعل ومتصلا مفعول ثان بجعل وحتما حال من
الضمير المستتر في متصلا او نعت لمصدر محذوف والتقدير اتصالا
حتما اي واجبا ثم قال **والزموا اخلولق ان مثل حرى** يعني ان اخلولق
لا يستعمل خبرها الا مقرونا بان فهي اذن مثل حرى الا انه نبه على
انها شبيهة في المعنى بعسى كما نبه على حرى وقد تقدم انها من
باب عسى فتقول اخلولق زيد ان يفعل ولا تقول زيد يفعل **وقوله** والزموا
يعني العرب واخلولق مفعول اول بالزموا وان مفعول ثان ويجوز العكس
ومثل منصوب على الحال من اخلولق ثم قال **وبعد اوشك انتفا ان نزرا**
يعني ان خلو خبر اوشك من ان قليل ومعنى ذلك انها في الاستعمال
لا في المعنى لان عسى للرجاء واوشك للمقاربة كما تقدم وانتفا مبتدا

خبره نحو وبعد متعلق بيفرد او بانتفا قال **ومثل كاد في الاصح كربا •**
يعني ان الاكثر في خبر كرب تجرده من ان وقد يقترن بها قليلا كقوله •
وقد كربت اعناقها ان تقطعا واشار بقوله على الاصح الى مخالفة
سيبويه في انه لم يذكر فيها غير التجريد من ان ويقال كرب بالفتح في
الواو وبالكسر والاول افصح ومثل كاد مبتدا وكربا خبره ويجوز العكس
وفي الاصح متعلق بمثل ثم قال **وترك ان مع ذي الشروع وجبا** يعني ان
الافعال الدالة على الشروع لا يقترن خبرها بان لانها دالة على الحال
وان للاستقبال فتنافيا وترك مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول
ووجب خبره ومع متعلق بترك ثم مثل بخمسة امثلة من افعال الشروع
وجميعها بمعنى واحد فقال •

كانشا السائق يحدو وطفق • كذا جعلت واخذت وعلق •

فانشا فعل ماض دال على الانشا والسائق اسمها وهو الذي يسوق
الابل في يحدو مضارعا ويحدو في موضع خبرها وطفق معطوف على انشا
ويقال طفق بفتح الفا وطفق بالفا مكسورة وفهم من اتيانه بكاف
التشبيه مع انشا عدم الحصر فانه زاد في التسهيل عليها قام وهب

واستعملوا مضارعا لاوشكا • وكاد لا غير وزادوا موشكا •

افعال هذا الباب لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي كما تقدم الا
الناظم الا كاد واوشك اما كاد فيستعمل منه المضارع نحو يكاد
سنا برقه يذهب بالابصار واما اوشك فيستعمل منها المضارع
كقوله • يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها •
ويستعمل منه ايضا اسم الفاعل واليه اشار بقوله وزادوا موشكا
ومنه قوله • فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا •
وقوله واستعملوا مضارعا لاوشك يعني العرب وكاد معطوف على
اوشك ولا عاطفة عطفت غير على اوشك وكاد لكنها بنيت
على الضم لقطعها عن الاضافة والتقدير لاوشك وكاد لا غيرهما

ثم قال

ثم قال **بعد عسى اخلولق اوشك قد • يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد**
يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي عسى واخلولق واوشك تسند لان يفعل
ويستغنى به عن ثاني الجزئين ويكون حينئذ افعالا لازمة تكتفي بالفاعل
فتقول عسى ان تقوم واخلولق ان يقوم زيد واوشك ان تقوم هند ومنه
قوله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله قد يرد للتحقيق
لا للتقليل لكثرة ورود ذلك واخلولق واوشك معطوفان على عسى
على حذف العاطف وينبغي ان ينطق بعد الشين من اوشك بقاف
مشددة لان الكاف من اوشك مدغمة في القاف بعد قلبها قافا وغنى
فاعل يرد وبان متعلق بغنى لانه مصدر وكذلك عن وبعد في اول البيت
متعلق بيرد ثم قال **وجردن عسى او ارفع مضمرا • بها اذا اسم قبلها قد ذكرا**
يعني ان عسى اذا ذكر قبلها اسم جاز ان تجرد من الضمير وتسند الى ان يفعل
وجاز ان ترفع ضميرا يعود على الاسم السابق ويظهر اثر الاستعمالين
في التانيث والتثنية والجمع فتقول على الاستعمال الاول هند عسى ان
تفعل والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون عسى ان يفعلوا وعلى الاستعمال
الثاني هند عست ان تفعل والزيدان عسيا ان يفعلا والزيدون عسوا
ان يفعلوا وكان ينبغي ان ينبه ان الاستعمالين خاصان بعسى لاقتصاره
على ذكرها والصواب ان ذلك في الافعال الثلاثة المذكورة اذ لا
فرق وعليه شرح المرادي **وقوله** وجردن عسى يعني من الضمير وعسى
مفعول بجردن واو للتخيير وبها متعلق بارفع وقبلها متعلق بذكر
واسم مرفوع بفعل مضمر يفسره ذكر ثم قال •

والفتح والكسر اجز في السين من • نحو عسيت وانتقا الفتح زكن •

يعني ان عسى اذا اسند الى ضمير متكلم او مخاطب او غائبات نحو
عسيت وعسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن يجوز في سينه
الفتح والكسر والفتح اجود وبه قرا غير نافع ولذلك قال وانتقا
الفتح زكن اي واختار الفتح علم وفهم من قوله نحو عسيت تعميم

المشبه المتفرقة بأنها كأنها نحو عسيته فيما ذكر وقوله والفتح معمول
مقدر بالجزء والكسر معطوف عليه وانتفاء الفتح في جملة من مبتدإ وخبر

إن وأخواتها

قد تقدم أن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن وأخواتها تنصب الاسم
وترفع الخبر وإلى ذلك أشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى إن وأن
للتوكيد وليت للتمني ولكن للاستدراك ولعل للترجي والإشفاق
وكأن للتشبيه وما بعد إن معطوف عليه على إسقاط العاطف
وعكس مبتدأ وخبره في المجرور قبله وما موصولة بمعنى الذي وصلتها
لكان ومن عمل متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به لكان ثم مثل ذلك
بثلاثة أحرف منها فقال كأن زيدا عالم بأني • كفء ولكن ابنه ذو ضغن
والكفء المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال •
وراع ذا الترتيب إلا في الذي • كليت فيها أو هنا غير البذي •
لما أن بالمثل التي قبله مرتبة يتقدم فيها الاسم على الخبر وهو
الأصل نبه على أن هذا الترتيب المذكور مراعى محافظ عليه إلا إذا
كان الخبر ظرفا أو مجرورا فإنه يجوز تقديمه على الاسم لتوسع العرب
في الظروف والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها أو
هنا غير البذي والبذي الفاحش المنطق وذا مفعول براع والترتيب
نعت لذا إلا استثناء ولا بد من تقدير حذف كلام ليستقيم مراده والتقدير
وراع ذا الترتيب إلا في المثال الذي يكون فيه الخبر ظرفا أو مجرورا
كليت فيها والذي على هذا نعت لمحذوف وهو المثال ثم قال •
وهمز إن افتح لسد مصدر • مسدها وفي سوى ذاك اكسر •
يعني أن همزة إن المكسورة تفتح إذا سد المصدر مسدها أي إذا
أولت هي وما بعدها بالمصدر وفهم من قوله وهمز إن افتح أن الأصل
المكسورة الهمزة وهو اختيار الفارسي وقوله وفي سوى ذاك اكسر
أي إذا لم يسد المصدر مسدها فإن في ذلك على ثلاثة أقسام قسم

يجب

يجب فيه كسرها وقسم يجوز فيه كسرها وفتحها وقسم يجب فيه
الفتح ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع الأول
أن تقع في الابتدا وهو المشار إليه بقوله فاكسر في الابتدا
أي في ابتداء الكلام ودخل فيه صورتان الأولى أن لا يتقدمها شيء
نحو إنا أعطيناك الكوثر والأخرى أن يتقدمها حرف من حروف الابتدا
نحو ألا إن أولياء الله الثاني أن تقع في بدء الصلة وهو المشار إليه بقوله
وفي بدء صلة أي في أول الصلة نحو قوله عز وجل وآتيناه من الكنوز
ما إن مفاتحه واحترز بقوله وفي بدء صلة من الواقعة في حشو الصلة
فإنها يجب فتحها نحو جاء الذي في ظني أنه فاضل الثالث أن تقع جوابا
للقسم وهو المشار إليه بقوله وحيث إن ليمين مكمله أي وحيث
تكون إن جوابا للقسم فإنها حينئذ مكملة للقسم وشمل المقترن
خبرها باللام نحو والعصر إن الإنسان لفي خسر والمجرد منها نحو حم
والكتاب المبين إنا أنزلناه الرابع أن تحكى بالقول وهو المشار إليه بقوله
أو حكيت بالقول ومثاله قال الله إني معكم الخامس أن تحل محل حال
وهو المشار إليه بقوله أو حلت محل حال وشمل صورتين الأولى
أن تكون بعد واو الحال وقد مثله بقوله زرته وإني ذو أمل ومثاله قوله
عز وجل كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
الثانية أن تكون مجردة من الواو كقوله تعالى إلا إنهم ليأكلون الطعام
السادس أن يقترن خبرها باللام وهو المشار إليه بقوله •
وكسروا من بعد فعل علقا • باللام كاعلم إنه لذو تقى •
ومنه قوله عز وجل والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين
فيعلم يطلب أن بالفتح فعلقت اللام الفعل فوجب كسر إن وقوله في
الابتدا متعلق باكسر وفي بدء صلة معطوف على في الابتدا وحيث
معطوف أيضا وإن مبتدأ خبره مكمله وحيث مضافة إلى الجملة
واليمين متعلق بمكملة القسم الثاني وهو ما يجوز فيه كسرها

وفتحها وذكر لذلك أربعة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله
بعد إذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين نمي
يعني أن كسر إن وفتحها جائز بعد إذا الفجائية لأن يليها وبعد القسم
الذي لم يقترن في خبرها لام فمثال ذلك بعد إذا الفجائية قول الشاعر
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا . إذا أنه عبد القفا واللهازم .
يروى بكسر إن على القياس لأن إذا الفجائية لا يليها إلا جملة اسمية
وبالفتح على تأويل أن وصلتها بمصدر محكوم عليه بأنه مبتدأ محذوف
الخبر والتقدير فإذا العبودية حاصلة ومثال ذلك بعد القسم
أو تحلفي بربك العلي . أني أبو ذيالك الصبي .
فمن كسرها جعلها جوابا للقسم ومن فتحها جعلها على نية حرف الجر والتقدير
على أني وفي نمي ضمير مستتر يعود على أن وبعد إذا وبوجهين
متعلقان بنمي وإذا مضاف فجاءة أو قسم معطوف على إذا ولا
لام لا واسمها وبعده خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير نمي أن بعد
إذا الفجائية وبعد قسم ليس بعده لام بوجهين وفهم أن المراد
بالوجهين الكسر والفتح من ذكرهما قبل ثم أشار إلى الموضع الثالث
بقوله **مع تلو فا الجزا** يعني أنه أيضا يجوز الفتح والكسر في أن الوا
قعة بعد فاء الجزاء كقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من
بعده وأصلح فإنه غفور رحيم فوجه الكسر على الأصل لأن الواقع جواب
الشرط أن يكون جملة وبالفتح على تأويل أن بمصدر مفعول خبرا أو مبتدأ
محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران أو العكس والتقدير فالغفران
جزاؤه ومع متعلق بنمي في البيت الذي قبله على حذف العاطف
والتقدير نمي جواز الوجهين بعد إذا وبعد فاء الجزاء ثم أشار إلى
الموضع الرابع بقوله **وذا يطرد في نحو خير القول إني أحمد**
يعني أنه يطرد في هذا المثال وما أشبهه كسر إن وفتحها فالكسر على
معنى خير القول إني أحمد أي خير القول هذا اللفظ الذي أوله إني فيكون

من الإخبار

من الإخبار بجملة عن مبتدأ هو معنى الجملة ولذلك لم يحتج إلى ضمير يربطها
بالمبتدأ ومعنى الفتح خير القول حمد الله ويحتمل أن يكون بمعنى القول
أو بغيره مما يعم جميع الحمد ويكون من باب الإخبار بالمفرد لأن أن وما
بعدها مؤولة بالمفرد وذا مبتدأ وهو إشارة إلى جواز الوجهين وخبره
يطرد وفي متعلق بيطرد ونحو مضاف إلى قول مقدر أي في نحو قولك خير القول
ثم قال **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو إني لوزر**
يعني أن اللام تدخل في خبر إن وفهم من اقتصاره على المكسورة أنها لا تصحب
خبر غيرها من أخواتها خلافا لمن أجاز زيادتها بعد أن المفتوحة ولكن
وفهم من قوله لام ابتداء أنها اللام التي تدخل على المبتدأ نحو لزيد قائم
خلافا لمن قال أنها غيرها وإنما أخرت للخبر مع أن كراهية اجتماع حرفي
تأكيد والخبر فاعل بتصحب ولام ابتداء مفعول ويجوز العكس وهو الأظهر
وإني لوزر محكي بقول محذوف والتقدير نحو قولك إني لوزر والوزر الحصن
ثم بين مواضع تمتنع اللام الخبر ومعمول الخبر والفصل والاسم أشار إلى الأول
بقوله **ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الأفعال ما كرضيا**
وقد يليها مع قد كإن ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر
يعني أن هذه اللام لا تصحب الخبر إذا كان منفيا نحو إن زيدا لما يقوم
ولا الفعل الماضي المتصرف الخالي من قد نحو إن زيدا لرضي وفهمت
هذه الثلاثة من تمثيله برضي لكونه ماضيا متصرفا خاليا من قد وفهم
منه أنها تصحب المفرد نحو إن زيدا لقائم والجملة الاسمية نحو إن زيدا
لأبوه قائم والفعل المضارع نحو إن ربك ليحكم بينهم والماضي غير المتصرف
نحو إن زيدا لنعم الرجل وبقي من الشروط المفهومة من تمثيله برضي
أن لا يليه الماضي قد فنبه عليه بقوله وقد يليها مع قد وفهم من
قوله قد أن ذلك قليل ثم مثل ذلك بقوله كإن ذا لقد سما على العدا
مستحوذا ومعنى مستحوذا غالبا ثم أشار إلى الثاني بقوله وتصحب

والواقع معمول الخبر اي تصحب اللام معمول الخبر المتوسط وشمل
الظرف والمجرور وغيرهما كان زيدا لعندك قاعد وان عمرا لفيك
راغب وان زيدا لطعامك آكل والواقع مفعول بتصحب ومعمول الخبر
بدل منه او حال ويجوز ان يكون المفعول معمول الخبر والواقع حال
على مذهب من اجاز تعريف الحال وهذا الوجه احسن من جهة المعنى
ثم اشار الى الثالث فقال والفصل اي وتصحب الفصل وهو معمول
بفعل محذوف او معطوف على الواسط فلا يحتاج الى تقدير فعل ومثاله
قوله تعالى ان ربك لهو الغفور الرحيم ولم يقيد الفصل بشيء لانه معلوم
انه لا يكون الا متوسطا بين الاسم والخبر ثم اشار الى الرابع بقوله
واسما حل قبله الخبر يعني ان لام الابتداء تدخل على الاسم بشرط تقديم
الخبر عليه لئلا يجمع بين حرفي تاكيد ومثاله قوله تعالى وان لنا
للآخرة والاولى وفهم مما تقدم ان الخبر في ذلك لا يكون الا ظرفا او مجرورا
وفهم من اشتراك الفصل والاسم ان ذلك مشترك ايضا في الخبر لاتحاد
العلة ونصب اسما بالعطف على الفصل او بفعل محذوف والاول اظهر
وحل قبله الخبر جملة في موضع الصفة لاسم ثم قال
ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
يعني اذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها لزوال
اختصاصها بالاسماء نحو انما الله اله واحد وقد سمع الاعمال في
ليت في قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه
فقد على رواية النصب وقاس بعضهم عليها سائرها وهو مذهب
الناظم لاطلاقه في قوله وقد يبقى العمل ووصل مبتدا ومبطل خبره واعمال
لها مفعول وذي الحروف متعلق بوصل وقد يبقى العمل جملة مستانفة
ثم قال **وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا**
يعني انه يجوز رفع المعطوف على اسم ان بشرط ان تستكمل خبرها
نحو ان زيدا قائم وعمرو وفهم من قوله جائز ان النصب ايضا جائز وهو

الاصل

الاصل وفهم من قوله بعد ان تستكملا انه لا يجوز الرفع في المعطوف على
اسم ان قبل اخذها الخبر نحو ان زيدا وعمرو قائمان وفي رفع المعطوف
على اسم ان بشرطه اما على العطف على الموضع واما على تقديره مبتدا
محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان زيدا قائم وعمرو قائم
فيكون من عطف الجمل واما معطوف على الضمير المستتر في الخبر وفيه ضعف
لعدم الفصل ورفعك مبتدا وخبره جائز ومعطوفا منصوب برفعك
وعلى متعلق بمعطوف وبعد متعلق بجائز ويجوز ان يكون متعلقا برفعك
والتقدير ورفعك معطوفا على اسم ان بعد استكمال الخبر جائز ثم قال
والحقت بان لكن وان يعني انه يجوز ان يجاء رفع المعطوف على اسم ان
المفتوحة ولكن بالشرط المذكور ومثاله بعد ان قوله تعالى ان الله بريء
من المشركين ورسوله وبعد لكن لكن زيدا قائم وعمرو وانما الحقت بان
ان ولكن لانهما لا تغير معنى الابتداء بخلاف البواقي ثم تمم البيت بقوله
من دون ليت ولعل وكان ولو استغنى عن قوله من دون ليت الى اخره لم
يخل بالمعنى ثم قال **وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل**
يعني ان ان المكسورة اذا خففت قل عملها وذلك لزوال اختصاصها
نحو قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وفهم منه ان اهمالها
هو الكثير كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وال في العمل اما للعهد
الى العمل المذكور واما بدل من الضمير والتقدير فقل عملها ثم قال
وتلزم اللام اذا ما تهمل يعني انها اذا اهملت لزم خبرها اللام وانما
لزمت للفرق بينها وبين ان النافية واللام فاعل بتلزم والمفعول
محذوف تقديره اللام الخبر وال في اللام للعهد وهي التي تصحب ان المشددة
المتقدم ذكرها وفهم منه انها ليست غيرها خلافا للفارسي ثم قال
وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا
يعني انه قد يستغنى عن اللام بعد ان المخففة اذا امن اللبس بينها
وبين ان النافية لاعتماد الناطق بها على ذلك كقول الشاعر

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن
فإن صدر البيت مدح فعلم أن إن في عجزه ليست للنفي لئلا يتناقض
صدره وعجزه فلم يحتج إلى اللام الفارقة وعنها في موضع رفع باستغني
على أنه نائب عن الفاعل وما موصولة مرفوعة بيبدو وأراده خبر والجملة
صلة لما والضمير في أراده عائد على ما ومعتمدا بكسر الميم حال من
فاعل أراده الناطق معتمدا عليه ثم قال
والفعل إن لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بإن ذي موصلا
يعني أن الفعل إذا وقع بعد إن المخففة لا يكون إلا من نواسخ الابتداء
في الغالب كقوله تعالى وإن كانت لكبيرة وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وفهم من قوله غالبا أنه قد يكون غير ناسخ كقوله .
. شلت يمينك إن قتلت لمسلما . حلت عليك عقوبة المتعمد .
وقولهم إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه والفعل مبتدأ وإن لم
يك ناسخا شرط والجواب فلا تلفيه أي لا تجده وغالبا حال من الهاء
في تلفيه وموصلا مفعول ثان لتلفيه وبإن متعلق بموصلا وذي بدل
من إن أو نعت لها والجملة من الشرط والجواب خبر الفعل والضمير
العائد من الخبر إلى المبتدأ مستتر في يك ثم قال
وإن تخفف أن فاسمها استكن يعني أن أن المفتوحة إذا خففت
لا تهمل كما أهملت إن المكسورة بل يبقى عملها في اسمها وفهم عدم
إهمالها من قوله فاسمها فإنه لا يطلق عليه اسمها إلا وهي عاملة
فيه وتجوز في قوله استكن وإنما هو محذوف إذ لا يستكن الضمير
إلا في العامل الفعل وما جرى مجراه ثم قال **والخبر اجعل جملة من بعد أن**
يعني أن خبر أن بعد ذلك الاسم المستكن في أن لا يكون إلا جملة فشمل
الجملة الاسمية والفعلية وفهم منه أنه لا يكون مفردا والخبر مفعول
أول باجعل وجملة هو المفعول الثاني ومن بعد متعلق باجعل ثم قال
وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالأحسن

فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو تنفيس أو لو وقليل ذكر لو
يعني أن الخبر الذي ذكر أنه يكون جملة إذا كان مصدرا بفعل غير دعاء متصرف
فالأحسن أن يفصل بينه وبين أن بقد أو بأداة نفي أو بالسين أو
بسوف أو لو أما قد فيفصل بها بينهما وبين الماضي كقوله تعالى ونعلم
أن قد صدقتنا وأما النفي فيكون بلا وبلن وبلم فيفصل بها بينهما
وبين المضارع كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا أيحسب الإنسان
أن لن نجمع عظامه وأما السين وسوف فيفصل بهما بينهما وبين المضارع
كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثله قولك علمت أن سوف يقوم
زيد وأما لو فيفصل بها بينهما وبين الماضي كقوله وأن لو استقاموا
على الطريقة **وقوله** وقليل ذكر لو في قليل من يذكرها من النحويين لأن
الفصل بها قليل وفهم من قوله فالأحسن أنه يجوز أن يؤتى بغير
فصل كقوله . علموا أن يؤملون فجادوا . قبل أن يسألوا بأعظم سؤال .
وفهم من سكوته عن الجملة الاسمية أنها لا يفصل بينها وبين أن وذلك
على نوعين الأول تقدم المبتدأ على الخبر كقوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله
رب العالمين والآخر أن يتقدم الخبر كقول الشاعر .
في فتية كسيوف الهند قد علموا . أن هالك كل من يحفى وينتعل .
وفهم من اشتراطه في الفعل الشروط المذكورة أنه لا يفصل بينهما إذا
كان الفعل دعاء نحو قوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها أو غير
متصرف كقوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وإن يكن ضمير عائد
على الخبر وفعلا خبرها ولم يكن دعا جملة معطوفة على الجملة قبلها
والفاء جواب الشرط والأحسن الفصل جملة اسمية وبقد متعلق
بالفصل لأنه مصدر وذكر لو مبتدأ وقليل خبر مقدم ثم قال
وخففت كأن أيضا فنوي منصوبها وثابتا أيضا روي
يعني أن كأن أيضا تخفف ولا تهمل وفهم عدم إهمالها من قوله فنوي
منصوبها فهي إذا كأن المفتوحة المخففة إلا أن اسم كأن قد يكون

ثابتا وفي ذلك من قوله وثابتا ايضا روي وفيه ايضا من كونه بيت شعر
في خبرها ان يكون جملة كما ذكر في ان ان خبرها يكون جملة ويكون مفردا
فمثال الجملة قوله ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان فاسمها في هذا
البيت ضمير الشأن محذوف وهي الجملة من قوله ثدياه حقان في موضع
الخبر ومثاله مفردا قوله ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو
الى وارق السلم وكأن ثدييه حقان في رواية النصب وفهم من اقتصاره
على ان وكأن ان باقيهما لا يكون فيه هذا الحكم اما لعل وليت فلا
تخففان واما لكن فانها تخفف ولكنها لا تعمل مخففة

لا التي لنفي الجنس

قوله لا التي لنفي الجنس اي التي يقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق
ورفع احتمال الخصوص واذا اريد بها ذلك كانت مختصة بالاسماء
فعملت ثم قال عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة
وانما عملت عمل ان لانها في النفي نظيرة ان في الايجاب اذ ان توكيد
للايجاب ولا توكيد للنفي ولما كان عملها بالحمل على ان ضعفت
فلم تعمل الا في نكرة ولذلك قال في نكرة وقوله مفردة جاءتك نحو
لا رجل في الدار ومكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله الا ان عمل المفردة
واجب وعمل المكررة جائز وسيأتي وعمل مفعول باجعل وكذا
متعلق باجعل وكذلك في نكرة ومفردة ومكررة حال من الضمير
في جاءتك العائد على لا ثم ان النكرة التي تعمل فيها لا على ثلاثة
اقسام مضافة وشبيهة بالمضاف ومفردة وقد اشار الى الاول
والثاني بقوله فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه يعني انها تنصب المضاف والمشبه بالمضاف
والمراد بالمشبه بالمضاف ما عمل فيما بعده فمثال المضاف
لا غلام رجل في الدار ومثال المشبه بالمضاف لا طالعا جبلا
عندك ولا مارا بزيد في الدار ولا حسنا وجهه في الدار وانما سمي

مشبها

مشبها بالمضاف لعمله فيما بعده كالمضاف وقوله وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه اي بعد نصبك الاسم مثاله لا غلام رجل محمود ويفهم من
قوله بعد ذاك ان الخبر لا يجوز تقديمه على الاسم وبعد متعلق باذكر
الخبر مفعول مقدم باذكر ورافعه حال من الضمير المستتر في اذكر
والهاء في رافعه عائد على الخبر ثم قال وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا
قوة العامل في المفرد في هذا الباب ما ليس بالمضاف ولا مشبها بالمضاف
وفاتحا اي في حال كونك فاتحا له ثم اتى بمثال فيه لا مكررا وفهم تفريع
ان لا اذا تكررت كان عملها جائزا لا واجبا ولذلك قال
والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
ففيه خمسة اوجه الاول فتحهما معا وهو المستفاد من المثال الثاني
فتح الاول ورفع الثاني وهو المستفاد من قوله والثاني اجعلا مرفوعا
الثالث فتح الاول ونصب الثاني وهو المستفاد من قوله او منصوبا
ففيه ثلاثة اوجه في الثاني مع فتح الاول والرابع رفع الاول والثاني
والخامس رفع الاول وبناء الثاني على الفتح وهما مستفادان من قوله
وان رفعت اولا لا تنصبا فنهى عن نصب الثاني مع رفع الاول وبقي
رفعه وبناؤه على الفتح ووجه فتحهما انهما مبنيان مع لا ووجه
نصب الثاني انه معطوف على موضع اسم لا ووجه رفعه انه مبتدأ
محذوف الخبر او معطوف على لا مع اسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا
او على اعمال لا عمل ليس ووجه رفع الاول والثاني انهما مبتدءان
او اعملا عمل ليس ووجه رفع الاول وفتح الثاني ان الاول مبتدا او
اسم لا ان اعملت عمل ليس والثاني مبني مع لا والثاني مفعول اول
باجعلا ومرفوعا مفعول ثان وما بعده معطوف عليه ومعنى او
للتخيير وان رفعت شرط ولا تنصبا جوابه وهو على حذف الفاء اي
فلا تنصب والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة ثم قال
ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل

يعني انه يجوز في نعت اسم لا المبني على الفتح ثلاثة اوجه فتحه او نصبه
او رفعه وذلك بشرطين الاول ان يكون مفردا وهو المنبه عليه بقوله
مفردا الثاني ان يكون متصلا بالمنعوت وذلك مفهوم قوله يلي اي
يلي المنعوت فتقول لا رجل ظريف وظريفا وظريف فوجه الفتح تركيب
الصفة مع الموصوف ووجه النصب الحمل على موضع اسم لا ووجه
الرفع الحمل على موضع لا مع اسمها ومفردا مفعول مقدم بافتح او
انصب او ارفع فهو من باب التنازع مع تاخير العوامل وفي مفردا
على نعت وحقه التاخير منه لانه وصف له لاجل الضرورة ويجوز نصبه
على الحال لانه نعت نكرة تقدم عليها والمبني متعلق بنعت ويلي في
موضع الصفة لمبني واو للتخيير وتعدل مجزوم على جواب الامر ثم قال
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
اشار في هذا البيت الى مسالتين الاولى ان يكون اسم لا مبنيا على الفتح والنعت
مفردا الا انه مفصول بينهما الثانية ان يكون النعت يلي المنعوت الا
انه غير مفرد اي مضاف او مشبه بالمضاف فمثال الاولى لا رجل في الدار
ظريفا او ظريف ولا يجوز البنا للفصل بينهما ومثال الثانية
لا رجل قاصد غلام والفتح فيه ايضا ممتنع لمكان الاضافة ووجه
النصب فيهما الحمل على اللفظ لان المبني هنا شبيه بالمعرب
ووجه الرفع حمله على موضع لا مع اسمها وغير ما يلي مفعول مقدم
بتبن والرفع مفعول مقدم باقصد ثم قال
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى
يعني انه اذا عطفت على اسم لا المبني ولم تتكرر لا جاز في المعطوف ما جاز
في النعت المفصول وهو النصب والرفع وامتنع البنا على الفتح
لفصل العاطف فتقول لا رجل وامراة بالنصب على اللفظ كقول
الشاعر • فلا اب وابنا مثل مروان وابنه • اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا •
وامراة بالرفع على المحل كقول الشاعر •

هذا

٣٧

• هذا وجدكم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب •
فجعل لا زائدة وعطف على الموضع والعطف مبتدا وخبره احكما له
وما موصولة وصلتها انتمى وللنعت متعلق بانتمى وذي الفصل
صفة للنعت وله متعلق باحكم وكذا بما والضمير في له هو الرابط
بين المبتدا والخبر ويجوز نصب العطف بفعل مضمر يفسره احكما
وهو اجود وعلى هذا فجواب الشرط الذي هو ان لم تتكرر محذوف
لدلالة ما تقدم عليه والتقدير احكم للعطف بما نسبته للنعت
المفصول ان لم تتكرر لا فاحكم له بذلك ويجوز ان يكون خبر العطف
جملة الشرط والجواب معا الا ان في هذا الوجه حذف الفا من جواب
الشرط والتقدير فاحكم ثم قال
واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
يعني ان لا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام فحكمها اذا لم
تدخل عليها في جميع الوجوه المتقدمة وفيه نظر لانه قد يحدث فيها
اذا دخلت عليها الهمزة معان وهي التمني والتوبيخ وقد يبقى كل
واحد منهما على معناه وكلامه يوهم انه سوا ويوجد ذلك للمازني والمبرد
فانهما عنوها تجريه مجراه قبل الهمزة مطلقا واما الا التي للعرض فلا
مدخل لها في هذا الباب لانها لا تدخل الا على الفعل ولا مفعول اول باعط
وما مفعول ثان وصلتها تستحق ومع متعلق باعط ودون متعلق
بتستحق وليس قوله الاستفهام من الايطاء لان الاول نكرة والثاني
معرفة ثم قال وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه
ظهر اي اذا لم يعلم خبر لا فلا يجوز الحذف كقوله •
• ورد جازرهم حرفا مصرمة • ولا كريم من الولدان مصبوح •
وان علم كثر حذفه عند الحجازيين ووجب عند التميميين وطيء
من كلامه في الخبر انه لا فرق بين ان يكون ظرفا او مجرورا او غيرهما
خلافا لمن فصل وفهم من قوله في هذا الباب ان حذف الخبر في غيره

وليس بشايع وأن علي والمراد جاعل بفعل محذوف يفسره تخذ وجواب
إذا محذوف لدلالة ما تقدم

ظن وأخواتها

من نواسخ الابتداء ظن وأخواتها فتدخل على المبتدإ والخبر فتنصبهما
بعد أخذ الفاعل مفعولين على التشبيه بأعطيت وهي على
قسمين قلبية وتصييرية وقد أشار إلى الأول بقوله **انصب بفعل القلب
جزءي ابتدا** وجزءا الابتداء هما المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال
القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها ما لا يعمله نحو تبين وتفكر
ونحوهما أشار إلى الأول بقوله

أعني رأى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درا

وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم أن هذه الأفعال القلبية منها
ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية ومنها ما يفيد ترددا مع
رجحان الوقوع وتسمى ظنية ولم يرتبها الناظم بذكرها على ما
سميت به لكن أنا أنبه على كل واحد منها أما رأى فهي بمعنى علم
تقول رأيت زيدا عالما أي علمته وأما خال فهي بمعنى ظن وعلم
هي أصل الأفعال العلمية وبها يتعدى سائرها ووجد بمعنى علم
وظن هي أيضا أصل الأفعال الظنية وبها يتعدى سائرها وحسبت
بمعنى ظن وزعمت بمعنى ظن وعد كذلك وحجا كذلك أيضا ودرا
بمعنى علم وجعل بمعنى الظن كذلك وقيدها زيادة وهو الاعتقاد في
ولذلك قال وجعل اللذ كاعتقد وهب بمعنى ظن وتعلم بمعنى اعلم
فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب المبتدإ والخبر
على أنهما مفعولان وفي كلامه معطوفة على رأى بحذف العاطف
وفي كلها معمولة لأعني أي زعمت وعد مخفوضة بمع ومع
متعلق بأعني وحجا ودرا وجعل معطوفة على عد واللذ نعت
لجعل وصلته كاعتقد وهب تعلم معطوفان أيضا على ما بعد
مع ثم إن لبعض الأفعال معان أخر لم أنبه عليها لأنها ليست

من هذا

من هذا الباب ثم شرع في القسم الثاني وهي التصييرية بقوله
والتي كصيرا أيضا بها انصب مبتدا وخبرا يعني انصب بالأفعال
التي بمعنى صير المبتدأ والخبر وهي ما يدل على التحويل كما تنصب بالقلبية
ولم يذكر الناظم الأفعال التصييرية كما ذكر القلبية وهي صير وأطار
وجعل ورد واتخذ وتخذ ووهب نحو وهبني الله فداك أي جعلني
والتي مبتدأ خبره انصب بها ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل يفسره
انصب من باب الاشتغال وهو أجود ثم قال
وخص بالتعليق والإلغاء ما من قبل هب يعني أن الأفعال المذكورة
قبل هب تختص دون سائر أفعال هذا الباب في التعليق والإلغاء
فالتعليق ترك العمل لموجب والإلغاء ترك العمل لغير موجب ويحتمل
قوله خص أن يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع به وأن
يكون فعل أمر وما في موضع نصب به والأول أظهر ومن قبل هب صلة
لما وبالتعليق متعلق بخص ثم قال **والأمر هب قد ألزما كذا تعلم**
يعني أن هذين الفعلين يلزمان صيغة الأمر فلا يستعملان ماضيين
ولا مضارعين ويتبع منه أنه يجوز إسنادهما إلى الضمير المجرد المذكر
والمؤنث وإلى المثنى والمجموع فتقول يا زيد هب زيدا قائما
ويا زيدون هبوني قائما بأن فعل الأمر صالح لذلك وهب مبتدأ وخبره
قد التزم وفي التزم ضمير يعود على هب والأمر مفعول ثان لالتزم وتعلم
مبتدأ خبره كذا أي مثل هب في لزومه الأمر ولما أتى بأفعال هذا الباب
كلها بلفظ الماضي وكان غير الماضي وهو الأمر والمضارع
واسم الفاعل واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور أشار إلى ذلك بقوله
ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن
قوله من سواهما أي من سوى هب وتعلم لأنهما لازمان للأمر وزكن أي
علم وكل مفعول باجعل وما موصولة وزكن صلتها وله متعلق بزكن
ولغير متعلق باجعل ومن في موضع الحال من غير والتقدير اجعل كل ما

على الماضي من الحكم لتغير المعنى في حال كون نده من سوابعه وتعاليق فقال

وجوز الالغاء لا في الابتدا تقدم ان الالغاء ترك العمل لغير موجب

وفهم من قوله لا في الابتدا ثلاث صور ان يتاخر عنهما نحو زيد قائم ظننت

او يتوسط بينهما نحو زيد ظننت فاضل او يتقدم على المفعولين

ويتقدم عليه غيره نحو متى ظننت زيد قائم وفي جواز الالغاء في هذه

الصورة الثالثة خلاف وظاهر كلامه جواز الا ان الفعل ليس في الابتدا

ولم يتعرض الناظم الى الارجح والارجح الالغاء مع التاخير والاعمال مع

التوسط بين المفعولين وفهم من قوله لا في الابتدا ان اعمال المتقدم

واجب والالغاء مفعول يجوز ولا على كثرة والمعطوف عليه محذوف

والتقدير وجوز الالغاء التاخير والتوسط لا في الابتدا واجاز

الكوفيون الالغاء مع التقدم واستدلوا بقوله •

• كذاك اذبت حتى صار من خلقي • اني رايت ملاك الشيمة الادب •

وبسطه نعرا ونحو ما واعذر البصريين اما على نية ضمير الامر والشان

فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة في موضع المفعول الثاني واما على

تقدير لام الابتدا والى ذلك اشار بقوله

وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الالغاء ما تقدما

اي اذا ورد من كلام العرب ما يوهم الغاء الفعل المتقدم وجب تاويله

وجعل احد شيئين اما ان تنوي فيه ضمير الشان فيكون التقدير انه رايته

ملاك الشيمة الادب فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة المفسرة

للضمير في موضع المفعول الثاني او تقدر لام الابتدا فيكون التقدير

اني رايت لملاك الشيمة الادب فيكون الفعل معلقا وفي موهم متعلقا

بانو والالغاء مفعول بموهم وما موصولة واقعة على الفعل وتقدم

صلتها ثم قال **والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم**

كذا والاستفهام ذا له انحتم قد تقدم ان التعليق ترك العمل لموجب

وسواء فصل بين الفعل ومفعوليه او بين مفعوليه احد الاشياء الستة

الخ

[illegible]

39

الخ ذكر الاول واما النافية كقوله عز وجل وظننوا ما لهم من محيص الثاني ان النافية

كقوله عز وجل وتظنون ان لبثتم الا قليلا الثالث لا قال في شرح التسهيل

من امثلة ابن السراج احسب لا يقوم زيد قال ابن هشام ينبغي انه لم يجد

له مثالا من العرب نثرا ولا شعرا وقد انشدت عليه •

• وعشت معدما ارمقت كريما فانني • ار الموت لا ينجوا منه الموت هارب •

الرابع لام الابتدا كقوله ولقد علموا لمن اشتراه الخامس لام القسم

كقوله • ولقد علمت لتاتين منيتي • ان المنايا لا تطيش سهامها •

السادس الاستفهام كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون

وعلم من قوله والتزم ان التعليق لازم بخلاف الالغاء والتعليق مفعول

بالتزم وقبل متعلق به ولام ابتدا مبتدا او قسم معطوف عليه على

حذف مضاف وكذا خبرهما والتقدير لام ابتدا ولام قسم كذلك والا

ستفهام مبتدا وذا مبتدا ثان وخبره انحتم وله متعلق بانحتم

والجملة خبر المبتدا الاول والضمير العائد على ذا الفاعل بانحتم والعائد على

الاستفهام الضمير في له ثم قال **لعلم عرفان وظن تهمه** • اذا كانت

تعدية لواحد ملتزمه يعني ان علم بمعنى عرف وسواء يكون معناها

متعلقا بالمعرفة تتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى لا تعلمونهم وان كانت

اذا كانت بمعنى اتهم تتعدى ايضا الى مفعول واحد كقوله ظننت

زيدا على المال اي اتهمته وليسا حينئذ من افعال هذا الباب وتعدية

المبتدا وخبره في المجرور قبله ولواحد متعلق بتعدية وملتزمة صفة

لتعدية واضاف علم الى العرفان وهو مصدر عرف واضاف ظن الى تهمة

وهو مصدر تتهم ثم قال **ولرأى الرؤيا انم ما لعلما**

طالب مفعولين من قبل انتمى يعني ان رأى الحلمية تنسب للعامل

العمل ما انتسب لعلم الطالبة لمفعولين السابقة لا نحلال شبيهة

بها في كونها فيها ادراك بالحس ومنه قوله

اراهم رفقتي حتى اذا ما • تولى الليل وانخزل انخزالا

واضاف في الرؤيا البيت انتماها الحلمية لان مصدرها الرؤيا ومصدر
في البصرية رؤية واحترز بقوله طالب مفعولين من علم العرفانية
واي بمعنى انسب وما موصولة واقعة على حكم علم المتعدية الى
مفعولين وهي مفعولة بانم وصلتها انتما ولي امتعلق بانم ولعلم
متعلق بانتما وكذلك من قبل وطالبه حال من علم والتقدير وانسب
العمل الذي انتسب من قبل لعلم في حال كونه طالبا مفعولين لرأى ثم قال
ولا تجز هنا بلا دليل ۝ سقوط مفعولين او مفعول
يعني ان المفعولين في هذا الباب لا يجوز حذفهما معا ولا حذف احدهما
من غير ان يدل على الحذف دليل وهذا نوع الحذف على جهة الاقتصار
لانهما في الاصل مبتدا وخبر وفهم منه انه يجوز حذفهما او حذف
احدهما اذا دل على الحذف دليل وهو الحذف على جهة الاختصار فمن حذفهما
معا **قوله** • بأي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم عارا علي وتحسب •
اي وتحسب حبهم عارا علي فهذا من حذف الاول ولا تحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم ومن حذف الثاني **قول**
عنترة • ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •
اي فلا تظني غير ذلك متعلقا وسقوط مفعول بتجز وهنا وبلا
دليل متعلق بتجز ثم قال • **ومن تنخذ اجعل تقول ان ولي** •
مستفهما به ولم ينفصل • بغير ظرف او كظرف او عمل •
وان ببعض ذي فصلت يحتمل • واجري القول كظن مطلقا •
عند سليم نحو قل ذا مشفقا • اصل القول وما اشتق منه ان يدخل
على الجملة فتحكى به وقد ينصب المفرد اذا كان في معنى الجملة كقولك قلت
خطبة ثم انه قد يضمن معنى الظن فينصب مفعولين وذلك بشروط
الاول ان يكون مضارعا الثاني ان يكون معتمدا لمخاطب وهذان
الشرطان مفهومان من قوله تقول الثالث ان تدخل عليه اداة
استفهام وهو المنبه عليه بقوله ان ولي مستفهما به الرابع

ازلا

ان لا يفصل بينهما بغير الظرف او المجرور او احد المفعولين وهو المنبه
عليه بقوله بغير ظرف او كظرف او عمل مثال ما اجتمعت فيه اتقول
زيدا منطلقا ومنه قوله ״
״ متى تقول القلص الرواسما ״ يحملن ام قاسم وقاسما ״
ومثال الفصل بالظرف بعد الاستفهام اعندك تقول عمرا مقيما وبالمجرور
افي الدار تقول زيدا جالسا ومثال الفصل باحد المفعولين ازيدا تقول
منطلقا ومثله قوله ״ اجهالا تقول بني لؤي ״ لعمر ابيك ام متجاهلينا ״
ويعني بقوله عمل احد المفعولين لانه بمعنى معمول وفي تنكيره اشعار
بانه لا يفصل الا باحد المفعولين لا بهما لان التنكير يشعر بالتقليل
وقوله وان ببعض ذي فصلت يحتمل يعني ان الفصل ببعض الشروط التي
قبله وهي اشارة الى الثلاثة المتقدمة وهي الظرف والمجرور واحد
المفعولين جائز لا يبطل الشروط بل العمل ونصب الحكاية
وان استوفي الشروط جاز النصب والحكاية **وقوله** واجري القول كظن
مطلقا البيت يعني ان بني سليم يجيزون اجراء القول مطلقا اي بلا شرط
بل يعمل عمل ظن على جهة الجواز لان الرفع عندهم جائز فتقول على الاول قلت
عمرا منطلقا وقل ذا مشفقا ومنه قول بعضهم ״
״ قالت وكنت رجلا فطينا ״ هذا لعمر الله اسرائينا ״
والقول مرفوع باجري ومطلقا حال من القول وعند سليم متعلق باجري
وقل فعل امر وذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان **اعلم وارى**
اذا دخلت همزة التعدية على فعل غير متعد تعدى الى واحد نحو ادخل
واذا دخلت على متعد الى واحد تعدى الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا
واذا دخلت على متعد الى اثنين تعدى بها الى ثلاثة وذلك في فعلين
خاصة وهما علم ورأى واليهما اشار بقوله
الى ثلاثة رأى وعلما ۝ عدوا اذا صارا ارى واعلما
يعني ان علم ورأى المتعديين الى اثنين اذا دخلت عليهما همزة النقل

كقولك

تعدى بالهمزة الى ثلاثة فالمفعول الاول هو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة والثاني والثالث هما اللذان كانا منصوبين بعدها قبل او علم مفعول مقدم بعدوا والى ثلاثة واذا متعلقان بعدوا والضمير في صارا عائد على علم ورأى او رأوا على رأى خبر صار ثم قال

وما لمفعولي علمت مطلقا للثاني والثالث ايضا حققا

يعني ان جميع ما استقر من الحكم للمفعولين في رأى وعلم قبل دخول الهمزة من الغاء وتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه لدليل ثابت للثاني والثالث من مفاعيل ارى واعلم فما موصولة وهي مبتدأ وصلته المعطوف ومطلقا حال من الضمير المستتر في المجرور العائد على ما وخبرها حققا والثاني متعلق بحققا ثم قال

وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا

يعني ان علم العرفانية ورأى البصرية المتعديين الى واحد اذا دخلت عليهما همزة التعدية تعديا بها الى اثنين وليستا حينئذ من هذا الباب ولا من الباب الذي قبله لان المفعول الثاني غير الاول وهو من باب كسا واعطى والى هذا اشار بقوله

والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

يعني ان المفعول الثاني من هذين كالمفعول الثاني من باب كسا يجوز فيه الحذف اختصارا واقتصارا ويمتنع فيه ما جاز في مفعولي علمت المتعدية الى اثنين من الغاء وتعليق وغير ذلك من الاحكام الجارية فيه وفهم من تشبيهه بباب كسا ان المفعول الاول ايضا كالمفعول الاول من باب كسا اذ لا وجه لتخصيصه المفعول الثاني بالذكر والضمير في تعديا عائد على علم العرفانية ورأى البصرية وبلا همز متعلق بتعديا والفا جواب الشرط ولاثنين وبه متعلقان بتوصلا والضمير في به عائد على الهمزة والثاني مبتدأ وخبره كثاني وفي كل حكم متعلق بائتسا وكذلك به

ثم قال وكان السابق نبأ اخبرا . حدث انبا كذاك خبرا .

ذكر

٤١ ذكر ان افعال هذا الباب سبعة والذي اثبت منها سيبويه اعلم واري ونبأ وزاد ابو علي انبأ والجزولي السيرافي حدث واخبر وخبر ونبأ مبتدأ واخبر وحدث وانبأ معطوفات عليه على حذف العاطف وخبره في المجرور قبله وخبر مبتدأ وخبره كذاك

الفاعل

هو الاسم المسند اليه فعل او ما جرى مجراه مقدما عليه على طريقة فعل او فاعل وهو مستغن بالتعريف عن الكلام بالمثال فقال

الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

فاتى بمثالين الاول اتى زيد فزيد فاعل لانه اسم اسند اليه فعل على طريقة فعل مقدم عليه وهو اتى والثاني منيرا وجهه فوجهه فاعل لانه اسند اليه وصف جرى مجرى الفعل على طريقة فاعل وهو منير ثم تمم البيت بقوله نعم الفتى وفيه تنبيه على ان فعل الفاعل يكون غير متصرف وقوله الفاعل مبتدأ والذي خبره وهو موصول صلته كمرفوعي وهو مضاف الى المثالين على حذف القول والتقدير كمرفوعي قولك اتى زيد منيرا وجهه ثم قال

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر

يعني ان الفعل لا بد له من فاعل وفهم من قوله بعد ان الفاعل لا يكون الا بعد الفعل وقوله فان ظهر فهو اي فان ظهر ما تقدم فهو على المعنى وهو الفاعل في الاصطلاح والمراد بظهر بروز فيشمل الظاهر نحو قام زيد والضمير البارز نحو قمت وقوله والا اي وان لم يبرز وقوله فضمير استتر نحو قم فيه ضمير مستتر اذ لا يستغني الفعل عن الفاعل وفاعل مبتدأ خبره في الظرف قبله فان ظهر شرط والفا جواب الشرط وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل وان شرطية ولا نافية وفعل الشرط محذوف تقديره والا يظهر والفا جواب الشرط وضمير خبر مبتدأ مضمر تقديره والا فهو ضمير واستتر في موضع الصفة لضمير ثم قال

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا

يعني ان الفعل اذا اسند الى فاعل مثنى او مجموع جرده من علامة التثنية

والجمع متصلا قاما الزيدان وقاموا الزيدون وهذه اللغة الفصيحة وفهم
من المثال الاول من شرط الفاعل المذكور ان يكون ظاهرا فان الفعل مفعول بجرد
وبعده مجرور محذوف تقديره من العلامتين ولا تثنية متعلق باسند
ثم اشار الى اللغة الاخرى بقوله

وقد يقال سعدا وسعدوا   والفعل للظاهر بعد مسند

هذه اللغة يسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث وهو ان يلحق الفعل
المسند الى الجمع المثنى الف والمسند الى الجمع المذكر واو والمسند الى الجمع
المؤنث نون فتقول سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وسعدن
بناتك وهذه الاحرف اللاحقة للفعل على هذه اللغة ليست بضمائر
وانما هي علامات للفاعل كالتاء في قامت هند ويكون المسند اليه
بلفظ التثنية والجمع كما ذكر وبعضهم اجاز الاسمين على الاول
كقوله . تولى قتال المارقين بنفسه . وقد اسلماه مبعد وحميم . .
وفهم من قوله وقد يقال قلة هذه اللغة وفهم من قوله والفعل للظاهر
بعد مسند ان هذه الحروف علامة لا ضمائر وسعدا في موضع رفع بيقال
والواو في قوله والفعل واو الحال والجملة بعده ثم قال

ويرفع الفاعل فعل اضمرا   كمثل زيد في جواب من قرا

يعني ان الفعل قد يحذف ويبقى الفاعل ويجوز في قوله اضمر والمراد
حذف وشمل اطلاقه الحذف جوازا كالمثال الذي ذكر والحذف وجوبا
كقوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك ويجوز في زيد في المثال ان
يكون فاعلا والتقدير قرا زيد وان يكون مبتدا محذوف الخبر والاول اولى
لمطابقة الجواب للسؤال فان السؤال جملة اسمية ومن حذفه جوازا
قوله عز وجل في قراءة ابن عامر وحفص وشعبة يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال اي يسبحه فيها رجال ثم قال

وتاء تانيث تلي الماضي اذا   كان لانثى كابت هند الاذى

يعني ان الفعل الماضي اذا اسند الى مؤنث لحقته تاء تدل على تانيث

فاعله

٤٢

فاعله ويجيء ذلك على قسمين لازمة وجائزة وقد اشار الى اللازمة بقوله

وانما تلزم فعل مضمر   متصل او مفهم ذات حر

فذكر انها تلزم في موضعين الاول ان يكون المسند اليه مضمرا متصلا
وشمل الحقيقي التانيث نحو هند قامت والمجازي التانيث نحو الشمس
طلعت واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو ما قام الا انت الثاني ان
يكون المسند اليه ظاهرا حقيقي التانيث وهو المشار اليه بقوله
ذات حر والحر الفرج وفعل مفعول بتلزم وفي تلزم ضمير مستتر يعود على
التاء ومضمر على حذف مضاف والتقدير فعل فاعل مضمر ومتصل نعت
لمضمر فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث فاما ان يكون الفا
صل غير الا او الا فان كان الفاصل غير الا فقد اشار اليه بقوله

وقد يبيح الفصل ترك التاء في   نحو اتى القاضي بنت الواقف

يعني انه اذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث بغير الا جاز
وجهان اثبات التاء وتركها وفهم من قوله قد يبيح ان حذفها قليل
بالنسبة الى الاثبات وفي الفصل فاعل بيبيح وترك مفعول به وفي متعلق
بيبيح ونحو مضاف الى قول محذوف والتقدير في نحو قولك والفصل
بالفعل وان كان الفاصل الا فقد اشار اليه بقوله

والحذف مع فصل بالا فضلا   كما زكا الا فتاة ابن العلا

فما زكا الا فتاة احسن من ما زكت الا فتاة وانما كان حذفها احسن لان
الفعل في التقدير مسند الى مذكر لان التقدير ما زكا احد الا فتاة ابن
العلا والحذف مبتدا وخبره فضلا ومع متعلق بالحذف وبالا متعلق
بفصل ثم قال **والحذف قد ياتي بلا فصل ومع   ضمير ذي المجاز في شعر وقع**
اشار بذلك الى ما حكاه سيبويه عن بعض العرب قال فلانة واشار بقوله
ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع الى قول الشاعر فلا مزنة ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها فاسقط التاء من ابقل والفعل
مسند الى ضمير الارض والحذف مبتدا وخبره ياتي وبلا فصل متعلق

بيانٌ ومع متعلق بوقع وذي المجاز نعت لمحذوف والتقدير مع
ضمير المؤنث ذي المجاز ثم قال
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
يعني أن الفعل الماضي إذا أسند لجمع غير المذكر السالم حكمه حكمه
مع المجازي التأنيث كواحد اللبن وهي لبنة فتقول قام الرجال وقامت
الرجال كما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة وشمل غير السالم
من مذكر جمع التكسير كما ذكر وجمع المؤنث السالم فتقول على هذا
قام الهندات وقامت الهندات وفي هذا خلاف والذي ذهب
إليه الناظم جواز الوجهين وهو مذهب الكوفيين ومذهب جمهور
البصريين أنه كواحده فتلزم فيه التاء فالتاء مبتدأ ومع جمع في
موضع الحال منه وخبر المبتدأ كالتاء وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر
متعلق بالسالم واللبن جمع لبنة وهي الآجرة ثم قال
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لأن قصد الجنس فيه بيّن
يعني أن العرب استحسنوا الحذف في نعم فتقول نعم المرأة هند وفيما منه أن
بئس مثلهما إذا لا ميز فتقول بئس المرأة هند وإنما استحسن في هذا
الحذف لما ذكر من قصد الجنس كأنه في معنى نعم جنس المرأة ولا يفهم من
قوله استحسنوا أنه أحسن من الإثبات بل هو مستحسن وإن كان الإثبات
أحسن والحذف مفعول مقدم باستحسنوا وفي نعم متعلق بالحذف أو
باستحسنوا ولأن متعلق باستحسنوا ثم قال
والأصل في الفاعل أن يتصلا والأصل في المفعول أن ينفصلا
يعني أن الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول لأن الفاعل كالجزء من فعله
بخلاف المفعول والأصل مبتدأ وفي الفاعل متعلق به وأن يتصل خبر والإعراب
عجز البيت مثل صدره ثم قال وقد يجاء بخلاف الأصل خلاف الأصل
هو أن يتقدم المفعول على الفاعل فتقول ضرب عمرا زيد وبخلاف في
موضع رفع على أنه مفعول لم يسم فاعله وقد في قوله قد يجا للتحقيق

لا للتقليل

لا للتقليل فإن تقديم المفعول على الفاعل كثير إلا أن يراد بالنسبة إلى تقديم
الفاعل على المفعول فتكون للتقليل لا للتحقيق ثم قال وقد يجي المفعول قبل
الفعل يعني أن المفعول قد يأتي متقدما على الفعل وشمل ما تقديمه جائز
نحو عمرا ضرب زيد وما تقديمه واجب نحو إياك نعبد والظاهر أن قد
هنا للتقليل لأن تقديم المفعول على الفعل أقل من تقديمه على الفاعل ثم قال
وأخر المفعول إن لبس حذر أو أضمر الفاعل غير منحصر
ذكر في هذا البيت موضعين يجب فيهما تأخير المفعول عن الفاعل الأول
أن يخاف اللبس وذلك بأن يكون الإعراب خفيا في الفاعل والمفعول معا
نحو ضرب موسى عيسى فالأول هو الفاعل محافظة على الرتبة والآخر أن يكون
الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا والمفعول مفعول بأخر وإن شرط
ولبس مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره حذر وأضمر معطوف
على حذر وغير منحصر حال من الفاعل واحترز به من الفاعل إذا كان منحصرا فإنه
يجب انفصاله وتأخيره ويكون حينئذ المفعول واجب التقديم نحو ما ضرب زيدا إلا أنا ثم
قال وما بإلا أو بإنما انحصر أخر وقد يسبق إن قصد ظهر
يعني أنه يجب تأخير المحصور بإلا أو بإنما فاعلا كان أو مفعولا فإذا قصد
حصر المفعول وجب تأخيره وتقديم الفاعل فتقول ما ضرب زيد إلا عمرا وإنما
ضرب زيد عمرا وإذا قصد حصر الفاعل وجب تأخيره وتقديم المفعول
فتقول ما ضرب عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد وقوله وقد يسبق إن
قصد ظهر لا يخفى القصد إلا في المحصور بإلا وأما المحصور بإنما فلا يعلم
حصره إلا بتأخيره وأشار بذلك إلى نحو قوله

• ولم يدر إلا الله ما هيجت لنا • غداة آناء الديار وشامها •

فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول وما موصولة وهي مفعول مقدم
وصلتها انحصر وبإلا متعلق بانحصر وفهم من قوله قد يسبق أن ذلك قليل
وأن ذلك لا يكون إلا مع إلا لأن القصد لا يتضح إلا معها ثم قال
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

يعني أن تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل كثير ونحو قوله
خاف ربه عمر فربه مفعول مقدم ملتبس بضمير الفاعل وإنما كثر
ذلك وإن كان الضمير عائدا على ما بعده لأن المفسر للضمير مقدم في
النية لأن تقديمه على الأصل وشذ نحو زان نوره الشجر يعني أن تقديم
الفاعل الملتبس بضمير المفعول على المفعول قليل وإنما قل ذلك
لأن الضمير الملتبس به عائد على متأخر لفظا ورتبة لأن المفعول في نية
التقديم التأخير ونحو فاعل بشاع ونحو على حذف مضاف والتقدير
شاع نحو قولك وكذلك شذ **النائب عن الفاعل**
يسمى النائب عن الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله ثم قال
ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل
يعني أن الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به **وقوله** فيما له أي فيما
استقر له من الأحكام كوجوب الرفع والتأخير وعدم الحذف
وتسكين آخر الفعل الماضي معه ولحاق تاء التأنيث في الماضي إذا
كان مؤنثا مثل بقوله كنيل خير نائل أصله نلت خير نائل فحذف
الفاعل ارتفع المفعول به لنيابته عنه ولما كانت نيابة المفعول به
عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل الفاعل عن صيغته الأصلية تدل على
النيابة نبه على ذلك بقوله **وأول الفعل اضممن والمتصل**
بالآخر اكسر في مضي كوصل يعني أن أول الفعل المبني للمفعول
يضم ويشمل الماضي والمضارع فإنهما يشتركان في ضم الأول فإن كان
ماضيا كسر ما قبل الآخر وإلى ذلك أشار بقوله والمتصل بالآخر
اكسر في مضي ثم مثل ذلك بقوله كوصل وأصله وصلت الشيء فحذف
الفاعل وأقيم المفعول به مقامه فتغير الفعل إلى فعل وإن كان مضارعا
فتح ما قبل الآخر وإلى ذلك أشار بقوله **واجعله من مضارع منفتحا**
ثم مثل ذلك بقوله **كينتحي المقول فيه ينتحى**
قوله وأول الفعل مفعول مقدم باضممن والمتصل مفعول مقدم أيضا باكسر

وفي متعلق

وفي متعلق باكسر وبالآخر متعلق بالمتصل والهاء في اجعله عائد على
ما قبل الآخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان باجعل
والمقول نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحى محكي بالقول ويجوز
ضبط المقول بالضم فيكون قد تم الكلام عند قوله منفتحا ثم استأنف
بالتقدير على هذا واجعله من مضارع كينتحي منفتحا فالمقول فيه إذن
على هذا الفعل الذي هو ضم الأول وفتح ما قبل الآخر ينتحى وينتحى على
هذا الوجه خبر عن المقول لا محكي وبالأول خبر في المراد في ثم إن ضم
الأول في الماضي والمضارع وكسر ما قبل الآخر في الماضي وفتحه في
المضارع مطرد في جميع الأفعال المبنية للمفعول وقد ينضم إلى ذلك
في بعض الأفعال تغيير آخر وذلك في نوعين الأول أن يكون أول الفعل الماضي
تاء المطاوعة وإلى ذلك أشار بقوله
والثاني التالي تا المطاوعه كالأول اجعله بلا منازعه
يعني أن الحرف الثاني من الفعل الماضي المفتتح بتاء المطاوعة يضم أيضا
كالأول فتقول في تعلمت الحساب تعلم الحساب بضم الأول والثاني
وفهم من قوله تا المطاوعة أن المراد بالفعل هنا الماضي لأن المضارع
لا يفتتح بتاء المطاوعة بل بحروف المضارعة والثاني مفعول بفعل محذوف
يفسره اجعله وتاء المطاوعة مفعول بالتالي وكالأول في موضع المفعول
الثاني لاجعله وبلا منازعه متعلق باجعله وهو تتميم للبيت لصحة
الاستغناء عنه الثاني أن يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمزة الوصل وإلى ذلك
أشار بقوله **وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي**
يعني أن الفعل إذا افتتح بهمزة الوصل جعل ثالثه مضموما كالأول فتقول
في انطلق انطلق وفي استحلى استحلي وفهم من قوله بهمز الوصل أن ذلك
الفعل لا يكون إلا ماضيا لأن المضارع لا يفتتح بهمزة الوصل وثالث
مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال والذي نعت لمحذوف والتقدير
وثالث الفعل الذي ابتدئ بهمز الوصل والعامل فيه ابتدئ أو افتتح ويسير

العامل فيها الكون المطلق واعراب البيت كاعراب البيت الذي قبله ثم
قال واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل
يعني ان فاء الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين ثلاث لغات الاولى
اخلاص الكسر وهي المشار اليها بقوله واكسر الثانية الاشمام
وهي المشار اليها بقوله او اشمم وحقيقته عند المحققين ان تكون
الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضمة وهاتان اللغتان فصيحتان
وقرئ بهما في المتواتر الثالثة اخلاص الضم وهي المشار اليها بقوله
وضم جا كبوع ومنه قوله ليت شبابا بوع فاشتريت وشمل قوله
فا ثلاثي المفتوح العين نحو باع والمكسور العين نحو خاف وشمل قوله
اعل ما عينه ياء كباع وما عينه واو كقال والاصل في هذه الافعال
كلها فعل بضم الفاء وكسر العين كالصحيح فالاصل في بيع فاخلاص
الكسر بيع فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت الى الفاء وذهبت حركة
الفاء وسكنت العين لزوال حركتها والاصل في قيل قول فاستثقلت
ايضا الكسرة في الواو فنقلت الى الفاء وبقيت الواو ساكنة فقلبت
ياء لسكونها وكسر ما قبلها واما على لغة قول وبوع فان الكسرة
حذفت من حرف العلة فسلمت الواو وقلبت الياء واوا لسكونها
وضم ما قبلها واما على لغة الاشمام فهي مركبة من اللغتين وفا
ثلاثي مفعول باشمم على اعمال الثاني ومفعول اكسر محذوف واعل
في موضع الصفة لثلاثي وعينا تمييز وضم مبتدا وسوغ الابتداء
به كونه في معرض التفصيل وخبره جا وقصره ضرورة واحتمل معطوف
على جا وكبوع في موضع الحال من فاعل جا ثم قال وان بشكل
خيف لبس يجتنب يعني انه اذا خيف لبس النائب عن الفاعل
بالفاعل بسبب شكل ترك ذلك الشكل الموقع في اللبس واستعمل
الشكل الذي لا لبس فيه وذلك نحو بيع العبد اذا اسندته الى ضمير
المخاطب فقلت بعت يا عبد بالكسر لم يعلم هل هو فعل وفاعل

او فعل

او فعل ومفعول فيترك الكسر ويرجع الى الضم او الاشمام وكذلك
طلت يا زيد اذا اسندته ايضا الى ضمير المخاطب فقلت طلته بالضم
التبس بفعل الفاعل فترجع الى الاشمام او الى الكسر اذ لا لبس
فيهما وان شرط وخيف فعل الشرط ولبس مفعول لم يسم فاعله
وبشكل متعلق بخيف ويجتنب جواب الشرط ثم قال
وما لباع قد يرى لنحو حب يعني انه يجوز في فاء الفعل الثلاثي المضعف
نحو حب ورد ما جاز في فاء باع من كسر واشمام وضم وقد قرئ هذه
بضاعتنا ردت بكسر الراء وفهم من قوله قد يرى ان ذلك قليل ولم يقرا بها
في المتواتر فما مبتدا موصولة وصلتها لباع وقد يرى خبره ولنحو في
موضع المفعول الثاني ليرى ثم قال
وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي
يعني انه اذا كان من المعتل العين على وزن افتعل نحو اختار او على وزن انفعل
نحو انقاد وما اشبههما يجوز في الحرف الذي تليه العين ما جاز في فاء
باع من الاوجه الثلاثة المذكورة فتقول اختير واختور وبالاشمام
وفهم من تمثيله باختار وانقاد ان ما صحت عينه من هذين الوزنين
لا يجري فيه ما ذكر نحو اعتور بل يجري مجرى الصحيح وما موصولة مبتدا
وصلتها لفا باع وخبره لما العين تلي والعين مبتدا وخبره تلي والجملة
صلة ما الثانية وفي اختار متعلق بتلي والتقدير ما استقر من الاوجه
الثلاثة لفاء باع ثابت للحرف الذي تليه العين في اختار وانقاد وما
اشبههما وينجلي في موضع الصفة لشبه اي وما اشبههما في
الوزن والاعلال ثم ان الذي ينوب عن الفاعل احد اربعة اشياء المفعول
به والظرف والمصدر والجار والمجرور وقد ذكر في اول الباب المفعول
به واشار هنا الى بقية ما ينوب عن الفاعل فقال
وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري
يعني انه ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف وشمل ظرف

الزمان وظرف المكان ويشترط في نيابتهما الا يكونا مبهمين فلا يجوز
سير وقت ولا جلس مكان وان يكونا مختصين فلا يجوز سير حين ولا جلس
عندك وما يقبل النيابة من مصدر يشترط ايضا في نيابته الا يكون
مؤكدا والا يكون غير متصرف نحو سبحان الله وحرف جر يعني مع مجروره
ويشترط في نيابته الا يلزم طريقة واحدة نحو حرف القسم والاستثناء
ومذ ومنذ وكاف التشبيه في ورب ونحو ذلك الشروط كلها
مستفادة من قوله وقابل فانك اذا رمت اسناد الفعل المبني للمفعول
الى احد هذه الاشياء تعذر ذلك فمثال ما توفرت فيه شروط
النيابة سير بزيد يومين فرسخين سيرا شديدا ان شئت المجرور وسير
بزيد يومان فرسخين سيرا شديدا ان شئت ظرف الزمان وسير بزيد
يومين فرسخان سيرا شديدا ان شئت ظرف المكان وسير بزيد
يومين فرسخين سير شديد ان شئت المصدر وقابل مبتدأ ومن ظرف
متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء به وحري بمعنى حقيق وهو خبر المبتدأ
ونيابته متعلق به ثم قال

ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد *

اعلم انه اذا اجتمع مع المفعول به احد هذه الاربعة المذكورة لا ينوب
واحد منها بحضرته هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين انه
يجوز ان ينوب كل واحد منها بحضرة المفعول به وبه اخذ الناظم والى
ذلك اشار بقوله وقد يرد ووقع من ذلك قليل ومنه قراءة بعضهم ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون على اقامة المجرور مقام الفاعل وهو بما
كانوا مع حضرة المفعول به وهو قوما وقوله بعض فاعل ينوب
وهذي اشارة الى الاربعة المذكورة وان وجد شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه وفاعل يرد ضمير مستتر والتقدير وقد يرد ذلك
اي نيابة احد المشار اليه مع وجود المفعول به ثم قال

وباتفاق قد ينوب الثاني من * باب كسا فيما التباسه امن *

يعني ان

يعني ان النحويين اتفقوا على جواز نيابة المفعول الثاني من باب كسا ويعني
ايضا من هذا النوع في باب اعطى ونحو ما كان المفعول الثاني فيه غير الاول
واحترز به من المفعول الثاني من باب ظن وذلك مع امن اللبس فتقول على
هذا كسي زيدا ثوب واعطي الدرهم عمروا وفهم من قوله فيما التباسه
امن انه اذا وجد اللبس وجب اقامة الاول كقوله اعطي زيد عمروا
وفهم ايضا من سكوته عن الاول انه تجوز نيابته باتفاق وقد حكى فيه خلف
عبارته في قوله في اول الباب ينوب مفعول به عن فاعل وقدمه للتخفيف
لانه جائز اتفاقا واما للتقليل بالنظر الى نيابة الاول فانه اكثر
وباتفاق متعلق بينوب وكذلك فيما والثاني فاعل ومن باب في موضع الحال
من الثاني قال في باب ظن وارى المنع اشتهر يعني ان نيابة المفعول
الثاني من باب ظن ونحوها هو خبر في الاصل والمفعول الثاني من باب اعلم
واصله المبتدأ المشتهر عند النحويين منعه ووجه منعه في باب ظن انه
خبر في الاصل والنائب عن الفاعل مخبر عنه فتنافيا ووجه منعه في اعلم
ان المفعول الاول مفعول به حقيقة فتنزل المفعول الثاني والثالث
مع الاول منزلة الظرف والمجرور مع وجود المفعول به وذهب بعضهم
الى جواز نيابتهما وهو اختيار الناظم والى ذلك اشار بقوله

ولا ارى منعا اذا القصد ظهر والمراد بالقصد هو عدم اللبس فيجوز
عنده ظن قائم زيدا واعلم زيدا فرسه مسرجا وفهم من سكوته عن
المفعول الاول من باب ظن واعلم انه تجوز نيابتهما باتفاق وفي باب
متعلق باشتهر وهو خبر عن المنع والقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر ثم قال

وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا *

يعني انه يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند الى النائب مع رفع النائب
ويشمل ما سوى النائب جميع المنصوبات كظرف الزمان وظرف المكان
والمصدر والحال والتمييز والمفعول له او معه فتقول اعطي
زيد درهما يوم الجمعة امام زيد اعطاء فتنصب جميع ما تعلق بالفعل

غير النائب وما مبتدأ موصولة وصلته سوى النائب ومما متعلق
بالاستقرار العامل في الصلة وبالرافع متعلق بعلق والنصب لم مبتدأ
وخبر والجملة خبر ما ومحققا حال من الضمير المستتر وله العائد على النصب

اشتغال العامل عن المعمول

المراد بالعامل في هذا الباب المفسر للعامل في الاسم السابق وشرطه صلاحيته للعمل فيه فوجب الا يكون الا فعلا متصرفا او اسم فاعل او اسم مفعول ولا يجوز ان يكون فعلا غير متصرف ولا صفة مشبهة ولا حرفا لان هذه لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا قوله

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا

يعني ان الفعل اذا اشتغل بنصب ضمير عائد على اسم سابق عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق او نصب محله فانصب ذلك الاسم السابق بفعل لازم الاضمار موافق للفعل المشتغل بالضمير فمثال المشتغل عن نصب لفظه زيدا ضربته ومثال المشتغل عن نصب محله عمرا مررت به وفهم من قوله موافق مطلق الموافقة فيشمل الموافق في اللفظ والمعنى كالمثال الاول والموافق في المعنى دون اللفظ كالمثال الثاني والتقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت عمرا مررت به وهذا التقدير لا ينطق به لان الفعل الثاني عوض منه فلا يجمع بينهما ويشترط في المفسر الا يفصل بينه وبين السابق فاصل بشيء مستغنى عنه نحو زيد انت تضربه فان كان ذلك الاسم كزيد لم يجز النصب للفصل بانت وان حرف شرط ومضمر فاعل بفعل محذوف يفسره شغل وسابق نعت لاسم وفعلا مفعول بشغل وعنه متعلق بشغل والضمير فيه عائد على الاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه وبنصب متعلق بشغل والضمير في لفظه عائد على الاسم السابق والكلام في ال من قوله او المحل انها معاقبة للضمير

والتقدير

٤٧

والتقدير بنصب لفظه او محله ويحتمل هذا البيت وجها آخر من الاعراب وهو ان تكون الهاء في لفظه عائدة على الضمير الذي اشتغل الفعل به وتكون الباء على بابها لا بمعنى عن وعلى الوجه الاول حمل الناظم كلامه في شرح الكافية فرجح الاخذ به والسابق مفعول بفعل مضمر يفسره انصبه وبفعل متعلق بانصبه واضمر في موضع الصفة لفعل وحتما نعت لمصدر محذوف والتقدير اضمارا حتما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في اضمر وموافق نعت لفعل بعد نعته بالجملة ولما متعلق بموافق وما موصولة وصلتها الجملة بعدها ثم ان الاسم السابق لفعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوي الامرين وراجح الرفع على النصب فبدأ بالقسم الاول بقوله

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

يعني ان الاسم السابق اذا تبع ما يختص بالفعل تحتم نصبه والمختص بالفعل ادوات الشرط وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة وذكر منها ان وحيثما فتقول ان زيدا لقيته فاجمل اكرامه وحيثما زيدا لقيته يكرمك ومثال ذلك في التحضيض هلا زيدا كلمته وفي الاستفهام متى زيدا انا تلقيه وجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اشار الى القسم الثاني بقوله

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبله معمول ما بعد وجد

فذكر لوجوب رفع الاسم السابق سببين احدهما ما اشتمل عليه البيت الاول وهو ان يتبع السابق شيئا يختص بالابتدا ومثال ذلك اذا التي للمفاجأة وليتما الابتدائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما زيدا اكرمته والثاني ان يفصل بين الاسم السابق والفعل ما لا يصح ان يعمل ما بعده فيما قبله كادوات الصدر نحو زيد ما اكرمته وعمرو لا اكرمته واعراب البيت الاول واضح واما البيت الثاني ففيه تعقيد ويتبين بالاعراب فالفعل فاعل بفعل يفسره تلا وما موصولة واقعة على

الفاصل بين الاسم السابق والفعل وهو مفعول ثان وصلتها الجملة
الى آخر البيت وما الثانية موصولة فاعلة بيرد واقعة على الاسم
السابق وصلتها قبله والضمير في قبله عائد على الفاصل ومعمول
حال من ما الثانية وما الثالثة موصولة واقعة على الفعل المفسر
وصلتها وجد وبعد متعلق بوجد وهو مقطوع عن الاضافة
وتقدير المضاف بعده اي بعد الفاصل وتقدير الكلام حينئذ
ايضا يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل الشيء الذي لا يرد
الذي قبله معمولا للفعل الذي وجد بعده وهو المفسر ثم اشار
الى القسم الثالث فقال

واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

يذكر لترجيح النصب على الرفع ثلاثة اسباب اشتمل البيت الاول على
سببين الاول ان يكون الاسم السابق قبل فعل يقتضي الطلب وذلك
الامر نحو زيدا اضربه والدعاء نحو زيدا رحمه الله والنهي نحو زيدا
لا تهنه الثاني ان يقع الاسم السابق بعد شيء يغلب دخوله على
الفعل نحو ما وان النافيتين وهمزة الاستفهام نحو ما زيدا ضربته
وان عمرا اكرمته وازيدا رايته واشتمل البيت الثاني على
سبب واحد وهو ان يكون الاسم السابق معطوفا على جملة مصدرة
بالفعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ومثله قوله عز وجل يدخل من
يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما واحترز بقوله بلا
فصل من ان يقع بين حرف العطف والمعطوف فاصل نحو قام زيد
واما عمرو فكلمته لان حكم المعطوف في ذلك حكم المستانف
وانما اختير النصب قبل الطلب لان الطلب طالب للفعل وبعد
الحروف المذكورة لان الغالب فيها ان يليها الفعل ومع
العطف على الجملة الفعلية لتناسب المعطوف والمعطوف

عليه

عليه ونصب مفعول لم يسم فاعله باختير وقبل متعلق باختير
وذي طلب نعت لفعل وبعد معطوف على قبل فهو متعلق باختير
وما موصولة واقعة على الادوات المتقدمة على الاسم السابق
وايلاؤه مبتدأ وهو مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل
مفعول اول ويجوز ان يكون المصدر مضافا الى المفعول الاول والاول
اظهر لان النحاة يطلقون على تابع في هذا الحكم كثيرا وغلب في
موضع الخبر لايلاؤه وبعد معطوف على بعد في البيت الاول وبلا
فصل متعلق بعاطف وعلى كذلك واولا ظرف متعلق بمستقر
واحترز به من الفعل الذي يقع اولا الجملة ذات وجهين ثم اشار الى القسم الرابع فقال

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

يذكر المساواة في النصب والرفع سببا واحدا وهو ان يكون الاسم السابق
معطوفا على جملة ذات وجهين وهي التي صدرها مبتدأ وعجزها فعل
كقولك زيد قام وعمرا اكلمته فالنصب مراعاة لعجزها والرفع مراعاة
لصدرها ولا ترجيح لواحد من الوجهين على الاخر وفي تسمية
الاسم معطوفا والمعطوف في الحقيقة انما هو الجملة التي هو جزؤها
والعذر له انه لما وقع جزؤها العطف اطلق عليه معطوفا والمعطوف
فاعل بتلا ومخبرا نعت لفعل وبه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله
بمخبر وعن اسم متعلق بمخبر ويجوز ان يكون مفعولا لم يسم فاعله بمخبر
وفاعطفن جواب الشرط ثم اشار الى القسم الخامس فقال

والرفع في غير الذي مر رجح يعني ان الرفع راجح فيما خلا من موجب
النصب ومرجحه وموجب الرفع ومساوي الوجهين ومثال ذلك
زيد ضربته وانما كان الرفع راجحا لعدم التكلف بخلاف النصب فانه
على حذف الفعل والرفع مبتدأ وفي متعلق به ومرجح خبر المبتدأ ثم
تمم البيت بقوله **فما ابيح افعل ودع ما لم يبح** لانه مستغنى
عنه ثم قال **وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري**

يعني ان الفعل المشغول بالضمير المفصول بينه وبين الفعل بحرف الجر
او بالاضافة يجري مجرى الفعل المشغول بالضمير المباشر في جميع الا
قسام المذكورة فنحو ان زيدا مررت به وان زيدا رايت اخاه يجري مجرى
ان زيدا ضربته في وجوب النصب ونحو زيدا مر به ومر باخيه يجري
مجرى زيدا اضربه في ترجيح النصب وكذلك ساير المسايل وفهم من قوله
او باضافة ان نحو زيدا ضربت غلام اخيه وصاحب غلام اخيه وغيرهما
مما يتعدد فيه المضاف يجري مجرى زيدا ضربت غلامه لان قوله
او باضافة اعم من ان يكون المضاف واحدا او اكثر وفي ذلك ايضا
اشعار بان المفصول بحرف الجر نحو زيدا مررت به يجري مجراه ما كان
المجرور فيه مضافا متحدا كان او متعددا نحو زيدا مررت باخيه ومررت
بغلام اخيه وفي مثل متبدا وهو مصدر مضاف الى المفعول وفي
تقديره منصوبا اذا قدر حرف الفاعل فيكون تقديره [illegible]
مشغولا ومرفوعا اذا كان التقدير وان فعل المشغول الاول
احسن لان التقدير الثاني فيه خلاف وخبره يجري وبحرف متعلق بفعل
وكذلك باضافة وكحرف متعلق بيجري ثم قال
وسوى ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل
يعني ان الذي يعمل عمل الفعل يساوي الفعل في جواز تفسير العامل
في الاسم السابق والمراد بالوصف المذكور اسم الفاعل واسم
المفعول دون الصفة المشبهة وافعل التفضيل لانهما لا تعمل
فيما قبلهما فلا تفسر فنحو زيدا انت ضاربه كقولك زيدا انت تضربه
فان قلت قد تقدم انه لا يجوز الاشتغال في نحو ازيدا انت تضربه
للفصل والفصل موجود في هذا المثال قلت لا يمتنع الفصل الا مع
الفعل لاستقلال الفعل بخلاف الوصف فانه لا يستقل بل لا بد
من شيء يستند اليه فتنزل انت ضاربه منزلة تضربه واحترز
بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل والمصدر

ويقوله

ويقوله ذا عمل من اسم الفاعل بمعنى المضي فانه لا يعمل وبقوله ان لم
يك مانع حصل من اسم الفاعل العامل المقترن بال الموصولة نحو
زيدا انا الضاربه غدا وفهم من قوله ان لم يك مانع ان الصفة
المشبهة لا تفسر لامتناع عملها فيما قبلها ووصفا مفعول
بسوى وفي متعلق بسوى وكذلك بالفعل والكلام ان يك تامة
ومانع فاعل بها وحصل في موضع الصفة لمانع والتقدير ان لم يوجد
مانع حاصل ثم قال وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع
يعني ان الشاغل للعامل اذا كان اجنبيا متبوعا بسببي جرى مجرى
السببي والمراد بالعلقة الضمير العايد على الاسم السابق والمراد
بالتابع هنا النعت كقولك زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف
البيان كقولك زيدا ضربت عمرا اخاه او عطف النسق كقولك زيدا
ضربت هندا واخاه واطلاقه في التابع يوهم ان ذلك جار في جميع
التوابع وليس كذلك بل هو مخصوص بما ذكر والمراد بالواقع الشيء
المعمول للمفسر وعلقة مبتدا وحاصلة نعت له وبتابع متعلق بحاصلة
وكعلقة خبر المبتدا وبنفس صلة لعلقة تعدي الفعل ولزومه
الفعل على قسمين متعد ولازم وبدا بالمتعدي فقال
علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
يعني ان علامة الفعل المتعدي جواز اتصال ضمير غير المصدر به نحو
زيد ضربه بالمتعدي واللازم عمرو والخير عمله زيد واحترز بها
غير المصدر من ها المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فليست
علامة لواحد منهما وعلامة مبتدا وخبره ان تصل وها مفعول بتصل
وبه متعلق بتصل ثم قال فانصب به مفعوله ان لم ينب
عن فاعل نحو تدبرت الكتب يعني ان الفعل المتعدي ينصب المفعول
به اذا لم ينب عن الفاعل فاذا ناب عن الفاعل كان مرفوعا كما تقدم في بابه
وفهم من قوله فانصب به ان الناصب للمفعول به الفعل وهو الصحيح

الأفعال وإعراب البيت واضح ثم قال **ولازم غير المعدى**
يعني أن ما لا يصح أن يتصل به ضمير غير المصدر مفعولا به ويقال فيه
غير المتعدي وقاصر ولازم فلازم خبر مقدم وغير المعدى مبتدأ ثم إن
من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه، ومنه ما يستدل عليه بوزنه
وقد شرع في بيان ذلك فقال **وحتم لزوم أفعال السجايا كنهم**
نهم اسم يستدل على لزومه بمعناه، ونهم أن يكون دالا على السجايا أي
الطبائع ونحوها دالا على معنى قائم بالفاعل لازم له ثم مثل ذلك بنهم
ومعناه كثر أكله ومثله حمق بكسر الميم وضمها ثم قال
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا نهم اسما يستدل على لزومه
بوزنه ونحو افعلل كاقشعر واطمأن وافعنلل كاحرنجم واقعنسس
والمضاهي المشابه واصطلاحه في هذا أنه إذا أطلق الحكم على
شبيه شيء فالمراد به ذلك المعنى ومشبهه فكأنه قال واقعنسس
ومضاهيه وافعلل مبتدأ والمضاهي معطوف على افعلل واقعنسس
مفعول بالمضاهي ويجوز أن يكون فاعلا بالمضاهي أي والذي ضاهاه
اقعنسس ثم قال **وما اقتضى نظافة أو دنسا**
نحو وضؤ وطهر في النظافة ونجس وقذر في الدنس وما موصولة
معطوفة على المضاهي ثم قال **أو عرضا** وهو ما ليس حركة جسم من معنى
قائم بالفاعل غير لازم له نحو مرض وكسل ونشط وعرضا معطوف
على دنسا ثم قال **أو طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا**
يعني أن من علامات لزوم الفعل أن يكون مطاوعا للفعل المعدى لواحد
ومعنى المطاوعة قبول أثر الفعل المطاوع نحو دحرجته فتدحرج
ومددت الثوب فامتد واحترز بقوله لواحد من المطاوع لاثنين
فإنه متعد لواحد كقولك علمت زيدا الحساب فتعلمه ثم قال
وعد لازما بحرف جر يعني أن الفعل اللازم إذا طلب مفعولا من
جهة المعنى ولم يصل إليه بنفسه لضعفه عدي إليه بحرف

الجر نحو

الجر نحو مررت بزيد وفي البيت على عمرو ثم قال **وإن حذف فالنصب**
للمنجر يعني أن حرف الجر إذا حذف انتصب المجرور بالفعل وذلك
على نوعين نوع موقوف على السماع ومطرد وقد أشار إلى الأول نقلا أي سماعا
كقوله آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس
أي آليت على حب العراق فحذف حرف الجر وانتصب المجرور ونظائره قوله
نقلا أن النقل راجع للنصب وليس كذلك بل هو راجع لحذف حرف الجر
وأما النصب فليس بنقل وأشار إلى ذلك بقوله **وفي أن وأن يطرد**
مع أمن لبس كعجبت أن يدوا يعني أن حذف حرف الجر مع أن وأن المصدريتين
مطرد إذا أمن اللبس فتقول عجبت من أنك تقوم وعجبت أنك تقوم
وعجبت من أن تقوم وعجبت أن تقوم وعجبت أن يدوا أي يعطوا الدية
واحترز بقوله مع أمن لبس من نحو رغبت في أن تقوم ورغبت عن أن
تقوم فلا يجوز حذف حرف الجر لئلا يلتبس وإنما اطرد حذف حرف
الجر مع أن وأن لطولهما بالصلة واختلف في موضعهما بعد الحذف فقيل
في موضع جر وقيل في موضع نصب ونحو اللبس **وقوله** وإن حرف شرط
وأدغم في لا وحذف فعل الشرط وفاء الجواب بعد تسكينها ونقلا مصدر في موضع
الحال من الحذف المفهوم من حذف وفاعل يطرد ضمير عائد على الحذف
المفهوم من حذف ثم قال
والأصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن
إذا كان الفعل متعديا إلى اثنين من غير باب كسا فلا بد أن يكون أحدهما
فاعلا في المعنى والأصل أن يتقدم على ما ليس فاعلا في المعنى كقولك أعطيت
زيدا درهما فزيد هو الفاعل في المعنى لأنه هو الذي أخذ الدرهم
وقوله ألبسن من زاركم نسج اليمن فمن زاركم مفعول أول بألبسن ونسج
اليمن مفعول ثان والأول هو الفاعل في المعنى لأنه هو الذي لبس نسج
اليمن ونسج اليمن مصدر بمعنى اسم المفعول أي منسوج ثم إن
المفعول الثاني في ذلك على ثلاثة أقسام قسم يجب فيه تقديم ما هو

فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تأخيره وقسم يجوز فيه الوجهان وقد
أشار إلى القسم الأول بقوله **ويلزم الأصل لموجب عرا** الموجب
غشي وجاء والموجب الذي يوجب تقديمه دفع اللبس نحو أعطيت
زيدا عمرا أو الحصر نحو ما أعطيت زيدا إلا درهما أو يكون الأول ضميرا
متصلا بالفعل نحو أعطيتك درهما ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله
وترك ذاك الأصل حتما قد يرى يعني أنه قد يجب تأخير ما هو فاعل في
المعنى لموجب أيضا وذلك الموجب كونه منحصرا نحو ما أعطيت
درهما إلا زيدا أو يكون الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا
أو ملتبسا بضمير يعود على الثاني نحو أسكنت الدار بانيها وأما
القسم الثالث وهو ما يجوز فيه الوجهان فهو مستفاد من قوله
والأصل سبق فاعل معنى وترك مبتدأ وخبره قد يرى وحتما مفعول
ثان ليرى وقد في قوله قد يرى للتحقيق لا للتقليل ثم قال
وحذف فضلة أجز إن لم يضر كحذف ما سيق جوابا أو حصر
يعني أنه يجوز حذف الفضلة ويفهم من إطلاقه في الحذف أنه يجوز
حذفها اختصارا أو اقتصارا وشمل قوله فضلة مفعول المتعدي
إلى واحد نحو ضربته والأول من المتعدي إلى اثنين نحو قوله عز وجل
وأعطى قليلا وأكدى والثاني نحو قوله ولسوف يعطيك ربك ما
ترضى والأول والثاني معا نحو فأما من أعطى واتقى **وقوله** إن لم
يضر أن لم يضر حذفه وذلك إذا كان جوابا نحو ضربت زيدا لمن قال
من ضربت أو كان محصورا نحو ما ضربت إلا زيدا فإن هذين الموضعين
لا يجوز حذفهما لا اختصارا ولا اقتصارا وحذف مفعول مقدم بأجز
وإن لم يضر شرط ومعنى يضر يضير فإن ضار يضير ضيرا بمعنى ضر
ضرا **وقوله** كحذف هو على حذف مضاف والتقدير كضير حذف ما سيق
وما موصولة وصلتها الجملة إلى آخر البيت وجوابا مفعول ثان بسيق
وفي سيق ضمير يعود على الفضلة ثم إن الفعل الناصب للفضلة يجوز

حذفه

51

حذفه وذلك على وجهين أحدهما على جهة الجواز والثاني على جهة الوجوب
وقد أشار إلى الأول بقوله **ويحذف الناصبها إن علما**
يعني أنه يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة إذا علم جوازا كقولك
لمن قال ما ضربت أحدا بلى زيدا ووجوبا في باب الاشتغال والنداء
والتحذير والإغراء وما كان مثلا أو جاريا مجرى المثل وشبه ذلك والوجوب هو الثاني
وإليه أشار بقوله **وقد يكون حذفه ملتزما** ويفهم منه أن قوله
ويحذف الناصبها إن علما على جهة الجواز لأنه جعله مقابلة الحذف
على جهة اللزوم والناصبها مفعول لم يسم فاعله بيحذف وهو اسم
فاعل والضمير المتصل به منصوب على أنه مفعول به عائد على الفضلة
وحذفه اسم يكن والضمير فيه يعود على الناصب

التنازع في العمل

التنازع هو أن يتقدم عاملان ويتأخر عنهما معمول واحد وكل واحد من
العاملين يطلبه من جهة المعنى وقد بين ذلك بقوله
إن عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
المراد بالعاملين هنا الفعل وما جرى مجراه ولا مدخل للحرف في هذا
الباب وشمل قوله عاملان تنازع الفعلين كقوله عز وجل آتوني أفرغ
عليه قطرا والاسمين كقول الشاعر • عهدت مغيثا مغنيا من أجرته •
فلم أتخذ إلا فناءك موئلا • والفعل والاسم مع تقدم الفعل كقوله
• لقد علمت أولى المغيرة أنني • لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا •
ومعنى اقتضيا طلبا فخرج به نوعان أحدهما أن يكون أحد العاملين
لا يقتضي عمل المتنازع فيه كقول امرئ القيس
• فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة • كفاني ولم أطلب قليل من المال •
فإن أطلب غير طالب القليل الثاني أن يؤتى بالعامل الثاني توكيدا للأول
كقوله • أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس • فإن أتاك الثاني غير طالب
للاحقون لأنه أتي به توكيدا لأتاك الأول ويفهم من قوله في اسم أن التنازع

فيه إلا يكون أكثر من اسم واحد وفهم من قوله قبل أن المتنازع فيه إنما يقع
على العاملين ولا على أحدهما وفي ذلك خلاف وقوله فللواحد منهما
العمل يعني أن العمل لأحدهما وفي إلا أن فاعل يعمل محذوف يفسره
اقتضيا وفي اسم متعلق باقتضيا وكذلك قبل وعملا مفعول به
ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والعمل مبتدأ وخبره للواحد
ومنهما في موضع الحال من الواحد وفهم منه جواز إعمال كل واحد
منهما ولا خلاف في ذلك وإنما الخلاف في الاختيار وقد نبه عليه بقوله
والثاني أولى عند أهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا أسرة
اختيار البصريين إعمال الثاني لقربه من المعمول واختيار الكوفيين
إعمال الأول لسبقه والصحيح مذهب البصريين لأن إعمال الثاني في كلام
العرب أكثر من إعمال الأول ذكر ذلك سيبويه وصرح الناظم بأهل البصرة
وفهم من قوله غيرهم أنهم أهل الكوفة لكونه إنما يذكر في مقابلة أهل البصرة
والثاني مبتدأ وهو على حذف مضاف والتقدير وإعمال الثاني وأولى خبره
وعند متعلق بأولى وعكسا مفعول باختار وغيرهم فاعل وذا أسرة حال
من الفاعل وأسرة الرجل رهطه وكنى بذلك عن كثرة القائلين باختيار
إعمال الأول ثم قال وأعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
المهمل هو العامل الذي لم يعمل في الاسم المتنازع فيه فيعمل في ضميره وقوله
والتزم ما التزما يعني من مطابقة الضمير للظاهر ومن حذف الفضلة وإثبات
العمدة ومن وجوب حذف الضمير في بعض الأحوال وتأخيره في بعضها
وما طلب الوقوع على جميع ما ذكر وما الأولى واقعة على الاسم المتنازع
فيه وصلتها تنازعاه والضمير العائد على الموصول الهاء في تنازعاه
وفي متعلق بأعمل ثم أتى بمثالين فقال
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
فالمثال الأول على اختيار البصريين وهو إعمال الثاني فابناك فاعل
بيسيء ويحسنان هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الألف والمثال

الثاني

الثاني على اختيار الكوفيين وهو إعمال الأول فعبداك فاعل ببغى
واعتديا هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الألف ثم اعتديا وفهم
من المثالين أنه يجب إضمار المرفوع قبل المفسر وبعده فإنما على
إعمال الأول فتشترك الفضلة مع العمدة في الإضمار في المهمل وهو
الثاني وأما على إعمال الأول ففيه تفصيل نبه عليه بقوله
ولا تجئ مع أول قد أهملا بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وأخرنه إن يكن هو الخبر
يعني أن المهمل إذا كان أولا وكان يطلب ضميرا لاسم المتنازع فيه
بالنصب فلا يضمر فيه نحو ضربت وضربني زيد ولما كان المنصوب
شاملا للفضلة ولما أصله العمدة أشار إلى أن حكم الفضلة لزوم
الحذف بقوله بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وغير الخبر هو الفضلة
وهو نصب بما أفهم قوله ولا تجئ مع أول قد أهملا ثم أشار إلى أن
حكم ما ليس بفضلة وهو ما أصله الخبر الإضمار والتأخير عن المفسر
بقوله وأخرنه إن يكن هو الخبر فمن كونه منصوبا ينبغي ألا يضمر
قبل الذكر كالمرفوع ومن كونه عمدة في الأصل ينبغي ألا يحذف فوجب
عنده الإضمار والتأخير ومثال ذلك ظنني وظننت زيدا قائما
إياه وتجوز في إطلاقه الخبر على ما هو عمدة في الأصل إذ لا فرق بين أن
يكون أصله الخبر أو المبتدأ لأن كل واحد منهما عمدة في الأصل وإذا حمل
على هذا لم يحتج إلى ما قال الشارح والمرادي وقوله مع أول متعلق
بتجئ وكذلك بمضمر وقد أهملا في موضع الصفة لأول ولغير متعلق
بأوهلا ومعنى أوهل جعل أهلا لغير الرفع وحذفه مفعول مقدم بالزم
وإن يكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وكذلك إن يكن هو
الخبر وهو فصل بين اسم كان وخبرها أو توكيد للمستتر أو مبتدأ
خبره الخبر والجملة خبر كان ثم قال
وأظهر إن يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا

يعني أن الضمير إذا كان خبرا عن شيء يخالف المفسر في الإفراد
والتثنية وغيرهما وجب الإظهار لأنه إذا أضمر موافقا
المخبر عنه خالف المفسر وإذا أضمر موافقا للمفسر خالف
المخبر عنه وإن يكن شرط حذف الجواب لدلالة ما تقدم
عليه ولغير في موضع الصفة لخبرا ومعمول له وما موصولة
واقعة على المفعول الأول وصلتها الجملة التي بعدها ثم مثل
ذلك بقوله **نحو أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا**
فهذا المثال على إعمال الأول في الثاني الذي هو يظناني فأعمل المهمل
ولذلك عمل في الضمير المثنى وكان حق مفعوله الثاني الذي هو
أخا أن يكون ضميرا لكنه لو أضمر مفردا موافقا للمخبر عنه
وهو الياء من يظناني لخالف المفسر وهو أخوين ولو أضمر مثنى
موافقا للمفسر لخالف المخبر عنه فوجب الإظهار لذلك وفي بعض
نسخ المرادي في هذا المحل تخليط والصواب ما ذكرناه

المفعول المطلق

المفاعيل خمسة مفعول به ومفعول مطلق ويسمى مفعولا مطلقا
لأن المفاعيل كلها غيره مقيدة بأداة وهي مفعول فيه ومفعول
له ويسمى أيضا مفعولا من أجله ومفعول معه أما المفعول
به فقد تقدم في باب الفاعل وشرع الآن في بيان الأربعة
المذكورة وبدأ بالمفعول المطلق فقال
المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن
قال في الترجمة المفعول المطلق ثم قال هنا المصدر وفي ذلك
إشعار بأن المصدر والمفعول المطلق مترادفان وليس كذلك
بل قد يكون المفعول المطلق غير المصدر نحو ضربته سوطا وقد يكون
المصدر غير المفعول المطلق نحو أعجبني ضربك ومعنى قوله
من مدلولي الفعل أن للفعل مدلولين وبين أحدهما بقوله
كأمن

كأمن من أمن فأمن فعل يدل على الحدث والزمان وأمن اسم لذلك الحدث
وهو أحد مدلولي الفعل ولم يبين المدلول الثاني وهو الزمان
لأنه غير مقصود في هذا الباب والمصدر مبتدأ وخبره اسم وما
موصولة واقعة على الحدث وصلتها سوى الزمان ومن في موضع
نصب حال من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل أن يكون متعلقا بمحذوف
تقديره أعني ثم قال **بمثله أو فعل أو وصف نصب**
مثال ما ينتصب بمثله أعجبني ضربك زيدا ضربا وشمل المماثل
في اللفظ والمعنى كالمثال والمماثل في المعنى دون اللفظ كقولك
أعجبني قيامك وقوفا لأنه مماثل في المعنى ومثال ما انتصب بالفعل
قولك قمت قياما ومثال ما انتصب بالوصف أنا قائم قياما ثم قال
وكونه أصلا لهذين انتخب الإشارة بهذين للفعل والوصف
وهو مذهب البصريين وانتخب أي اختير وذلك لوجوه مذكورة
في كتبهم ومذهب الكوفيين العكس وكونه مبتدأ وأصلا خبر كون
ولهذين متعلق بأصلا وانتخب خبر المبتدأ ثم قال
توكيدا أو نوعا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد
يعني أن المفعول المطلق يؤتى به لأحد ثلاث فوائد وأتى بمثالين
الأول للعدد وهو قوله سرت سيرتين ومثله عشرين ضربة والثاني
للنوع وهو قوله سير ذي رشد ومثله الموصوف كقولك سرت
سيرا شديدا والمضاف إلى الكقولك سرت السير الذي تعلم ومثال
التوكيد سرت سيرا ويسمى توكيدا لأنه لم يفد غير ما أفاده الفعل النا
صب له ثم قال **وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل**
الأصل في المفعول المطلق أن يكون من لفظ العامل فيه ومعناه نحو
ضربت ضربا وقد ينوب عنه ما دل عليه من معاني اللفظ العامل فيه
نحو جد كل الجد فكل منصوب على أنه مفعول مطلق وليس من لفظ
جد لكنه دال عليه لإضافته إلى المصدر الذي من لفظ الفعل وكذلك

امرح الجذل فالجذل منصوب على انه مفعول مطلق وليس من لفظ امرح لكنه في معناه، فان الجذل هو الفرح وقد هنا للتحقيق لكثرة ورود النيابة في ذلك وما موصولة واقعة على النائب عن المصدر وفاعله ينوب وصلتها دل وعليه متعلق بدل والرابط بين الصلة والموصول الضمير المستتر في دل والضمير في عليه عائد على المدلول عليه وهو المصدر والتقدير وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه ويجوز ان يكون الضمير في عليه هو الرابط وفاعل دل عائد على المصدر فيكون التقدير ما دل المصدر عليه لان كل واحد منهما دل على الآخر اذ هو في معناه ثم قال

وما لتوكيد فوحد ابدا   وثن واجمع غيره وافردا

يعني ان المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته ولا جمعه وذلك لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وغيره اي غير المؤكد وهو يشمل المنوع والمعدود فكل واحد منهما تجوز تثنيته وجمعه نحو ضربته ضربتين وضربات واما النوعي المنوع فقد سمع من العرب تثنيته وجمعه كقول الشاعر

• هل من حلوم لاقوام فتنذرهم • ما جرب القوم من عضي وتضريسي •

واختلف في القياس ومذهب سيبويه انه لا يقاس فلا يقال والبسر كل جمع فيجمع كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والاشغال وقاسه بعضهم وهو اختيار الناظم متعقبا على هذا ضربته ضربتين وضروبا اذا اردت نوعين من الضرب او انواعا وما موصولة مفعول مقدم بوحد وهي واقعة على المصدر المؤكد صلتها لتوكيد وغيره مفعول باجمع ويطلبه ثن وافردا فهو من باب التنازع والهاء في غيره عائدة على ما ثم ان عامل المصدر على ثلاثة اقسام ممتنع الحذف وجائزه وواجبه وقد اشار الى الاول بقوله وحذف عامل المؤكد امتنع يعني ان حذف العامل في المؤكد ممتنع قال في شرح الكافية لان المصدر يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك واعترضه ولده بدر الدين بما هو مذكور في شرحه واعتراضه عليه متجه وقد جاء حذف عامل المصدر

المؤكد

المؤكد في نحو زيد ضربا اي يضرب ضربا ولا اشكال في ان ضربا مصدر مؤكد لانك لو اظهرت العامل فقلت زيد يضرب ضربا تعين كونه مؤكدا ثم اشار الى الثاني بقوله وفي سواه لدليل متسع يعني ان سوى المؤكد وهو المنوع والمعدود يجوز حذف عاملهما اذا دل عليه دليل ولا خلاف في ذلك كقولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين وبل ضربا شديدا ومتسع اسم مفعول بمعنى المصدر وهو اسم مصدر وتقديرها اتساع وهو مبتدا خبره في سواه وهو على حذف مضاف تقديره وفي حذف سواه ولدليل متعلق بحذف المقدر ويجوز ان يكون متعلقا باستقرار العامل في الخبر اي واقع لدليل ويجوز ان يكون متسع خبرا والمبتدا محذوف اي والحذف متسع فيه فيكون على هذا متسع اسم مفعول الا انه حذف متعلقه وهو فيه ولدليل متعلق بمتسع ثم اشار الى القسم الثالث فذكر انه يجب حذف عامل المصدر في ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله

والحذف حتم مع آت بدلا   من فعله كندلا اللذ كاندلا

يعني انه يجب حذف عامل المصدر الآتي بدلا من فعله كقولك ضربا زيدا واشار بقوله كندلا اللذ كاندلا الى قول الشاعر •

على حين الهى الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا مصدر ندل وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير اندل ومعنى الندل الخطف وزريق اسم رجل وهو منادى بحذف حرف النداء والمال مفعول بندلا وقوله مع آت على حذف الموصوف تقديره مع مصدر آت وبدلا منصوب على الحال من الضمير المستتر في آت ومن فعله متعلق ببدل وكندلا في موضع الحال من فاعل آت واللذ لغة في الذي وصلته كاندلا وهو فعل امر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة ووقف عليه بالالف ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله

وما لتفصيل كاما منا   عامله يحذف حيث عنا

يعني ان المصدر اذا اتي به في تفصيل وجب حذف عامله واشار بقوله كاما منا الى قوله عز وجل فاما منا بعد واما فداء وهو تفصيل لعاقبة ما قبله

وهو قوله عن وجل مشتدا الوثاق وما موصولة واقعة على المصدر
ولتفصيل صلته وكلاهما في موضع الحال وعامله مبتدا وخبره محذوف
والجملة في موضع الخبر لما وحيث متعلق بحذف ومعنى عرض ثم أشار
الى الثالث فقال **كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند**
اي يجب حذف عامل المصدر اذا ناب المصدر عن خبر اسم عين بتكرير
نحو زيد سيرا سيرا او بحصر نحو انما انت سيرا واحترز باسم العين
من اسم المعنى نحو امرك سير سير فان المصدر مرفوع ومكرر مبتدا
كذا وذو حصر معطوف على المبتدا وورد في موضع الصفة لمكرر
وذو حصر معا ونائب فعل حال من فاعل ورد واستند في موضع
الصفة لمكرر وذو حصر وكان حقه ان يقول وردا ونائبي فعل
واستندا لان كلا المصدرين يريد ان مستند بين نائبي فعل ولكنه افرد
على معنى ما ذكر ونظيره قوله احسن الفتيان وأجمله ثم أشار الى الرابع
والخامس بقوله **ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره** اي ومن المصدر
الواجب حذف عامله ما يسميه النحويون مؤكدا لنفسه او غيره ثم
مثل الاول بقوله **فالمبتدا نحو له علي الف عرفا** اي فالقسم الاول من
المؤكد وهو المؤكد لنفسه مثاله له علي الف عرفا اي اعترافا
وانما سمي مؤكدا لنفسه لانه واقع بعد جملة لا تحتمل غير معناه فله على
الف هو نفس الاعتراف ومثل الثاني بقوله **والثان كابني انت**
حقا صرفا اي والقسم الثاني من المؤكد مثاله ابني انت حقا وانما
سمي مؤكدا لغيره لانه واقع بعد جملة صارت به نصا وبيانه ان قولك
انت ابني يحتمل الحقيقة والمجاز على ان المراد انت مثل ابني فلما ذكر
المصدر انتفى به المجاز المحتمل وتعينت الحقيقة والعامل في نوعي
التوكيد فعل واجب الحذف تقديره احقه ان كان غير متكلم وحقه
ان كان متكلما وفهم من قوله مؤكدا انه واجب التأخير عن الجملة
لان المؤكد بعد المؤكد وما مبتدا واقعة على المصدر وخبرها منه

وصلتها

وصلتها يدعونه والضمير مفعول اول بيدعونه وهو الرابطة بين الصلة
والموصول ومؤكدا مفعول ثان ومن الواو عائدة على النحويين ولنفسه متعلق
بمؤكدا وغيره معطوف عليه وباقي اعراب البيت واضح ثم أشار الى الموضع
السادس فقال **كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة**
يعني انه يجب حذف عامل المصدر ايضا اذا اتى به بعد الجملة على وجه التشبيه
وذلك بخمسة شروط الاول ان يكون بعد جملة وقد صرح بهذا الشرط
في قوله بعد جملة واحترز به من الواقع بعد مفرد نحو صوته صوت حمار فلا يجوز
نصبه الثاني ان تكون ... وهو معناه الثالث ان تكون مشتملة على فاعله
الرابع ان يكون ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس ان يكون
المصدر مشعرا بالحدوث ولم يصرح بباقي الشروط لانها مستفادة من
المثال وهو قوله لي بكا بكاء ذات عضلة فالجملة مشتملة على معنى المصدر
وهو بكا وعلى فاعله وهو الياء من لي وليس في المصدر الذي اشتملت عليه
وهو بكا صالحية للعمل لانه ليس بدلا عن الفعل ولا مقدرا بان والفعل وبكا
مشعرا بالحدوث فعلم من هذا ان في المثال تتميما للحكم في الشروط وذو التشبيه
مبتدا وخبره كذاك وبعد في موضع الحال من ذو والبكا يمد ويقصر وقد
استعمله في المثال بالوجهين وذات عضلة هي التي تمتنع من النكاح والعامل
في المصدر في هذا النوع واجب الحذف والتقدير تبكي

المفعول له

وهو المصدر المذكور
علة للفعل ويشترط في نصبه اربعة شروط ان يكون مصدرا وان يفيد
التعليل وان يتحد مع الفعل المعلل في الزمان وان يتحد معه في الفاعل وقد
نبه على اثنين منها بقوله **ينصب مفعولا له المصدر ان**
ابان تعليلا كجد شكرا ودن فقوله ينصب مفعولا له
نبه على الحكم وقوله المصدر نبه به على الشرط الاول واحترز به من غير مصدر
فلا ينصب كقولك اكرمتك لزيد وقوله ان ابان تعليلا نبه به على الشرط
الثاني يعني ان كان تعليلا فلو لم يكن التعليل لم يكن مفعولا له كقولك

جلست قعود ذي شنآن فقوله جد شكرا اجاز شكرا مصدر وقد اباز التعليل لان
معناه جد لاجل الشكر ثم نبه على الشرطين الآخرين بقوله **وهو بما يعمل فيه**
متحد وقتا وفاعلا يعني ان من شرط نصب المفعول له ان يتحد زمانه وزمان
الفعل المعلل وان يتحد فاعلهما فلو اختلف زمانهما لم ينتصب كقولك
اتيتك امس للاكرام غدا وكذلك لو اختلف فاعلهما كقولك اكرمتك
لاكرامك لي فمثال ما استوفى الشروط كقولك قمت اجلالا لك ومثله
جد شكرا والمصدر مفعول له فيه فاعله فينصب ومفعولا حال من
المصدر وله متعلق بمفعول وهو مبتدأ ومتحد خبره ووقتا وفاعلا
مفعولان منصوبان على حذف الجار اي في وقت وفاعل ويجوز ان يكونا تمييزين
منقولين من الفاعل والتقدير متحد زمانهما وفاعلهما وفي هذا الوجه
تقديم التمييز على عامله المتصرف ومذهب الناظم جوازه ثم قال **وان شرط**
فقد فاجرره باللام يعني انه اذا فقد من الشروط المذكورة او بعضها
وجب جره باللام وانما اقتصر على اللام وان كان جره بالباء ومن والجار اي
لكثرة اللام وقلة غيرها مما ذكر وان شرط وجوابه فاجرره وشرط
مرفوع بفعل مضمر يفسره فقد ثم قال **وليس يمتنع مع الشروط**
كلزهد ذا قنع يعني ان الشروط المذكورة لا توجب النصب بل تسوغه
فيجوز جره باللام مع وجودها فتقول قمت لاجلالك وهذا قنع لزهد
واسم ليس ضمير مستتر يفسره الجر المفهوم من قوله فاجرره ويمتنع
خبرها ومع الشروط متعلق بيمتنع وهو على حذف مضاف والتقدير
وليس الجر ممتنعا مع وجود الشروط وفهم من المثال انه يجوز تقديم المفعول
له على عامله ولا يختص ذلك بالمجرور بل هو جائز في المجرور والمنصوب ثم قال
وقل ان يصحبها المجرد ۰ والعكس في مصحوب ال يعني ان
المفعول له اذا كان مجردا من الالف واللام والاضافة يقل ان يصحبه لام
الجر وان كان مقترنا بال يقل الا يصحبها فنحو قمت لاكرام لك قليل
والاكرام لك كثير ونحو قمت الاكرام قليل وللاكرام كثير وفهم من سكوته

اللام

عن المضاف

٥٥

عن المضاف انه يستوي فيه الوجهان والنصب في بعضها على ابي علي
الجر ثم انشد شاهدا على نصب مصحوب ال فقال
وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء
والجبن الخوف يقال رجل جبان وامرأة جبان وعن متعلق بالجبن والهيجاء
الحرب والزمر الجماعات وقد جمع العجاج بين نصب الاقسام الثلاثة
فقال يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول
من تهول الهبور **المفعول فيه وهو المسمى ظرفا**
المفعول خبر مبتدأ مضمر وال فيه موصولة وفيه متعلق بالمفعول واستفيد
من هذه الترجمة ان لهذا النوع من المفاعيل اسمين مفعولا فيه وظرفا ومن قوله
الظرف وقت او مكان ضمنا ۰ في باطراد كهنا امكث ازمنا
فسر الظرف الى زمان ومكان وشمل قوله وقت او مكان الظرف وغير
الظرف واخرج بقوله ضمنا في ما ليس بظرف من الزمان والمكان نحو يوم
الجمعة مبارك واعجبني موضع جلوسك واخرج بقوله باطراد من المكان المختص
المنصوب بدخل نحو دخلت الدار والمسجد ونحوه فانه غير ظرف لانه لا يطرد
نصبه مع سائر الافعال فلا تقول صليت المسجد ولا جلست الدار وفهم منه
ذلك ان الدار من نحو دخلت الدار ليس بظرف وفي نصب الدار ونحوها من
اسم المكان المختص بدخل ثلاثة مذاهب الاول انه انتصب نصب
المفعول به بعد اسقاط الخافض على وجه التوسع والمجاز واليه ذهب
الناظم الثاني انه انتصب نصب المفعول به حقيقة وان دخل معه متعد
بنفسه الثالث انه انتصب نصب الظرف واجري مجرى المبهم من ظروف
المكان **فاما** على الثاني والثالث فلا يحتاج الى قيد الاطراد لانه ان كان ظرفا
فسواه من الظروف وان كان مفعولا به حقيقة فلا يحتاج ايضا الى قيد
الاطراد لانه ليس على معنى في **واما** على الاول فيحتاج الى قيد الاطراد
خلافا للشارح فان نصبه على التوسع والمجاز دعم العكس ولا خرجه ذلك
عن معنى في وهذا الذي اعتبره الناظم فلا يحتاج الى قيد الاطراد ثم مثل بظرفين

احدهما مكان وهو هنا والآخر زمان وهو الان ومنها جمع زمان على اسقاطه و
الجر والظرف مبتدأ وخبر وقتا او مكانا وللتعجب وضمنا في موضع
الصفة لوقتا او مكانا والالف للتثنية وفي مفعول ثان بضمنا ويعود على ذي
مضاف اي ضمنا معنى في وباطرادٍ متعلق بضمنا ثم قال
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان وإلا فانوه مقدرا
يعني في هذا البيت ان حكم الظرف النصب وان الناصب له الواقع فيه من
فعل او ما في معناه نحو قعدت امامك وسرت فرسخا وقد يكون في يوم الجمعة وانا
سائر غدا وان العامل فيه يكون ظاهرا كما تقدم ويكون مقدرا اذا دل
في المقدر فيشمل المقدر جوازا نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت ووجوبا
اذا وقع الظرف خبرا وصلة او صفة او حالا ومظهرا خبر كان مقدم
وان لا حرف شرط ولا نافية وفعل الشرط محذوف تقديره وان لا يكن مظهرا
فالجواب الشرط ثم قال **وكل وقت قابل ذاك** يعني ان
اسماء الزمان كلها قابلة للظرف مبهما ومختصا فالمبهم منها
ما دل على زمان غير معين نحو وقت وحين ونحو والمختص ما ليس بمبهم
كاسماء الشهور والايام وما عرف بال او المعدود وانما استاثرت
اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص بالظرفية على اسماء
المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته
على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى المكان
بالالتزام وحده فان قلت من اين يفهم ان مراده بكل وقت
المبهم والمختص قلت من قوله بعد وما يقبله المكان
الا مبهما فيفهم منه ان اسم الزمان يقبل الظرفية مبهما وغير مبهم
وليس في مقابلة المبهم الا المختص وكل مبتدأ وقابل خبره وذاك
اشارة الى النصب على الظرفية ثم قال **وما يقبله المكان الا مبهما**
يعني ان اسماء المكان لا يقبل الظرفية منها الا المبهم وفهم منه ان
المختص لا يقبلها والمختص من اسماء المكان ما له صورة وحدود
محصورة

٥٦
محصورة نحو الدار والمسجد والجامع والمبهم ما ليس كذلك ثم شرع
في بيان المبهم منها فقال **نحو الجهات والمقادير وما**
صيغ من الفعل كمرمى من رمى فذكر للمبهم ثلاثة انواع الجهات
الست نحو امام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقادير
نحو فرسخ وميل وبريد الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب ومجلس
قوله كمرمى من رمى ان مرمى صيغ من لفظ رمى وليس كذلك ولا يبعد ان
يحمل الفعل هنا على الفعل اللغوي وهو المصدر فيكون قوله من رمى
على حذف مضاف اي من مصدر رمى تقول جلست امامك وخلفك وسرت
ميلا وفرسخا واما ما صيغ من الفعل فلا ينصبه الا ما اجتمع معه في الاصل
وإلى ذلك اشار بقوله **وشرط كون ذا مقيسا ان يقع**
ظرفا لما في اصله معه اجتمع يعني ان شرط القياس في نصب هذا
النوع وهو المشتق ان ينصبه عامل اجتمع معه في الاصل المشتق منه
نحو رميت مرمى زيد وذهبت مذهبه وجلست مجلسه وشمل قوله لما في
اصله الفعل وغيره مما اشتق من المصدر نحو انا رامٍ مرمى زيد واعجبني
جلوسك مجلسه وفهم من قوله وشرط كون ذا مقيسا ان العامل فيه
قد يكون غير مجتمع معه في الاصل المشتق منه وان ما نصبه عامل غير
ما ذكر غير مقيس وذلك قولهم زيد مني مزجر الكلب ومقعد القابلة
ومناط الثريا فالعامل في هذه الاستقرار وليس مما اجتمع معه
في اصله ولو عمل في مزجر زجر وفي مقعد قعد وفي مناط ناط لكان
مقيسا وشرط مبتدأ وذا اشارة الى المصدر المشتق ومقيسا خبر
كون وان وما بعدها خبر المبتدأ وظرفا منصوب على الحال من فاعل يقع
ولما متعلق بظرفا وفي موضع الصفة لظرفا وما موصولة واقعة
على العامل واجتمع صلة ما وفي ومع متعلقان باجتمع ثم قال
وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم

يعني أن ما يستعمل من أسماء الزمان والمكان ظرفا تارة وغير ظرف
أخرى فإنه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو يوم
ومكان فيستعمل ظرفا نحو جئت يوم الجمعة وجلست مكانك
وغير ظرف نحو أعجبني يوم الجمعة ونظرت إلى مكانك وإن ما يلزم
الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو سحر من يوم بعينه وقط وعوض
أو لا يخرج عنها إلا إلى شبهها والمراد بشبهها الجر بمن نحو عند
فإنه لا يستعمل إلا ظرفا نحو جلست عندك أو مجرورا بمن نحو خرجت
من عندك فإنه يسمى في الاصطلاح غير متصرف وما موصولة ويرى
ظرفا صلتها والظاهر أنها قلبية والمفعول الأول مستتر في يرى وظرفا
مفعول ثان ويجوز أن تكون ما شرطية والفاء جواب الشرط وغير
مبتدأ وخبره الذي وظرفية مفعول بلزم وشبهها معطوف
على محذوف تقديره أو لزم ظرفية أو شبهها وهو عند فإنه يلزم
أحد شيئين ولا يجوز أن يكون معطوفا على ظرفية المنطوق به لما
يلزم من كونه يلزم شبه الظرفية وليس كذلك بل هو لازم الظرفية
أو لشبهها وأو على هذا للتقسيم ومن الكلم متعلق بشبهها
ويكون الكلم على هذا أو فاعلا من عند ويجوز أن يكون متعلقا بيلزم
ويكون الكلم واقعا على الظروف التي تستعمل ظرفا أو شبهها ثم قال
وقد ينوب عن مكان مصدر . وذاك في ظرف الزمان يكثر
يعني أن المصدر ينوب عن ظرف المكان وعن ظرف الزمان إلا أن نيابته
عن ظرف المكان قليل وفهم ذلك من قوله وقد ينوب ونيابته عن ظرف
الزمان كثيرة وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو من باب
حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فمن نيابته عن ظرف
المكان قولهم جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد ومن نيابته عن ظرف
الزمان قولهم آتيك طلوع الشمس وخفوق النجم أي وقت طلوع
الشمس ووقت خفوق النجم والإشارة بقوله وذاك إلى النيابة

المصدر

المصدر عن الظرف

المفعول معه

هو الاسم المنصوب المذكور بعد الواو التي بمعنى مع أي الدالة على
المصاحبة من غير تشريك في الحكم ومعه متعلق بالمفعول والهاء عائدة
على الألف واللام موصولة وقد استغنى الناظم عن هذا الحد بالمثال فقال
ينصب تالي الواو مفعولا معه . في نحو سيري والطريق مسرعه
يعني أن حكم المفعول معه النصب وهو الاسم التالي لواو المصاحبة نحو
سيري والطريق أي مع الطريق تالي معمول لسيري فاعله فينتصب مفعولا
معه ومسرعة حال من الياء في سيري ثم قال
بما من الفعل وشبهه سبق . ذا النصب لا بالواو في القول الأحق
لما ذكر في البيت الذي قبله أن المفعول معه ينتصب بين في هذا البيت
الناصب له وفهم من قوله بما من الفعل وشبهه أنه لا يعمل فيه العامل
المعنوي كاسم الإشارة وهو مذهب سيبويه والجمهور والمراد بشبه
الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فمثال الفعل استوى الماء
والخشبة ومثال شبه الفعل الماء مستو والخشبة وأعجبني استواء الماء
والخشبة وفهم من قوله سبق أن المفعول معه لا يتقدم على عامله وقوله
لا بالواو إشارة إلى مذهب عبد القاهر الجرجاني أن الناصب للمفعول معه
الواو ورد بأنها لو كانت الناصبة لاتصل الضمير بها في نحو تكون وإياها
بها مثلا بعد وذا مبتدأ والنصب نعت له وخبره بما وما موصولة وصلتها
سبق ومن الفعل متعلق بسبق لا على جهة وما بعدها معطوف على بما والأحق
أفعل تفضيل والتقدير هذا النصب بالسابق من الفعل وشبهه لا بالواو
في القول المختار ثم قال وبعد ما استفهام أو كيف نصب . بفعل كون مضمر
بعض العرب . يعني أنه يجوز نصب ما بعد الواو إذا تقدمها كيف
أو ما الاستفهامية على تقدير تكون نحو كيف أنت وقصعة من ثريد
وما أنت وزيدا والتقدير كيف تكون وقصعة وما تكون وزيدا وكان
المقدرة ناقصة وكيف وما خبر مقدم وفهم من قوله بعض العرب أن بعضهم

لا ينصب بعد هذه الواو بل يرفع عطفا على ما قبلها وهو افصح اللغتين
لعدم الحذف وبعض العرب جاء بالنصب وبعد متعلق بنصب وكذلك
بفعل مضمر نعت لفعل لا الكون لان المضمر بعد الفعل ثم ان الاسم الصالح
لكونه مفعولا معه على ثلاثة اقسام قسم يترجح عطفه على النصب
على المعية وقسم يترجح نصبه على المعية على العطف وقسم يمتنع فيه
العطف وقد اشار الى القسم الاول بقوله **والعطف ان يمكن بلا ضعف احق**
يعني ان امكن العطف بلا ضعف كان ارجح من النصب على المعية نحو قام
زيد وعمرو ويجوز النصب وانما رجح العطف لانه لا ضعف فيه والعطف
مبتدا واحق خبره وان يمكن شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه
لان الخبر المتقدم في التقدير ثم اشار الى القسم الثاني بقوله
والنصب مختار لدى ضعف النسق يعني ان النصب على المعية ارجح
من العطف عند ضعف عطف النسق نحو قمت وزيدا لان العطف على
ضمير الرفع المتصل بغير توكيد ولا فصل ضعيف فلو قلت قمت انا وزيد
كان العطف احق لعدم الضعف والنصب مختار مبتدا وخبر ولدا متعلق
بمختار وضعف مضاف لمحذوف في التقدير لدى ضعف عطف النسق ثم
اشار الى القسم الثالث بقوله **والنصب ان لم يجز العطف يجب**
يعني ان نصب ما بعد الواو حيث لا يجوز العطف واجب وشمل صورتين
احداهما ما لا يجوز فيها العطف لمانع لفظي نحو ما لك وزيدا لان
العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور
وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف كما مثل به الشارح
نظر لان مذهب الناظم جواز العطف على الضمير المجرور دون اعادة
الخافض وسياتي في باب العطف ان شاء الله والاخرى لا يجوز فيها
العطف لمانع معنوي نحو جلست والحائط وسرت والطريق
ثم ان ما لا يجوز فيه العطف على قسمين قسم يتعين ان يكون مفعولا
معه كما تقدم وقسم يمتنع ان يكون مفعولا معه فيجب اعتقاد

عامل

ضعف

عامل مضمر والى ذلك اشار بقوله **او اعتقد اضمار عامل تصب**
اي اذا لم يصح عطفه ولا نصبه على المعية يعتقد ان ناصبه مضمر وذلك
كقول الشاعر • علفتها تبنا وماء باردا • حتى شتت همالة عيناها •
فهذا ونحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب على المعية فيكون ماء معمولا
بفعل مضمر تقديره وسقيتها ويحتمل ان يكون قوله او اعتقد اضمار
عامل في ما يمتنع عطفه وينصب على المعية قوله عز وجل فاجمعوا
امركم وشركاءكم فيمتنع العطف في شركاءكم لان اجمع بمعنى عزم لا ينصب
الا الامر ونحوه ويجوز نصبه على المعية اي مع شركائكم او يكون مفعولا
بفعل مضمر تقديره واجمعوا شركاءكم من جمع بمعنى ضم والنصب مبتدا
ويجب خبره او اعتقد معطوف على يجب واو للتخيير وجاز عطف اعتقد
وهو طلب على يجب وهو خبر لان يجب بمعنى اوجب وتصب مجزوم على جواب
الامر

الاستثناء

الاستثناء هو الاخراج بالا او احدى اخواتها وادوات الاستثناء على
اربعة اقسام حرف واسم وفعل ومشترك بين الفعل والحرف فالحرف الا
وهي ام الادوات الاستثناء الا ان غيرها يقع موقعها ولذلك بدا بها
فقال **ما استثنت الا مع تمام ينتصب** يعني ان المستثنى بالا ينتصب
اذا كان تاما واحترز بالمستثنى بالا من المستثنى بغيرها من ادوات
الاستثناء واحترز بالتام من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى
منه وشمل الموجب نحو قام القوم الا زيدا والمنفي نحو ما قام احد الا
زيدا الا ان الاول واجب النصب والثاني فيه تفصيل اشار اليه بقوله
وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
يعني ان المستثنى بعد النفي او ما اشبهه وهو الاستفهام والنهي
اذا كان متصلا اختير اتباعه على نصبه على الاستثناء فنحو ما قام
احد الا زيد بالرفع وما مررت باحد الا بزيد على الجر احسن من ما قام
احد الا زيدا وما مررت باحد الا زيدا بالنصب فيهما والمتصل ما

كان المستثنى بعض الأول وإذا كان منقطعاً فلغة أهل الحجاز وجوب
النصب على الاستثناء وهذه اللغة مفهومة من قوله وانصب ما انقطع
والمنقطع ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو ما في الدار
أحد إلا وتداً وأما بنو تميم فيجوز عندهم فيه النصب وهو الراجح والإ
تباع وإلى ذلك أشار بقوله **وعن تميم فيه إبدال وقع**
يعني أن بني تميم يجيزون في المنقطع الإبدال فيقولون ما فيها أحد إلا
وتد ومنه قوله **.** وبلدة ليس بها أنيس **.** إلا اليعافير وإلا العيس **.**
وما في قوله ما استثنت إلا مبتدأ موصول وصلته استثنت والضمير
العائد إلى الموصول محذوف تقديره استثنته ومع متعلق باستثنت
وتنتصب خبرها وهو على هذا الوجه مرفوع ووقف عليه بالسكون
ويجوز أن تكون ما شرطية منصوبة باستثنت وتنتصب جوابه
الشرط وفيه تقديره مجزوماً ووقف عليه بالسكون وانتخب
فعل أمر وإتباع مفعول وبعد نفي متعلق بانتخب ويجوز ضم التاء
من انتخب فيكون مبنياً للمفعول فيرتفع به إتباع على أنه نائب
عن الفاعل والأول أجود لمناسبته لقوله بعد وانصب ما انقطع وما
موصولة وصلتها انقطع وإبدال المبتدأ ووقع صفته وفيه متعلق
بوقع وعن تميم خبره ويحتمل أن يكون فيه متعلقاً بالاستقرار الذي
في الخبر وفي تنكير إبدال إشعار بقلة إتباعه عند تميم ثم قال
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي يعني أن المستثنى إذا كان
مقدماً على المستثنى منه بعد نفي قد يأتي غير منصوب فيكون
معرباً بما يقتضيه العامل الذي قبل إلا ويعرب هو بدلاً منه قال سيبويه
حدثني يونس أن قوماً يوثق بعربيتهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر
فيجعلون ناصراً بدلاً وفهم من قوله قد يأتي أن غير النصب قليل وقد
صرح بذلك المصنف **ولكن نصبه اختر إن ورد** وثبت هذا
البيت في بعض النسخ وغير نصب سابق برفع غير وجر نصب وسابق

واعرابه

وإعرابه على هذا الوجه مبتدأ ونصب وسابق مضاف إليه وقد يأتي خبر
المبتدأ وفي النفي متعلق بيأتي وثبت أيضاً في بعض النسخ وغير نصب
سابق بنصب غير وجر نصب منوناً ورفع سابق وإعرابه على هذا الوجه
سابق مبتدأ وفي النفي متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة وخبره
قد يأتي وغير نصب حال من فاعل يأتي ونصب مضاف إليه وهو مصدر
بمعنى اسم المفعول والتقدير قد يأتي سابق في النفي غير منصوب ثم قال
وإن يفرغ سابق إلا لما . بعد يكن كما لو إلا عدما
يعني أن ما قبل إلا إذا كان مفرغاً لما بعدها فلا حكم لإلا فيكون كأنها
لم تذكر ولا يكون ذلك إلا في نفي أو شبهه وكان حقه أن ينبه على ذلك
وإنما ترك التنبيه عليه لوضوحه وشمل قوله سابق ما كان السابق فيه
عاملاً نحو ما قام إلا زيد وما كان غير عامل نحو ما في الدار إلا زيد ويكون
التفريغ في جميع المعمولات إلا المفعول معه والمصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت
إلا ضرباً وسابق مفعول لم يسم فاعله بيفرغ وإلا مفعول بسابق ولما
متعلق بيفرغ وبعد صلة لما وهو مقطوع عن الإضافة وتقدير المضاف
إليه بعد إلا بعد السابق واسم يكن ضمير عائد على السابق
أو على ما وهذا الوجه أن ذكرهما المراد ويحتمل أن يكون عائداً على الحكم
المفهوم من الكلام أي يكن الحكم ويحتمل أن يكون عائداً على الكلام المشتمل
على السابق وعلى التالي لإلا أي يكن الكلام والظاهر أن ما في قوله كما زائدة
ولو في موضع جر بالكاف وهي مصدرية والتقدير يكن كحكم الاسم أي على أن إلا
تكون للتوكيد وتغير التوكيد وقد أشار إلى تكريرها للتوكيد فقال
وألغ إلا ذات توكيد كلا . تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا
يعني أن إلا إذا تكررت للتوكيد … وإلغاؤها هو أن لا تنصب وتلغى
مع البدل نحو ما قام إلا أخوك إلا زيد فلو أسقطت إلا الثانية لكان الكلام
مستقيماً ما قام إلا أخوك زيد وكررت للتوكيد إلا الأولى ومثله بقوله
لا الفتى إلا العلا فالعلا بدل من الفتى والتقدير لا تمرر بهم إلا الفتى

العامل بالعطف نحو البيتا ومع عطف النسق نحو ما قام الا اخوك والا زيد فلو
قلت ما قام الا اخوك وزيد لصح الكلام وقد جمع الشاعر بينهما فقال
٥ مالك من شيخك الا عمله ٥ الا رسيمه والا رمله ٥ وذات توكيد
حال من الالف ان تكررت لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره وقد
اشار الى الاول بقوله وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني
قد تقدم ان التفريغ هو ان يكون ما قبل الا طالبا لما بعدها فاذا كررت الا
في التفريغ فانه يترك تأثير العامل الذي قبل الا في واحد من المستثنى
او المستثنيات ويكون ذلك الواحد بحسب ما يطلبه ما قبل الا وجاء من قوله
في واحد ان ترك العمل بالا ليس مخصوصا بواحد دون واحد بل يجوز ان يعمل
في الاول دون الثاني والثالث وفي الثاني دون الاول والثالث وفي الثالث
دون الاول والثاني فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا خالدا وما قام الا
زيدا الا عمرو الا خالدا وما قام الا زيدا الا عمرا الا خالد وقوله
وليس عن نصب سواه مغني يعني ان ما سوى المستثنى الذي تلغى الا عنه
ينتصب ونصبه بالعامل الذي قبل الا على مذهب اجل المرادي في العامل وحمله
ابن عقيل على انه العامل الذي قبل الا وجعل دع بمعنى اجعل وما ذكره
المرادي اصوب لثلاثة اوجه الاول ان فيه التنبيه على ان الا هي
العامل في المستثنى وهو موافق لتصريح الناظم به في غير هذا
النظم الثاني ان دع بمعنى اجعل غير معهود في اللغة وانما يكون دع بمعنى
اترك الثالث ان ما قبل الا في التفريغ قد يكون غير عامل نحو ما في الدار
الا زيد قوله وان تكرر شرط وفي تكرر ضمير يعود على الا ولا عاطفة
على معطوف مقدر وتقديره لغير التوكيد لا للتوكيد والتأثير مفعول
مقدم بدع ومع متعلق بدع وكذلك في واحد وما موصولة واقعة على
المستثنيات واستثني صلتها وبالا متعلق باستثني والضمير
المستتر في استثني هو الرابط بين الصلة والموصول ومغني اسم

ليس

٦٠

ليس وعن نصب متعلق به وخبر ليس محذوف تقديره وليس في ذلك
او ليس مغني عن نصب سواه موجودا او يقال ان يكون اسم ليس ضميرا
تقديره ذلك ومغني خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والاول
الذي هو ان تكرار الا لغير التوكيد في غير التفريغ على قسمين الاول ان يكون
المستثنى مقدما على المستثنى منه والآخر ان يكون متأخرا عنه وقد اشار
الى الاول بقوله ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
يعني ان الاستثناء التام اذا كررت فيه الا لغير توكيد وكان المستثنى مقدما
على المستثنى منه نصب جميع المستثنيات نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا
خالدا القوم ودون ومع وبه متعلقات باحكم ونصب مفعول بفعل محذوف
يفسره احكم وفي قوله والتزم زيادة فائدة وهي ان قوله احكم به قد
يحمل على الوجوب وقد يحمل على الجواز لان الحكم بالشيء قد يكون واجبا وقد
يكون جائزا وقوله والتزم نص في الوجوب ثم اشار الى الثاني بقوله
وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
يعني ان المستثنيات اذا كانت متأخرة عن المستثنى منه نصب جميعها الا
واحدا منها فانه يحكم له بحكم ما لم تتكرر فيه الا فينتصب وجوبا اذا كان الاستثنا
موجبا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا ويترجح اتباعه على نصبه ان كان
منفيا ويفهم من قوله وجئ بواحد منها ان الواحد الذي يجاء به يجوز ان يكون
الاول والثاني او الثالث فتقول ما قام احد الا زيد الا عمرا الا خالدا
وما قام احد الا زيدا الا عمرو الا خالدا وما قام احد الا زيدا الا عمرا الا
خالد الا ان الاولى ان ذلك الواحد هو الاول ثم مثل بقوله
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول
يجوز في هذا المثال رفع الاول بدلا من الواو في يفوا ونصب علي وهو الاجود
ويجوز نصب امرئ ورفع علي ثم نبه على ان ما زاد على المستثنى الاول من المستثنيات
حكمه في المعنى حكم الاول فان كان مخرجا كان ما زاد عليه كذلك وان كان
مدخلا كان ما زاد عليه كذلك وبيان ذلك انك اذا قلت قام القوم الا زيدا

الا عمرا الا خالدا فهي كلها مخرجة من الفعل وان قلت ما قام احد الا زيد الا عمرا
الا خالدا فهي كلها مدخلة والمراد بها اخراج الاول من المستثنى منه ثم
اخراج الثاني مما بقي بعد اخراج الاول ثم اخراج الثالث مما بقي بعد اخراج
الاول والثاني ولتاخير متعلق بانصب والظاهر ان الا في بعض مع وضعها
في موضع الصفة لواحد وكما في موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة
او صفة بعد صفة وما كافة ولو مصدرية ودل على حذف مضاف اي كحال
وكان بعدها تامة بمعنى وجد ودون في موضع الحال والتقدير وفي بواحد
منها كحال وجوده دون زاجر عليه ثم اشار الى القسم الثاني من ادوات الاستثنا
وهو الاسم فقال **واستثن مجرورا بغير معربا • بما للمستثنى بالا نسبا**
يعني ان غير يستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة بما استحقه
الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب او رجحانه او جواز التبعية فتقول قام
القوم غير زيد بوجوب النصب لانك تقول قام القوم الا زيدا وما قام احد
غير عمرو برجحان النصب وما قام احد غير زيد بجواز التبعية واصل
غير ان تكون صفة واجبة الاضافة لمخالفة موصوفها وقد تقطع عن الاضافة
لفظا لا معنى فتبنى على الضم وتستعمل بمعنى الا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا
مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق
بمعرب وما موصولة وصلتها نسب وللمستثنى متعلق بنسب وبالا
متعلق بمستثنى ثم قال **ولسوى سوى سواء اجعلا • على الاصح ما لغير
جعلا** • ذكر ان في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها
والمد مع فتح السين وانها كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير وتعرب
بما تعرب به غير الا انه يقدر في المقصور الاعراب واشار بقوله على
الاصح الى مخالفة سيبويه والخليل فيها بانها عندهما ظرف غير متصرف
ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر قال سيبويه رحمه الله في باب ما يحتمل
في الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء
وذلك قول المرار بن سلامة العجلي

ولا ينطق

٦١

• ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا •
وقول الاعشى وما قصدت من اهلها لسوائكا •
واستدل المصنف على مذهبه بادلة واستشهد بشواهد ذكرها في
كتبه فلا نطيل بها وفهم من قوله على الاصح ان مذهب سيبويه صحيح
الا ان مذهبه اصح منه ووقف على اجعلا بالالف لانها مبدلة من نون
التوكيد الخفيفة ثم اشار الى القسم الثالث والرابع بقوله
واستثن ناصبا بليس وخلا • وبعدا وبيكون بعد لا •
ذكر في هذا البيت ان من ادوات الاستثنا اربعة منها ما لا يستعمل الا
فعلا وهو ليس ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب تقول قام القوم
ليس زيدا ولا يكون عمرا وما قام احد ليس زيدا ولا يكون عمرا وهو
خبرهما واسمهما ضمير عائد على البعض المفهوم من الكلام والتقدير
ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم عمرا ومنها ما يستعمل فعلا
فينتصب ما بعده وحرفا فيجر ما بعده وهما خلا وعدا ولهما حالتان
الاولى تجردهما من ما والثانية اقترانهما بها فاذا كانا مجردين من ما جاز فيهما
وجهان النصب والجر والارجح النصب وفهم ذلك من ذكرهما مع ليس ولا
يكون والى ذلك اشار بقوله **واجرر بسابقي يكون ان ترد**
وبعد ما انصب يعني ان سابقي يكون في البيت المذكور قبل هذا وهما
خلا وعدا يجوز جر المستثنى بهما وفهم منه شرط التجريد فانه احال
على الحكم وهما خاليان من ما وفهم من قوله ان ترد ان الجر بهما مرجوح ثم
اشار الى الحالة الثانية وهي اقترانهما بما بقوله وبعد ما انصب اي اذا
اقترن عدا وخلا بما فالوجه نصبهما وانما انتصب لان ما مصدرية فلا يليها
نصب المستثنى
حرف جر هذا مذهب الجمهور وحكي عن بعضهم الجر بهما مقترنين بما والى
ذلك اشار بقوله **وانجرار قد يرد** وفهم من تنكير انجرار ومن قوله قد يرد
ان الجر بهما قليل وناصبا حال من فاعل استثن وبليس متعلق باستثن
ومفعول ناصبا محذوف اي ناصبا المستثنى وبعد لا في موضع الحال من

يكون وان تقدم شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والمجرور مبتدأ
خبره قد بيد وسوغ الابتداء به معنى التعظيم ثم بين وجه النصب بهما بقوله
فيهما وحيث جرا فهما حرفان . كما هما ان نصبا فعلان .
يعني ان خلا وعدا اذا جاءا بعدهما كانا حرفي جر سواء اقترنا بما او تجردا
منهما وكذلك ان نصبا كانا فعلين مطلقا ويمتنع منه ان ما قبلهما اذا جرا
زائدة لان ما المصدرية لا يليها حرف الجر وحيث متعلق بقوله حرفان
لانه في معنى محكوم بحرفيتهما وكما متعلق بفعلان لانه ايضا في معنى
محكوم بفعليتهما ويجوز ان يكون حيث شرطا والفاء جوابه على مذهب
الفراء لانه يجيز ان يجازى بحيث دون ما والعامل فيهما حينئذ الفعل الذي
بعدها ثم قال وكخلا حاشا ولا تصحب ما يعني ان حاشا مثل خلا
في انها يستثنى بها ويجوز في المستثنى بها النصب والجر على الوجه
الذي جاز فيه خلا وقد تقدم ولما كانت حاشا مخالفة لخلا في انه لا يجوز
اقترانها بما نبه على ذلك بقوله ولا تصحب ما يعني ان حاشا لا تدخل
عليها ما بخلاف خلا ولما كان في حاشا ثلاث لغات نبه على ذلك بقوله
وقيل حاشا وحشا فاحفظهما وتوزع في ذلك .

الحال

يجوز في الحال التذكير والتأنيث وقد استعمل الناظم التذكير فقوله
الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال المراد بالوصف اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعال التفضيل
واخرج بقوله فضلة العمدة كالخبر نحو زيد جاء ضاحك والمراد بالفضلة ما
يصح الاستغناء عنه وقد يعرض له ما يوجب ذكره اما لوقوعه سادا
مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما او لتوقف المعنى عليه كقوله
انما الميت من يعيش كئيبا . كاسفا باله قليل الرجاء .
وحمل الشارح قوله منتصب على جائز النصب واعترض بوصف المنصوب
وحمله المرادي على واجب النصب فخرج النعت لانه غير لازم للنصب

وسو

وسوا الحكم لان النصب من احكام الحال اللازمة له خرج بقوله مفهم في حال التمييز
في نحو لله دره فارسا لانه لا يفهم في حال الكون على تقدير من ونسامح الناظم
في هذا التعريف لادخاله فيه النصب وهو حكم من احكام الحال لا جزء ماهية
ثم مثل بعد استيفاء التعريف فقال كفردا اذهب وفي المثال تنبيه
على جواز تقديم الحال على عامله وسيأتي وقوله الحال مبتدأ ووصف خبره وفضلة
ومنتصب ومفهم نعوت لوصف وليست من باب تعدد الخبر لانها فصول
من هو نعوت الوصف ثم قال وكونه منتقلا مشتقا . يغلب لكن ليس مستحقا
المراد بالمنتقل غير اللازم لصاحب الحال كالخلق والالوان والمراد بالمشتق
اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات لان تلك كلها مشتقة
من المصادر والغالب في الحال ان يكون منتقلا مشتقا نحو جاء زيد راكبا
فراكبا منتقل لانه قد يكون غير راكب ومشتق من الركوب وفهم من
قوله يغلب انه قد يأتي في غير غالب غير منتقل وغير مشتق فمثال غير المنتقل
قولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة مفعول بخلق
ويديها بدل بعض من كل واطول حال من يديها وهي لازمة لان كون يديها
اطول من رجليها لازم لها ومثال غير المشتق قوله عز وجل وتنحتون
الجبال بيوتا فبيوتا غير مشتق وقوله لكن ليس مستحقا تتميم للبيت
لجواز الاستغناء عنه بيغلب وكونه مبتدأ ومنتقلا ومشتقا خبران
لكون ويغلب خبر المبتدأ ويجوز في مستحقا فتح الحاء على انه اسم مفعول
ويكون الضمير فيه عائدا على الفاعل بيغلب اي ليس كونه منتقلا مشتقا
مستحقا ويجوز كسر الحاء على انه اسم فاعل ويكون الضمير فيه عائدا على
الحال ولا بد في هذا الوجه من حذف مجرور ويكون معمولا لمستحق والتقدير
ليس الحال مستحقا لكونه منتقلا ولكونه مشتقا ولما ذكر ان الحال
قد يأتي غير مشتقة نبه على المواضع التي يكثر فيها جمود الحال فقال
ويكثر الجمود في سعر وفي . مبدي تأول بلا تكلف .
يعني ان جمود الحال يكثر اذا دل على سعر كقولك بعته البر مدا بدرهم

فبدا منصوب على الحال وهو جامد إلا أنه مؤول بالمشتق لأنه في معنى
مسعرا ويجوز أن يقدر مسعرا لأنه اسم فاعل فيكون حالا من التاء في
بعت وأن يقدر مسعرا بفتح العين اسم مفعول فيكون حالا من الكر ويكثر
إذا كان مؤولا بالمشتق بغير تكلف وظاهر كلام بعضهم أن الدال على السعر
ليس داخلا في المبدأ للتأول وليس كذلك بل هو منه والعذر له أن هذا
من باب عطف العام على الخاص ثم ذكر مثال المبدأ التأول دون تكلف
فقال **كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد أسدا أي كأسد**
فذكر ثلاثة أنواع الأول أن يدل على السعر وهو قوله كبعه مدا بكذا وكان
هذا مثالا لقوله ويكثر الجمود في سعر الثاني أن يدل على مفاعلة وهو
قوله يدا بيد أي مناجزة الثالث أن يدل على التشبيه وهو قوله وكر
زيد أسدا وفسر ذلك بقوله أي كأسد وفهم من قوله كبعه أن هذا
المثال ليس فيه الحال جامدا محضا فيها وينبغي أن يحمل الكاف
في قوله كأسد اسما بمعنى مثل بأن الحال أصلها أن تكون وصفا ويجوز
أن تكون حرفا ويكون قد قصد تفسير المعنى إلا أنه أعرب الكلام بعينه ثم قال
والحال إن عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
حق الحال أن يكون نكرة لأن المقصود به بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ
التنكير فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الأصل
لغير غرض وقد يجيء بصورة المعرف بالألف واللام فيحكم بزيادتهما
نحو ادخلوا الأول فالأول وبصورة المضاف إلى المعرفة فيحكم بتأويله
بالنكرة نحو اجتهد وحدك أي منفردا والحال مبتدأ وإن عرف
شرط وفاعتقد جوابه وتنكيره مفعول باعتقد ونصب لفظا على
إسقاط في أو على التمييز وكذلك معنى ثم قال
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
حق الحال أن يكون وصفا كما تقدم لأنه صفة لصاحبه في المعنى
وخبر عنه أيضا وقد يقع المصدر في موضع الحال كما يقع صفة
وخبرا

٦٣
وخبرا وكل ذلك على خلاف الأصل ولا خلاف في ورود المصدر في
موضع الحال (كما) حالا كقوله عز وجل وادعوه خوفا وطمعا وهو
كثير ومع كثرته فلا يقاس عليه عند الجمهور وأجاز المبرد القياس
عليه وليس في قول الناظم بكثرة إشعار بالقياس عليه لأن الكثرة لا
تستلزم القياس وفيه منافاة أن وقوع المصدر المعرف حالا قليل والتخصيص
الكثرة بالمنكر ومصدر مبتدأ ومنكر صفة ويقع خبره وحالا حال من
فاعل يقع المستتر وبكثرة متعلق بيقع وبغتة مفعلة من البغت والبغت
أن يفجأك الشيء قال الشاعر
ولكنهم بانوا ولم أدر بغتة ... وأعظم شيء حين يفجأك البغت
يقال بغته أي فجأه وبغتة أي فجأة ثم قال
ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
حق صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه مخبر عنه بالحال في المعنى وقد يجيء نكرة
ولذلك مسوغات كما لا يبتدأ بالنكرة إلا بمسوغات وقد تقدمت في باب
المبتدأ فمن مسوغات تنكير صاحب الحال أن يتأخر عن الحال وهو المنبه عليه
بقوله إن لم يتأخر ومثاله في الدار قائما رجل ومنه قول الشاعر
وبالجسم مني بينا لو علمته ... شحوب وإن تستشهد العين تشهد
فصاحب الحال شحوب وبينا منصوب على الحال وأصله شحوب بين ومنها
أن يكون مخصصا وهو المنبه عليه بقوله أو يخصص ويشمل صورتين الأولى أن
يخصص بالوصف كقوله عز وجل فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا الثانية
أن يخصص بالإضافة إلى النكرة كقوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها
أن يكون بعد نفي وهو المنبه عليه بقوله أو يبن من بعد نفي أو يكون
بعد نفي مثاله ما جاء رجل ضاحكا ومثله قوله عز وجل وما أهلكنا من
قرية إلا ولها كتاب معلوم ومنها أن يكون بعد شبه النفي وهو المنبه
عليه بقوله أو مضاهيه أي مشابهه ويشمل صورتين الأولى الاستفهام

ومثاله هل جاء أحد ضاحكا ومنه قوله

• يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في إبعادها الأملا •

الثالثة النهي ومثاله لا يبغ أحد ضاحكا ومنه قوله

• لا يركنن أحد إلى الإحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام •

ببعض هذه المسوغات وقد مثل الناظم الصورة الأخيرة بقوله لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا فمستسهلا حال من امرؤ الأول وسوغ ذلك تقدم النفي وفهم من قوله غالبا أن صاحب الحال يكون نكرة محضة من غير مسوغ في غير الغالب حكى سيبويه من كلام العرب مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما وذو الحال مفعول لم يسم فاعله ببينكر وفي الغبا حال منه وإن لم يتأخر إلى آخره شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ومن بعد متعلق بيبين ثم قال

وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد

يعني أن صاحب الحال إذا كان مجرورا بحرف الجر لا يجوز عند أكثر النحويين تقديم الحال عليه نحو مررت بهند قائمة فلا تقول مررت قائمة بهند وهذا الذي منعوه لا أمنعه لأن الورود من كلام العرب فقد استدل الناظم على جواز ذلك بشواهد منها قوله •

• تسليت طرا عنكم بعد بينكم • بذكراكم حتى كأنكم عندي •

فطرا حال من الكاف في عنكم وهو مجرور بعن **فإن قلت** يفهم من تخصيصه المنع بالمجرور بالحرف أن ما عدا المجرور بالحرف وهو المرفوع والمنصوب والمجرور بالإضافة لا يمتنع أن يسبقه الحال أما المرفوع والمنصوب فلا إشكال في تقديم الحال عليهما نحو جاء ضاحكا زيد وضربت منطلقة هندا وأما المجرور بالإضافة فقد حكي الإجماع على منع جواز تقديم الحال عليه **قلت** هذا المفهوم معطل وإنما خص المجرور لأنها هي المسألة التي تعرض النحويون لذكرها في كتبهم والخلاف فيها

مشهور

مشهور ومنها جواز تقديم الحال فيها على صاحبها الفارسي وابن كيسان وابن برهان ولا يقتضي قوله ولا أمنعه انفراده بالجواز بل هو غير مانع له ويكون في ذلك تابعا لغيره وسبق حال المجرور مقدم بأبوا ومعموله ومضاف إلى الفاعل وما مفعول بسبق ومن واقعة على صاحب الحال والضمير في أبوا عائد على النحويين وظاهره أنه عائد على جميعهم وليس كذلك لما تقدم من أن بعضهم أجازه فوجب إعادته على الأكثرين من العلماء وفي أمنعه عائد على سبق ثم قال

ولا تجز حالا من المضاف له • إلا إذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جزء ما له أضيفا • أو مثل جزئه فلا تحيفا

يعني أن صاحب الحال لا يكون مضافا إليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يقتضي المضاف عمله في الحال ومعناه أن يكون جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا أو اسم فاعل كقوله عز وجل إليه مرجعكم جميعا ومثل قولك أعجبني ضرب هند قائمة وأنا ضارب هند قائمة فضرب وضارب يقتضيان العمل في الحال لأن الحال لا يعمل فيها إلا الفعل أو ما في معناه الثاني أن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه كقوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فالمضاف بعض ما أضيف له الثالث أن يكون المضاف مثل جزء المضاف له في صحة الاستغناء به عن الأول كقوله عز وجل أن اتبعوا ملة إبراهيم حنيفا لصحة فاتبعوا إبراهيم فلو كان المضاف إليه غير ما ذكر لم يجز إتيان الحال منه نحو جاء غلام هند قائمة وإنما جاز ذلك في المواضع المذكورة دون غيرها بناء على أن الحال لا يعمل فيها إلا الفعل أو ما في معناه وأن العامل في الحال هو العامل في صاحبه فإذا كان المضاف مصدرا أو اسم فاعل فلا إشكال فإنه هو العامل في صاحب الحال وفي الحال معا وإذا كان المضاف بعض ما أضيف إليه أو مثل بعضه صار الأول ملغى لصحة الاستغناء عنه وصار العامل فيه في التقدير عاملا في المضاف إليه فالعامل في صدورهم معمولة للاستقرار وإبراهيم معمول لاتبع وحالا مفعول بتجز ومن المضاف متعلق بتجز واللام في له بمعنى إلى وجاز أضاف متعديا بإلى وعمله

معمولا لما اقتضى والضمير فيه عائد على الحال الا على المضاف اليه جاز المضاف
في نحو غلام زيد فاقتضى العمل في المضاف اليه ونحوه وقوله فلا تحيفا
اي لا تميل عن الواجب في ذلك فهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه
واعلم ان العامل في الحال اما فعل او شبهه او تضمن معناه دون حروفه وقد
اشار الى الاول والثاني بقوله **والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا**
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا
يعني ان العامل في الحال اذا كان فعلا متصرفا او صفة مشبهة له جاز تقديمه
على عامله والمراد بالمتصرف ما استعمل منه الماضي والمضارع والامر والمراد
بغير المتصرف ما لزم لفظ الماضي والمراد بالشبيه بالمتصرف ان يكون
وصفا قابلا للعلامات الفرعية وهي التثنية والجمع والتانيث وهو
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغير المشبهة به افعل
التفضيل فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في [illegible] وان الصفة المشبهة
بالمتصرف ونحو قوله مسرعا ذا راحل فذا مبتدا وراحل خبره ومسرعا
حال من الضمير المستتر في راحل وهو العائد على المبتدا والعامل في الحال
راحل وهو صفة اشبهت المتصرف لانه اسم فاعل والاخر من الفعل وهو
قوله ومخلصا زيد دعا فزيد مبتدا ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير
يعود على زيد ومخلصا حال من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل
متصرف وفهم منه انه اذا كان العامل فعلا غير متصرف او صفة غير
مشبهة بالمتصرف لم يجز التقديم فلا يجوز في نحو ما احسن هندا متجردة
ان تقول متجردة ما احسن هندا ولا ما متجردة احسن هندا وكذلك لا
يجوز في نحو هند اجمل من زيد متجردة هند متجردة اجمل من زيد وفهم من
المثالين ان لكل منهما صورتين احداهما ما ذكر وهو ان يكون الحال متقدما
على ما استند اليه العامل والاخرى ان يكون متقدما على العامل فقط
ومثالهما في المثال الاول ذا مسرعا راحل وفي المثال الثاني زيد مخلصا
دعا وانما قصد الصورتين الاولى ليبين التنبيه على جواز تقديمه على العامل

فقط

65

فقط اخر والحال مبتدا وان ينصب شرط وبفعل متعلق بينصب وصرف
في موضع الصفة لفعل او صفة معطوفة على فعل واشبهت المصرف جملة في
موضع الصفة لصفة والفاء في جواب الشرط وجائز خبر مقدم وتقديمه مبتدا ثم اشار الى الثالث
بقال **وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا** فيه
يعني ان العامل في الحال اذا ضمن معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال
لضعفه ثم مثل ذلك بثلاث كلمات فقال **كتلك ليت وكان** فتلك اسم اشارة
وفيها معنى الفعل وهو اشير وليس فيها حروف الفعل الذي يفهم منه وليت
حرف تمن وفيها معنى الفعل وهو اتمنى وكان حرف تشبيه وفيها معنى
الفعل وهو اشبه وفهم من دخول الكاف على تلك ان ذلك مطرد في اسماء
الاشارة كلها فمثال اسم الاشارة تلك هند مستقلة وذلك عمرو ضاحكا
ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا ومثال التشبيه كانك طالعا البدر
فالعامل في الاول تلك لتضمنها معنى اشير وفي الثاني ليت لتضمنها
معنى اتمنى وفي الثالث كان لتضمنها معنى اشبه وفهم ايضا من الكاف
ان ذلك غير منحصر فيما ذكر ومما ضمن معنى الفعل دون حروفه الترجي
وحرف التنبيه واما الشرط والاستفهام المقصود به التعظيم ثم قال
وندر نحو سعيد مستقرا في هجر هذا البيت اي ان العوامل التي تضمنت
معنى الفعل دون حروفه وهو الظرف وحرف الجر [illegible] الحال
له كما في نحو زيد عندك قاعدا وسعيد في هجر مستقرا فالعامل في الحال
في هذين المثالين ونحوهما الظرف والمجرور لنيابتهما مناب استقر
ومستقر والحال في هذا المثال الذي ذكر مؤكدة لان التقدير سعيد استقر
في هجر مستقرا وانما فصل هذه المسألة من تلك وما ذكر بعدها وان كانتا
مثلها في معنى تضمن معنى الفعل دون حروفه لانه قد سمع فيه تقديم الحال
على عاملها ولذلك ان جعل الحال في المثال الذي ذكر وهو مستقرا مقدما على
عامله وهو في هجر ومثله قوله عز وجل في قراءة من قرأ والسموات مطويات
بيمينه بنصب مطويات وممن اجاز تقديم الحال في مثل هذا الاخفش ونحو

فاعل بفرد وسعيد وما بعده جملة اسمية وهي محكية بقول محذوف وتقديره
نحو قولك ثم قال **ونحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن**
قد تقدم أن أفعل التفضيل غير شبيه بالفعل لكونه غير قابل للعلامات الفرعية
فاستحق لذلك أن لا يتقدم عليه الحال لكن له مزية على العوامل الجامدة
لوجود لفظ الفعل فيه فاغتفر توسطه بين حالين كالمثال المذكور
فنحو مبتدأ وخبره مستجاز وزيد مبتدأ خبره أنفع وفي أنفع ضمير مستتر
عائد على زيد ومفردا حال من ذلك الضمير ومن عمرو متعلق بأنفع ومعانا
حال من عمرو والعامل فيهما أنفع وأصله زيد أنفع في حال كونه مفردا
من عمرو في حال كونه معانا وإنما كان أنفع عاملا في الحالين لأن صاحب
الحال وهو الضمير المستتر والمجرور بمن معمولان له والعامل في الحال
هو العامل في صاحبها وقوله لن يهن أي لن يضعف وهو خبر بعد خبر ثم قال

والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

يعني أن الحال قد يجيء متعددا أي مكررا والمراد بالمفرد غير المتكرر وغير
المفرد المتكرر فمثال المفرد جاء زيد ضاحكا راكبا فالحال قد تعددت
مع اتحاد صاحب الحال وشمل قوله غير المفرد ثلاث صور الأولى أن يكون
صاحب الحال متعددا والحال مجتمعة نحو وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين الثانية أن يكون متفرقا مع إيلاء كل واحد منهما صاحبه نحو
لقيت مصعدا زيدا منحدرا الثالثة أن يكون متفرقا مع عدم إيلاء كل
واحد منهما صاحبه نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والاختيار في نحو
هذا مع عدم القرينة جعل الأول للثاني والثاني للأول فمصعدا في المثال
حال من زيد ومنحدرا حال من التاء في لقيت والحال مبتدأ وخبره قد يجيء إلخ
والألف في فاعلا للتخفيف لا للتعليل ولمفرد متعلق بيجيء
ثم اعلم أن الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت ومؤكدة وهي على قسمين
مؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة وقد أشار إلى القسم الأول بقوله
وعامل الحال بها قد أكدا يعني أن العامل في الحال قد يؤكد بها فتكون

الحال

٦٦

الحال على معناها مؤكدة لعاملها وذلك على قسمين الأول أن تكون من لفظ
عاملها كقوله عز وجل وأرسلناك للناس رسولا الثاني أن تكون موافقة
لعاملها معنى لا لفظا كقوله عز وجل ولا تعثوا في الأرض مفسدين لأن العثو
هو الفساد وكهذا المثال أشار بقوله **في نحو لا تعث في الأرض مفسدا**
فمفسدا حال من الفاعل بتعث المستتر والعامل فيه تعث وهو موافق له في
معناه دون لفظه ثم أشار إلى القسم الثاني من الحال المؤكدة بقوله

وإن تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

يعني أن الحال قد تجيء مؤكدة للجملة ويجب أن يكون عاملها مضمرا وأن تكون
واجبة التأخير مثال ذلك زيد أبوك عطوفا فالعامل فيه واجب الحذف
تقديره إن كان المبتدأ غيرا أنا أحقه أو أعرفه وإن كان أنا أحقني أو أعرفني
وإنما لم يصح تقديره أعرف أو أحق مع كون المبتدأ أنا لما يؤدي فيه من
تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل لأن التقدير أعرفني
فيكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين وإنما
وجب تأخير الحال لأنها مؤكدة للجملة والمؤكد بعد المؤكد ويشترط
في الجملة المؤكدة بها أن تكون اسمية وأن يكون جزآها معرفتين وأن
يكونا جامدين وفهم كونها اسمية من قوله جملة بعد ذكر المؤكدة
لعاملها والمؤكدة لعاملها فعلية فتعين فتسميتها موجب أن تكون
اسمية وفهم اشتراط كون جزئيها معرفتين من تسميتها مؤكدة
لأنه لا يؤكد إلا ما قد عرف وفهم اشتراط كون جزئيها جامدين من
قوله وإن تؤكد جملة لأنه لو كان أحد جزئيها مشتقا لكانت مؤكدة
لعاملها فتكون من القسم الأول وإن تؤكد شرط وجوابه فمضمر عاملها
مبتدأ ومضمر خبر مقدم وقوله ولفظها يؤخر جملة مستأنفة أفادت
حكما غير الأول ثم اعلم أن الحال على قسمين مفرد وهو الأصل وقد تقدم
وجملة ولما فرغ من القسم الأول شرع في القسم الثاني فقال

وموضع الحال تجيء جمله يعني أن الجملة تقع في موضع الحال فيحكم بنيتها

الجملة الاسمية والجملة
عليها انها في موضع نصب وشمل قوله جملة
الفعلية ومثل بالجملة الاسمية فقال **كجا زيد وبعو ناو رحله**
وموضع ضرب مكان زد العامل فيه في اي في الجملة في موضع الحال ثم قال

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت

يعني ان الجملة الواقعة في موضع الحال اذا كانت فعلية مبدوة بفعل
مضارع مثبت فانها تحتوي على ضمير عايد على صاحب الحال وتخلو من
الواو نحو جا زيد يضحك وجا زيد تغتاد النجايب بين يديه وانما لم
يقترن الفعل المضارع المذكور بالواو لانه بمنزلة المفرد لشبه المضارع
به فكما لا تدخل الواو على المفرد من نحو قولك فام زيد وضاحكا فكذلك لا تدخل
على ما اشبهه ونعو المضارع من نحو ذا تجدي منتدا ونحو منون ذو يعني
صاحب وبمضارع متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة لمضارع وحوت
ضميرا في موضع الخبر لذات وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق
بخلت والجملتان خبران عن ذات ثم قال

وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

يعني ان الجملة المصدرة بالفعل المضارع المثبت اذا وردت من كلام العرب
مقترنة بالواو فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى بعد الواو مبتدا
ويجعل الفعل المضارع خبرا عن ذلك المبتدا فتصير الجملة اسمية ومما
ورد من ذلك قول العرب قمت واصك عينه والتقدير وانا اصك عينه
ومعنى اصك اضرب قال الله عز وجل فصكت وجهها اي ضربته وذات
منصوب بفعل محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتدا وخبره انو
وبعد متعلق بانو والمضارع مفعول اول باجعلن ومسندا مفعول
ثان وله متعلق بالمسند والها في بعدها عايدة على الواو والضمير
في له عايد على المبتدا والتقدير انو بعد الواو الداخلة على المضارع
مبتدا واجعل المضارع مسندا الى ذلك المبتدا المنوي ثم قال

وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

يعني

جا

يعني ان الجملة الواقعة حالا اذا كانت سوى ما تقدم يجوز ان يوتى فيها
بالواو وحدها نحو جاء زيد والشمس طالعة او بالمضمر دون الواو نحو جاء
زيد يده على راسه او بالضمير والواو نحو جا زيد ويده على راسه الا ان قوله
سوى ما قدما شامل للجملة الاسمية مثبتة او منفية وللجملة الفعلية
المصدرة بالماضي مثبتة او منفية وللجملة الفعلية المبدوة بالمضارع
المنفي وليس على اطلاقه بل فيه تفصيل ذكره الشارح فانظره هنالك
والعذر له في اطلاقه ان اكثر هذه الاقسام تجوز فيه الاوجه الثلاثة
فاعتمد في ذلك على الاكثر وجملة الحال مبتدا وخبره بواو وما بعده عطف
عليه والعامل منها في المجرور الواقع خبر المبتدا كون مطلق بل تقديره
مستعمل او جاء وحذف الفعل بواو للتخيير وسوى استثنا وما
موصولة واقعة على الجملة المتقدمة ثم اعلم ان العامل في الحال قد يحذف
وحذفه على نوعين جايز وواجب والى النوعين اشار بقوله

والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل

فيحذف جوازا اذا دل عليه دليل لفظي او حالي فاللفظي كان تقول ذكره
كقولك راكبا لمن قال كيف جئت والحالي كقولك للقادم من سفر حج
مبرورا اما جوازا في قدمت ولكن في تضمير ونحوهما ان تذكر العامل فتقول
جئت راكبا وقدمت مبرورا ويحذف وجوبا اذا جرت مثلا كقول العرب
حظيين بنات صلفين كنات مع التمييز وصلفين حال ايضا والعامل فيهما عرفتهم
والحظيين اسم فاعل من حظي المشتق من الحظوة وصلفين من الصلف
وهو عدم الحظوة يقال صلفت المراة صلفا اذا لم تحظ عند زوجها
وبغضها والبنات جمع بنت والكنات جمع كنة وهي زوجة الابن وبنات
وكنات منصوبان على التمييز ومن حذف عامل الحال وجوبا اذا اسدت
مسد الخبر وقد تقدم في باب الابتدا والحال مبتدا وقد يحذف خبره وما
مفعول لم يسم فاعله وهو واقع على العامل في الحال والضمير في فيها
عايد على الحال والضمير المستتر في عمل عايد على ما وبعض مبتدا وما

قوله مع التمييز اي محول
عنه والاصل حظيت بناتهم
صلفت كناتهم فلما
انفاض زكرياهم

موصولة واقعة على العامل وحذف صلته وذكره مبتدا فاز وخبره حكما
والجملة خبر عن بعض ومعنى حظل منع

التمييز

التمييز هو الاسم النكرة المتضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم
مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله ويقال فيه
في الاصطلاح تمييز ومميز وتفسير ومفسر وقوله

اسم بمعنى من مبين نكره اسم جنس وبمعنى من يشمل التمييز واسم لا
والمفعول الثاني من نحو استغفرت الله ذنبا والمشبه بالمفعول به
نحو الحسن الوجه ومبين مخرج لما سوى التمييز والمشبه بالمفعول به
ونكرة مخرج للمشبه بالمفعول به وحكم التمييز النصب وهو المنبه عليه
بقوله **ينصب تمييزا بما قد فسره** ويفهم من قوله بما قد فسره ان
الناصب له ما قبله من الاسم المجمل الحقيقة او المجمل النسبة اما الاسم
المجمل فلا اشكال فيه انه هو الناصب له وهو متفق عليه واما الجملة
ففيها خلاف فقيل الناصب له الفعل نحو طاب زيد نفسا او ما اشبهه
نحو زيد طيب نفسا وقيل الناصب له الجملة وهو اختيار ابن عصفور ولا
ينبغي ان يحمل كلام الناظم على ظاهره فانه قد تقدم ان العامل في هذا
النوع الفعل وما اشبهه والعذر له ان التمييز في هذا النوع لما كان
رافعا للابهام عن نسبة الفعل الى فاعله او مفعوله فكانه فسر الابهام
عنه **وقوله** اسم خبر مبتدا مضمر تقديره هو اسم او المميز اسم وبمعنى
من في موضع الصفة لاسم ومن مضاف اليه ومبين نعت لاسم ونكرة نعت
بعد نعت وينصب جملة مستانفة وتمييزا منصوب على الحال او بما
متعلق بينصب وما موصولة واقعة على العامل وهو المفسر وقد فسره
في موضع الصلة لما والضمير العائد على الموصول الفاعل في فسره وفي
فسره ضمير مستتر عائد على التمييز ويجوز ان يكون اسم مبتدا وينصب
الى اخر الجملة خبر له والاول اظهر ثم مثل فقال

كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

فاتى

فاتى بمثلثة مثل الاول الممسوح وهو شبر ارضا والثاني المكيل وهو قفيز
برا والثالث الموزون وهو قوله ومنوين عسلا وتمرا ويقع عليه من
تمييز المفرد تمييز العدد وسيذكره في بابه وقوله ارضا تمييز لشبر
وبرا تمييز لقفيز وعسلا وتمرا تمييزان لمنوين ومنوان تثنية
منى وهو الرطلان ثم قال **وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا**
الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز
بعد العدد المنصوص لا يجيء بالوجهين وقوله اذا اضفتها كمد حنطة
اي اذا اضفتها الى التمييز المنصوب فتقول شبر ارض وقفيز بر ومنوى
عسل وقوله كمد حنطة مبتدا ومضاف اليه وغذا خبره وهو على حذف
القول تقديره كقولك مد حنطة غذا ثم قال

والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

يعني ان المميز اذا اضيف الى غير التمييز وجب نصب التمييز ويفهم
من قوله ان كان مثل ملء الارض ذهبا انه لا يجب نصبه الا اذا كان كالمثال
المذكور في كونه لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه اذ لا يجوز ملء ذهبا
فلو صح اغناؤه عنه لم يكن النصب واجبا نحو هو احسن الناس رجلا اذ
يجوز ان تقول هو احسن رجل على ان هذا المثال الثاني ينصب فيه التمييز
ما دام المميز مضافا لكنه طالب للجر بالاضافة بعد حذف المضاف
اليه بخلاف الاول والنصب مبتدا وبعد متعلق به وما موصولة وصلتها
اضيف ووجبا خبر المبتدا وان كان شرط ومثل خبر كان وملء الارض
مبتدا وخبره محذوف وتقديره لي او نحوه والجملة محكية بقول محذوف
تقديره ان كان مثل قولك لي ملء الارض ذهبا ثم قال

والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا

يعني ان الاسم النكرة اذا وقعت بعد افعل التفضيل وكان فاعلا في
المعنى وجب نصبه على التمييز وعلامة كونه فاعلا في المعنى انك اذا
صغت من افعل التفضيل فعلا جعلت ذلك التمييز فاعلا نحو انت اعلى

منه ان الرافع بعد افعل التفضيل اذا لم يكن فاعلا
متى لا افعل منزلتك ويفهم منه ان الرافع
نحو انت اعلى منزلا لم يجعل منزلتك في المعنى لم ينتصب على التمييز نحو انت
افضل رجل بل يجب جره بالاضافة الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينتصب
ضيفه نحو انت افضل الناس رجلا والفاعل مفعول مقدم بانتصب والمعنى
منصوب على استعلاف الخافض اي في المعنى والاية ان يكون الفاعل مضافا
الى المعنى معفولا دال من الضمير المستتر في انتصب وافعل غير منصرف
للعلمية والوزن ثم قال **وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا**
يعني ان التمييز ينتصب بعد ما دل على تعجب ومثل ذلك بقوله كاكرم
بابي بكر ابا قال في شرح الكافية والمراد بابي بكر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي الله عن ابي بكر صاحبه وفهم من قوله وبعد كل ما اقتضى
تعجبا ان ذلك غير خاص بالصفتين الموضوعين للتعجب وهي ما افعله
وافعل به فدخل في ذلك ما افهم التعجب من غير الصفتين المذكورتين نحو
ويله رجلا وويحه انسانا ولله دره فارسا وحسبك به كافيا ونحو ذلك
ثم قال **واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى** قد تقدم ان
التمييز على معنى من لكن منه ما يصلح لمباشرتها ومنه ما لا يصلح وكل
ما يصلح لمباشرتها الا تمييز العدد وما كان فاعلا في المعنى وقد
استثناهما فلا يقال في عندي عشرون درهما عشرون من درهم ولا في طاب
زيد نفسا طاب زيد من نفس ثم ان مثال الفاعل في المعنى مفعول
كطب نفسا تفد فنفسا تمييز وهو فاعل في المعنى لان التقدير لتطب
نفسك وغير مفعول باجرر ومن متعلق باجرر والفاعل مجرور عطفا
على ذي والموصوف نذي محذوف وكذلك الموصوف بالفاعل والمعنى
منصوب على اسقاط في وان شئت شرط محذوف الجواب لدلالة ما
تقدم عليه والتقدير ان شئت فاجرر بمن غير التمييز صاحب العدد
وغير التمييز الفاعل في المعنى ثم قال
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصرف نزرا سبقا

يعني ان

يعني ان العامل في التمييز يجب تقديمه عليه فيلزم وجوبا تاخير التمييز
وقوله مطلقا اي سواء كان اسما او فعلا اما اذا كان اسما فلا يتقدم
عليه باجماع نحو عندي عشرون درهما فالعامل في درهما عشرون فلا
يجوز عندي درهما عشرون واما اذا كان فعلا فان كان الفعل غير
منصرف فلا يجوز ايضا تقديمه عليه نحو ما اكرمك ابا ونعم رجلا زيد
وان كان منصرفا ففي تقديم التمييز عليه خلاف والمشهور منع تقديمه
وهو مذهب سيبويه فلا يجوز في نحو تقديمه ومنعه المازني والمبرد وتبعهما
الناظم في غير هذا النظم وكذا في قوله نزرا سبقا ان له مذهبا ثالثا
وهو جواز تقديمه بقلة ولم يقل به احد ومن شواهد تقديمه قوله
• ولست اذا ذرعا اضيق بضارع • ولا يائس عند التعسر من يسر •
وابيات اخر وعامل التمييز مفعول بقدم ومطلقا حال من عامل التمييز
والفعل مبتدا وذو التصرف نعت له والخبر في سبقا ونزرا حال من الضمير
المستتر في سبقا **حروف الجر**
هاك حروف الجر وهي من الى • حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا • والكاف والباء ولعل ومتى
ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وهي كلها مختصة بالاسماء وقد ... من حروف الجر
ذكر بعد معنى كل واحد منها وما يختص به الاخر وعدا وحاشا فانه
تقدم الكلام فيها في باب الاستثناء واما كي ولعل ومتى فانه لا يذكرها
البتة لغرابة الجر بها اما كي فتجر ما الاستفهامية فالواقع معه بمعنى
لمه وان المصدرية مع صلتها نحو قوله •
• اذا انت لم تنفع فضر فانما • يرجى الفتى كيما يضر وينفع •
وان المصدرية قوله • فقالت اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا •
وهي في هذه المواضع كلها بمعنى اللام ويجوز دخولها لان المصدرية ولذلك
اجازوا في نحو جئتك كي تكرمني كي حرف جر وان مقدرة بعدها وان
تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها واما لعل فان الجر بها لغة في كلام

العرب خلافا لما انكره كقوله • لعل الله فضلكم علينا • بشيء ان امكم شريم •
واما متى فهي في لغة هذيل بمعنى من ومنه اخرجها متى كمه اي من كمه وهاء
اسم فعل بمعنى خذ ولم يذكر الجوهري والزبيدي فيها الا التنبيه وزاد
الجوهري الزجر فهي عنده ستة احرف فقط وقد ذكرها ابن مالك في التسهيل
من اسمائها • الافعال بمعنى خذ وحروف الجر مفعول به وهي مبتدأ وخبره من اخر
البيتين وكل ما بعده معطوف عليه على اسقاط العاطف ثم ان من
حروف الجر ما يختص بالظاهر وهي سبعة احرف وقد اشار اليها بقوله
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا
يعني ان هذه الاحرف السبعة لا تدخل على المضمر بل على الظاهر فقط
نحو منذ يوم ومذ يومين وحتى مطلع الفجر وزيد كعمرو ووالله ورب
رجل وتالله وفهم منه ان ما عدا هذه السبعة من حروف الجر تدخل على
الظاهر والمضمر ومنذ مفعول باخصص وما بعده معطوف عليه وبالظا
هر متعلق باخصص ثم ان هذه الحروف السبعة منها ما يختص اختصاصا
آخر زائدا على الاختصاص بالظاهر وهي اربعة وقد اشار اليها بقوله
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب
يعني ان مذ ومنذ لا يجران الظاهر الذي تدخلان عليه الا وقتا يعني اسم زمان
نحو مذ يومنا ومنذ يوم الجمعة وان رب لا يجر من الظاهر الذي تدخل
عليه الا النكرة نحو رب رجل وان التاء لا يجر من الظاهر الذي تدخل عليه
الا لفظ الله ولفظ رب نحو تالله وحكي ترب الكعبة الا ان دخولها
على لفظ الله اكثر من دخولها على رب وفهم منه ان ما بقي من الاحرف
السبعة المختصة بالظاهر تدخل على الظاهر مطلقا ووقتا مفعول
باخصص وبمذ متعلق باخصص ومنكرا معطوف على وقتا وبرب
معطوف على بمذ والتاء مبتدأ خبره لله ورب معطوف على الله فقال
وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى
قد تقدم ان رب والكاف من الحروف المختصة بالظاهر واشار في
هذا

٧٠
هذا البيت الى انهما قد يدخلان على المضمر قليلا ومنه قول العرب
ربه رجلا وقول الراجز • وام اوعال كها او اقربا • وفهم من المثال
ان المضمر الذي يدخل عليه رب لا يكون الا ضميرا غائبا وقوله ونحوه اتى
يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد ونحوه من ضمير الغائب كه وهن
كقوله **فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا** فيكون الضمير
على هذا عائدا على ها والاخر ان يكون المراد ونحو ذلك اي من دخول الاحرف
المختصة بالظاهر على المضمر كقوله •
• فلا والله لا يلفى اناس • فتى حتاك يا ابن ابي زياد •
فادخل حتى على الضمير وهي من الحروف المختصة بالظاهر وما موصولة ورووا
صلتها والضمير في رووا عائد على النحويين والضمير العائد من الصلة
الى الموصول محذوف تقديره رووه ونزر خبر المبتدأ وكها مبتدأ
خبره كذا ونحوه اتى مبتدأ وخبر ثم شرع في بيان حروف الجر فقال
بعض وبين وابتدئ في الامكنه بمن وقد تاتي لبدء الازمنه
يعني ان لمن خمسة معان الاول التبعيض كقوله عز وجل فمنهم من آمن ومنهم
من كفر الثاني التبيين كقوله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامته
ان يصح تقدير الذي في موضعها اي فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان
الثالث ابتداء الغاية في المكان نحو خرجت من المسجد الرابع ابتداء الغاية
في الزمان كقوله عز وجل من اول يوم احق ان تقوم فيه وفهم من قوله وقد تاتي
ان تاتيها لابتداء الغاية في الزمان قليل وهو مختلف فيه ومذهب
الاخفش والكوفيين انها تكون لابتداء الغاية مطلقا وهو اختيار الناظم
قال في شرح الكافية وهو الصحيح لصحة السماع بذلك الخامس الزيادة
ويشترط في زيادتها ان تكون بعد نفي او شبهه وهو المنبه عليه بقوله
وزيد في نفي وشبهه وشبه النفي الاستفهام كقوله عز وجل هل من خالق
غير الله والنفي نحو لا يقم من احد وان يكون مجرورها نكرة وهو المنبه عليه
بقوله **فجر نكرة** ثم ان تمثيل زيادتها بعد النفي فقال **كما لباغ**
من مفر

فما نافية ومن زائدة في المبتدأ والباء في خبره وقوله بمن متعلق بابتد
وهو مطلوب له ولبعض ولبين فهو من باب التنازع وفي الامكنة متعلق
بابتد وقد تاتي جملة مستانفة ولبد متعلق بتاتي ثم قال **للانتها**
حتى ولام والى يعني ان هذه الاحرف الثلاثة مستوية في الدلالة على
الانتها الا ان دلالة الى على الانتها اكثر ثم حتى ثم اللام فمثال الى كل
يجري الى اجل مسمى ومثال حتى متعناهم حتى حين ومثال اللام كل يجري
لاجل مسمى ثم قال **ومن وباء يفهمان بدلا** يعني ان من والبا يستعملان
في الدلالة على البدل فمثال من قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في
الارض ومثال البا قوله صلى الله عليه وسلم في عائشة رضي الله عنها لا
يسرني بها حمر النعم اي بدلها ومن مبتدا وبا معطوف عليه ويفهمان
بدلا في موضع الخبر ثم قال
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزد
قد تقدم ان اللام تكون للانتها وقد ذكر لها خمسة معان الاول الملك
نحو المال لزيد والثاني شبه الملك وهو الاستحقاق نحو السرج للفرس
الثالث التعدية نحو وهب لي من لدنك الرابع التعليل نحو جئت لاكرامك
الخامس الزيادة وزيادتها للتقوية العامل الضعيف بالتاخير نحو ان
كنتم للرؤيا تعبرون او لكونه فرعا نحو قوله تعالى فعال لما يريد وقد تزاد
لغير ذلك نحو قوله ردف لكم وقوله واللام للملك مبتدا وخبر وشبهه
معطوف على الملك وفي تعدية متعلق بقفي اي تبع وتعليل معطوف
على تعدية وزد فعل امر مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر عائد على
اللام ثم قال **والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا**
يعني ان البا وفي مشتركتان في الدلالة على الظرفية والسببية فمثال دلالة
البا على الظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ومثال
دلالتها على السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات ومثال دلالة في على الظرفية زيد في المسجد ومثال دلالة في

على السببية

71

على السببية قوله تعالى لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم والظرفية في في اكثر
والسببية في البا اكثر وفهم من قوله قد يبينان السببا ان دلالتهما على
السببية قليل والظرفية مفعول مقدم باستبن وببا متعلق باستبن
وفي معطوف على ببا وقد يبينان السببا جملة مستانفة ثم قال
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق
قد تقدم ان البا تكون للظرفية والسببية والبدل وذكر لها في هذا
البيت ايضا سبعة معان الاول الاستعانة نحو كتبت بالقلم الثاني
التعدية وهي المعاقبة لهمزة التعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته
ومنه قوله عز وجل ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي لاذهب
سمعهم الثالث العوض وهي الداخلة على الاثمان نحو اشتريت فرسا
بالف الرابع الالصاق نحو مسحوا برؤوسكم الخامس معنى مع نحو قد
جاءكم الرسول بالحق اي مع الحق السادس معنى من يعني التي للتبعيض
كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله السابع معنى عن كقوله عز وجل
ويوم تشقق السماء بالغمام وبالبا متعلق باستعن وكذلك عد وعوض
فهو من باب التنازع ومثل حال من الضمير في بها وهو مضاف لمع ومن وعن
معطوفان عليه والتقدير انطق بالبا حال كونها مماثلة في المعنى لمع ومن
وعن ثم قال **على للاستعلا ومعنى في وعن** ذكر لعلى ثلاثة معان الاول
الاستعلاء وهو اصلها ويكون حسيا كقولك ركبت على الفرس ومعنويا
كقوله • فقد استوى بشر على العراق • من غير سيف ودم مهراق •
الثاني معنى في كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
الثالث معنى عن كقوله • اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها •
وعلى مبتدا وخبر للاستعلا ومعنى معطوف على الاستعلا وهو مضاف الى في وعن ثم قال
بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد وعلى
ذكر لعن ثلاثة معان الاول التجاوز وهو اصلها كقولك رميت عن القوس
واخذت العلم عن زيد وفهم ذلك من قوله عنى من قد فطن الثاني معنى بعد

كقوله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق الثالث معنى على كقول
الشاعر • لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب • عني ولا أنت دياني فتخزوني •
ونبه من قوله قد يجي أن إتيانها بمعنى بعد وعلى قليل ثم قال
تتميم للبيت فإنه قد سبق في البيت
كما على موضع عن قد جعلا
الذي قبله أن على تجي بمعنى عن إلا أن فيه إشارة إلى المجاز والمعادلة
وتجاوزا مفعول مقدم بعنى وبعن متعلق بعنى وموضع منصوب على
الظرفية وهو متعلق بتجي وبعد مضاف إليه ثم قال
شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد
ذكر للكاف ثلاثة معان الأول التشبيه وهو أصلها وأكثر معانيها
نحو زيد كعمرو والثاني التعليل وهو المشار إليه بقوله وبها التعليل
قد يعنى كقوله عز وجل واذكروه كما هداكم أي لأجل هدايته لكم
ونبه من قوله كما يعنى أن إتيانها للتعليل قليل الثالث زيادتها
للتوكيد وهو المشار إليه بقوله وزائدا لتوكيد ورد كقوله
عز وجل ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء والتعليل مبتدأ وخبره
قد يعنى وبها يتعلق بيعنى وزائدا منصوب على الحال من الضمير
المستكن في ورد ولتوكيد متعلق بزائدا واعلم أن من حروف الجر ما
يخرج عن الحرفية ويستعمل اسما وذلك في خمسة أحرف أشار إلى
ثلاثة منها بقوله واستعمل اسما وكذا عن وعلى يعني أن كاف
التشبيه يستعمل اسما فيقال في الضرورة وهو مذهب سيبويه
كقوله • ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا • تصوب فيه العين طورا وترتقي
وقيل في الاختيار وهو مذهب الأخفش وإليه ذهب المصنف
ولذلك أطلق في قوله واستعمل اسما وأن عن وعلى يستعملان أيضا اسمين
وإليهما أشار بقوله وكذا عن وعلى أي وكذلك أيضا يستعمل عن
وعلى اسمين كما استعمل كاف التشبيه اسما ثم علل استعمالهما اسمين بقوله
من أجل ذا عليهما من دخلا أي من أجل استعمالهما اسمين دخل

عليهما

٧٧

عليهما من لأن حرف الجر لا يدخل على الحرف وإنما يدخل على الاسم فمن
دخول من على عن قوله
فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل
ومن دخولها على على قوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
ومعنى عن جانب وعلى فوق واستعمال الكاف اسما في الضمير المستتر في استعمل
العائد على كاف التشبيه وعن وعلى مبتدأ أن خبرهما كذا ومن مبتدأ
ودخل في موضع خبره ومن أجل متعلق بدخل وكذا عليهما ثم أشار إلى
الرابع والخامس مما يستعمل اسما بقوله
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
يعني أن مذ ومنذ يكونان اسمين في موضعين الأول أن يرتفع ما بعدهما
نحو مذ يوم الجمعة ومنذ يومان وفهم من قوله حيث رفعا أن مذ
ومنذ مبتدآن لاستناد الرفع إليهما لأن المسند إليه الخبر
وهو أحد المذاهب فيهما خلافا لمن قال إنهما خبران الثاني أن يليهما
الفعل نحو ما رأيتك مذ قام زيد ومنذ دعا عمرو وفهم من قوله أو أوليا
الفعل أنهما ظرفان مضافان إلى الجملة الفعلية خلافا لمن قال هما مبتدآن
مقدر بعدهما زمان هو خبرهما ومذ ومنذ مبتدأ ومعطوف عليه
واسمان خبره وحيث ظرف مضاف لرفعا والعامل في الظرف اسمان لأنه
في معنى محكوم باسميتهما وأوليا معطوف على رفعا والفعل مفعول
ثان لأوليا ثم قال وإن يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن
يعني في هذا البيت معنى مذ ومنذ إذا كانا حرفين فقال معناهما معنى
من إذا كان المجرور بهما ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم
الجمعة ومعنى في إذا كان المجرور بهما حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا
أي في يومنا وإن يجرا شرط وفي مضي متعلق بيجرا والفاء جواب الشرط
وهما مبتدأ وخبره كمن أي فهما كمن ومعنى مفعول مقدم باستبن مضاف

ولابد من تقدير بينهما ويكون
الربع وفي الحضور متعلق بالستبين ومعنى مذ ومنذ في الحضور معنى في ثم اعلم ان من
التقدير بالطلب بينهما اي بعد ومنذ
حروف الجر ما يزاد بعده ما وذلك خمسة احرف اشار الى ثلاثة منها بقوله
وبعد من وعن وباء زيد ما فلم تعق عن عمل قد علما
بزيد ما بعد من نحو قوله عز وجل مما خطيئاتهم وبعد عن نحو عما
قليل وبعد الباء نحو فبما رحمة من الله وقوله فلم تعق عن عمل قد علما
اي فلم تمنع عملها كما في المثال وما مفعول لم يسم فاعله تريد
وبعد متعلق بزيد وفي تعق ضمير مستتر عائد على ما وعن متعلق
بتعق ثم اشار الى الرابع والخامس مما تلحقه ما فقال
وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف
يعني ان ما تزاد ايضا بعد رب والكاف فتارة تكفهما عن العمل
كقوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقول الشاعر
✻ لعمرك انني وابا حميد ✻ كما النشوان والرجل الحليم ✻
وتارة لا تكفهما كقوله ربما ضربة بسيف صقيل ✻ بين بصرى
او الطعنة النجلاء ✻ وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم
ومعنى من قوله وقد تليهما ان عملهما قليل وقد صرح بعد ذلك بالكاف
ثم قال وحذفت رب فجرت بعد بل والفاء وبعد الواو شاع ذا
العمل يعني ان رب تحذف ويبقى عملها وذلك بعد بل مثاله بل
بلدة ملء الفجاج قتمه ومثاله بعد الفاء فمثلك حبلى
قد طرقت ومرضع ومثاله بعد الواو كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
ومعنى من قوله وبعد الواو شاع ذا العمل ان ذلك بعد بل والفاء
غير شائع وهو مطلوع معه واعراب البيت واضح ثم قال
وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
يعني ان حذف حرف الجر وابقاء عمله فيما سوى رب من حروف الجر على قسمين
غير مطرد وهو المشار اليه بقوله وقد يجر ومعنى منه التقليل

وجيء

وجيء من التقليل عدم الاطراد ومنه
✻ اذا قيل اي الناس شر قبيلة ✻ اشارت كليب بالاكف الاصابع ✻
ومطردا وهو المشار اليه بقوله وبعضه يرى مطردا وذلك في لفظ
الله من القسم نحو الله لافعلن وبعد كم الاستفهامية اذا
دخل عليها حرف الجر نحو بكم درهم اشتريت اي بكم من درهم وذكر المرادي من
هذا النحو مواضع غير هذين تشتمل

الاضافة

قوله نونا تلي الاعراب او تنوينا ✻ مما تضيف احذف كطور سينا
يعني انك اذا اردت اضافة اسم الى اسم فاحذف ما في المضاف من نون
تلي علامة الاعراب او تنوين ويشمل نون المثنى والمجموع على حده
وما الحق بهما نحو غلاماك واثنا زيد وصاحبوا زيد وعشروك واهلوا
عمرو ويشمل التنوين التنوين الظاهر نحو غلامك في غلام والمقدر
نحو دراهمك في دراهم وطور سينا اسم جبل بالشام ويقال البطاء
طور سنين وقد جاء القرآن بالوجهين واصله قبل الاضافة طور
وهو اسم جبل ايضا ونونا مفعول مقدم باحذف وتنوينا معطوف
عليه ومما متعلق باحذف وهذا الذي ذكره في هذا البيت حكم
الاسم الاول من المتضايفين واما الثاني فحكمه الجر وذلك نبه بقوله
والثان اجرر يعني ان حكم المضاف اليه الجر ثم ان الاضافة تنقسم
بثلاثة احرف والى ذلك اشار بقوله وانو من او في اذا لم يصلح الا
ذاك واللام خذا لما سوى ذينك مثال الاضافة المقدرة بمن
خاتم فضة وباب ساج ونحو ذلك وضابطه ان يكون المضاف اليه
اسما للجنس الذي منه المضاف ومثال المقدرة بفي مكر الليل
والنهار وضابطه ان يكون المضاف اليه اسم زمان وقع فيه المضاف
والى تقدير القسمين اشار بقوله وانو من او في وقوله اذا لم يصلح
الا ذاك يعني ان لم يصلح الا تقديرهما وقوله واللام خذا

اللام وما سوى ذينك القميص ونحو اكثر
لما سوى ذينك اي قدر اللام التي للملك نحو دار زيد والتي للاختصاص
اختصاص المضاف وشمل قوله اللام بانواعه معكوس على من
نحو باب الدار وسرج الدابة ومن مفعول
واو للتقسيم بدل من نون التوكيد الخفيفة وكلما متعلق بخذ او ما
موصولة وصلتها سوى ذينك وتخون في قوله خذ لانه اراد به قدر
ثم اعلم ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وقد اشار الى القسم الاول
بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا
يعني ان الاضافة المحضة تفيد تخصيص الاول ان اضيف الى نكرة
نحو غلام رجل او تعريفه ان اضيف المعرفة نحو غلام زيد وقدم كون
القسم الاول نحو المضاف الى نكرة من ذكر المعرفة في قسيميه واولا
مفعول باخصص واو اعطه متعلق باعطه وهو مطلوب ايضا
لاخصص لان الاختصاص انما يتحصل للاول بالثاني وتلا صلة للذي
والذي واقع على المضاف اليه والضمير العائد على الموصول الفاعل
المستتر في تلا ثم اشار الى القسم الثاني من الاضافة وهي الاضافة
غير المحضة فقال وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
يعني ان المضاف ان كان شبيها بالفعل المضارع لكونه اسم فاعل او
اسم مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او ما حمل عليه من امثلة
المبالغة والصفة المشبهة كانت اضافة غير محضة لا تفيد تخصيصا
ولا تعريفا وانما هي لمجرد التخفيف وذلك نحو ضارب زيد وضاربا
عمرو واصله ضارب زيدا وضاربان عمروا وان يشابه شرط والفاعل
مفعول بيشابه ويفعل فاعل به ويجوز العكس ونحو الضمير وصفا
حال من المضاف والفاء جواب الشرط وعن تنكيره متعلق بيعزل
ثم اتى بمثل من الاضافة غير المحضة فقال
كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل
فراجينا اسم فاعل مضاف الى الضمير ولم تفد الاضافة تخصيصا ولا

تعريفا

وقد لا يدل على ... وهو
اشارة لقلته مراعيا والالام
معمول لخذ والالف في خذا
بدل من ان

تعريفا بل هو نكرة ولذلك ادخل عليه رب لاختصاصها بالنكرة
وعظيم صفة مشبهة باسم الفاعل واضافته الى الامل غير محضة
وهو نعت لراجينا ونعت النكرة نكرة ومروع اسم مفعول واضافته
الى القلب غير محضة وقليل صفة مشبهة واضافته الى الحيل غير
محضة ونعوت الصفات كلها نعوت لراجينا ونعت النكرة نكرة ثم
قال وذي الاضافة اسمها لفظيه وتلك محضة ومعنويه
الاشارة بذي لاقرب القسمين وهي الاضافة غير المحضة يعني انها
تسمى لفظية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط وهي التخفيف
وتسمى ايضا مجازية وغير محضة والاشارة بتلك الى اول القسمين
يعني انها تسمى محضة اي خالصة لافادتها التخصيص او التعريف
وذي مبتدأ والاضافة نعت له واسمها مبتدأ ثان ولفظية خبر
المبتدأ الثاني والجملة خبر الاول وتلك محضة ومعنوية مبتدأ وخبر ثم قال
ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني
الاشارة بذا الى اقرب مذكور وهو ما اضافته غير محضة يعني انه يغتفر
دخول ال على المضاف لكن بشرط ان تدخل على الثاني نحو الضارب الرجل
والجعد الشعر او يكون الثاني مضافا الى ما فيه ال نحو الحسن وجه
الاب والضارب راس الجاني فلو لم تتصل ال بالثاني ولا بما اضيف
اليه الثاني لم يجز دخول ال على المضاف فلا يجوز الضارب زيدا ولا
الضارب طلبة زيد ووصل ال مبتدأ ومضاف اليه ومغتفر خبره وبذا
متعلق بوصل والمضاف نعت لذا وان وصلت شرط جوابه محذوف
لدلالة ما تقدم والجعد من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل
وفعله جعد جعادة او بالذي معطوف على قوله بالثان وزيد مبتدأ
والضارب الخ البيت خبره والجملة على حذف القول والتقدير كقولك
ثم قال وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع

يعني ان وجود ال في الوصف المضاف اذا كان مثنى او مجموعا على حده، وهو
الذي اتبع سبيل المثنى في كون الاعراب فيه بحرف بعده نون، واحترز به من
جمع التكسير يكفي عن وجودها في المضاف اليه نحو الضاربا زيدا
والمكرمو عمرو، وقوله سبيله اتبع اي اتبع سبيل المثنى فيما ذكر
وكونهما مبتدا وان رفع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول، وهذا
ما اعرب به الشارح هذا البيت، وهو صعب التقدير، وعندي في اعرابه
وجه غير هذا الوجه وهو ان كونهما مبتدا والظاهر انهما مصدر
كان الناقصة اي وجودهما وفي الوصف متعلق به وكاف خبره وان وقع
في موضع نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير وجودهما اي ال
في الوصف كاف لوقوعه اي لوقوع الوصف مثنى او مجموعا على حده
ويجوز في همزة ان الكسر وقد جاء كذلك في بعض النسخ فهو
الوصف مثنى او مجموعا على حده شرط في الاكتفاء عند وجود ال في
المضاف اليه وسبيله مفعول باتبع والجملة في موضع الصفة
لجمعا ثم قال: وربما اكسب ثان اولا • تانيثا ان كان لحذف موهلا
يعني ان المضاف المذكر قد يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا كان
مؤنثا وذلك بشرط صحة الاستغناء بالثاني عن الاول، وهو المنبه عليه
بقوله ان كان لحذف موهلا اي اذا كان المضاف صالحا للحذف
والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر:
• مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم •
فمر فاعل بتسفهت ولحقت التاء الفعل المسند اليه لاكتساب
التانيث من المضاف اليه وهو الرياح لانه يجوز الاستغناء بالرياح
عن مر فتقول تسفهت الرياح، ولو كان المضاف الى المؤنث مما لا
يصح الاستغناء عنه بالثاني لم يجز تانيثه نحو قام غلام هند اذ لا
يصح ان تقول قامت هند وانت تريد قام غلام هند، وفهم من قوله
وربما ان ذلك قليل، وفي ذكر هذا الشرط اشعار بانه يجوز ان يكتسب
المؤنث

المؤنث التذكير من المضاف اليه اذا صح الاستغناء عنه بالثاني كقوله
• رؤية الفكر ما يؤول له الامر • معين على اجتناب التواني • فمعين
خبر عن رؤية وذكره وهو خبر عن مؤنث لاكتساب المبتدا التذكير
من المضاف اليه وهو الفكر لصحة الاستغناء بالثاني عن الاول لانه
يجوز ان تقول الفكر معين اذ العلة في ذلك واحدة، وثان فاعل باكتسب
واولا مفعول باكتسب وتانيثا مفعول ثان، وان كان شرط وجوابه
محذوف لدلالة ما تقدم عليه وللحذف متعلق بموهلا، ثم قال
ولا يضاف اسم لما به اتحد • معنى واول موهما اذا ورد
يعني انه يجب ان يكون المضاف مغايرا للمضاف اليه ولو بوجه ما لان
المضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص او التعريف والشيء لا يتخصص
ولا يتعرف بنفسه فان ورد من كلام العرب ما يوهم اضافة الشيء الى
نفسه اول ذلك كاضافة الاسم الى اللقب نحو سعيد كرز فيؤول الاول
بالمسمى والثاني بالاسم والاسم خلاف المسمى، ونحو مسجد الجامع
فيؤول على حذف الموصوف والتقدير مسجد المكان الجامع، ومعنى
منصوب على التمييز او على اسقاط في وهو بمعنى مفعول او حذف
معموله لاقتضاء المحل له وتقديره موهما جواز اضافة الشيء الى نفسه
ثم ان من الاسماء ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى ولا يخلو عنها البتة
ومنها ما يلزمها معنى ويخلو عنها لفظا وقد اشار الى الاول بقوله
وبعض الاسماء يضاف ابدا • يعني ان من الاسماء ما لا يستعمل الا مضافا
نحو قصارى الشيء وحماداه وذلك على خلاف الاصل لان الاصل في الاسم
ان يستعمل مضافا تارة وغير مضاف اخرى، ثم ان من اللازم للاضافة
ما يلزمه معنى ويجوز افراده لفظا والى هذا اشار بقوله
وبعض ذا قد يات لفظا مفردا • وذلك نحو كل وبعض واي، وبعض
الاسماء مبتدا ويضاف خبره وابدا منصوب على الظرف، وبعض ذا مبتدا
وقد يات خبره وحذفت الياء من يات استغناء بالكسرة ومفردا حال من



الضمير المستتر في بات ولعلها منصوب على اسقاط الخافض ويجوز
نصبه على التمييز ثم قال
وبعض ما يضاف حتما امتنع ... إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
يعني أن بعض الاسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعنى يمتنع أن
يضاف الى الظاهر فتجب اضافته الى المضمر وفي عد النوع
خروج عن الاصل من وجهين لزوم الاضافة وكون المضاف اليه ضميرا
ثم اتى من ذلك باربعة الفاظ فقال كوحد لبي ودوالي سعدي
اما وحد فقد تقدم الكلام عليه في باب الحال وانه لازم النصب
على الحال نحو جاء زيد وحده اي منفردا وقد جاء مضافا اليه في
قولهم في المدح نسيج وحده وقريع وحده وفي الذم في قولهم
جحيش وحده وعيير وحده واما لبي فانها ايضا لازمة للاضافة
الى المضمر نحو لبيك ومعنى لبيك اقامة على اجابتك بعد اقامة
واما دوالي فيضاف ايضا الى الضمير وجوبا نحو دواليك ومعناه
ادالة لك بعد ادالة وسعدي كذلك نحو سعديك ومعناه
اسعادا بعد اسعاد وقد جاء في الشعر اضافة لبي الى الظاهر
على وجه الشذوذ وعلى ذلك نبه بقوله وشذ إيلاء يدي للبي
اي وشذ اضافة لبي ليدي واشار بذلك الى قول الشاعر
دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبي يدي مسور
فاضاف لبي الى يدي مسور وايلاء فاعل بشذ وهو مصدر مضاف الى
المفعول الاول واللام في للبي زائدة في المفعول الثاني تقوية لضعف
العامل لكونه فرعا اذ ان ايلاء مصدر اولى وهو متعد الى اثنين
بنفسه ثم قال وألزموا إضافة إلى الجمل ... حيث وإذ وإن ينون يحتمل
اما حيث فهي ظرف مكان واما اذ فظرف للزمان الماضي وكلاهما يلزم
الاضافة الى الجمل وشمل قوله الجمل الجملة الاسمية نحو جلست حيث
زيد جالس والفعلية نحو جلست حيث جلس زيد واتيتك اذ

زيد

زيد قائم واذ قام زيد ثم ان اذ تنفرد بجواز حذف الجملة بعدها وتعويض
التنوين منها والى ذلك اشار بقوله وإن ينون يحتمل إفراد إذ
الضمير في ينون عائد على اقرب مذكور وهو اذ اي وان ينون اذ فيحتمل افراده
كقوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله وانتم حينئذ تنظرون والضمير
في الزموا عائد على العرب وحيث واذ مفعول اول بالزموا واضافة مفعول
ثان وهو مقدم من تاخير والى الجمل متعلق بالزموا والضمير في ينون عائد
على اذ وكذلك الضمير في افراده عائد على اذ وما اشبه اذ من اسماء الزمان
ما يجري مجرى اذ في الاضافة الى الجمل والى ذلك اشار بقوله
وما كإذ معنى كإذ ... أضف جوازا نحو حين جا نبذ
يعني ان ما اشبه اذ في كونه اسم زمان مبهم بمعنى الماضي يجري مجرى اذ في اضافته
الى الجملة الاسمية والفعلية جوازا لا لزوما نحو يوم وزمن ووقت وحين فتقول
قمت يوم قام زيد وحين زيد قائم وفهم منه انه اذا كان غير مبهم لم يضف
الى الجمل نحو نهار وكذلك اذا كان محدودا نحو شهر فلا يجري مجرى اذ
الا اذا استوفى الشبه في الاوجه المذكورة وما موصولة واقعة على
اسماء الزمان المشبهة باذ وهي مفعول مقدم باضف وصلتها كاذ
ومعنى منصوب على اسقاط الخافض وجوازا مصدر وصف لمصدر محذوف
تقديره اضف اضافة جائزة ويحتمل ان يكون منصوبا على الحال اذا قدر
المصدر المحذوف معرفة والاول اظهر وكاذ الثاني متعلق باضف
وهو على حذف مضاف اي كاضافة اذ ويحتمل ان يكون في موضع الحال
على انه نعت نكرة تقدم عليها فانتصب على الحال والتقدير اضافة
كاضافة اذ وهو الاظهر ويكون التقدير اضف ما اشبه اذ من ظروف
الزمان اضافة كاضافة اذ الى الجمل ولذلك اعقبه بقوله جوازا لانه
لو لم يقل جوازا لفهم منه انها تضاف الى الجمل لزوما وقوله حين جا نبذ
مثال للاضافة حين للجملة الفعلية وهو متعلق بنبذ ومعنى نبذ طرح ثم قال
وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا

اعرب ومن بنا فلن يفندا
وقبل فعل معرب او مبتدا
يعني ان ما اجري مجرى من اسماء الزمان مجرى اذ فاضيف الى الجملة يجوز فيه
حينئذ البنا والاعراب الا ان الجملة اذا كانت مصدرة بفعل مبني
اختير البنا وشمل قوله فعل بنيا الماضي كقوله على حين الهى الناس
جل امورهم والمضارع المبني كقوله على حين يستصبين كل حليم
وان كانت الجملة المضاف اليها مصدرة بالفعل المعرب وهو
المضارع العاري من موانع الاعراب كقوله عز وجل هذا يوم ينفع
او بالمبتدا نحو قول الشاعر

✱ الم تعلمي يا عمرك الله انني ✱ كريم على حين الكرام قليل ✱

فالوجه الاعراب وهو متفق عليه ولذلك قال وقبل فعل معرب او مبتدا
اعرب واجاز الكوفيون فيه البنا وتبعهم الناظم ولذلك قال ومن
بنا فلن يفندا ويروى بهما قرى نافع هذا يوم ينفع وان قوله على
حين الكرام قليل روي بفتح حين والتفنيد التكذيب والذي بني
عليه الضم في هذا الفصل الفتح ولم ينبه عليه الناظم وما موصولة
واقعة على اسماء الزمان الجارية مجرى اذ وهي مفعولة باعرب وطالبة
لابن فهو من باب التنازع واو للتخيير وصلة ما قد اجري وكاذ متعلق
باجري وقصر بنا لضرورة الوزن وهو في موضع الصفة
لفعل وقبل متعلق باعرب واو للتقسيم ومن شرطية في موضع رفع
بالابتدا وخبره بنا والفا جواب الشرط ثم قال

والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلا

يعني ان العرب الزمت اذا الاضافة الى الجمل الفعلية ويعني باذا الظرفية
دون الفجائية والجملة بعدها في موضع جر عند الجمهور والعامل
فيه جوابها على المشهور واذا معمول اول بالزموا واضافة مفعول
ثان والى متعلق باضافة وكن فعل امر من كان يكون ضد صعب

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا

من الاسما

من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا وفهم من قوله
لمفهم اثنين انهما لا يضافان للمفرد وشمل مفهم اثنين المثنى نحو كلا الرجلين
وضميره نحو كلاهما وما دل عليه نحو كلانا واسم الاشارة نحو كلا ذينك
وفهم من قوله معرف انهما لا يضافان الى نكرة فلا يقال كلا رجلين وفهم من
قوله بلا تفرق انه لا يقال كلا زيد وعمرو وقد جاء في ضرورة الشعر كقوله

✱ كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ✱ في النائبات والمام الملمات ✱

ومعرفة نعت لمفهم واللام فيه متعلق باضيف وكذلك بلا ولا زائدة بين
الجار والمجرور ثم قال ولا تضف لمفرد معرف ايا من الاسماء اللازمة
للاضافة معنى دون لفظ اي وفهم من قوله ولا تضف ندبا ان تضاف اي لمفرد معرف
وفهم منه انها تضاف للجمع والمثنى مطلقا نكرة كان او معرفة نحو اي
رجال واي رجلين واي الرجال واي الرجلين وفهم منه ايضا انها تضاف
للمفرد النكرة نحو اي رجل ويمتنع ان تضاف الى المفرد المعرف الا في
صورتين اشار الى الاولى بقوله وان كررتها فاضف يعني انك اذا
كررت ايا جاز ان تضيفها الى المفرد نحو اي زيد واي عمرو عندك يعني
اي الرجلين فيهما ولا تاتي الا في الشعر كقوله

✱ الا تسالون الناس ايي وايكم ✱ غداة التقينا كان خيرا واكرما ✱

ثم اشار الى الصورة الثانية بقوله او تنو الاجزا اي تجوز
اضافتها الى المفرد المعرف اذا نويت اجزاء ذلك الاسم كقولك اي
زيد ضربت والتحقيق انها في هذه الصورة مضافة الى الجمع لان التقدير اي
اجزائه ضربت ولذلك يكون الجواب يده او راسه ثم اعلم ان ايا باعتبار
الاضافة الى المعرفة والنكرة على ثلاثة اقسام اشار الى القسم الاول منها بقوله
واخصص بالمعرفة موصولة ايا يعني ان ايا اذا كانت موصولة
تختص باضافتها الى المعرفة نحو امرر بايهما وبالرجال ايهم افضل وايهم هو
الكريم ثم اشار الى الثاني بقوله وبالعكس الصفة يعني ان ايا اذا كانت
صفة بعكس الموصولة وهو انها تختص باضافتها الى النكرة نحو

مررت برجل أي رجل وكذلك إذا كانت حالا كقولك جاء زيد أي رجل فمطلقا كمل بها الكلاما
إلى الثالث بقوله وإن تكن شرطا او استفهاما
يعني أن أيا إذا كانت شرطا او استفهاما جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة
نحو أي رجل تضربه أضربه وأي الرجال تكرم أكرمه وأي رجل عندك وأي الرجال
عندك وأيا مفعول بتضرب وإن كررتها شرطا وجوابه بأضرب وحذف
مفعول بأضرب والمجرور المتعلق به لدلالة ما تقدم عليه والتقدير بأضربه
إلى المعرفة أن تنوي معطوف على كررتها أو تحمل شرطه والتقدير أن كررتها
او تنوي الاخرا باضرب او فيه تكرار لما عطف على الشرط شرط وتقدم
عليه باضرب وهو جواب ولا يجوز تقديم الجواب على الشرط وأما فيما
وقعت عليه من الكلام مثل هذا التركيب وتكثيره أن قام زيد فأكرمه او نعد
على أن الاكرام معلق على الفعلين ويتخرج على أن يكون حذف أداة الشرطية قبل
تنوي على مذهب من أجاز ذلك فيكون التقدير وإن تنوي الاخرا باضرب
وحذف فاضرب لدلالة الاول عليه فإن قلت هو سبب من جاء
ذلك أن الفعل يرتفع بعد حذف إن كقوله
• وإنسان عيني يحسر الماء تارة • فيبدو وتارة يجم فيغرق •
قلت يجوز أن يكون تقدير فيبدو او اكتفى بالكسرة من الياء كقوله والليل
إذا يسر في قراءة من حذف الياء او يكون حذف الياء من تنوي لالتقاء
الساكنين على مذهب من لا يعتد بحركة النقل فيجب الـ وقوله أيا مفعول
بأخص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من أي مقدمة عليها
والصفة مبتدأ خبره بالعكس وإن تكن شرط جوابه فمطلقا الى آخر
البيت وحال مطلقا من أي يعني مضافة الى المعرفة والنكرة ومعنى كمل
بها الكلام أي الكلام الذي تحتاج إليه لا انقطاع ما أضيف إليه من كلام ثم قال
وألزموا إضافة لدن فجر لدن من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى
ومعناها قيل بمعنى عند وقيل هي لأول غاية في الزمان والمكان وفيها
قوله فجر أنها لا تضاف إلا للمفرد وجعل المرادي قوله فجر تنبيها للجر

العطف

العطف والجمل المقدر الجملة وجعل من إضافتها الى الجملة قوله
• صريع غوان راقهن ورقنه • لدن شب حتى شاب سود الذوائب •
والفعل عند المصنف في نحو هذا على تقدير أن قال في الكافية •
• وإن تلي فعلا ولدن أن قدرا • من قبل فعل نحو من لدن جرا •
وأجاز المرادي أيضا أن تضاف الى الجملة الاسمية كقوله لدن أنت يافع
وليس فيه دليل لاحتمال أن تكون الجملة صفة لزمان محذوف تقديره لدن وقت
أنت فيه يافع وقد سمع نصب غدوة بعد لدن وإلى ذلك أشار بقوله
ونصب غدوة بها عنهم ندر يعني أنه قد نصب غدوة بعد لدن كقول
ذي الرمة • لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى • وحث القطين الشحشحان
المكلف • ونصبه قيل على تشبيه لدن باسم الفاعل المنون وقيل على إضمار
كان الناقصة وقيل على التمييز وقد سمع بعض المتأخرين تنوين غدوة
من لدن تنوين البدل فلدن مفعول أو بالزمن أو إضافة مفعول ثان ومفعول
حرف محذوف تقديره جر ما أضيف إليه ونصب مبتدأ خبره ندر وبها متعلق
بنصب ثم قال ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل
من الاسماء اللازمة للاضافة مع وهي اسم لموضع الاجتماع ملازمة للظرفية
وقد تفرد فيلزم نصبها على الحال نحو جاء الزيدان معا أي جميعا وقد حكى جرها
بمن حكى سيبويه ذهبت من معه وقوله ومع مع فيها قليل يعني أن فيها
لغتين فتح العين وسكونها ولغة السكون قليلة وقوله ونقل فتح وكسر
يعني في لغة السكون إذا التقت العين الساكنة مع ساكن بعدها وجب
تحريكها فمن حركها بالفتح فللتخفيف ومن حركها بالكسر فعلى أصل
التقاء الساكنين وقول المرادي فيها من تبيان لأمر على غير وجه بل فيها
من على الامرين لأن لغة الفتح لا يحدث الساكن فيها حكما وإنما يحدثه
في لغة السكون ويدل على صحة ما ذكرته قوله لسكون فجعل الفتح والكسر
لأجل السكون ومع معطوف على لدن في البيت الذي قبله والتقدير وألزموا
إضافة لدن ومع وفتح الساكن العين مبتدأ وقليل خبره وفيها متعلق

بقليل ولا يصح أن يكون مع المفتوح العين مبتدأ والجملة بعده خبر لأن ذلك
لا يؤخذ منه حكم في لزومها الإضافة بل يؤخذ منه أن يبنيا للفتح فعكس
بخلاف الإعراب الأول ثم قال

واضمم بناءً غيراً إن عدمت ما له أضيف ناوياً ما عدما

غير من الأسماء اللازمة للإضافة وقد تخلو عنها لفظا وذلك مفهوم
من قوله إن عدمت ما له أضيف يعني إن عدمته في اللفظ وقوله ناويا ما عدما
يعني أن المضاف إليه يكون محذوفا لفظا ومنويا معنى وفهم منه أنه إن لم
يعد المضاف إليه بنيت على الضم وأنه إن حذف ولم ينو لم يبن أيضا
على الضم ويفهم من قوله ناويا ما عدما دون لفظه فيسوغ على حذف مضاف لأنه
إذا نوي لفظه ومعناه كان معربا كما لو لفظ بالمضاف إليه وغير مفعول
باضمم وبناء مصدر في موضع الحال أي بانيا وإن عدمت شرطه وما مفعول
بعدمت واقعة على المضاف إليه وأضيف صلة لما وله متعلق بأضيف
والضمير العائد من الصلة إلى الموصول الذي جيء له والضمير في أضيف
عائد على غير وناويا حال من الفاعل باضمم أو من التاء بعدمت وما مفعول
بناويا وهي واقعة على المضاف إليه وصلته عدم ثم قال

قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ أولُ ودونُ والجهاتُ أيضاً وعلُ

يعني قد تقدم في غير أنها تبنى على الضم إذا قطعت عن الإضافة إلى
المضاف إليه الحق بغير في ذلك الحكم قبل وبعد فقبل وبعد نحو قوله
عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد وحسب كقوله ما عنده غير درهم
فحسب وأول نحو ابدأ بهذا من أول ودون نحو من دون والجهات يعني
الجهات الست وهي يمين وشمال وفوق وتحت ووراء وأمام تقول
جئتك من تحت ومن فوق ونحو يمين وشمال فيقف كلها تبنى على
الضم كغير إذا عدم ما أضيف إليه ونوي معناه دون لفظه ثم قال

وأعربوا نصباً إذا ما نكرا قبلاً وما من بعده قد ذكرا

هذا تصريح بما أفهم من قوله ناويا ما عدما فإنه إن لم ينو لم يبن على
الضم

الضم فلم يبق إلا الإعراب ونبه على الأصل لأن قوله نصبا يوهم أنه لا
يعرب في حال قطعه عن الإضافة إلا بالنصب وليس كذلك بل يعرب
بالنصب إن كان ظرفا كقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أغص بالماء الزلال

وبالجر إذا دخل عليه حرف الجر كقوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد
في قراءة من جر ونون وكأنه استغنى عن ذكر الجر لشمول المفعول الأول له
وخص النصب بالذكر لكثرته والحاصل أن قبلا وما بعده لها أربعة
أحوال التصريح بالمضاف إليه ونيته لفظا ومعنى وعدمه لفظا ومعنى
وهي في هذه الثلاثة معربة وعدم ذكر المضاف إليه ونيته معنى لا
لفظا وهي في هذه الحالة مبنية على الضم وإنما بنيت في هذه الصورة
لأنها أشبهت الحرف لتوغلها في الإبهام وإذا انضم إلى ذلك تضمن
معنى الإضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه كمل
بذلك شبه الحرف فاستحقت البناء وبنيت على الضم لأنها أقوى الحركات
تنبيها على عروض سبب البناء وقبل مبتدأ وخبره كغير ويجوز ضبط
قبل وغير بالضم من غير تنوين وبالتنوين والرفع ونبه على الأصل لأنها أسماء
ليس فيها موجب البناء ووجه الضم أنه ذكرها على الحالة التي تكون عليها
في حال قطعها عن الإضافة وأما بعد ودون وما بينهما فيتعين فيها
الضم من غير تنوين إذ لا يستقيم الوزن إلا به وجملة ما تقدم في قبل وغير
وهي معطوفة على قبل والجهات وعل كذلك والواو في وأعربوا تعود
على العرب ونصبا مصدر في موضع الحال أي ناصبين ويجوز أن يكون منصوبا
على حذف الجار أي بنصب وقبلا معمول لأعربوا ولا يجوز فيه الضم كما جاز
في قبل إذ لا وجه للضم وما موصولة معطوفة على قبلا وصلتها قد ذكر
ومن بعده متعلق بذكر وغير داخل فيما بعد قبل لأنه قال قبل كغير ونحو
نقل مبنيا على الضم وجملة ما تقدم في بعد ودون ثم قال

وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الإعراب إذا ما حذفا

ما يلي المضاف وهو المضاف اليه والغرض بهذا الكلام الاعلام بان المضاف
قد يحذف ويقوم المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل اي حب العجل وكذا قوله واسأل القرية اي اهل القرية
وما موصولة وهي مبتدأ وصلتها يلي المضاف وخبرها يأتي خلفا
ونصب خلفا على الحال من الضمير في يأتي العائد على ما وعنه متعلق
بخلفا او بيأتي وفي الاعراب متعلق بيأتي واذا متعلق بخلفا او بيأتي ثم قال
وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
الوجه في حذف المضاف ان ينوب عنه المضاف اليه في الاعراب كما تقدم
وقد يجيء المضاف اليه مجرورا كما لو صرح بالمضاف والذي ابقوا هو
المضاف اليه لانه هو الباقي بعد حذف المضاف ومعنى قوله ابقوا كما
الى اخر البيت اي تركوه على الحالة التي كان عليها قبل حذف المضاف من
الجر ويفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وفيه مع قلته شرط نبه عليه بقوله
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف
يعني انه لا يجوز بقاء المضاف اليه مجرورا اذا حذف المضاف الا بشرط
ان يكون المحذوف معطوفا على مماثله لفظا ومعنى كقوله //
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فنار مضاف اليه
كل وحذف كل وبقي نار مجرورا لان المضاف الذي هو كل المجرور معطوف
على المعطوف به المضاف الى امرئ وما موصولة واقعة على المضاف وحذف
صلتها وهو اسم يكون ومماثلا خبر يكون ولما متعلق به وما موصولة وعليه
قد عطف وعليه متعلق بعطف وفي عطف ضمير عائد على ما والضمير في
عليه عائد على المعطوف عليه ثم قال
ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
يعني ان الثاني الذي هو المضاف اليه يحذف ويبقى الاول الذي هو
المضاف على الحالة التي كان عليها مع اتصال المضاف اليه به من حذف
التنوين ان كان مفردا او النون ان كان مثنى او مجموعا على حده لكن بشرط
نبه

نبه عليه بقوله بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا
يعني ان بقاء المضاف اذا حذف المضاف اليه على الحالة التي كان عليها
مشروط بان يعطف عليه اسم مضاف الى مثل المضاف اليه الاول وذلك
كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها اي قطع الله يد من قالها فحذف
من قالها وابقى يد غير منون كما كان مع وجود المضاف اليه لانه
قد عطف رجل لانه قد عطف عليه رجل لانه مضاف الى مثل المحذوف
ومثله قول الشاعر • يا من رأى عارضا اسر به • بين ذراعي وجبهة الاسد •
بين ذراعي مضاف الى محذوف مثل الذي اضيف اليه المعطوف عليه وكحاله
في موضع الحال من الاول واذا متعلق بالاستقرار العامل في كحاله ويعني
مضافا الى بنيطع وبه متعلق بيتصل وبشرط متعلق بيحذف والى
متعلق باضافة والذي واقع على المضاف اليه المحذوف وصلته اضفت
وله متعلق به والضمير المجرور عائد على الموصول ثم اعلم ان المضاف
والمضاف اليه كالشيء الواحد فلا يفصل بينهما كما لا يفصل بين اجزاء
الكلمة الا في ضرورة الشعر هذا مذهب جمهور النحويين واما الناظم
فالفصل عنده بين المضاف والمضاف اليه على قسمين جائز في السعة
ومخصوص بالضرورة وقد اشار الى الاول بقوله
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين
فيجعل الجائز في السعة ثلاثة انواع الاول ان يكون المضاف شبيها
بالفعل والفصل بينهما بمفعول المضاف ويشمل نوعين الاول المصدر كقراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب
اولادهم وجر شركائهم والاصل قتل شركائهم اولادهم ففصل بالمفعول
بين المضاف والمضاف اليه لان المضاف مصدر والمصدر شبيه بالفعل
الثاني اسم فاعل كقوله عز وجل في قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله ففصل بين مخلف ورسله بالمفعول وهو وعده
لان المضاف اسم فاعل واسم الفاعل شبيه بالفعل هذا معنى قوله

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا النوع الثاني ان يكون الفصل بين
المضاف والمضاف اليه بظرف معمول للمضاف كقوله كناحت يوما
صخرة بعسيل وهذا معنى قوله او ظرفا وفهم منه جواز الفصل بالمجرور
اذ الظرف والمجرور من واد واحد ومن ذلك قوله لانت معتاد في الهيجا
مصابرة فالفصل بين معتاد ومصابرة بقوله في الهيجا النوع الثالث
الفصل بالقسم ومن ذلك ما حكاه الكسائي هذا غلام والله زيد فالفصل
بين غلام وزيد بالقسم وهذا معنى قوله ولم يعب فصل يمين اشار
الى الثاني بقوله **واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا** فجعل
الفصل للاضطرار ان يكون الفاصل اجنبيا يعني اجنبيا من المضاف
كقوله. كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
ففصل بين كف ويهودي بيوما وهو اجنبي من المضاف اي غير معمول
له الثاني ان يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالنعت اي بنعت
المضاف اليه كقول الشاعر ※
※ نجوت وقد بل المرادي سيفه ※ من ابن شيخ الاباطح طالب ※
اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وهذا هو المراد بقوله او نعت الثالث
الندا كقول الشاعر ※ وفاق كعب بجير منقذ لك من ※ تعجيل تهلكة والخلد في سقر
معناه وفاق بجير فالفصل بالمنادى وهو كعب والتقدير يا كعب وهو
المراد بقوله او ندا وفصل مفعول مقدم باجز وهو مصدر مضاف الى الفاعل
وشبه فعل نعت لمضاف وما موصولة واقعة على الفاعل وصلتها
نصب والضمير العائد على الموصوف المحذوف تقديره نصبه وهي
فاعل بفصل ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتقدير
البيت اجاز فصل المضاف المشابه للفعل عن ما اضيف اليه منصوبه
في حال كونه مفعولا او ظرفا وفصل يمين معمول لم يعب وفاعله يعب
مصدر مضاف الى الفاعل والتقدير لم يعب ان يفصل اليمين المضاف
واضطرارا مفعول له وهو تعليل لوجد وفي وجد ضمير عائد على الفصل

ثلاثة انواع الاول

وباجني

٨١

وباجني متعلق بوجد **المضاف الى ياء المتكلم**
انما افرد هذا الباب بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي
قبله فمنها ان آخر المضاف الى ياء المتكلم يكون مكسورا والى ذلك اشار
بقوله. **آخر ما يضاف لليا اكسر** نحو هذا غلامي وصاحبي وصديقي
ويستثنى من ذلك المعتل الآخر والمثنى وجمع المذكر السالم وقد اشار اليه
بقوله **اذا لم يك معتلا** يعني ما لم يكن المضاف الى ياء المتكلم معتل الآخر
ويشمل المقصور والمنقوص ولذلك اتى بمثالين فقال **كرام وقذا** كرام
مثال للمنقوص وقذا مثال للمقصور والقذا ما يقع في العين ثم نبه على
الثاني والثالث بقوله **او يك كابنين وزيدين** يعني او يك مثنى كابنين
او جمعا على حده كزيدين وفهم من كلامه ان هذه الاشيا التي ذكرنا يكون ما
قبل اليا فيها مكسورا واما حكم اليا في نفسها فقد نبه عليه بقوله
فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي هذه اشارة الى الاربعة
المذكورة يعني ان هذه الاشيا التي ذكرت تكون اليا بعدها مفتوحة وفهم من
قوله احتذي وجوب فتحها وفهم من تخصيص اليا في هذه المواضع ان اليا
في غيرها لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وسكونها نحو غلامي وغلامي ثم بين
حكم ما قبل اليا فقال **وتدغم اليا فيه والواو** يعني ان ما قبل ياء المتكلم
ان كان يا ادغمت في اليا ويشمل المنقوص نحو رامي والمثنى والمجموع
على حده في حالة الجر والنصب نحو مررت بزيدي ورايت زيدي ومررت بمسلمي
ورايت مسلمي في زيدين ومسلمين والواو يعني في جمع المذكر السالم في
حالة الرفع وفهم منه وجوب قلب الواو يا لان الحرف لا يدغم الا في مثله وفهم من قوله
وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن ان ما قبل الواو في الجمع يكون مضموما
فيجب كسره بعد قلب الواو يا وادغامها في اليا نحو جاء مسلمي
ويكون مفتوحا ويبقى على حاله نحو جاء مصطفي جمع مصطفى وقوله
والفا سلم اي اتركها على حالها ويشمل المقصور نحو فتاي وعصاي
والمثنى حال الرفع نحو هذان غلاماي وهذه لغة جمهور العرب وهذيل

[illegible] في ياء المتكلم وهو الشبه
يبدلون الالف المقصور ياء وفيه
عليه بقوله **وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن**
وفهم من فصيحة المقصور ان الف التثنية لا تبدل عندهم وفهم منه ايضا
ان الياء المبدلة من الالف تدغم في ياء المتكلم لاجتماع المثلين الاول منهما
ساكن فتقول هواي ومن ذلك قول الشاعر

سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع

وقوله اخر مفعول بالكسر والياء في الياء للعهد اما الياء التي جيء بها من قوله
ياء المتكلم وبدا اول الكتاب من قوله ياء النفس وقوله جد مبتدا وفيها
توكيده والياء مبتدا ثان وفتحها مبتدا ثالث واختير خبر المبتدا
الثالث والضمير المستتر فيه عائد على فتحها والجملة خبر المبتدا
الثالث الذي هو الياء والضمير العائد عليه من الجملة الهاء في فتحها
والجملة خبر المبتدا الاول والضمير العائد عليه من الجملة الهاء
في فتحها والجملة خبر المبتدا الاول والضمير العائد عليه محذوف تقديره
بعدها حذف وهو منوي ولذلك بنيت بعد ويجوز ان يكون جميعها
مبتدا ثانيا وهو وما بعده خبر المبتدا الاول والرابط بينهما من الوجه
الهاء في جميعها والعائد على جميعها هو الضمير المقدر الذي كان
يعود على المبتدا الاول في الوجه الاول والياء مفعول لم يسم فاعله
بتدغم وفيه متعلق بتدغم والهاء في فيه عائدة على ياء المتكلم وان
شرط وما مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره ضم ويهو
فعل مضارع مجزوم على جواب الامر وهاؤه مضمومة من هاء يهوي
اذا سقط ولا يصح كسرها لانه مضارع وهي يهوي اذا ضعف لان
المراد به اذا ادغم فيسهل ويخف ولا يضعف والفاء معمول ليفعل
يسهل وانقلابها مبتدا وياء منصوب على اسقاط حرف الجر وحسن
خبر انقلابها وعن هذيل متعلق بحسن وكذلك في المقصور

اعمال المصدر

يفعله

بفعله المصدر الحق في العمل يعني ان المصدر يلحق في العمل بفعله الذي
اشتق منه في رفع الفاعل ان كان لازما نحو عجبت من قيام زيد وفي رفع
الفاعل ونصب المفعول ان كان متعديا بالواحد نحو عجبت من ضرب زيد
عمرا او يتعدى بحرف الجر ان كان فعله متعديا بذلك الحرف نحو عجبت من مرور
زيد ويتعدى الى مفعولين ان كان الفعل متعديا اليهما نحو عجبت من اعطاء
زيد عمرا درهما وكذلك المتعدي الى ثلاثة نحو عجبت من اعلام زيد
عمرا بكرا شاخصا وهذا كله مستفاد من قوله بفعله المصدر الحق
وهذا سواء كان مضافا او مجردا من الاضافة او مقترنا بال والى ذلك اشار
بقوله **مضافا او مجردا او مع ال** فاعماله مضافا اكثر من اعماله مجردا
واعماله مجردا اكثر من اعماله بال والحاقه بفعله في العمل المذكور ليس
مطلقا بل بشرط نبه عليه بقوله **ان كان فعل مع ان او ما يحل محله**
يعني انه لا يعمل العمل المذكور الا اذا صح ان يحل محله الفعل وان وما المصدريتان
نحو اعجبني قيامك اي ان تقوم وعجبت من قيامك الان اي مما تقوم
وشمل قوله ان الناصبة والمخففة وفهم منه ان المصدر اذا لم يحل محله
ان او ما لا يعمل عمل الفعل نحو له صوت صوت حمار ولذلك جعل صوت
حمار معمولا لفعل محذوف اي يصوت وقد تقدم ثم قال **ولاسم مصدر**
عمل اسم المصدر هو ما في اوله ميم زائدة لغير المفاعلة نحو المحمدة
والمضربة او كان لغير الثلاثي بوزن ما للثلاثي نحو الوضوء والغسل
فان فعلهما توضأ واغتسل وانما فصل الناظم هذا النوع من المصدر لقلة
عمله وفي تنكير عمل تنبيه على ذلك كما ذكر الشارح ومن اعماله قول
عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضوء ففي اعمال قبلة
وهو اسم مصدر لان الفعل قبل والمصدر تقبيل مفعول مقدم بالحق وبفعله
وفي العمل متعلقان بالحق ومضافا وما بعده احوال من المصدر وان
كان فعل شرط ومع في موضع الصفة لفعل وما معطوف على ان ويحل
في موضع خبر كان ومحله منصوب على المصدر ولاسم مصدر عمل مبتدا

وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب أو برفع عمله

وخبر ثم قال وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله
قد تقدم ان المصدر يكون مضافا ومجردا ومعرفا بال فالمصدر
المضاف ان كان مضافا الى الفاعل كمل بنصب مفعوله وهذا هو
المراد بقوله كمل بنصب نحو اعجبني اكل زيد الخبز ومنه قوله تعالى ولولا
دفاع الله الناس وان كان مضافا الى المفعول كمل برفع فاعله وهذا
هو المراد بقوله او برفع نحو اعجبني اكل الخبز عمرو ومنه قوله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا في احد التاويلات
واضافته الى الفاعل ونصب المفعول اكثر من اضافته الى المفعول ورفع
الفاعل وقوله كمل بنصب او برفع عمله لا يريد ان ذلك واجب بل هو
جائز لانه يجوز ان يضاف الى الفاعل ولا يذكر معه مفعول نحو اعجبني
اكل زيد والى المفعول ولا يذكر معه فاعل نحو اعجبني اكل الخبز ومنه
قوله عز وجل بسؤال نعجتك وبعد متعلق بكمل والذي مفعول بجر
وجر مصدر مضاف الى الفاعل والذي مفعول فهو مصدر مضاف
كمل في المنصوب واضيف له صلة الذي والضمير العائد على الموصول
النائب في له وفي اضيف ضمير مستتر عائد على المصدر وعمله مفعول
بكمل والهاء فيه عائدة على المصدر وبنصب متعلق بكمل واو برفع
معطوف عليه واو للتقسيم لا للتخيير ثم قال

وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

قد تقدم ان المصدر يضاف الى الفاعل والى المفعول فان اضيف الى الفاعل
فلفظه مجرور وموضعه مرفوع وان اضيف الى المفعول فلفظه مجرور
وموضعه منصوب ان قدر بان وفعل الفاعل وموضعه مرفوع ان قدر بان وفعل
المفعول فيجوز في تابع المضاف اليه اذا كان فاعلا الجر على
اللفظ والرفع على الموضع وشمل قوله ما يتبع جميع التوابع فتقول
اعجبني اكل زيد الظريف بالجر حملا على اللفظ والظريف بالرفع حملا
على الموضع وكذلك اعجبني اكل زيد وعمرو وعمرو واعجبني اكل اللحم والخبز

بالجر

بالجر حملا على اللفظ وبالنصب حملا على الموضع على تقدير المصدر بان وفعل
المفعول والتقدير اعجبني ان اكل الخبز واللحم وقوله المحل شامل
للاوجه المذكورة كلها والاحسن في ذلك الحمل على اللفظ ولذلك
بدا به وقوله وجر فعل امر وما مفعوله وهي موصولة وصلتها يتبع
وما الثانية مفعولة بيتبع وهي ايضا موصولة وصلتها جر ومن شرطية
في موضع رفع بالابتداء وخبرها راعى وفي متعلق براعى والمحل مفعول براعى
والفاء جواب الشرط وحسن خبر مبتدا محذوف تقديره ففعله حسن

اعمال اسم الفاعل

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال وقوله
كفعله اسم فاعل في العمل يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع
الفاعل ان كان فعله لازما نحو قائم زيد وينصب المفعول ان كان فعله
متعديا لواحد نحو ضارب زيد عمرا او ينصب مفعولين ان كان فعله
متعديا لاثنين نحو معط زيد عمرا درهما ونحوه وكلاهما مستفادة
من قوله كفعله اسم فاعل في العمل لكن لا يعمل العمل المذكور الا بشرطين
اشار الى الاول منهما بقوله **ان كان عن مضيه بمعزل** يعني ان
اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله الا اذا كان بمعنى الحال والاستقبال لانه
اشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو انا ضارب زيدا
غدا او الان فلو كان بمعنى الماضي لم يعمل لانه لم يشبه فعله فيما ذكر ثم
اشار الى الشرط الثاني بقوله

وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

يعني ان من شرط عمل اسم الفاعل ان يعتمد على شيء قبله وذكر من ذلك
خمسة مواضع الاول ان يلي الاستفهام نحو اضارب انت عمرا الثاني
ان يلي حرف النداء نحو يا طالعا جبلا والطالع نعت لمحذوف اعتمد على
الموصوف لان التقدير يا رجلا طالعا جبلا وليس حرف النداء مما يقرب

من الفعل لانه ظاهر في الاسم الثالث ان يلي نفيا نحو ما ضارب انت زيدا
الرابع ان يكون صفة لموصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا وفي معنى
ذلك الحال لانه صفة في المعنى نحو جاء زيد راكبا فرسا الخامس ان يكون
مسندا وشمل الخبر وما اصله الخبر نحو زيد ضارب عمرا وان زيدا ضارب
عمرا وكان زيد ضاربا عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا لان اسم
الفاعل في هذه المثل كلها مسند واسم فاعل مبتدا وخبره كفعله وفي
متعلق بالاستقرار الذي في الخبر ان كان نشرك والباء بمعنى في ضربه
بمعنى في والمجرور خبر كان وعن مضيه متعلق بمعزل والهاء في مضيه
عائدة على اسم الفاعل واستقبالا معطوف على حال وحرف ندا او نفيا
معطوفان على استقبال واو جا معطوف على ولي ومسندا معطوف على
صفة ثم قال **وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف**
يعني ان اسم الفاعل يعتمد على موصوف محذوف فيستحق العمل كما يستحقه
ما هو صفة لمذكور كقول الشاعر
كناطح صخرة يوما ليفلقها ∗ فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
اي وكوعل ناطح وقد تقدم ان ما وقع بعد حرف الندا من هذا الباب
والضمير في يكون اسمها وسوغا يعود على اسم الفاعل ونعت خبرها
وعرف في موضع الصفة لمحذوف ثم قال
وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي
يعني ان اسم الفاعل اذا كان صلة لال عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان
او مستقبلا او ماضيا وانما عمل مطلقا لانه صار بمنزلة الفعل قال الش
لانه لما كان صلة للموصول واغنى به عن الجملة الفعلية اشبه
الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة
عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا قلت فعله واقعا
صلة لال مسوغا لعطف الفعل عليه فيه نظر لانه قد جاء عطف الفعل على
اسم

اسم الفاعل غير الواقع صلة لال نحو قوله عز وجل او لم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن وان يكن شرط وصلة الخبر يكن وال فا جواب الشرط واعماله
مبتدا وخبره قد ارتضي وفي المضي متعلق بارتضي ثم قال
فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل
يعني ان هذه الامثلة الخمسة التي هي فعال او مفعال او فعول وفعيل وفعل
مستوية في انها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة وقوله في كثرة
اي مرادا به الكثرة اي التكثير وهو الزيادة في الفعل ولذلك تسمى
امثلة المبالغة ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية وقد يجي
فاعل فعالا تكثيرا او فعولا او مفعالا وعلى ذلك شرح الشارح ويحتمل
عندي ان يكون اراد بكثرة ان هذه الامثلة الثلاثة يكثر فيها العمل المذكور
ويؤيده قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل ويدل على صحة هذا التاويل
قوله في شرح الكافية واكثرها استعمالا فعال وفعول ثم مفعال ثم فعيل
ثم فعل اما اعمال فعال فنحو ما ذكر سيبويه من قولهم اما العسل فانا شراب — خ بوائكها
واما اعمال مفعال فنحو انه لمنحار بوائكها واما اعمال فعول فنحو قول
الشاعر ضروب بنصل السيف سوق سمانها ∗ اذا عدموا زادا فانك عاقر
واما اعمال فعيل فنحو ان الله سميع دعاء من دعاه واما اعمال فعل فنحو
قوله حذر امورا لا تضير وآمن ∗ ما ليس منجيه من الاقدار
وفعال مبتدا ومفعال او فعول معطوفان على فعال وبديل خبر المبتدا
وفي كثرة وعن فاعل متعلقان ببديل وافرد بديلا وهو خبر عن اكثر من واحد
لان فعيلا قد جاء الاخبار به عن الجمع وما مفعول بيستحق وهي موصولة
وصلتها له ومن عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به المجرور وذا فاعل
بقل وفي فعيل متعلق بقل وفعل معطوف عليه ثم قال
وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيث ما عمل
ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع وشمل الجمع الذي على حد التثنية

وجمع التكسير او التثنية نحو هذان ضاربان زيدا او الجمع نحو هؤلاء ضاربون
عمروا وضراب زيدا فيعمل عمله ايضا عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة
في اسم الفاعل وما مبتدا وهي موصول وصلته هو المجرد ومثله مفعول
ثان بفعل والمفعول الاول الضمير المستتر في فعل وهو العائد على المبتدا
وفي الحكم متعلق بفعل وكذلك حيث ثم قال **وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض**
يعني بذي الاعمال ما تقدمت فيه الشروط المذكورة وشمل اسم الفاعل وامثلة
المبالغة والتلو التابع وفهم من تقديمه النصب ان ذلك هو الاصل والخفض
جائز وان كان على خلاف الاصل ووجهه قصد التخفيف فتقول انا ضارب
زيدا او ضارب زيد وهذان ضاربان زيدا وضاربا زيد وهؤلاء
ضاربون زيدا وضاربو زيد وضراب زيدا وضراب زيد وهذا كله
ما يتعدى من اسم الفاعل وما هو بدل منه الى واحد وان كان يتعدى الى
الى اكثر من واحد فقد نبه عليه بقوله **وهو لنصب ما سواه مقتضي**
يعني ان اسم الفاعل وما الحق به اذا كان اكثر من مفعول واحد واضيف
الى الاول نصب ما عدا الاول وشمل ذلك المتعدي الى اثنين نحو انا
معطي زيد درهما والمتعدي الى ثلاثة نحو انا معلم زيد عمرا منطلقا
وشمل ايضا ما كان منصوبا باسم الفاعل على غير المفعولية كالظرف
نحو انا ضارب زيد اليوم وفهم منه ان المنصوب بعد اسم الفاعل
المضاف الى الاول اذا كان بمعنى الماضي غير منصوب باسم الفاعل المذكور
وهو المشهور نحو انا معطي زيد درهما امس فالمنصوب بعده انتصب
بفعل مقدر لانه انما يعمل الحكم في ذلك لما استوفى شروط العمل واسم
الفاعل بمعنى الماضي لم يستوفها وتلوا مفعول بانصب وهو مطلوب
لانصب واخفض فهو من باب التنازع وكذلك بذي وهو مبتدا
وخبره مقتضي ولنصب متعلق بمقتضي ثم قال
واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
اذا جر اسم الفاعل ما بعده جاز في تابعه الجر على اللفظ والنصب على

المحل

٨٥

المحل وشمل جميع التوابع واختلف في الناصب له فقيل اسم الفاعل المضاف
وقيل بفعل مضمر وهو مذهب سيبويه وكلام المصنف يحتمل الامرين
اذ لم ينص على ناصبه لكنه صرح في شرح الكافية بانه محمول على الموضع
وان ناصبه اسم الفاعل المذكور وتابع مفعول بانصب وهو مطلوب
لاجرر فهو من باب التنازع ثم مثل بقوله كمبتغي جاه وما لا من نهض
فمن في المثال مبتدا وهو موصول وصلته نهض ومبتغي خبر مقدم وهو
مضاف الى جاه وما لا معطوف على الموضع ثم قال
وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
يعني ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل
ككونه بمعنى الحال او الاستقبال ومطلقا اذا كان صلة ال وبشرط الاعتماد
وكل مبتدا مضاف لما وهي موصولة وصلتها قرر ولاسم متعلق بقرر
ويعطى الى اخره خبر كل وبلا تفاضل تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه عن
بما قبله ثم قال **وهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي**
يعني ان اسم المفعول مثل الفعل المضارع المصوغ للمفعول في معناه كما ان
اسم الفاعل مثل الفعل المصوغ للفاعل في معناه فتقول زيد مضروب ابوه
برفع ابوه بمضروب على انه مفعول لم يسم فاعله كما تقول يضرب
ابوه وكفعل خبر هو وصيغ في موضع الصفة لفعل وفي معناه في موضع
الحال من الضمير في صيغ اي صيغ للمفعول في حال كونه موافقا له في
المعنى وانما مثل بمثال من المتعدي الى مفعولين وهو قوله كالمعطى كفافا
يكتفي والمعطى مبتدا وال فيه موصولة وفي المعطى ضمير مستتر عائد
على ال وهو المفعول الاول بالمعطى وكفافا مفعول ثان للمعطى ويكتفي
خبر المبتدا ثم قال **وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع**
يعني ان اسم المفعول انفرد بجواز اضافته الى ما هو مرفوع معنى كقولك
زيد مكسو العبد واصله مكسو عبده ومنه قوله محمود المقاصد الورع
وقد للتحقيق لا للتقليل لكثرة اضافة اسم المفعول الى مرفوعه وذا



فمفعول لم يسم فاعله بيضاف وهو إشارة إلى الرابع المفعول ومن تبع نعت
لاسم ومعنى منصوب على حذف الجار أي في معنى الورع مبتدأ وخبره محمود
وهو مضاف إلى المقاصد وأصله الورع محمود مقاصده

أبنية المصادر

اعلم أن الفعل الماضي ثلاثي ومزيد فالثلاثي أربعة أقسام متعد ولازم
مكسور العين ولازم مفتوح العين ولازم مضموم العين وقد أشار إلى الأول بقوله

فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا

يعني أن مصدر الفعل الثلاثي المتعدي يأتي على فعل بسكون العين ويشمل قوله
المتعدي فعل المفتوح العين نحو ضرب ضربا وفعل المكسور العين نحو فهم
فهما والمعتل الفاء نحو وعد وعدا والمعتل العين نحو باع بيعا وقال قولا
والمعتل اللام نحو رمى رميا وغزا غزوا والمضعف نحو رد ردا وفعل
مقدم وقياس مبتدأ ومن ذي في موضع الحال من مصدر ويجوز أن يكون فعل
مبتدأ وقياس خبر لأن فعلا معرفة بالعلمية ثم أشار إلى الثاني بقوله

وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل

هذا هو القسم الثاني من الفعل الثلاثي وهو اللازم المكسور العين وقياس
مصدره أن يأتي على فعل بفتح العين ويستوي في ذلك الصحيح كفرح فرحا
وأشر أشرا والمعتل اللام كجوي جوى وعمي عمى والمضعف كشل شللا
وقطط قططا وفعل مبتدأ واللازم نعت له وبابه مبتدأ ثان وفعل
خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر الأول ثم أشار إلى الثالث بقوله

وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا

يعني أن فعل اللازم يأتي مصدره على فعول ويستوي في ذلك الصحيح نحو
قعد قعودا والمعتل العين نحو حال حؤولا والمعتل اللام نحو سما سموا
وغدا غدوا وفعل مبتدأ واللازم نعت له ومثل منصوب على الحال من
الضمير المستتر في اللازم أو مفعول بفعل محذوف تقديره أعني وفعول
مبتدأ وخبره له والجملة خبر المبتدأ وباطراد في موضع الحال من فعول

ثم أن

ثم أن المراد بفعل في فعل اللازم يشترط فيه أن لا يكون الفعل مستوجبا
لأحد الأوزان المذكورة في قوله

ما لم يكن مستوجبا فعالا أو فعلانا فادر أو فعالا

فذكر في هذا البيت ثلاثة أوزان وسيذكر رابعا بعد وهي فعال بكسر
الفاء وفعلان بفتح الفاء والعين وفعال بضم الفاء وما ظرفية مصدرية
ومستوجبا خبر يكن وفعالا مفعول لمستوجبا وفعلانا وفعالا معطوفان
على فعالا ثم بين معاني الأفعال التي تستحق هذه الأوزان بقوله
فأول لذي امتناع كأبى يعني بالأول فعالا وهو مصدر مطرد في فعل
اللازم الدال على الامتناع نحو أبى إباء ونفر نفارا ونار نوارا وجمح جماحا
بعير وقوله **والثان للذي اقتضى تقلبا** يعني بالثاني فعلانا وهو أيضا
مصدر فعل اللازم الدال على التقلب والاضطراب نحو لمع لمعانا وجال
جولانا وغلت القدر غليانا وقوله **للدا فعال** هذا هو الوزن الثالث
وهو فعال وهو مصدر مطرد في فعل اللازم الدال على الداء والمرض نحو سعل
سعالا وزكم زكاما وقال **أو لصوت** يعني أن فعالا يكون أيضا مصدرا مطردا
في فعل اللازم الدال على الصوت نحو نعق نعاقا ويعرت الشاة يعارا ورغى
البعير رغاء فيكون فعال على هذا يكون للفعل الدال على الداء والفعل الدال على الصوت
وقوله **وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل** هذا هو الوزن الرابع وهو
فعيل ويكون مصدرا مطردا في فعل اللازم الدال على السير نحو ذمل ذميلا ورسم
رسيما والدال على الصوت نحو صهل صهيلا وهذا معنى قوله وشمل سيرا
وصوتا الفعيل وقوله فأول مبتدأ وسوغ الابتداء به التنويع أو كأنه
وصف لمحذوف والتقدير ففعال أول وخبره لذي امتناع أي للطالب فعل
ذي امتناع فهو على حذف مضاف والثان مبتدأ وأصله والثاني فحذف
الياء واستغني عنها بالكسرة وخبره للذي واقتضى صلة للذي وتقلبا
مفعول باقتضى وفعال مبتدأ وخبره للدا وأراد الداء فقصره ضرورة
والصوت معطوف على الدا والتقدير فعال مصدر للداء وللصوت وشمل فعل

لغتان شمل يشمل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وشمل يشمل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وهي الفصحى الا انه ينبغي ان يضبط هنا بالفتح صونا عن السناد وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف في المقيد والعقيل فاعل يشمل وبيرا مفعول شمل وصونا مفعول عليه ثم اشار الى الرابع فقال

معولة معالة لفعلا كسفعل الامر وزيد جز لا

يعني ان فعل المضعف العين و لا يكون الا لازما يكثر في مصدره وزنان الاول فعولة نحو سفعل الامر سعولة وصعب صعوبة والثاني فعالة نحو جزل جزالة ونظف نظافة وفعولة مبتدا وفعالة معطوف عليه بحذف حرف العطف ولفعلا خبر المبتدا ثم قال

وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى

يعني ان ما خالف ما ذكر من مصادر الفعل الثلاثي فهو منقول السماع عن العرب **وفهم** منه ان جميع ما تقدم من المصادر مقيس **وفهم** ايضا منه ان مصادر الثلاثي منها اتت على غير قياس **و**ذكر منها مصدرين سخطا سخطا وهو مصدر سخط وقياسه سخطا بفتح الخاء وقد جاء كذلك ورضا وهو مصدر رضا وقياسه رضى بفتح الراء **وفهم** من قوله كسخط في اتيانه بكاف التشبيه انه قد جاء غير هذين المصدرين على غير قياس وما مبتدا شرطية وخبرها اتى ومخالفا حال من الضمير المستتر في اتى وهو الضمير العائد على المبتدا ولما متعلق بمخالف والفا جواب الشرط والجملة بعدها جواب الشرط **ولما فرغ** من مصادر الثلاثي شرع في مصادر المزيد فقال

وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره يعني ان غير الثلاثي من الافعال له مصدر مقيس غير متوقف على السماع فشمل قوله غير ذي ثلاثة الرباعي الاصول نحو دحرج والمزيد من الرباعي نحو احرنجم والمزيد من الثلاثي نحو استخرج وله ابنية كثيرة وبدا منها بفعل فقال **كقدس التقديس**

يعني ان فعل المشدد العين نحو قدس ياتي مصدره على تفعيل نحو قدس

تقديسا

تقديسا وعلم تعليما **و**غير مبتدا ومقيس خبره ومصدره مفعول لم يسم فاعله لمقيس ويجوز ان يكون مقيس خبرا مقدما ومصدره مبتدا والجملة خبر المبتدا الاول ثم قال **وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا**

هذا البيت اشتمل على ثلاثة افعال بمصادرها وكلها من الثلاثي المزيد الاول زكه وهذا امر من زكى ومصدره ياتي على تزكية ومثله نمى تنمية وسمى تسمية الثاني اجمل وهو امر من اجمل ومصدره ياتي على اجمال ومثله اكرم اكراما واعطى اعطاء الثالث تجمل وهو فعل ماض ومصدره ياتي على تفعل ومثله تكلم تكلما وتعلم تعلما وزكه وما بعده معطوف على قوله في البيت الذي قبله كقدس التقديس واجمال مصدر اجمل وهو مضاف الى من وهي موصولة وصلتها تجملا وقدم المصدر على فعله والتقدير من تجمل تجملا ثم قال

واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة ذكر في هذا البيت فعلين مع مصدريهما من الثلاثي المزيد الاول استعذ وهو فعل امر من استعاذ ومصدره ياتي على استعاذة ومثله استنع استقامة الثاني اقم وهو فعل امر من اقام ومصدره ياتي على اقامة ومثله اجاز اجازة ثم قال **وغالبا ذا التا لزم**

الاشارة الى المصدرين معا وانما اوردهما على ارادة ما ذكر وانما لزمت التاء في الاستعاذة اصلها استعواذ واقامة اصلها اقوام فنقلت حركة الواو فيهما الى الساكن قبلها وانقلبت الواو الفا فحذفت احدى الالفين وعوض منها التاء **وفهم** من قوله وغالبا انها تحذف في غير الغالب كقوله تعالى واقام الصلاة واستعاذ استعاذا وذا مبتدا ولزم خبر والتا مفعول بلزم ويجوز ان يكون التا مبتدا ولزم خبره وذا مفعول مقدم بلزم ثم قال

وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل هذا ضابط في مصدر كل فعل افتتح بهمزة الوصل يعني ان الحرف المتصل بالحرف الاخر من الفعل اذا كان الفعل مفتتحا بهمزة الوصل مده وافتح ما قبل المدة فينشا من ذلك الف ثم يكسر تلو الحرف الثاني من الفعل وهو الحرف الثالث فيكون مصدرا وما موصولة مفعول مقدم بمد وهو مطلوب

ايضا لا افتعل فيهما من يد فى التنازع وفى متعلق بعد وكذلك معا وبه موصولة وصلتها افتتح وبيهمن متعلق بافتتح ثم قال **كاصطفى** متعلق ا اصطفى اصطفاء ومثله انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وافتدر افتدارا ثم قال
وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني ان مصدر تفعلل يضم فيه رابع الفعل فيصير مصدرا تلملم تلملما ومثله تدحرج تدحرجا وتشعبس
تشعبسا وضم فعل امر وما مفعول به فيعم موصول وصلتها يربع وتحمل
ان يكون ضم فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما مفعول لم يسم فاعله والاول
اظهر ثم قال **فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا**
يعني ان فعلل يات مصدره على فعلال وعلى فعللة نحو دحرج دحراجا ودحرجة
ومع منه ان المصدر الملحق بفعلل كمصدر فعلل نحو جلبب وحوقل تقول
جلبب جلبابا وجلببة وحوقل حيقالا وحوقلة لان المقيس منهما فعللة
دون فعلال وقد نبه على ذلك بقوله واجعل مقيسا ثانيا لا اولا وفعللا
في التسهيل مفيسين معا وفعلال مبتدا وفعللة معطوف عليه والخبر
لفعلل وثانيا مفعول اول باجعل ومقيسا مفعول ثان ولا عاطفة عطفت اولا
على ثانيا ثم قال **لفاعل الفعال والمفاعلة** يعني ان فاعل له مصدران وهما
الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة
والفعال مبتدا والمفاعلة معطوف عليه والخبر في المجرور قبله ثم قال
وغير ما مر السماع عادله يعني ان ما تقدم من مصادر غير الثلاثي هو
القياس وما جاء على خلافه عادله السماع اي طارله عديلا ومما جاء
من ذلك قول الراجز باتت تنزي دلوها تنزيا. كما تنزي شهلة صبيا.
وقياسه تنزية مثل زكى تزكية ومن ذلك ايضا كذابا في مصدر
كذب وقياسه تكذيبا وغير مبتدا وما موصولة وصلتها مر والسماع
مبتدا وعادله في موضع خبر والجملة خبر المبتدا الاول ثم قال
وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة
يعني انك اذا اردت المرة الواحدة من مصادر الثلاثي اتيت بفعلة بفتح

الفاء

الفاء وسكون العين نحو جلس جلسة وضرب ضربة واذا اردت الهيئة
اتيت بفعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو جلس جلسة حسنة وقد يكون
بنا المصدر على فعلة كرحمة او على فعلة كدرية فلا يكون في الكلام التاء
دالة على المرة ولا على الهيئة الا بقرينة تدل على ذلك ثم قال في غير ذي
الثلاث بالتا المرة يعني ان مصدر غير الثلاثي اذا اريد منه المرة الحقت
التاء بمصدره القياسي فتقول في نحو اكرمه اكراما اذا اردت المرة اكرامة
وفي نحو انطلق انطلاقا انطلاقة فلو كان المصدر من ذلك مبنيا على التاء نحو
زكى تزكية واستعاذ استعاذة لم يدل على المرة الا بقرينة نحو زكى تزكية
واحدة واما الهيئة فلا تستعمل من المزيد الا على وجه الشذوذ والى ذلك اشار بقوله
وشذ فيه هيئة كالخمرة يعني انه قد جاءت الهيئة على فعلة في مصدر
غير الثلاثي تقول لبس الخمرة من اختمرت المراة اذا لبست الخمار ومثله العمة
من اعتم والقمصة من تقمص والنقبة من انتقب والمرة مبتدا والخبر
في قوله بالتا وانما حذف التاء في الثلاث لانه راعى تانيث الحرف والتقدير
في غير الفعل صاحب الثلاثة الاحرف وفي غير متعلق بالاستقرار العامل
في الخبر او في موضع الحال من الفاعل بالاستقرار العامل في الخبر

باب اسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

الفعل على قسمين ثلاثي وغير ثلاثي فالثلاثي الذي تعرض له في هذا الباب ثلاثة
انواع مفتوح العين ومكسور العين متعد بهاذا هو القسم الاول ومكسور
العين لازم وهو القسم الثاني ومضموم العين وهو لا يكون الا لازما وهو القسم
الثالث وقد اشار الى الاول بقوله

كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا

المراد بقوله كفاعل هو الوزن الذي على صيغة فاعل والمراد باسم الفاعل
اسم الفاعل الذي هو صفة دالة على فاعل جارية في التذكير والتانيث
على المضارع من افعالها سواء كان على وزن فاعل كضارب او غيره كمكرم
ومدحرج ويشمل قوله من ذي ثلاثة جميع انواع الفعل الثلاثي ثم اخرج فعل

اللازم وفعل ولا يكون الا لازما بقوله وهو قليل في فعلت وفعل غير معد
وهو ضمير عائد على فاعل في البيت الذي قبله يعني ان فاعلا قليل في اسم
الفاعل من فعل المضموم العين وفعل المكسور العين اللازم نحو برئ العبد
فهو بارئ وسلم فهو سالم وفهم منه انه كثير في ما عدا هذين الوزنين من
الثلاثي وهو ثلاثة انواع مفتوح العين متعد نحو ضربه فهو ضارب وغير متعد
نحو قعد فهو قاعد ومكسور العين متعد نحو شربه فهو شارب واسم فاعل
مفعول صغ وكفاعل اذا متعلق به والكاف ان يكون تامة بمعنى يوجد
ومن ذي متعلق بهما وغذا يحتمل ان يكون من غذوت الصبي باللبن اذا ربيته
به فيكون متعديا ويحتمل ان يكون بمعنى غذا الماء اي سال فيكون لازما
واسم الفاعل منهما معا على فاعل والمراد بقليل شاذ ولذلك قال بل
قياسه فعل وقوله وهو قليل مبتدا او خبر وفي فعلت متعلق بقليل وفيه
معد حال من فعل الاخير ثم اشار الى النوع الثاني من المثالين
بل قياسه فعل وافعل فعلان فذكر لاسم الفاعل من فعل اللازم ثلاثة
اوزان فعل وافعل وفعلان وتجوز في اطلاق اسم الفاعل عليها وانما هي
صفات مشبهة باسم الفاعل ولما كان كل واحد من هذه الاوزان يختص
بمعنى يقتضيه في الفعل نبه على ذلك بالمثل فقال نحو اشر ونحو صديان
ونحو الاجهر ففعل للاعراض نحو فرح فهو فرح واشر فهو اشر وفعلان
للامتلاء وحرارة الباطن نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان وافعل
للخلق والالوان نحو حور فهو احور وجهر فهو اجهر ثم اشار الى النوع
الثالث فقال وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
يعني ان الاولى في فعل المضموم العين فعل نحو سهل فهو سهل وضخم
فهو ضخم وفعيل نحو ظرف فهو ظريف وجمل فهو جميل وفهم من قوله
اولى ان اسم الفاعل منه ياتي على غير هذين المذكورين وهو المنبه
عليه بقوله وافعل فيه قليل
يعني ان اسم الفاعل من فعل المضموم العين قد ياتي على وزن افعل نحو حرش

فهو

فهو اخرش وفعل في وزن فعل نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن وفهم
من تنصيصه على القلة في افعل وفعل ان الوزنين السابقين كثيران وقياسه
مبتدا او خبر وفعل وافعل معطوف عليه وكذلك فعلان على حذف العاطف
وافعل مبتدا وقليل خبره وفيه متعلق بقليل وفعل معطوف على افعل ثم قال
وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني ان فعل المفتوح العين قد ياتي
اسم فاعله على غير وزن فاعل ولم يذكر الوزن الذي ياتي على غير فاعل
وفهم منه ان غير مخصوص في وزن واحد والذي جاء من ذلك طاب فهو
طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف فهو عفيف
وفهم من قوله قد يغنى التقليل وبسوى متعلق بيغنى وفعل فاعل
يغنى ولما فرغ من اسماء الفاعل من الثلاثي شرع في بيان اسم
الفاعل من غير الثلاثي فقال

وزنة المضارع اسم فاعل ... من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا

اتى في هذين البيتين بضابط صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي وهو انه اذا
اردت اسم الفاعل من غير الثلاثي اتيت بوزن مضارعه الا انك تكسر
ما قبل الاخر مطلقا وتجعل عوض حرف المضارعة ميما زائدة مضمومة
ويشمل غير الثلاثي الرباعي الاصول كيدحرج والرباعي المزيد كيحرنجم
والثلاثي المزيد كينطلق ويستخرج فتقول في اسم الفاعل من دحرج
فهو مدحرج ومن احرنجم محرنجم ومن انطلق منطلق ومن استخرج
مستخرج ومعنى قوله مع كسر متلو الاخير يعني اذا كان مفتوحا في
المضارع كسر في اسم الفاعل نحو يتدحرج فتقول متدحرج وفهم
من قوله مطلقا انه اذا كان مكسورا في المضارع يكسر في اسم الفاعل
فتكون الكسرة غير الكسرة نحو منطلق في ينطلق وزنة المضارع مبتدا
وهو على حذف مضاف واسم فاعل خبره والتقدير وصاحب زنة المضارع
ويحتمل ان يكون اسم فاعل مبتدا وزنة خبر مقدم ومن غير متعلق بزنة ومع

في موضع الحال من المضارع ومطلقا دال من كسر وضم معطوف على كسر ثم قال

وان بفتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يعني ان الحرف الذي قبل الاخير في اسم الفاعل من غير الثلاثي اذا فتحته صار
اسم مفعول فتقول في اسم الفاعل من دحرج مدحرج وفي اسم مفعوله مدحرج
وفي اسم الفاعل من انتظر منتظر وفي اسم مفعوله منتظر وقد تبرع بذكر
اسم المفعول في هذا الباب لانه انما ترجم لاسم الفاعل والصفات
المشبهات وان بفتحت شرط والضمير في منه عائد على اسم الفاعل ومنه
متعلق بفتحت وما مفعول بفتحت وهي موصولة وصلتها كان وانكسر في موضع
خبر كان وصار جواب الشرط ثم قال

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

يعني ان اسم المفعول من الثلاثي يأتي على وزن مفعول وقوله كآت من قصد اي
كالمفعول الآتي من قصد وهو مقصود ومثله مضروب من ضرب ومدعو ومرضي
واصل مدعو مدعوو واصل مرضي مرضوي وزنة فاعل باطرد وفي اسم متعلق
باطرد ثم قال

وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل

يعني ان صاحب هذا الوزن الذي هو فعيل ناب عن مفعول نحو قتيل بمعنى
مقتول وجريح بمعنى مجروح وهو كثير ومع كثرته فهو غير مقيس وقيل
مقيس وفهم من تمثيله بفتاة او فتى ان فعيل الذي هو بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث بلفظ واحد نحو فتى كحيل وفتاة كحيل وذو فاعل بناب ونقلا
مصدر في موضع الحال من ذو

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد
نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث وتتميز من اسم
الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه والى ذلك اشار بقوله

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل

يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل يستخرج بحسن ان يجر ما هو
فاعل في المعنى نحو الحسن الوجه اذ اصله الحسن وجهه وذلك لا يتم

فاسم

في اسم الفاعل وفهم من قوله استحسن ان ذلك موجود في اسم الفاعل
الا انه غير مستحسن نحو كاتب الاب وفيه خلاف ومذهب المصنف جوازه
وفهم منه ايضا ان الجر ليس بلازم بل يجوز فيه الرفع والنصب على ما يأتي وصفة
مبتدا او استحسن صفته وجر مفعول باستحسن ومعنى منصوب على اسقاط
الخافض وبها متعلق بجر والمشبهة خبر المبتدا واسم الفاعل يجوز ضبطه
بالفتح على انه مفعول باسم المشبهة وبالكسر على انه مضاف اليه ويجوز ان يكون
المشبهة مبتدا وصفة خبره ثم قال

وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل لا تصاغ الا من الفعل اللازم ولا تكون
الا للحال وبهذين الوصفين خالفت اسم الفاعل فان اسم الفاعل يصاغ من
اللازم والمتعدي ويكون للحال والاستقبال والمضي ثم اتى بمثالين وهما كطاهر
وجميل فكطاهر مصوغ من طهر وهو لازم المراد به الحال وجميل وهو مصوغ من جمل
وهو ايضا لازم ويراد به الحال وفهم من تمثيله بالوصفين ان الصفة المشبهة
تكون جارية على الفعل المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف كطاهر
فانه جار على يطهر وغير جارية عليه كجميل فانه غير جار على يجمل
وصوغها مبتدا ومن لازم ولحاضر متعلقان بصوغها والخبر محذوف لدلالة
سياق الكلام عليه وتقديره واجب ولا يجوز ان يكون المجروران او احدهما
خبرا عن صوغها لعدم الفائدة ولا يجوز ان يكون معطوفا على جر على الا زجر
العامل فيهما مستحسن وصوغها مبتدا ذكره واجب ثم قال

وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا

يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل المعدى فتقول
زيد حسن الوجه كما تقول زيد ضارب الرجل والمراد بالمعدى المعدى الى مفعول
واحد وفهم من قوله على الحد الذي قد حدا انها تعمل بالشروط المتقدمة
في اسم الفاعل من الاعتماد ولا ينبغي ان يحمل على جميع الشروط السابقة
التي منها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانه نص على انها لا تكون الا للحال

بقوله كحاضر **وعمل** مبتدأ او فاعل مضاف الى المعدا وهو على حذف الموصوف
والتقدير كعامل الفعل المعدا او لفاعل في موضع الخبر لعمل وعلى الحد متعلق
بعمل او بالاستقرار الذي يتعلق به الخبر او في موضع الحال من الضمير في الاستقرار
الذي يتعلق بالخبر **وحاصله** ان الصفة تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي الى
واحد فتنصب ما بعدها الا انها تخالف منصوب اسم الفاعل في امرين
قد اشار اليهما بقوله **وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب**
يعني ان الصفة تخالف اسم الفاعل في شيئين الاول ان معمولها لا يجوز تقديمه
عليها فتقول زيد حسن الوجه ولا تقول زيد الوجه حسن بخلاف اسم الفاعل فانه
يجوز ان تقول زيد الرجل ضارب وهو المنبه عليه بقوله وسبق ما تعمل فيه مجتنب
الثاني لا يكون الا سببيا كالمثال المتقدم بخلاف معمول اسم الفاعل فانه يكون
سببيا نحو زيد ضارب اباه واجنبيا نحو زيد ضارب عمرا وهو المنبه عليه
بقوله وكونه ذا سببية وجب وسبق مبتدأ وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما
موصولة وصلتها تعمل فيه والضمير العائد على الموصول المجرور في وتجتنب
في موضع خبر المبتدأ وكونه مبتدأ وذا خبر لكون وهو مضاف الى سببية
ووجب خبر ثم قال **فارفع بها وانصب وجر مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل**
بها مضافا او مجردا فالرفع بها على الفاعلية وهو الاصل فيها والنصب
على التشبيه بالمفعول به والجر بها على الاضافة وقوله مع أل في موضع كون الصفة
مصحوبة لأل ودون أل مجردة من أل مصحوب أل المعمول للصفة وما اتصل
بها وما اتصل معمول الصفة بالصفة في حال كونه مضافا لما بعدها او
مجردا يعني من أل والاضافة فحاصله ان الصفة لها حالان مقرونة بأل او مجردة
منها ومعمولها كذلك له ثلاثة احوال الاقتران بأل والاضافة والتجرد والمقرون بأل نوع
واحد نحو الحسن الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى الضمير
الموصوف نحو حسن وجهه الثاني مضاف الى مضاف الى الضمير نحو حسن
وجه ابيه الثالث مضاف الى المعرف بأل نحو وجه الاب الرابع مضاف الى
مجرد نحو وجه اب الخامس مضاف الى ضمير مضاف الى مضاف الى الضمير

الموصوف

الموصوف نحو جميلة انفه من قولك مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة
انفه فالانف معمول لجميلة وهو مضاف الى ضمير الوجه والوجه
مضاف الى الجارية والجارية مضافة الى ضمير المرأة وهي الموصوفة
السادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى نحو جميل خاله من
قولك مررت برجل حسن الوجه جميل خاله السابع مضاف
الى موصول نحو الطيب كلما التاثت به الازر من قوله فعجبتها
قبل الاخيار منزلة والطيب كلما التاثت به الازر والثامن
مضاف الى موصوف يشبهه نحو رايت رجلا حديد سنان
رمح يطعن به والمجرد من الاضافة يشمل ثلاثة انواع الموصول
نحو قوله اسيلات ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت
عليه المآزر والموصوف نحو جما نوال اعد من قوله ازور
امرأ جما نوال اعد لمن أمه مستكفيا ازمة الدهر وغيرهما
نحو مررت برجل حسن وجه فالصفة لها حالان كما تقدم وعملها
رفع ونصب وجر ومعمولها اثنتا عشرة حالة كما تقدم
فيحصل من ضرب اثني عشر في ستة باثنين وسبعين وقد
ذكر المرادي في بعض الاوجه كلاما وقال في قوله فقال المرادي في
بل الذي قاله المرادي في النسخ التي وقفت عليها هنا قاله
المكودي وهو اثنان وسبعون مسألة فتامله ولعل النسخة
التي وقف عليها فيها نقص انتهى وقال انها من ضرب احدا
عشر في ستة في المجموع ستة وستون
مسألة في الصواب انها اثنان وسبعون
مسألة وانا ارسم لها جدولا يجمعها على ترتيب الناظم
فيها اثنان وسبعون وجها

مع أل فارفع بها وانصب وجر

ودون أل فارفع بها وانصب وجر

	مصحوب ال	الحسن الوجه	الحسن الوجه	الحسن الوجه	حسن الوجه	[illegible]
مضاف لضمير الموصوف	الحسن وجهه	الحسن وجهه	الحسن وجهه	حسن وجهه	حسن وجهه	[illegible]
مضاف لمضاف لضمير الموصوف	الحسن وجه ابيه	الحسن وجه ابيه	الحسن وجه ابيه	حسن وجه ابيه	حسن وجه ابيه	[illegible]
مضاف الى المعرف بال	الحسن وجه الاب	الحسن وجه الاب	الحسن وجه الاب	حسن وجه الاب	حسن وجه الاب	[illegible]
مضاف الى مجرد	الحسن وجه اب	الحسن وجه اب	الحسن وجه اب	حسن وجه اب	حسن وجه اب	[illegible]
مضاف لضمير مضاف الى مضاف لضمير الموصوف	الحسن انفه	الحسن انفه	الحسن انفه	حسن انفه	حسن انفه	[illegible]
مضاف لضمير معمول صفة اخرى	الحسن خال العم	الحسن خال العم	الحسن خال العم	حسن خال العم	حسن خال العم	[illegible]
مضاف الى موصول	الحسن كلها تحت نقابها	الحسن كلها تحت نقابها	الحسن كلها تحت نقابها	حسن كلها تحت نقابها	حسن كلها تحت نقابها	[illegible]
مضاف الى موصوف بشبهه اي الموصوف	الحسن سنان رمح يطعن به	الحسن سنان رمح يطعن به	الحسن سنان رمح يطعن به	حسن سنان رمح يطعن به	حسن سنان رمح يطعن به	[illegible]
مجرد موصول	الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	[illegible]
مجرد موصوف	الحسن نوال اعداء	الحسن نوال اعداء	الحسن نوال اعداء	حسن نوال اعداء	حسن نوال اعداء	[illegible]
مجرد غير الموصول والموصوف	الحسن وجه	الحسن وجه	الحسن وجه	حسن وجه	حسن وجه	[illegible]

حسن

بعضه اثنان وعشرون مسئلة وكلها معه من بيت واحد وثلث بيته وهي مجموع وذلك قوله فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فاذا قرات فارفع بها فاجعل لكم مسبابتك على البيت الاول من الجدول ومر به طولا الى البيت الاخير المقابل له واذا قرات فانصب فانقل سبابتك الى البيت الثاني منه وامر به كذلك الى البيت الاخير المقابل له واذا قرات وجر فانقلها ايضا الى البيت الثالث ومر به كذلك واذا قرات مع ال فاجعل كرمه سبابتك ايضا على البيت الاول ومر به على البيتين الذين يليانه بعده واذا قرات ودون ال فانقل سبابتك الى البيت الرابع وهو اول الصفات المجردة من ال ومر به الى اخر الكرم ثم اشر بخنصر انا ملك الى البيوت التي تحتها مشيرا الى الرفع والنصب والجر واذا قرات مصحوب ال فاجعله على معمول الصفة من البيت الاول ومر به عرضا الى اخر السطر فاذا قرات وما اتصل بها مضافا فانقل اصبعك الى الجدول الذي تحت الاول واشر الى معمول الصفة في ثمانية ابيات طولا الى السطر جدا وعرضا وهي المحتوية على المعمول المضاف واذا قرات او مجردا فانقله الى البيت الاول من الجدول الثلاثة الاخيرة واشر الى معمولات الصفة في ذلك وهي انواع المجرد وقد استوعبت بذلك جميع المسائل ثم قال

معمول الصفة

ان معمول الصفة قد يكون ضميرا كقول الشاعر

حسن الوجه طلقه انت في السلم • وفي الحرب كالح مكفهر

وعملها فيه جر بالاضافة ان فاشرته وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال والمنفصلة نحو زيد شجاع الناس ذريته وكرام مسمعوها والمقرونة بال نحو الحسن الوجه الجميلة وفيه ثلاث مسائل فاذا اضفتها الى المسائل المذكورة

صارت الصور خمسا في جميع هذه الحالة بالتكثير الى اختلاف معمول الصفة
الواحد فكون الصفة معرفة بال او مجردة منها فاذا نوعت الصفة
الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه جمع سلامة وجمع تكسير والى مفرد مؤنث
وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمان صور مضروبة في خمس
وسبعين بستمائة فاذا نوعت الصفة ايضا الى مرفوعة ومنصوبة
ومجرورة صارت الصور الفا وثمانمائة من ضرب ثلاثة في ستمائة فاذا
نوعت معمول الصفة ايضا الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه على الوجهين والى
مفرد مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمانية
اوجه مضروبة في الف وثمانمائة فالخارج من ذلك اربعة عشر الفا
واربعمائة وجه يستثنى من هذه الصورة الضمير فانه لا يكون مجموعا
جمع تكسير ولا جمع سلامة وجملة صوره مائتان واربع واربعون فالباقي
اربعة عشر الفا ومائة وستة وخمسون ثم اعلم ان هذه الصور
الاثنين والسبعين المرسومة في الجدول تنقسم الى جائز وممتنع
وقد اشار الى الممتنع منها فقال ولا تجرر بها مع ال سما من ال
خلا ومن اضافة لتاليها يعني انه يمتنع اضافة الصفة المقرونة بال الى
المجرد من ال او من اضافة الى ما فيه ال فيشمل اثنتي عشرة مسئلة وهي مجموع
السطر الثالث من الجدول الا صورتين وهما الاولى والرابعة في الاولى الحسن
الوجه والرابعة الحسن وجه الاب فبقيت عشر مسائل وكلها ممتنعة
الا الصورة السابعة وهي قوله مررت بالرجل الحسن الوجنة الجميل خالها
اجازها صاحب التسهيل وظاهر كلام المصنف امتناعها وقد علم من ذكر الصور
الممتنعة ان ما عداها من الصور جائز لان مسائل الاضافة ولا من غيرها
ثم صرح بالمقصود من صور الاضافة فقال وما لم يخل فهو بالجواز وسما
وما لم يخل من الاضافة الى ما فيه ال او الى المعرف بال فهو موسوم بالجواز
وذلك صورتان كما تقدم الحسن الوجه والحسن وجه الاب ثم ان هذه
المسائل الجائزة تنقسم الى حسن وقبيح وضعيف ونادر وانا ابينها

واوعب

٩٣

واوعب الكلام عليها في الشرح الكبير ان شاء الله اذ لا يليق ذكرها بهذا
المختصر لكون الناظم لم يتعرض لها وقد شرطت في صدر هذا الكتاب ان لا
اذكر الا ما يتعلق بالفاظها وقوله او مجردا معطوف على ما اتصل واو بمعنى
الواو والتقدير بل رفع بها منصوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ويحتمل
ان يكون معطوفا على قوله مضافا واو على هذا على بابها من التقسيم والتقدير
بل رفع بها منصوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فقسم المتصل بالصفة
الى مضاف والى مجرد التعجب احسن ما قيل في حد التعجب
قول ابن عصفور هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج
بها المتعجب منه عن نظائره او قل نظيره ثم ان التعجب في كلام العرب يكون
بالصيغتين المذكورتين في هذا الباب او بغيرهما نحو سبحان الله ويالك من
رجل ونحو ذلك اذا كانت هناك قرينة تعينه وانما اقتصر النحويون
في هذا الباب على الصيغتين المذكورتين لاطراد التعجب بهما وهما
ما افعل وافعل به وقد اشار الى الاول بقوله بافعل انطق بعد ما تعجبا
اي انطق بوزن افعل بعد ما فتقول ما احسن زيدا ونصب تعجبا على انه مصدر
في موضع الحال اي متعجبا او مفعولا له اي لاجل انشاء فعل التعجب او
على حذف مضاف ثم اشار الى الثاني فقال او جئ بافعل قبل مجرور ببا
يعني او جئ بوزن افعل قبل اسم مجرور بباء فتقول احسن بزيد فاتى بافعل
مكملا بمفعوله وهو المتعجب منه المجرور بالباء ثم كمل ما قبل بقوله
وتلو افعل انصبنه يعني انك تاتي بعد ما افعل باسم منصوب فتقول
ما احسن زيدا وبذلك كمل الكلام المستفاد منه انشاء التعجب ثم مثل افعل
بقوله كما اوفى خليلينا فما في المثال مبتدا بمعنى شيء واوفى فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر يعود على ما وخليلينا مفعول باوفى والجملة خبرها وهو
للنقل والتقدير شيء اوفى خليلينا اي صيرهما وافيين ثم مثل افعل بقوله
واصدق بهما فاصدق لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر والباء زائدة في الفاعل
والهمزة في افعل للصيرورة والتقدير احسن زيد اي صار ذا حسن ثم قال

٦

وحذف ما منه تعجبت استبح … ان كان عند الحذف معناه يضح

يشمل ما: المتعجب منه بعد ما افعل وبعد افعل فمثال حذفه بعد ما افعل قول
علي بن ابي طالب رضي الله عنه: جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما
اعف واكرما: اي ما اعفهم واكرمهم ومثال حذفه بعد افعل قوله عز وجل
اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم وفهم من قوله ان كان عند الحذف معناه
يضح انه لا يجوز الا اذا كان معناه واضحا وحذف مفعول باستبح وهو مصدر
مضاف الى المفعول وما موصولة وصلتها تعجبت ومنه متعلق بتعجبت
ومعناه اسم كان ويضح في موضع خبرها وهو مضارع وضح يضح بمعنى اتضح
ولا يبعد قراءته بالضاد ومنه متعلق بيضح ثم قال

وفي كلا الفعلين قدما لزما … منع تصرف بحكم حتما

يعني ان فعلي التعجب وهما ما افعله وافعل به غير متصرفين فلا يستعمل
منهما مضارع ولا غيره مما يصاغ من الافعال بل يلزم ما افعل لفظ الماضي
ويلزم افعل به لفظ الامر ومنع فاعل بلزم وهو مصدر مضاف الى المفعول
وقدما منصوب على الظرف وفي كلا متعلق بلزم وكذلك قدما ثم قال

وصغهما من ذي ثلاث صرفا … قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا … وغير سالك سبيل فعلا

اشتمل هذان البيتان على شروط الفعل الذي يجوز ان يصاغ منه فعلا التعجب
وهي ثمانية الاول ان يكون فعلا الثاني ان يكون ثلاثيا وفهم ذلك من قوله
ذي ثلاث لان ذي صفة لموصوف محذوف تقديره من فعل ذي ثلاث
فلا يصاغان مما زاد على الثلاثي الثالث ان يكون متصرفا وفهم ذلك
من قوله صرفا فلا يصاغان من فعل غير متصرف كنعم وبئس ونحوهما
الرابع ان يكون قابلا للمفاضلة فلا يصاغان من فعل لا يقبل نحو مات وفني
الخامس ان يكون تاما فلا يصاغان من كان واخواتها وفهم ذلك من قوله
تم السادس ان يكون غير لازم للنفي كعاج فيقال ما عاج زيد بالدواء
اي ما انتفع به ولا يستعمل في غير النفي وفعلا التعجب لا يصاغان من فعل

مقصود

مقصود نفيه وذلك مفهوم من قوله غير ذي انتفا السابع ان لا يكون اسم
فاعله على وزن افعل نحو اشهل واحمر وفهم ذلك من قوله وغير ذي وصف
يضاهي اشهلا الثامن ان يكون مبنيا للفاعل فلا يصاغان من فعل مبني
للمفعول نحو ضرب زيد وذلك مفهوم من قوله وغير سالك سبيل فعلا
وهذه الشروط كلها صفات للفعل المحذوف ونعت كلها مفردة الا قوله
صرفا وتم فانهما جملتان فعليتان ثم قال

واشدد او اشد او شبههما … يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب … وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني انه اذا اريد التعجب من فعل عدم بعض الشروط المتقدمة توصل الى
ذلك بان يصاغ الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة
ويوتى بمصدر الفعل العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا
بالبا بعد افعل مثاله في الفعل فنقول اذا تعجبت من البياض من نحو
ابيض زيد ما اشد بياض زيد واشدد ببياضه ومن استخرج زيد ما
اكثر استخراجه واكثر باستخراجه وما اشبه ذلك وفهم ذلك من قوله
ومصدر العادم لان ما لا مصدر له من الافعال العادمة لبعض الشروط
لا يتعجب منها البتة كالافعال التي لا تتصرف وقوله واشدد او اشد
مبتدا وخبره يخلف وما مفعول بيخلف وهي موصولة وصلتها عدم وبعض
مفعول بعدم ولا بد من حذف في بيخلف وما ليتضح المعنى والتقدير
يخلف صيغتي التعجب المصوغتين مما عدم ثم قال

وبالندور احكم لغير ما ذكر … ولا تقس على الذي منه اثر

وفهم من قوله وبالندور احكم انه قد جاء بناء صيغتي التعجب من الفعل العادم
لبعض الشروط وهو ان ذلك نادر غير مقيس ومما اتى من غير الفعل قولهم
اقمن بزيد لانه من قمن لا فعل له ومما اتى من غير الثلاثي قولهم ما اعطاه
من اعطى وما افقره من افتقر ومما اتى من الفعل الذي اسم فاعله على
افعل قولهم ما احمقه وما ارعنه ومما اتى من غير المتصرف قولهم ما

اسماء، واعترض به ومما اتى من الفعل المبني للمفعول ما احقه من جز وما
اولعه من ولع ثم قال **وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما**
شمل قوله وفعل هذا الباب الصيغتين المذكورتين وهي ما افعله وافعل
به فلا يتقدم المنصوب على ما افعل ولا المجرور بالباء على افعل وفهم منه ان
المنصوب بافعل لا يتقدم على ما ولا يتوسط بين ما وافعل وسبب ذلك عدم
تصرفهما وفهم من قوله ووصله به الزما انه لا يفصل بين الفعل ومعموله بشيء ولما
كان في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف نبه عليه بقوله

وفصله بظرف او بحرف جر ... مستعمل والخلف في ذاك استقر

يعني ان الفصل بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام العرب
وفي ذلك خلاف مشهور وفهم من قوله مستعمل ان مذهبه موافق لمن اجاز ذلك
ومن شواهده مع ما افعل قول عمرو بن معديكرب
لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها، واكثر في الازمات عطاءها،
واثبت في المكرمات بقاءها ومن شواهده مع افعل به قول بعض الانصار
وقال نبي المسلمين تقدموا ... واحبب الينا ان تكون المقدما، وقال الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها ... واحر اذا حالت بان اتحولا، وقوله وفعل هذا
الباب مبتدأ وخبره لن يقدما معموله ووصله مفعول مقدم بالزما وهو مصدر
مضاف الى المفعول وبه متعلق بوصله وفصله مبتدأ وهو ايضا مصدر مضاف
الى المفعول وبظرف متعلق بفصل ومستعمل خبر المبتدأ والخلف مبتدأ
وفي ذاك متعلق به واستقر في موضع خبره **نعم وبئس وما جرى مجراهما**
هذا الباب يشتمل على قسمين الاول نعم وبئس والثاني ما جرى مجراهما من الافعال
وبدأ بنعم وبئس فقال **فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين**
صرح بفعلية نعم وبئس وفي ذلك خلاف ومذهب البصريين انهما فعلان
ثم بين انهما يرفعان اسمين يعني ان كل واحد منهما يرفع اسما ويجوز عليهما يرفع
اسمين لان كل واحد منهما يرفع اسمين وفعلان خبر مقدم وغير متصرفين
نعت لفعلين ونعم وبئس مبتدأ او رافعان نعت لفعلين ايضا ولا يجوز ان يكون

غير

غير متصرفين خبرا ثانيا لانه قيد في فعلين وتفسير المراد ان يخبر بهما
عن نعم وبئس واسمين مفعول برافعان ونبه بتقديم الاسمين بعدهما على
الفاعلية لتصريحه بفعليتهما ثم اعلم ان مرفوعهما يكون ظاهرا او مضمرا
وقد اشار الى الاول بقوله **مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما**
وقد مثل للثاني بقوله كنعم عقبى الكرما ومثله قوله عز وجل ولنعم دار المتقين
ومثال الاول فنعم المولى ونعم النصير ثم اشار الى الثاني بقوله **ويرفعان مضمرا يفسره**
مميز وفهم من قوله يفسره مميز ان الضمير فيهما لا يفسره مقدم عليه بل
التمييز المتأخر عنه وقد مثل ذلك بقوله **كنعم قوما معشره** فنعم فعل ماض
والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره نعم هو وهو مفسر بقوله قوما وفهم من
المثال ان نعم وبئس لا يكتفيان بفاعليهما بل لا بد من اسم اخر بعده كما في
معشره ويسمى مخصوصا كما سيأتي ثم قال

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

يعني ان الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فيه خلاف مشهور واستدل من اجاز
ذلك بقوله تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وابيات اخر وتأول المانعون ذلك بما لا يليق ذكره في هذا المختصر ثم قال

وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل

يعني اذا لحقت ما نعم وبئس فتارة يليها الفعل كالمثال المذكور وتارة
يليها الاسم كقوله تعالى فنعما هي فان وليها الفعل ففيها عشرة اقوال
وان وليها الاسم ففيها ثلاثة اقوال وكلامه صالح لجميع الاقوال وجميعها
راجع الى كونه تمييزا او فاعلا واقتصر في شرح الكافية اذا وليها الفعل
على قولين الاول انها نكرة في موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة
لها والمخصوص محذوف والاخر انها فاعل وانها اسم تام معرفة والفعل
بعدها صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله الفاضل
واذا وليها الاسم فعلى قول واحد وهو انها فاعل والاسم بعدها هو
المخصوص وينبغي ان يحمل تمثيله على ان المراد في نحو نعم ما يقول الفاضل

وشبهه مما الحقت فيه ما نعم وبيس ليدخل فيه ما ولي الامر وفي تقديمه
انها تمييز تنبيه على اشتهار القول بذلك ثم قال
ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا
المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المخصوص بالمدح بعد نعم وبالذم بعد
بيس وفي اعرابه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدا والجملة قبله خبره والرابط
بين المبتدا والخبر العموم الذي في الفاعل الثاني انه مبتدا والخبر محذوف
وتقديره الممدوح هو وقد اجازه قوم منهم ابن عصفور الثالث انه خبر مبتدا
مضمر وجوبا هو المختار وقال به كثير ونسب المصنف اجازته الى سيبويه
ويفهم من كلام الناظم الاقوال الثلاثة لان قوله بعد مبتدا يحتمل الوجهين اذ لم يذكر
الخبر **وقوله** ليس يبدو ابدا يعني انه اذا جعل المخصوص خبرا كان حذف
المبتدا واجبا **ويفهم** من قوله بعد ان محل المخصوص ان يكون متاخرا عن نعم
وبيس وبعد متعلق بيذكر ومبتدا حال من المخصوص ثم قال
وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
يعني ان المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل لذكر ما يشعر به قبل نعم وبيس وشمل
ذلك صورتين الاولى ان يذكر ذلك قبل نعم متصلا بها كالمثال الذي ذكر الثانية ان
يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد
اي نعم العبد ايوب وقد يكون المشعر بالمخصوص في كلام غير المتكلم بنعم وذلك
ان يتكلم متكلم فيفعل امتثالا وقد بين الافعال فيقول المجيب نعم الرجل ومشعر
صفة لمحذوف والتقدير اسم مشعر ومعمول كفى محذوف والتقدير كفى عن ذكر
المخصوص بعد والمقتنى المكتسب والمقتفى المتبع ولما فرغ من احكام
نعم وبيس شرع في حكم ما اجري مجراهما فقال **واجعل كبيس ساء** يعني ان ساء
مثل بيس في المعنى والحكم فتقول ساء الرجل ابو جهل وساء رجلا ابو لهب
والف ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بفتح العين وساء مفعول اول باجعل
وكبيس مفعول ثان ثم قال **واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا** يعني انه يجوز ان يبنى
من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما يقصد بنعم من المدح وبيس
من الذم

من الذم ولا يتصرف ويكون فاعله كفاعل نعم وبيس ويدخل في ذلك ما كان
وضعه على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان وضعه على وزن فعل او فعل نحو فضو
الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في الحكم لا في المعنى لان فعل
يقصد به المدح ويقصد به الذم نحو جهل الرجل زيد **وقوله** مسجلا منصوب
على الحال من فعل والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع من احد فهو بمعنى مطلقا
فيكون التقدير اجعل فعلا في حال كونه على فعل او على فعل ويجوز ان يكون حالا من نعم
فيكون التقدير اجعل فعلا كنعم مطلقا اي في جميع احكامها ثم قال **ومثل نعم حبذا**
يعني ان حبذا مثل نعم مع ما عطف عليها في المعنى لا في الحكم لاختلاف بعض احكامها
الا ان في حبذا زيادة على نعم وهو الحب والتقريب من القلب وهي مستعملة دون لفظة
حب ثم قال **الفاعل ذا** يعني ان ذا فاعل بحب وفهم منه ان حب فعل وان حبذا جملة
من فعل وفاعل ثم قال **وان ترد ذما فقل لا حبذا** يعني انك اذا اردت بحبذا الذم
ادخلت عليها لا فتقول لا حبذا زيد فتساوي معنى بيس لان نقيض المدح ذم وقد
جمع الشاعر بينهما فقال ٥ الا حبذا اهل الملا غير انه ٥ اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
ثم قال **واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا**
اعلم ان حبذا تحتاج الى مخصوص كما تحتاج اليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم الرجل
زيد وفهم من قوله واول ذا المخصوص ان المخصوص في حبذا لا يكون الا متاخرا عن ذا
بخلاف المخصوص بعد نعم فانه يتقدم **وفهم** من سكوته عن اعرابه انه مبتدا وخبره
في الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم **وقوله** ايا كان يعني مذكرا كان او مونثا
مفردا او مثنى او مجموعا **وقوله** لا تعدل بذا يعني ان ذا لا يكون الا مفردا مذكرا ولو
كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
وحبذا العمرون وكان القياس ان يكون اسم الاشارة مطابقا للمخصوص في التانيث
والتثنية والجمع لكنه اجري في الاحوال كلها لشبهه بالمثل وعن ذلك نبه
بقوله فهو يضاهي المثلا اي يشابه المثل والامثال لا تغير ثم قال
وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر
يعني ان حب قد يكون فاعلها غير ذا من الاسماء مع ارادة المدح وفي فاعلها حينئذ

وجهان أحدهما الرفع وأوهم أن الجر بالباء الزائدة وفي حائها إذ ذاك لغتان الضم
وهو الأكثر والفتح وإلى ذلك أشار بقوله ودون ذا انضمام الحا كثر ووجه الفتح
البقاء على الأصل ووجه الضم أن الأصل فيها حبب بضم الباء فنقلت الضمة إلى الحاء
فتقول على هذا أحب زيد وحب زيد وحب بزيد وحب بزيد ومن شواهد ضم الحاء
وزيادة الباء في الفاعل قوله • فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها • وحب بها مقتولة
حين تقتل • وما مفعول مقدم بارفع أو بجر فهو من باب التنازع وطلبهما
سوا

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل مضاف ومضاف إليه وإنما أضيف إلى التفضيل لأنه دال عليه واحترز
به من أفعل الذي ليس للتفضيل كأحمر وأشهل فقوله

صغ من مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يعني أن أفعل التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعل التعجب ويمتنع صوغه من
كل فعل عدم بعض الشروط المذكورة في باب التعجب فأفعل مفعول بصغ ومن مصوغ
متعلق بصغ ومنه متعلق بمصوغ وكذلك للتعجب وأب فعل أمر من أبى يأبى إذا
امتنع والذي مفعول بأب واللذ لغة في الذي وأبي فعل ماض من أبى مبني للمفعول
وفيه ضمير عائد على الذي ثم قال **وما به إلى تعجب وصل لمانع به إلى التفضيل صل**
قد تقدم في باب التعجب أن الفعل إذا عدم بعض الشروط المسوغة لبناء فعل
التعجب يتوصل إلى المصوغ فعل التعجب منه بأشد وشبهه وكذلك أيضا يتوصل
به إلى المصوغ أفعل التفضيل من الفعل العادم لبعض الشروط بما توصل به إلى
صوغ فعل التعجب إلا أنه نبه على تمام الكيفية في التعجب بقوله ومصدر العادم
بعد ينتصب إلى آخر البيت ولم ينبه عليها هنا وتمامها أن يأتي بمصدر
العادم بعد أفعل منصوبا على التمييز فتقول أنت أشد بياضا من زيد وأكثر
استخراجا من عمرو وما مبتدأ أو مفعول بفعل محذوف يفسره صل وهي موصولة
وصلتها وصل وبه الأول متعلق بوصل وكذلك إلى تعجب ولمانع وبه الثاني
متعلق بصل وهو على حذف مضاف تقديره مثل وإلى التفضيل متعلق بصل
والتقدير وما وصل به إلى تعجب لأجل المانع صل بمثله إلى أفعل التفضيل ثم قال

وأفعل

وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن إن جردا

أفعل التفضيل على ثلاثة أقسام مجرد من أل والإضافة ومعرف بأل ومضاف وأشار
بهذا البيت إلى القسم الأول يعني أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة
فلا بد من اقترانه بمن لفظا كقوله عز وجل وللآخرة خير لك من الأولى أو تقديرا
كقوله والآخرة خير وأبقى أي من الدنيا وفهم منه أن ما سوى المجرد وهو المعرف
بأل والإضافة لا يقترن بمن ثم إن أفعل التفضيل بالنظر إلى مطابقته للموصوف على
ثلاثة أقسام لزوم عدم المطابقة ووجوب المطابقة وجواز الوجهين وقد أشار
إلى الأول بقوله **وإن لمنكور يضف أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا**
يعني أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة أو مضافا إلى نكرة يلزم الإفراد
والتذكير فتقول زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من
عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو
وزيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة
والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نساء ويضف مجزوم بإن أو جردا معطوف
عليه وألزم جواب الشرط وتذكيرا مفعول ثان بألزم وأن يوحدا معطوف على تذكيرا
أي ألزم تذكيرا وتوحيدا أو عبر بذلك عن عدم المطابقة ثم أشار إلى الثاني بقوله
وتلو أل طبق يعني أن أفعل التفضيل إذا دخلت عليه أل لزمته مطابقته لموصوفه
فتقول زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والهندان الفضليان والزيدون
الأفضلون والهندات الفضليات وتلو أل طبق مبتدأ وخبر والطبق المطابق ثم أشار
إلى الثالث فقال **وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة** يعني أن أفعل
التفضيل إذا أضيف إلى معرفة جاز أن يطابق موصوفه وأن لا يطابق وقد جمع الوجهين
قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة
أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون فأفرد أحب وأقرب
وجمع أحسن وما مبتدأ وخبره ذو وجهين وذي موصولة وصلتها أضيف ولمعرفة
متعلق بأضيف ثم قال **هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن**
يعني أن جواز المطابقة وعدمها في المضاف إلى المعرفة مشروط بأن تكون الإضافة

فيه بمعنى من وذلك اذا لم يكن افعل مقصودا به التفضيل واما اذا لم يقصد به
التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص
اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان وفي هذا اشارة لجواز الوجهين في المضاف الى
المعرفة وهذا مبتدا والخبر محذوف اي هذا الحكم ويجوز ان يكون خبرا
مقدما والمبتدا محذوف اي الحكم هذا واذا ظرف متضمن معنى الشرط
وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وان لم تنو شرط وحذف معمول تنو
والتقدير وان لم تنو معنى من المراد بما به قرن ما هو افعل التفضيل له ثم
اعلم ان من الجارة لافعل التفضيل تارة تدخل على اسم الاستفهام
وتارة تدخل على غيره وقد اشار الى الاول بقوله **وان تكن بتلو من مستفهما**
فلهما كن ابدا مقدما يعني ان المجرور بمن الجارة لافعل التفضيل اذا كان
اسم استفهام وجب تقديم من ومجرورها على افعل التفضيل لان الاستفهام
له صدر الكلام وشمل صورتين الاولى ان يكون المجرور اسم استفهام والاخرى ان
يكون مضافا الى اسم استفهام وقد مثل الاول بقوله **كمثل ممن انت خير**
ومثال الثانية من غلام من انت اجمل ثم اشار الى الثاني بقوله **ولدى اخبار**
التقديم نزرا وردا يعني ان المجرور بمن المذكورة اذا كان خبرا اي غير
استفهام لزم تأخيره عن افعل لانه بمنزلة الفاعل لمجله التاخير وقد يتقدم
عليه بقلة وقد استشهد المصنف على ذلك بابيات منها قوله
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت • جنى النحل بل ما زودت منه اطيب
قلت وليس في البيت دليل لاحتمال ان يكون منه متعلقا بزودت وتلو متعلق
بمستفهما وكلهما متعلق بقدم والضمير في كلهما عائد على من ومجرورها اما من
فقد لفظ بها قبل واما المجرور فما يفهم من قوله بتلو والباء للاستعانة او
السببية وتلو الشيء الذي يتلوه **ثم اعلم** ان افعل التفضيل يرفع الضمير
في لغة جميع العرب كقولك زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير يعود على زيد
واما رفعه الظاهر ففيه لغتان اشار الى الاول منهما بقوله **ورفعه الظاهر**
نزر يعني ان افعل التفضيل المذكور يرفع الظاهر بقلة وهي لغة حكاها

سيبويه

سيبويه فتقول مررت برجل افضل منه ابوه ورفعه مبتدا وهو مصدر مضاف الى
الفاعل والظاهر مفعول به وخبره نزر ثم اشار الى اللغة الثانية بقوله
ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا هذه اللغة ليست لجميع العرب وهي ان افعل يرفع
الظاهر لكن ذلك مشروط بان يكون معاقبا للفعل وذلك اذا ولي نفيا وكان فاعله
اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد والتقدير ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في
عين زيد وهذا هو المراد بقوله عاقب فعلا ثم مثل ذلك بقوله
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
والاصل اولى به الفضل منه بالصديق ثم اختصر والمراد بالصديق ابو بكر رضي الله
عنه والشروط قد توفرت وهو تقدم النفي وتوسط الفاعل اجنبي من الموصوف
وهو مفضل على نفسه باعتبارين

النعت

النعت هو التابع لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد ثم قال
يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم من قوله
الاول ان التابع لا يكون الا متأخرا عن المتبوع ثم قال
فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق
تابع جنس دخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق اخرج به البدل وعطف النسق
لانهما لا يتمان متبوعهما وبوسمه او وسم ما به اعتلق اخرج به التوكيد وعطف
البيان لانهما متممان لما سبق كالنعت الا ان النعت يتممه بدلالته على معنى
في المتبوع او فيما كان متعلقا به وفهم من قوله بوسمه او وسم ما به اعتلق
ان النعت على قسمين متمم لما سبق بوسمه وهو النعت الحقيقي ومتمم ما سبق
بوسم ما اعتلق به وهو النعت السببي ثم ان نوعي النعت يشتركان في انهما
يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من الرفع والنصب والجر
الذي استفيد من قوله يتبع في الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وهو المفهوم



لما تلا كامرر بقوم كرما :.
عليه بقوله **وليعط في التعريف والتنكير ما** :.
يعني أن النعت يعطى من التعريف والتنكير ما استقر للمنعوت ثم مثل بالنكرة فقال
كامرر بقوم كرما فكرما نعت لقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة كامرر بالقوم
الكرماء وبزيد العاقل ثم إن النعت الحقيقي ينفرد عن السببي بلزوم تبعيته
للمنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد
والتثنية والجمع وقد أشار إلى ذلك بقوله
وهو لدى التوحيد والتذكير أو سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
فسوى التذكير التأنيث وسوى التوحيد التثنية والجمع وأحال في ذلك على الفعل
فعلم أن النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف تجب مطابقته للموصوف
في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وأن السببي وهو ما رفع
ظاهرا ملتبسا بضمير الموصوف لا تجب مطابقته للموصوف في ذلك فتقول
مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة فتطابق الموصوف لأنك
تقول مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وتقول في السببي
مررت برجل قائمة أمه وبرجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم فلا
تطابق لأنك تقول مررت برجل قامت أمه وبرجلين قام أبواهما وبرجال قام
آباؤهم ثم قال **وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه**
المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة
باسم الفاعل وأفعل التفضيل وقد تقدم بيان ذلك كله وصعب وذرب من الصفة
المشبهة والذرب بالذال المعجمة وهو الحاد من كل شيء والمراد بشبه
المشتق اسم الإشارة وهو المشار إليه بقوله **كذا وذي** وبمعنى صاحب وذي
المنسوب وهو المشار إليه بقوله **والمنتسب** فتقول جاء زيد هذا فهذا
نعت لزيد وهو جامد إلا أنه شبيه بالمشتق كأنك قلت قائم زيد المشار
إليه وكذلك قولك مررت برجل ذي مال أي صاحب مال وكذلك قولك مررت برجل
قرشي فقرشي بمعنى منتسب لقريش والوصف به أكثر مما قبله ولذلك فرع
الناظم فتقول مررت برجل تميمي أبوه ثم قال

ونعتوا

ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت ما أعطيته خبرا شمل قوله جملة
الجملة الاسمية والجملة الفعلية وفهم من قوله منكرا أن الجملة لا تكون نعتا
لمعرفة وذلك لأنها مقدرة بالنكرة فتقول مررت برجل قام أبوه وبامرأة
أبوها قائم فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على الحال وفهم
من قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا أنها لا بد فيها من رابط يربطها بالمنعوت
وأنه لا خلاف في الجملة أنها تكون طلبية لأن الجملة الطلبية يخبر بها عن المبتدأ
ولذلك أزال هذا الإيهام بقوله **وامنع هنا إيقاع ذات الطلب** يعني أن
الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الأمر والنهي والدعاء والاستفهام
والعرض والتحضيض فلا يقع شيء من ذلك نعتا لأنها لا تدل على شيء يحصل تخصيص
المنعوت ثم قال **وإن أتت فالقول أضمر تصب** يعني إذا جاء من كلام العرب ما
يوهم وقوع الجملة الطلبية نعتا فأوله على إضمار القول ومما جاء مما يوهم
ذلك قول الراجز: حتى إذا جن الظلام واختلط . جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط .
فظاهره أن الجملة المصدرة بهل نعت لمذق والتأويل في ذلك أن يكون هل رأيت
الذئب قط محكيا بقول والتقدير جاءوا بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رأيت
الذئب قط والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما أعطيته
مفعول ثان لأعطيت وفي أعطيت ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول
الأول وصلة ما أعطيته والهاء مفعول ثان به وخبرا منصوب على الحال من الضمير
المستتر في أعطيته وإيقاع مفعول بامنع وهو مصدر مضاف إلى المفعول وذات
الطلب نعت لمحذوف والتقدير إيقاع الجملة ذات الطلب وإن أتت يعني الجملة
الطلبية نعتا فأضمر القول ثم قال **ونعتوا بمصدر كثيرا** يعني أن النعت
بالمصدر جاء في كلام العرب كثيرا وهو على خلاف الأصل لأن المصدر جامد لكنه
شبيه بالمشتق ولا يفهم من قوله كثيرا اطراد الوصف كما تقدم في قوله
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة ثم قال **فالتزموا الإفراد والتذكيرا** يعني أن
المصدر إذا وقع نعتا التزم إفراده وتذكيره فتقول مررت برجل عدل وبرجلين
عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل وسبب ذلك
أن النعت في الحقيقة محذوف والأصل مررت برجلين ذوي عدل فحذف المضاف وبقي

المضاف اليه على ما كان عليه من الاعراب ثم قال ونعت غير واحد اذا اختلف
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف غير واحد نحو المثنى والمجموع وله صورتان احداهما
اختلاف معنى النعتين والنعوت وفي هذه يعطف فيها النعوت بعضها على
بعض بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل وبرجال كريم وبخيل وعاقل والاخرى
ائتلافها وفي هذه يستغنى فيها بالتثنية والجمع عن العطف نحو مررت برجلين
كريمين وبرجال كرما ويجوز في نعت الرفع على الابتداء والخبر فرقه والنصب
باضمار فعل يفسره فرقه وهو المختار وواحد نعت لمحذوف تقديره ونعت
غير منعوت واحد وعاطفا حال من الفاعل المستتر في فرقه ولا عاطفة عطفت
اذا ائتلف على اذا اختلف ثم قال ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع
بغير استثنا يعني انك اذا ذكرت منعوتين معمولين لعاملين متحدين في
المعنى والعمل اتبعت النعت للمنعوت في اعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو
العاقلان فان العاملين متحدان في المعنى والعمل وشمل المتحدين في المعنى واللفظ كالمثال
المذكور والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ومفهومه
اتبع يعني اجز الاتباع لان الاتباع واجب لانه يجوز فيه القطع وفهم منه جواز الاتباع
اذا كان العامل فيهما واحدا نحو ذهب زيد وعمرو العاقلان وهو من باب احرى وفهم
ايضا منه ان العاملين اذا اختلفا معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور احداها ان يختلفا
في المعنى واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وهذا عمرو العاقلان الثانية ان يختلفا
في اللفظ والمعنى ويتفقا في الجنس نحو قام زيد وخرج عمرو الكريمان الثالثة ان
يتفقا في الجنس واللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد ووجد عمرو اذا اريد
بوجد الاول حزن وبالثاني اصاب وفهم من قوله وعمل انهما اذا اختلفا في العمل لم
يجز فيهما الاتباع نحو ضربت زيدا وقام عمرو العاقلان وخاصم زيد عمرو العاقلان
ويحتمل قوله بغير استثنا ان الاتباع سائغ فيما ذكر بغير استثنا ليشير
به الى قول من يمنع الاتباع وان اتفقا في المعنى وهو ابن السراج ويحتمل
ان يريد بغير استثنا في الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح ونعت مفعول
مقدم باتبع وهو مصدر مضاف الى المفعول وهو على حذف مضاف بين
معمولي ووحيدي والتقدير نعت معمولي عاملين وحيدين فوحيدي نعت لعاملين

ومعنى

ومعنى مجرور باضافة وحيدي وعمل معطوف على معنى وفيه متعلق باتبع ثم قال
وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
قد يكون للمنعوت الواحد نعتان فصاعدا بعطف نحو قوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الاية وبغير عطف كقوله تعالى هماز
مشاء بنميم مناع للخير الاية فان كان المنعوت مفتقرا لذكرها كلها وجب
اتباعها وعن ذلك نبه بقوله اتبعت اي وجب اتباعها للمنعوت في اعرابه وفهم
من قوله كثرت انها زادت على نعت واحد فيشمل النعتين فصاعدا فتقول مررت
بزيد الخياط الطويل بالاتباع اذا افتقر المنعوت للنعتين المذكورين ومررت
برجل تميمي كوفي خياط اذا افتقر المنعوت للنعوت المذكورة وقد يكون
المنعوت معينا غير محتاج الى تخصيص بالنعت والى ذلك اشار بقوله
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
يعني ان المنعوت اذا علم دون نعت ثم اتبعته بنعوت جاز فيها الاتباع والقطع
والاتباع في بعضها والقطع في بعضها والى جواز اتباع بعضها وقطع بعضها
اشار بقوله او بعضها اقطع معلنا وفهم من قوله او بعضها اقطع قطع بعضها
واتباع بعضها ويلزم على هذا ان يكون بعضها منصوبا على انه مفعول باقطع
وبهذا جزم المرادي وقال الشارح ابنه ان يكن المنعوت معينا بعضها اقطع
ما سواه انتهى فجعل مفعول اقطع محذوفا وفهم من كلامه ان بعضها مجرور
بالعطف على بدونها واو في قوله او اتبع للتخيير بين اتباع النعوت للمنعوت
في الاعراب وبين قطعها عن التبعية وفي القطع حينئذ وجهان الرفع والنصب
والى ذلك اشار بقوله وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا
يعني ان المقطوع عن التبعية يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والنصب
على انه مفعول بفعل محذوف وكلاهما لازم الحذف وعلى هذا نبه بقوله لن يظهرا
واو للتخيير ايضا وان قطعت شرط في جواز الوجهين ومفعول قطعت محذوف
تقديره ان قطعت النعوت او بعضها ومضمرا حال من التاء في قطعت ومبتدا
مفعول بمضمر والالف في لن يظهرا ضمير يعود على مبتدا او ناصبا ثم قال
وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني انه يجوز حذف كل واحد من المنعوت والنعت اذا علم الا ان ذلك في النعت
قليل وفهم من قوله في النعت يقل ان حذف المنعوت يكثر من حذف المنعوت قوله تعالى
وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي حور قاصرات الطرف ومن حذف النعت
قول الشاعر وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع اي فلم اعط
شيئا طائلا وما مبتدا موصولة وصلتها عقل ومن المنعوت متعلق بعقل ويجوز حذفه
في موضع خبر ما وفاعل يقل ضمير عائد على الحذف

التوكيد

التوكيد قسمان لفظي ومعنوي فالمعنوي على قسمين قسم يدل على اثبات الحقيقة
ورفع المجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول وقد اشار الى الاول فقال

بالنفس او بالعين الاسم اكدا   مع ضمير طابق المؤكدا

يعني ان الاسم يؤكد بلفظ النفس او العين مضافين الى ضمير مطابق للمؤكد
في الافراد والتذكير وفرعيهما فتقول قام زيد نفسه وعينه وقامت هند نفسها
وعينها وهذا في حال الافراد فاذا كان المؤكد مثنى او مجموعا نبه على ذلك بقوله

واجمعهما بافعل ان تبعا   ما ليس واحدا تكن متبعا

يعني ان النفس والعين اذا اكد بهما غير الواحد جمع على افعل وشمل قوله ما ليس
واحدا المثنى والمجموع مذكرين ومؤنثين فتقول قام الزيدان انفسهما وقام
الزيدون انفسهم والهندان انفسهما والهندات انفسهن ثم اشار الى
الثاني وهو الدال على الاحاطة والشمول بقوله

وكلا اذكر في الشمول وكلا   كلتا جميعا بالضمير موصلا

ذكر في البيت من الفاظ التوكيد اربعة كلا ولا يؤكد بها الا ذو اجزاء وكلا
ويؤكد بها المثنى المذكر وكلتا ويؤكد بها المثنى المؤنث وجميع وهو
مثل كل ولا يؤكد بشيء من الالفاظ الا مضافة الى ضمير المؤكد وهو المنبه عليه
بقوله بالضمير موصلا وال في الضمير للعهد فيفهم منه ان الضمير يكون مطابقا
للمؤكد كما في النفس والعين فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال
كلهم والنساء كلهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والركب جميعه
والجماعة جميعها والزيدون جميعهم والهندات جميعهن ثم قال

واستعملوا ايضا ككل فاعله   من عم في التوكيد مثل النافله

من العاطف

من العاطف التوكيد عامة بمعنى كل تقول جاء الجيش عامته والقبيلة
عامتها والزيدون عامتهم ولما لم يتنبه له لعطف عامة لا جيء من الجمع ببيتين
ساكنين وذلك لا يتاتى في الشعر عبر عنها بفاعلة من عم بان يقيت من عم فاعلة
قلت عاممته فاجتمع المثلان فادغم الاول في الثاني وانما قال مثل النافلة لاغفال
كثير من النحويين عن ذكر عامة في الفاظ التوكيد فصار كانه نافلة على ما ذكره
النحويون من الفاظ التوكيد في هذا الباب والنافلة الزيادة ثم ذكر توابع كل فقال

وبعد كل اكدوا باجمعا   جمعاء اجمعين ثم جمعا

يعني ان اجمع يؤكد به بعد كل وفهم من ترتيبه هذه الالفاظ ان اجمع للمفرد المذكر
وجمعاء للمفرد المؤنث واجمعين للجمع المذكر وجمع للجمع المؤنث فتقول جاء
الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات
كلهن جمع وفهم من قوله وبعد كل امران احدهما واجب وهو ان اجمع اذا ذكر
مع كل لا يكون الا متاخرا عنها والاخر غالب وهو انه لا يؤكد به دون كل وقد نبه
على انه يؤكد به دون كل بقوله **ودون كل قد يجي اجمع   جمعاء اجمعون ثم جمع**

يعني ان اجمع وما بعده يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء
والزيدون اجمعون والهندات جمع وفهم من قوله قد يجي ان ذلك قليل بالنسبة
لذكرها بعد كل وصرح الشارح بقلته وفيه نظر لانه قد جاء في القران التوكيد بها دون
كل كثيرا كقوله لاغوينهم اجمعين وجمعاء اجمع معطوفان على اجمع بحذف العاطف
ثم قال **وان يفد توكيد منكور قبل   وعن نحاة البصرة المنع شمل**

اي تمم في توكيد النكرة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب البصريين
والجواز مطلقا وهو مذهب بعض الكوفيين والجواز اذا كانت النكرة موقتة
نحو يوم وشهر وشبههما وهو اختيار المصنف وهو كان في النظم لاشتراطه
الفائدة ولا تحصل الفائدة الا في النكرة الموقتة نحو صمت شهرا كله ومنه قوله
يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا اكتعا *
اذا بكيت قبلتني اربعا * اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا *
وقوله * لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب *
وبزيد في قوله في التسهيل ان افاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين

والمنقول عن الأخفش والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت موقتة وفي
من كلامه أن المجيز لتوكيد النكرة الكوفيون لذكره البصريين في المنع وفي من قوله
شمل أن البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت موقتة أو غير موقتة وعن
متعلق بشمل ثم قال **واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا**
يعني أن العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء وبكلا في المذكر عن وزن
افعل فيقولون قامت المرأتان كلتاهما والرجلان كلاهما ولا يقال قامت المرأتان
جمعاوان ولا قام الزيدان أجمعان كما قال في المبرد أجمع وفي الجمع أجمعون
ولا بد من إضافة كلا وكلتا الضمير المؤكد وقد تقدم في قوله وكلا اذكر في
الشمول البيت واغن فعل أمر من غني بمعنى استغنى وبكلتا وعن وزن متعلقان
باغن ثم قال **وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا**
الرفع يعني أن ضمير الرفع المتصل إذا أكد بالنفس أو بالعين لا بد من توكيده
بالضمير المنفصل فيقول قمت أنت نفسك وزيد قام هو عينه وفي مفهوم أن
الضمير المؤكد بالنفس والعين إذا كان منفصلا لا يلزم توكيده بالضمير نحو
أنت نفسك قائم وفي أيضا أن التوكيد إذا كان بغير النفس والعين لا يلزم
توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم أجمعون وفي من قوله عنيت ذا الرفع أن الضمير
المتصل إذا كان منصوبا أو مجرورا لا يؤكد أيضا نحو ضربتك نفسك ومررت
بك نفسك ثم صرح بالمفهوم في التوكيد بغير النفس والعين فقال
واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما يعني أن ضمير الرفع المتصل إذا كان
بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد لا يلزم التوكيد بالضمير المنفصل فتقول
الزيدون قاموا كلهم وفي من قوله والقيد لن يلتزما أن توكيده بالضمير
جائز فيقول قاموا هم كلهم وقمتم أنتم أجمعون وإن تؤكد شرط والفاء جواب
الشرط وبعد خبر مبتدأ مضمر والمنفصل نعت لمحذوف وتقديره فتوكيده
بعد الضمير المنفصل ولما فرغ من التوكيد المعنوي شرع في التوكيد اللفظي فقال
وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي
التوكيد اللفظي إعادة اللفظ بموافقه وفي من قوله مكررا أنه يؤكد بالمماثل
في اللفظ والمعنى نحو ادرجي ادرجي وبالمماثل في المعنى دون اللفظ نحو أنت بالخير

جدير

جدير قمين لأن قمين وجدير مترادفان معنى وفي منه أيضا أنه يكون في الاسم
والفعل والحرف والجملة وسيذكر ذلك وما مبتدأ وهي موصولة ولفظي خبر مبتدأ
محذوف تقديره وما هو من التوكيد لفظي وهو العائد على الموصول والمبتدأ مع
خبره صلة ما وإنما جاز حذف الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور
وهو متعلق بالاستقرار ونصب مكررا على أنه حال من الضمير المستتر في الخبر ثم قال
ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا مع اللفظ الذي به وصل
يعني أنه إذا أكد الضمير المتصل وجب أن يؤتى معه باللفظ الذي اتصل به فيشمل
المتصل بالفعل المرفوع نحو قمت قمت والمنصوب نحو ضربك ضربك والمجرور
بالاسم نحو غلامك غلامك والمتصل بالحرف نحو بك بك وفي منه أن الضمير
المنفصل لا يشترط فيه شرط نحو أنت أنت قائم وهو هو قاعد وإياك إياك
ضربت ثم قال **كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى**
يعني أن التوكيد اللفظي في الحروف لا بد فيه من تكرار ما اتصل به فيقول في توكيد
في من قولك في الدار في الدار زيد في الدار في الدار زيد وفي توكيد أن من أن زيد
زيدا قائم أن زيدا أن زيدا قائم ولا يجوز توكيده بغير ما اتصل به إلا في الضرورة
كقوله • فلا والله لا يلفى لما بي • ولا للما بهم أبدا دواء •
فلو كان الحرف جوابا لم يشترط فيه ذلك وإلى ذلك أشار بقوله غير ما تحصلا
به جواب كنعم وكبلى فتقول نعم نعم وبلى بلى لأنه لم يتصل به شيء فيتكرر معه
والحروف مبتدأ وخبره كذا وغير منصوب على الاستثناء والتقدير والحروف
كالضمائر في وجوب إعادة ما اتصل بها إلا المتحصل به الجواب ثم قال
ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل
يعني أن ضمير الرفع المنفصل يجوز أن يؤكد به كل ضمير متصل فيشمل المرفوع نحو
قمت أنت قمت أنا والمنصوب نحو ضربتك أنت والمجرور نحو مررت بك
أنت ولهذا النحو قيل التوكيد اللفظي بالمرادف **عطف البيان**
إنما سمي عطف البيان لأنه يبين متبوعه كالنعت قوله
العطف إما ذو بيان أو نسق قسم العطف إلى نوعين ذي بيان وذي نسق والعطف
مبتدأ وذو بيان خبره ونسق معطوف عليه وهو على حذف مضاف أي وذو

نسوق بين أنواع ذلك في هذا الباب عطف البيان بقوله والغرض الآن بيان ما
سبقا إذ الغرض في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه بقوله
فذو البيان تابع شبه الصفه حقيقة القصد به منكشفه
تابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة تخرج التوكيد والبدل وعطف
النسق وحقيقة القصد به منكشفة مخرج للنعت لأن النعت يوضح متبوعه
بوسمه أو وسم ما به اعتلق كما تقدم وعطف البيان يوضحه بنفسه ولذلك
قال حقيقة القصد به منكشفة وذلك في النعت بوسمه الجائز وذو البيان
مبتدأ وتابع خبره وشبه الصفة نعت لتابع لا خبر بعد خبر لأنه قيد في التابع
وحقيقة القصد الخ جملة اسمية في موضع الصفة لتابع ثم قال
فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي
يعني أن عطف البيان يوافق متبوعه في أربعة من عشرة كالنعت واحد من الرفع ٢
والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث
وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ولما كان في ورود عطف البيان نكرة
تابعة لنكرة خلاف نبه عليه بقوله فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
مذهب الكوفيين وبعض البصريين جواز تنكير عطف البيان مع متبوعه
وهو اختيار الناظم ولذلك قال فقد يكونان منكرين [illegible] قوله فقد أن ذلك
قليل بالنسبة إلى تعريفهما ومما استشهد به على ذلك قوله تعالى إن للمتقين
مفازا حدائق وفاء في قوله ما من وفا فمفعول ثان لأولينه وهي موصولة والنعت
مبتدأ خبره ولي والجملة صلة ما ومن وفاق متعلق بولي والضمير العائد من
الصلة إلى الموصول محذوف تقديره وليه والضمير المستتر في ولي عائد على النعت ومن
وفاق الأول متعلق بأولينه والتقدير فأولينه من وفاق الأول الذي النعت وليه من
وفاق الأول ثم قال وصالحا لبدلية يرى يعني أن عطف البيان يصلح أن يجعل بدلا
وذلك مطرد إلا في موضعين نبه على الأول منهما بقوله في غير نحو يا غلام يعمرا
يعني أن هذا المثال وأشباهه يتعين أن يكون التابع فيها عطف البيان فيا غلام
منادى مبني على الضم ويعمر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية
تكرار العامل فيلزم ضمه إذا جعل بدلا ونبه على الثاني بقوله ونحو بشر

تابع

تابع البكري يشير بذلك إلى قول الشاعر أنا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية
تكرار العامل والعامل التارك وهو مضاف إلى البكري فلو كرر العامل مع بشر
لأدى إلى إضافة ما فيه أل إلى المجرد منها وهو ممتنع وهو المنبه عليه بقوله
وليس أن يبدل بالمرضي وصالحا مفعول ثان ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود
على عطف البيان وهو المفعول الأول ولبدلية متعلق بصالح وفي غير متعلق بيرى
ونحو بشر معطوف على نحو الأول وتابع منصوب على الحال من بشر ويجوز جره نعتا لبشر
ويقصد حينئذ بالإضافة المحضة وهو المنبه وأن يبدل اسم ليس والبالي في
خبرها

عطف النسق

النسق في اللغة النظم
قال الزبيدي والنسق والعطف على الأول قوله تال بحرف متبع عطف النسق
تال جنس وقوله بحرف متبع مخرج لما عدا عطف النسق من التوابع ثم مثل بقوله
كاخصص بود وثناء من صدق ومثال خبر مقدم وعطف النسق مبتدأ وبحرف
متعلق بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص ثم شرع في حروف العطف فقال
فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم أو ذكر في هذا البيت من حروف العطف
ستة وهي كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها في العطف والمعنى وذلك مستفاد
من قوله مطلقا أما الواو وثم والفاء وحتى فلا إشكال في تشريكها في العطف
والمعنى وأما أم وأو فقد ذكرها أكثر النحويين فيما يشرك في العطف لا في
المعنى وجعلها الناظم مما يشرك فيهما باعتبار أن ما قبلها وما بعدها
مستو في المعنى الذي سيقت له من شك أو غيره فالعطف مبتدأ وخبره بواو
وما بعده ومطلقا حال من العطف وثم وما بعدها معطوف على واو بإسقاط
العاطف والتقدير بواو وثم وفاء وحتى وأم وأو ثم مثل بقوله كفيك صدق
ووفا وهو على حذف القول أي كقولك فيك صدق ووفا ثم قال
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف كلها
تشرك ما بعدها مع ما قبلها في اللفظ لا المعنى تقول قام زيد بل عمرو وما قام
عمرو بل زيد وقام زيد لا عمرو وما القائم زيد لا عمرو وما قام زيد لكن عمرو
وقد مثل بلكن فقال كلم يبدا امرؤ لكن طلا الطلا الولد من ذوات الظلف

والحاصل من البيتين أن حروف العطف تسعة وهي على قسمين قسم يشترك فيهما
اللفظ والمعنى وهي ستة وقسم يشترك في اللفظ لا في المعنى وهي ثلاثة وبل
فاعل بأتبعت ولفظا منصوب على إسقاط الخافض وحسب اسم فعل
بمعنى فقط ولا ولكن معطوفان على بل ثم شرع في معاني حروف العطف وبدأ
بالواو فقال **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا**
يعني أن الواو للجمع المطلق فلا تدل على ترتيب بل يعطف بها اللاحق نحو قام زيد
وعمرو بعده والسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله والمصاحب نحو جاء زيد وعمرو
معه فلو قلت جاء زيد وعمرو لاحتمل المعاني الثلاث المذكورة ولاحقا
مفعول باعطف واو وسابقا او مصاحبا معطوفان عليه وفي الحكم متعلق بسابق
وهو مطلوب للاحق ومصاحب فهو من باب التنازع
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني
يعني أن الواو تنفرد من سائر حروف العطف بأن يعطف بها ما لا يستغنى عنه
متبوعه نحو تفاعل وافتعل نحو تخاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو
واصطف هذا وابني فلا يجوز العطف في هذه المثل وشبهها بغير الواو
وأصل اصطف اصتفف فأبدل من التاء طاء وأدغم الفاء في الفاء يقال اصطفت
القوم واصطفوا إذا قاموا في الحرب صفا ثم انتقل إلى الفاء وثم فقال
والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
يعني أن الفاء العاطفة تفيد الترتيب والتعقيب وهو المنبه عليه بقوله
باتصال فالمعطوف بها تال على المعطوف عليه من غير مهلة وأن ثم تفيد
الترتيب والمهلة وهو المنبه عليها بالانفصال فإذا قلت قام زيد فعمرو
فعمرو قام بعد زيد من غير تراخ ولا مهلة وإذا قلت قام زيد ثم عمرو فعمرو قام
بعد زيد وبينهما مهلة والفاء مبتدأ وللترتيب خبره وباتصال متعلق
بالترتيب وثم مبتدأ وخبره للترتيب وبانفصال متعلق بالترتيب ايضا ثم قال
واخصص بفاء عطف ما ليس صله على الذي استقر انه الصله
يعني أن الفاء تختص بأن يعطف بها ما لا يصلح أن يقع صلة لعدم الضمير
الرابط على ما هو صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فيطير صلة للذي

ويغضب

ويغضب زيد معطوف على الصلة بالفاء وليس في المعطوف ضمير يعود على الموصول
ويفهم منه أن المعطوف بالفاء في هذا الفصل جملة فعلية لكونه معطوفا على الصلة
ولا تكون الصلة إلا جملة ثم أشار إلى حتى فقال
بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا يعني أن حتى
لا يكون المعطوف بها إلا بعض المعطوف عليه نحو ضربت القوم حتى زيدا لأن زيدا
بعض القوم ولا يكون إلا غاية له إما في زيادة نحو مات الناس حتى الأنبياء أو في نقص
نحو غلبك الناس حتى النساء وشمل قوله بعضا ما بعضيته مصرح بها كالمثال المذكور
وما بعضيته مأولة كقوله **ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها**
تقديره ألقى ما يثقله حتى نعله وبعضا مفعول مقدم في اعطف وبحتى متعلق باعطف
وكذلك على كل واسم يكون ضمير مستتر يعود على البعض المعطوف ويحتمل أن يكون عائدا
على المعطوف المفهوم من قوله اعطف ثم انتقل إلى أم واعلم أن أم على قسمين
متصلة ومنقطعة وقد أشار إلى الأولى وهي المتصلة فقال
وأم بها اعطف إثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنيه
يعني أن أم من حروف العطف ويعطف بها إثر همزة التسوية كقولك سواء علي أقمت
أم قعدت ومنه قوله عز وجل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أو إثر همزة يطلب
بها وبأم ما يطلب بأي نحو أعلمك أم مغنية وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها
وما بعدها لا يستغنى بواحد منهما عن الآخر وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها
وإلى ذلك أشار بقوله **وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن**
فيشمل قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة
واحدة والهمزة التي تقدر مع أم بأي كقول الشاعر • فأصبحت فيهم آمنا لا كمعشر •
• أتوني فقالوا من ربيعة أم مضر • ويفهم من قوله وربما أن ذلك قليل وكلامه
كلامه في شرح الكافية أنه مطرد إن كان شرطه وخفا المعنى اسم كان وهو
ممدود فقصره ضرورة وبحذف متعلق بخفا وأمن فعل ماض في موضع
خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي بعض النسخ كان خفا الهمز والمعنى
واحد ثم أشار إلى القسم الثاني من قسمي أم وهي المنقطعة بقوله
وبانقطاع وبمعنى بل وفت إن تك مما قيدت به خلت

أي المنقطعة هي الخالية مما قيدت به أي المتصلة من كونها بعد همزة التسوية
او بعد همزة تغني هي مع أي بها وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
فما بعدها منقطع عما قبلها واختلف في معناها فقيل الاضراب والا
ستفهام معا وقيل الاضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن ان يكون
استغنى بذكر الاضراب لانه ملازم لها على القولين وبانقطاع متعلق بوفت
وكذلك بمعنى بل وخلت خبر ثان وما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضماير
المستترة في تك وقيدت وخلت عايدة على ام والمتقدمة **فإن قلت**
كيف تقدم اعادته عليها والمنقطعة غير المتصلة **قلت**
هو عايد على لفظها دون معناها كقولهم عندي درهم ونصفه ثم انتقل الى او فقال
خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك واضراب بها ايضا نمي
ذكر في هذا البيت ستة معان الأول التخيير نحو خذ من مالي دينارا او
ثوبا الثاني الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما جواز
الجمع بين الامرين في الاباحة ومنعه في التخيير الثالث التقسيم نحو
الكلمة اسم او فعل او حرف الرابع الابهام كقوله تعالى وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين الخامس الشك نحو قام زيد او عمرو والفرق بينه
وبين الابهام ان الابهام يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب والشك
يكون المتكلم غير عالم السادس الاضراب كقوله تعالى وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون وفي قوله واضراب بها ايضا نمي اشارة الى ان الاضراب غير
متفق عليه ولذلك فصله عما قبله وبأو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب
في المعنى لقوله خير وأبح وما بينهما واضراب مبتدأ ونمي خبره وبها
متعلق بنمي أي نسب والمسوغ للابتداء باضراب التفصيل ويحتمل ان يكون
بها متعلقا باضراب فيكون المسوغ للابتداء عمله في المجرور وهو أظهر وبعض
من معاني أو أن تكون بمعنى الواو واليه أشار بقوله **وربما عاقبت الواو**
يعني أن أو تعاقب الواو أي تكون بمعناها وذلك اذا امن اللبس وهو المنبه
عليه بقوله **اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا** اي اذا كان المتكلم بها
لا يجد في استعمالها بمعنى الواو منفذا للبس اي طريقا ومنه قوله: جاء الخلافة

اوكانت

او كانت له قدرا وفهم من قوله وربما عاقبت الواو ان ذلك قليل واذا متعلق
بعاقبت وما على عاقبت ضمير عايد على أو ثم قال
ومثل أو في القصد إما الثانية في نحو إما ذي وإما النائية
مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم الى انها
غير عاطفة واليه ذهب الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل او مطلقا
وفهم من قوله مثل او انها تكون لجميع المعاني المذكورة لأو وليس كذلك لان اما
لا تكون للاضراب ولا بمعنى الواو والعذر له في ذلك ان كونها للاضراب او
بمعنى الواو قليل فلم يعتبره ومثالها للتخيير خذ اما دينارا واما درهما ومثالها
للاباحة جالس اما الحسن واما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة اما اسم واما
فعل واما حرف ومثالها للابهام قام اما زيد واما عمرو وكذلك الشك والفرق
بينهما كما في او وفهم من قوله اما الثانية وأن ليست الاولى ان التي بمعنى او
انما هي الثانية دون الاولى وفهم من الاخرى انها لا بد ان تكون مسبوقة باما الاخرى وفهم
من المثال انها لا بد ان تكون معها الواو ومثل مبتدأ وفي القصد متعلق
بمثل واما خبر المبتدأ والثانية نعت لاما واما النائية المعطوفة في نحو متعلق
بفعل محذوف تقديره اعني وذي مفعول بفعل محذوف والتقدير خذ اما ذي واما
محذوف الخبر والتقدير لك اما ذي وهو على حذف القول والتقدير في نحو قولك
ثم انتقل الى لكن فقال **وأول لكن نفيا او نهيا** يعني ان لكن العاطفة تلي
تابعة للنفي نحو ما قام زيد لكن عمرو والنهي لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم
منه انها لا تقع في الايجاب ولكن مفعول أول ونفيا مفعول ثان ثم انتقل الى لا
فقال **ولا نداء او امرا او اثباتا تلا** يعني ان لا العاطفة تقع تابعة للمنادى
نحو يا زيد لا عمرو وللامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وللاثبات نحو قام زيد لا
عمرو ولا مبتدأ وخبره تلا ونداء وما عطف عليه مفعول بتلا وفي تلا ضمير مستتر
يعود على لا والتقدير لا تلا نداء او امرا او اثباتا وكذا هو ظاهر كلام المرادي في شرحه
لهذا الموضع ان لا معطوف على لكن وانه مفعول لاول وهو وهم ثم قال **وبل كلكن**
بعد مصحوبيها يعني ان بل اذا وقعت بعد مصحوبي لكن وهما النفي والنهي
كانت بمنزلة لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد

بل عمرو فيكون القيام منفيا عن زيد مثبتا لعمرو وكذلك لا تضرب زيدا بل عمرا فزيد
منفي عن ضربه وهو مثبت لعمرو وبل في ذلك كلكن في المعنى ثم مثل ذلك بقوله
كلم اكن في مربع بل تيها والمربع موضع الربيع والتيه موضع القفر وبل مبتدا
وخبره كلكن وفي متعلق بالاستقرار او في موضع نصب على الحال وهما في
موضع بيتها عائدة على لكن ثم ان بل تقع بعد مصحوبي لكن كما تقدم وبعد الخبر
الموجب وبعد الامر والى ذلك اشار بقوله **وانقل بها للثان حكم الاول**
في الخبر المثبت والامر الجلي يعني ان بل اذا وقعت بعد الخبر المثبت او بعد
الامر فانقل بها حكم ما قبلها لما بعدها مثال الخبر قام زيد بل عمرو فالحكم هو
القيام المستفاد الى زيد فقد ازلته عنه ونقلته لما بعد بل وهو عمرو ومثال الامر
اضرب زيدا بل عمرا فالامر المتوجه على ضرب زيد نقلته عنه لما بعد بل والحاصل
ان بل انما يعطف بها في اربعة مواضع في النفي والنهي والخبر المثبت والامر
وقوله الجلي تتميم لصحة الاستغناء عنه **ولما** فرغ من ذكر حروف العطف
ومعانيها ومواضعها شرع في احكام تتعلق بالباب فقال

وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل

يعني انك اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فافصل بين المعطوف عليه وحرف العطف
بضمير منفصل وفهم منه انك اذا عطفت على الضمير المتصل المنصوب لم يلزم
الفصل نحو رايتك وزيدا وفهم منه ايضا ان ضمير الرفع اذا كان منفصلا لم يفصل
بينهما نحو انت وزيد قائمان وشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل بالفعل وكان
بارزا نحو قمت انت وزيد ومستترا نحو قم انت وما اتصل بالوصف ولا يكون الا
مستترا نحو زيد قائم هو وعمرو ويجوز الفصل بغير الضمير المنفصل وعلى ذلك
نبه بقوله **او فاصل ما** ومن الفصل بغير الضمير المنفصل جئت عند زيد خلوتك
ومن صله في الفصل نفعا بضمير المفعول وان عطفت شرك وعلى ضمير متعلق به
وا او فاصل معطوف على الضمير المنفصل وما زائدة او صفة ثم نبه على انه قد ورد
العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل بقوله **وبلا فصل يرد في النظم**
فاشيا من ذلك قول الشاعر قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ... كنعاج الفلا
تعسفن رملا ... فعطف قوله وزهر على الضمير المستتر في اقبلت من غير فصل ولا
توكيد

توكيد وقول الاخر ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ... ما لم يكن واب له لينالا
واب عطف على الضمير المستتر في يكن وليس بينهما توكيد ولا فصل وفهم من قوله
فاشيا انه كثير في الشعر وفي اشعاره انه غير فاش في النثر ومنه قولهم مررت
برجل سواء والعدم فالعدم معطوف على الضمير المستتر في سواء وليس فيه
فصل ثم نبه على انه مع فشوه ضعيف بقوله **وضعفه اعتقد** ووجه ضعفه
ان ضمير الرفع المتصل شديد الاتصال بما اتصل به فصار كانه حرف من حروف عامله
فاذا لم يفصل بينهما فكانه عطف اسم على فعل وفي يرد ضمير مستتر عائد على
العطف وفي النظم متعلق بيرد وكذلك بلا فصل وفاشيا منصوب على الحال من الضمير المستتر
في يرد ثم قال **وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا**
يعني انه اذا عطف اسم على ضمير مخفوض لزم اعادة الخافض وشمل المخفوض بالحرف
نحو مررت بك وبزيد والمخفوض بالاسم نحو جلست بينك وبين زيد فاعادة
الخافض في ذلك لازمة عند جمهور البصريين الا في الضرورة وذهب الكوفيون
وبعض البصريين الى انه لا يلزم وهو اختيار الناظم ولذلك قال **وليس عندي لازما**
يعني ان اعادة الخافض في ذلك لا يلزم عندي ثم استدل على صحة اختياره بقوله
اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا وقد استدل على ذلك في مصنفاته
بشواهد كثيرة منها قوله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام
من عجب ... والمراد بالنثر الصحيح القرآن كقراءة حمزة رضي الله عنه واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام عطفا على الضمير في به ثم قال
والفاء قد تحذف مع ما عطفت يعني ان الفاء العاطفة قد تحذف هي ومعطوفها
كقوله عز وجل ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفلق ثم قال **والواو**
اي الواو قد تحذف مع ما عطفت ومنه قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وذلك
في الفاء والواو مشروط بامن اللبس والى ذلك اشار بقوله **اذ لا لبس** اي ان
لم يكن لبس في حذف الفاء والواو مع معطوفيهما وفهم من قوله قد تحذف ان ذلك
قليل والفاء مبتدا وخبره قد تحذف والواو مبتدا وخبره محذوف اي والواو كذلك
ويجوز ان يكون الواو معطوفا على الفاء ثم قال

وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي

يعني أن الواو انفردت من سائر حروف العطف أنها يعطف بها عامل مزال أي محذوف بقي معموله وذلك كقوله
علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها فتبنا معمول أن يعلفتها
والواو التي بعدها عاطفة لعامل محذوف تقديره وسقيتها وهو عامل فيما بعده والواو للعطف ونحو ما في العامل المزال سقيتها والمعمول الباقي هو ماء وقوله دفعا لوهم اتقي يعني أن حمل هذا على حذف العامل إنما هو لدفع ما يتوهم من كون ماء معطوفا على تبنا إذ لا يصح لعدم اشتراكه معه في العامل ومن كونه مفعولا معه لأن المعية متعذرة فيه ثم قال **وحذف متبوع بدا هنا استبح**
يعني أن حذف المتبوع وهو المعطوف عليه جائز إذا كان معلوما ويبقى منه مع بقاء حرف العطف والمعطوف وذلك كقولك لمن قال ألم تضرب زيدا بلى وعمرا أي بلى ضربته وعمرا ومفهومه أن ذلك سائغ في جميع حروف العطف وليس كذلك بل إنما ورد في الواو والفاء وهو مع ذا قليل ثم قال
وعطفك الفعل على الفعل يصح يعني أن الأفعال يجوز عطف بعضها على بعض كما يكون ذلك في الأسماء نحو زيد قام وقعد ويقوم ويقعد وعطفك مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى الفاعل والفعل مفعول بالمصدر وعلى متعلق بعطفك ويصح في موضع خبر المبتدأ ثم قال **واعطف على اسم شبه فعل فعلا**
يعني أنه يجوز أن يعطف الفعل على الاسم الشبيه بالفعل وذلك قوله عز وجل إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا فأقرضوا معطوف على المصدقين المشبه بالفعل لكونه اسم فاعل والتقدير إن الذين تصدقوا وأقرضوا وكذلك أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن فيقبضن معطوف على صافات ثم قال **وعكسا استعمل تجده سهلا** العكس هو أن تعطف الاسم المشابه للفعل على الفعل كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
التابع جنس يشمل التوابع كلها والمقصود بالحكم مخرج للنعت وعطف البيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود بالحكم وقوله بلا واسطة قال

الشارح

الشارح أخرج به المعطوف ببل فجعل المقصود بالحكم هو المستقل بالقصد فإن المعطوف ببل غير مستقل بالمقصود وجعله المرادي على أنه المقصود بالحكم مكملا فأخرج المعطوف عطف النسق ببل وغيرها وهو الحكم والتابع مبتدأ والمقصود بالحكم نعت له وبلا متعلق بالمقصود وهو مبتدأ ثان والمسمى خبره والجملة خبر التابع وبدلا مفعول ثان بالمسمى ثم شرع في ذكر أقسامه فقال
مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل عليه يلفى أو كمعطوف ببل
فذكر له أربعة أقسام الأول المطابق وهو بدل الشيء من الشيء ويسمى أيضا بدل كل من كل نحو قام زيد أخوك الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه الثالث بدل الاشتمال وهو ما يصح الاستغناء عنه في الأول وليس مطابقا ولا بعضا وأكثر ما يكون في المصدر نحو أعجبتني الجارية حسنها ويكون في الأجسام نحو سرق زيد ثوبه الرابع بدل الإضراب وهو نوعان وسيأتي ومطابقا وما عطف عليه مفعول ثان بيلفى وفي يلفى ضمير مرفوع مستتر وهو المفعول الأول بيلفى وهو عائد على البدل ثم قسم الرابع إلى قسمين وإليهما أشار بقوله
وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
يعني أن القسم الرابع على قسمين أحدهما يسمى بدل الإضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد كقولك أكلت خبزا لحما معناه أن قولك أكلت خبزا قصدت إلى الإخبار بأكل الخبز وهو حقيقة ثم أضربت عن ذلك في العطف وأخبرت أنك أكلت لحما دون أن تسلب الحكم عن الأول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما لا يقصد متبوعه بل يجري لسان المتكلم عليه دون قصد كقولك رأيت زيدا حمارا أردت أن تقول حمارا فغلطت فقلت زيدا ثم سلبت الغلط عن زيد بذكر الحمار وهذا معنى قوله غلط به سلب أي سلب الغلط عن الأول بالثاني وذا مفعول مقدم باعز ومعنى اعز انسب وللإضراب متعلق باعز وقصدا منصوب بصحب وفاعل صحب هو البدل المشار إليه بذا وقصدا أيضا مقصود وهو واقع على الأول ويحتمل أن يكون على حذف مضاف أي إن صحب البدل ذا قصد وقوله ودون قصد في موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الأول عليه أي وإن صحب البدل المتبوع حالة كونه دون قصد وغلط خبر مبتدأ مضمر على حذف مضاف

اي هو بدل الغلط او بدل سلب صحبة ومعمول سلب ضمير عائد على الحكم المبتدا
من الكلام وتقدير كلامه وان صحب البدل المتبوع دون قصد فهو بدل
غلط سلب به الحكم عن الاول وهو المتبوع ثم مثل الاقسام الاربعة فقال

كزره خالدا وقبله اليد   واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

فزره خالدا مثال للبدل المطابق لان خالدا والضمير المتصل بزره لشيء
واحد وقبله اليد مثال بدل البعض من الكل واعرفه حقه مثال البدل المشتمل وفي
هذا المثال تنبيه على جواز بدل الظاهر من المضمر وسياتي وخذ نبلا مدى
مثال البدل المباين وقد تقدم انه على قسمين والمثال محتمل لهما لانه يجوز ان
يكون قصد الاول فيكون كقولك اكلت خبزا لحما والا يقصده فيكون كقولك
رايت زيدا حمارا والمدى جمع مدية وهي السكين ثم قال

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا   تبدله الا ما احاط جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا يعني ان ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر
مطلقا بل ان كان بدل بعض جاز مطلقا وكذلك بدل الاشتمال ومثال بدل
البعض قول الشاعر اوعدني بالسجن والاداهم * رجلي ورجلي شثنة المناسم *
ومثال بدل الاشتمال قوله **وما الفيتني حلمي مضاعا ذريني ان امرك**
لن يطاعا وان كان مطابقا فيشترط فيه ان يدل على احاطة نحو جئتم
كبيركم وصغيركم وشمل ضمير الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه ان
ضمير الغائب يجوز البدل منه مطلقا وقد تقدم في المثل ومن ضمير متعلق
بتبدله والظاهر مفعول بفعل مقدر يفسره تبدله والا استثناء وما
منصوب على الاستثناء وهي موصولة وصلتها جلا واحاطة مفعول جلا
واقتضى معطوف على جلا ثم مثل بدل الاشتمال فقال **كانك ابتهاجك**
استمالا فابتهاجك بدل من الضمير في ذلك انك واستمالا خبر كان ثم قال

وبدل المضمن الهمز يلي همزا يعني ان المبدل منه اذا كان اسم استفهام
فلا بد ان يكون البدل مقترنا بهمزة الاستفهام وقد مثل ذلك بقوله
كمن ذا اسعيد ام علي وبدل مبتدا والهمز مفعول ثان بالمضمن ويلي
في موضع خبر المبتدا وهمزا مفعول بيلي ومن اسم استفهام وهو مبتدا

وذا خبره

وذا خبره واسعيد ام علي بدل من من ثم قال

ويبدل الفعل من الفعل كمن   يصل الينا يستعن بنا يعن

يعني انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وظاهره ان ذلك جائز في جميع اقسام البدل
والمسموع من ذلك بدل الكل من الكل كقوله

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تاججا *

فتاتنا وتلمم متفقان في المعنى وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف
له العذاب ومنه قوله في المثال من يصل الينا يستعن بنا يعن فيستعن بدل من
يصل بدل اشتمال واما بدل الغلط فاجازه قوم ونقل جوازه عن سيبويه
والقياس يقتضيه ايضا ومثاله قام قعد زيد اردت ان تقول قعد فغلطت
فقلت قام ابتدلت قعد منه واما بدل البعض فلم يسمع

النداء

النداء في اللغة الصوت ويضم اوله ويكسر وهو في الاصطلاح الدعاء بحروف مخصوصة
والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد اشار الى الاول بقوله

وللمنادى الناء او كالناء يا   واي وآ كذا ايا ثم هيا

فذكر ان للمنادى البعيد خمسة احرف والمراد بالناء البعيد مسافة او كالناء
البعيد حكما كالساهي ثم اشار الى المنادى القريب بقوله **والهمز للداني**
وهو القريب وذكر له حرفا واحدا وهو الهمزة نحو ازيد اقبل ثم اشار الى المندوب
فقال **ووا لمن ندب او يا** فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وازيداه ويا
زيداه فعلم ان يا ينادى بها المندوب وغيره وان وا لا ينادى بها الا
المندوب ثم قال **وغير وا لدى اللبس اجتنب** غير وا منصوب يعني ان
يا اذا لم تكن قرينة تبين الندبة اجتنبت وتعينت وا لانها لا تلتبس ويعني
ان المنادى على ثلاثة اقسام قسم يمتنع معه حذف حرف النداء وقسم
يقل وقسم يجوز وقد اشار الى الاول والثالث بقوله

وغير مندوب ومضمر وما   جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

فيمتنع حذف حرف النداء مع الثلاثة التي ذكر اما المندوب والمستغاث
فان المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي ذلك واما المضمر فامتنع
معه الحذف لانه تفوت معه الدلالة على النداء اذ هو دال بالوضع على الخطاب

وغير هذه الثلاثة تساير المنادى يا، ودخل فيهما ما يقل فيه الحذف وذلك
النكرة واسم الاشارة فأخرجه بقوله

وذاك في اسم الجنس والمشار له   قل ومن يمنعه فانصر عاذله

الاشارة الى حذف حرف النداء وفهم من البيت أن في حذف حرف النداء مع اسم
الجنس واسم الاشارة خلافا لقوله ومن يمنعه والمنع مذهب البصريين
والجواز مذهب الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر
عاذله في عاذل المانع مجيز وعاذله اسم فاعل من عذل إذا لام فذاله معجمة
ومن حذف حرف النداء مع اسم الجنس قوله ثوبي حجر أي يا حجر ومن حذفه مع
اسم الاشارة قوله إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة
وغرام أراد يا هذا وفهم منه أن الحذف جائز مع غير الخمسة المذكورة وذلك
العلم نحو يوسف والمضاف نحو رب اغفر لي واسم الموصول نحو من لا يزال
محسنا أحسن الي والمطول نحو طالعا جبلا أقبل وأي نحو أيه المومنون
وذا له مبتدأ وخبره قل وفي اسم متعلق بقل ومن يمنع شرط والجواب
فانصر عاذله ثم إن المنادى على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد أشار
الى الأول فقال **وابن المعرف المنادى المفردا   على الذي في رفعه قد عهدا**
يعني أن المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء فيشمل قوله
المعرف ما تعرف قبل البناء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل والمفرد
هنا ما ليس بمضاف ولا مشابها به فيقال في نحو يا رجال المفرد لأنه ليس بمضاف
ولا مشابها به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهدا أنه إذا كان مثنى بني
على الألف فتقول يا زيدان وإن كان جمع مذكر بني على الواو نحو يا زيدون
والمعرف مفعول بابن وكان حقه أن يقدم المنادى لأن المعرف نعت له والمفرد
نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابن ثم قال **وانو انضمام ما بنوا قبل
الندا** يعني أن الاسم إذا كان مبنيا قبل الندا ثم نودي نوي بناؤه على الضم نحو
يا هذا ويا برقر ونحوه ويظهر أثر تقدير الضم إذا أتبع فإنه يجوز فيه ما
يجوز في الظاهر الضم فتقول يا سيبويه الظريف والظريف وغير ذلك
من أحكام التابع المضموم والى ذلك أشار بقوله **وليجر مجرى ذي بناء**

جددا

جددا أي ويجري المنوي الضم مجرى الظاهر الضم وهو الذي جدد بناؤه أي
حدث في النداء ثم أشار الى الثاني فقال **والمفرد المنكور والمضافا   وشبهه
انصب** المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ
بيدي لأنه لا ينادي رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد
والمراد بشبه المضاف المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه
أو نصبا نحو يا طالعا جبلا أو في المجرور نحو يا مارا بزيد أو كان معطوفا ومعطوفا
عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل فهذه كلها منصوبة ونصبها على الأصل
لأن المنادى مفعول بفعل محذوف وتقديره أنادي ولا خلاف في وجوب
نصبها واليه أشار بقوله **عادما خلافا** وإنما بني المفرد لشبهه بالحرف والمفرد
مفعول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم **قال**

ونحو زيد ضم وافتحن من   نحو أزيد بن سعيد لا تهن

يعني أن ما كان من المنادى في كالمثال المذكور جاز فيه الفتح والضم بخمسة شروط
الأول أن يكون علما كزيد الثاني أن يكون موصوفا بابن الثالث أن يكون الابن
مضافا الى علم كسعيد من المثال الرابع أن لا يفصل بينهما أعني بين المنادى
وصفته الخامس أن يكون المنادى مما بني على الضم وهذه الشروط كلها مفهومة
من المثال المذكور ونحو مفعول بضم وهو أيضا مطلوب لافتحن ومن نحو متعلق
بضم ولا تهن مضارع وهن بمعنى ضعف وفهم منه أنه إن لم يكن المنادى المفرد
علما ولا ما أضيف اليه ابن وجب البناء على الضم على ما يقتضي أصل المنادى
المفرد وقد صرح بهذا المفهوم فقال

والضم إن لم يل الابن علما   أو يل الابن علم قد حتما

فمثال كون المنادى غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن غير
علم يا زيد ابن أخينا والضم مبتدأ خبره قد حتم وإن لم يل شرط وجوابه
محذوف والتقدير والضم قد حتم إن لم يل فهو متحتم ويجوز أن يكون قد
حتم جواب الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغني بالضمير الذي
في حتم عن الرابط لأن جملتي الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد
لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ثم **قال**

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا   مما له استحقاق ضم بينا

يعني انه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق للبناء وهو العلم والنكرة
المقصودة اذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم قوله

سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام • ومثال النصب قوله

ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي •

والمختار عند سيبويه والخليل الضم وفي تقديم الناظم له اشعار باختياره
وينبغي ان يعتقد انه عند من نون الضم مع التنوين مبني وعند من نصب
معرب وما مفعول بانصب وهو مطلوب ايضا لاضمم فهو من باب التنازع
وهي موصولة وصلتها نونا واضطرارا مفعول له وهو تعليل لنونا ومما
متعلق بنونا وما المجرورة بمن موصولة واستحقاق ضم مبتدأ وبينا خبره
والجملة صلة لما وله متعلق ببين ثم قال **وباضطرار خص جمع يا وال**
يعني انه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال الا في الضرورة كقوله

من اجلك يا التي تيمت قلبي • وانت بخيلة بالود عني • وقوله

فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تكسبانا شرا • ثم استثنى من ذلك
لفظ الله والجملة الاسمية المصدرة بال فقال **الا مع الله ومحكي الجمل**
فيجوز في الاختيار يا الله بقطع الهمزة ووصلها للزوم ال له حتى صارت كانها
من نفس الكلمة ويا الرجل منطلق اذا سميت به رجلا لان المراد جملة المسمى
ثم قال **والاكثر اللهم بالتعويض** يعني ان الاكثر في نداء لفظ الجلالة
اللهم بميم مشددة مزيدة اخرا عوضا من حرف النداء وفيه منادى قولهم
يا الله وان كان جائزا في الاختيار دون اللهم في الكثرة وقد جاء في الشعر
الجمع بين حرف النداء والميم والى ذلك اشار بقوله **وشذ يا اللهم في قريض**
ووجه الشذوذ فيه انه جمع بين العوض والمعوض منه ومنه قوله

اني اذا ما حدث الما • اقول يا اللهم يا اللهما • والقريض الشعر

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال   الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

شمل قوله تابع جميع التوابع والمراد ما سوى البدل وعطف النسق على ما

سياتي

سياتي وشمل ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمضاف نعت للتابع واخرج
به التابع المفرد ودون ال اخرج به المضاف المقرون بال وقوله الزمه نصبا يعني
في التابع المستوفي للشروط وذلك اذا كان التابع غير عطف النسق والبدل
وكان مضافا مجردا من ال فمثال ما استوفى الشروط في وجوب النصب وهو نعت
يا زيد ذا الحيل ومثاله وهو توكيد يا زيد نفسه ويا تميم كلهم ومثاله وهو
عطف بيان يا زيد عائذ الكلب فلو كان التابع مفردا غير مضاف جاز فيه الرفع
والنصب والى هذا اشار بقوله **وما سواه ارفع او انصب** فمثال النعت
يا زيد الظريف والظريف ومثال عطف البيان يا زيد قفة ومثال التوكيد
يا تميم جمعاء ومثال المضاف المقرون بال يا زيد الحسن الوجه ففيه اربع
صور كلها يجوز فيها الرفع والنصب وتابع مفعول بفعل مضمر يفسره الزمه
من باب الاشتغال والمضاف نعت لتابع ودون متعلق بالاستقرار على انه حال
من تابع ونصبا مفعول ثان بالزمه والمفعول الاول الهاء وما مفعول بارفع وهو
مطلوب لانصب فهو من باب التنازع وهي موصولة وصلتها سواه ثم قال
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا يعني ان عطف النسق والبدل اذا تبع المنادى
حكمهما حكم ما استقل فيجب بناؤهما على الضم ان كانا مفردين ونصبهما ان كانا
مضافين وسواء كان المنادى مبنيا على الضم او منصوبا فتقول يا اخانا زيد
ويا اخانا وعمرو ويا زيد اخانا ويا عمرو ويا اخانا وعمرو ويا عمرو وصاحبنا
وسبب ذلك ان البدل في نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل فاذا
قدرت حرف النداء معهما كانا كمباشرين لحرف النداء والالف في اجعلا بدل من نون
التوكيد الخفيفة ونسقا وبدلا مفعول اول لاجعلا وكمستقل في موضع المفعول
الثاني لان معنى اجعلا صير ثم ان المعطوف عطف النسق اذا كان مقرونا بال
ففيه وجهان والى ذلك اشار بقوله

وان يكن مصحوب ال ما نسقا   ففيه وجهان ورفع ينتقى

يعني ان المعطوف عطف النسق اذا كان مصحوبا بال يجوز فيه وجهان الرفع
والنصب والرفع هو المختار وهو مفهوم من قوله ورفع ينتقى وعلم ان ثاني
الوجهين هو النصب من ذكره الرفع ومما تقدم في بعض التوابع من جواز الرفع

والنصب فيقول يا زيد الحارثُ والحارثَ ومنه قوله
الا يا زيد والضحاك سيرا . فقد جاوزتما خمر الطريق .
يروى برفع الضحاك ونصبه وفهم من قوله ورفع ينتقى انه مرجح للفاعل بلفظ
بالاختيار وهو مذهب الخليل وسيبويه والمازني وانما اختير لمناسبة الحركتين ولما
حكي عن سيبويه انه اكثر في كلام العرب من النصب ومحكوم خبر كان ومانسقا
اسمها ويجوز العكس والاول ارجح وفيه وجهان جملة من مبتدأ وخبر وهي
جواب الشرط ورفع ينتقى جملة من مبتدأ وخبر وهي مستأنفة ثم اعلم
ان من المناديات ايا ويلزم ان توصف باحد ثلاثة اشياء ال وذا والذي وقد اشار الى
الاول فقال **وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه**
يعني ان ايا اذا كانت منادى يلزم وصفها بمصحوب ال واجب الرفع نحو يا ايها
الرجل وانما لزم رفع وصفها وان كان يجوز فيه الرفع والنصب اذا كان المنادى
غير اي لانها مبهمة وهي نكرة مقصودة وانما لزمتها الهاء لتكون عوضا مما
تستحقه من الاضافة والارجح في ضبط هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا
وايها مبتدأ ويلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بيلزم وصفة منصوب على
الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال من مصحوب ولدى متعلق بيلزم وبعد
في موضع الحال والمضاف اليه بعد ضمير عائد على اي والتقدير وايها يلزم
مصحوب ال في حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها ويجوز ان يكون مصحوب
مرفوع على انه مبتدأ ويكون خبره يلزم والجملة خبر ايها والضمير
العائد على المبتدأ محذوف تقديره يلزمها ثم اشار الى الثاني والثالث
بقوله **وايهذا ايها الذي ورد** يعني انه ورد في كلام العرب صفة ايها
باسم الاشارة نحو يا ايهذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقوله .
. ايهذان كلا زادكما . ودعاني واغلا فيمن وغل . وبالموصول المصدر
بال كقوله عز وجل يا ايها الذي نزل عليه الذكر ثم قال **ووصف اي بسوى**
هذا يرد يعني ان ايا لا توصف الا بما ذكر ولا يجوز ان توصف بغير ذلك
فلا يقال يا ايها صاحب عمرو ونحوه ثم قال
وذو اشارة كاي في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه

يعني ان

يعني ان اسم الاشارة يجري مجرى اي في وجوب وصفه بما وصفت به اي من
واجب الرفع معرفا بال والموصول المصدر بال فتقول يا ذا الرجل كما تقول
يا ايها الرجل ويا ذا الذي كما تقول يا ايها الذي فذا في هذا المثال ونحوه
بمنزلة اي في التوصل الى نداء ما فيه الالف واللام وفهم من قوله ان كان تركها
يفيت المعرفة ان ترك وصف اسم الاشارة قد لا يفيت المعرفة فلا يتعين
الوصف فيكون كسائر الاسماء المناديات كما اذا قلت يا هذا وانت
مقبل على رجل بعينه وهذا البيت من هذا الفصل ثم قال
في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب
يعني ان المنادى المبني على الضم اذا تكرر واضيف الثاني بعده وجب نصب
الثاني لانه مضاف وجاز في الاول الضم على الاصل والفتح على الاتباع وفيه
اقوال دون ذلك نحو قوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
ومثله قوله يا سعد سعد الاوس وفهم من قوله في نحو ان ذلك جار في العلم والنكرة
المقصودة نحو يا غلام غلام زيد وهو مذهب البصريين وفهم من تقديمه
الضم انه احسن اذ وجهه ارجح وفي نحو متعلق بينتصب وتصب مضارع
مجزوم على جواب الامر **المنادى المضاف الى ياء المتكلم**
واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
قوله منادى يشمل الصحيح والمعتل واخرج المعتل بقوله صح وبانه في النداء لانه
في غير النداء وعلم ان ياء في قوله ليا ياء المتكلم اذ لا يضاف لياء المخاطبة وليس
في الضمائر ياء غيرهما وقد ذكر في الاسم المضاف الى ياء المتكلم خمس
لغات الاولى يا عبد بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها وهي افصحها
والثانية يا عبدي باثبات الياء ساكنة الثالثة يا عبد بقلب الياء الفا
وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة الرابعة يا عبدا بقلب الياء الفا واثباتها
ثم الخامسة عبدي بفتح الياء وهي الاصل ولم يذكرها الناظم على الترتيب
في القوة والضعف بل على ما سمح له الوزن وافصحها حذف الياء وابقاء
الكسرة ثم اثبات الياء ساكنة ومتحركة ثم قلبها الفا وابقاؤها ثم
حذف الالف وابقاء الفتحة وفيه لغة سادسة لم يذكرها الناظم

لضعفها وبعضهم بناه على الضم كقوله تعالى قل رب احكم بالحق في قراءة وفي
قوله كعبدا في آخر البيت فائدتان احداهما التنبيه على اللغة
المذكورة والاخرى التنبيه على ان جواز اللغات المذكورة مشروط بان
تكون الاضافة للتخصيص وذلك مفهوم من المثال احترازا مما فيه الاضافة
للتخفيف كاسم الفاعل وشبهه مما اضافته للتخفيف فانه لا يجوز فيه الا
وجهان اثبات الياء متحركة وساكنة ومناد مفعول اول باجعل وهو في
موضع الصفة والمفعول الثاني كعبدا في آخر البيت وان يضف شرط حذف
الجواب لدلالة ما تقدم عليه ان المنادى ان كان مضافا الى مضاف الى ياء
المتكلم فان حكم الياء فيه حكمها في غير النداء نحو يا ابن اخي ويا ابن صاحبي
الا اذا كان ابن ام وابن عم والى ذلك اشار بقوله
وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر
يعني ان ابن ام وابن عم يجوز في آخر كل واحد منهما الفتح والكسر فتقول
يا ابن ام ويا ابن ام وفي ابن عم وكذلك ابن عم وذلك لكثرة استعمالهما
وفهم من قوله استمر اطراد ذلك وعدم اطراد غيره وفي اثبات الياء نحو
يا ابن امي ومنه قوله. يا ابن امي ويا شقيق نفسي . انت خليتني لدهر شديد .
وقلبها الفا ومنه قوله . كن لي لا علي يا ابن عما . نعش عزيزين ونكف الهما .
وفهم من تمثيله بقوله يا ابن ام ويا ابن عم ان ذلك ايضا مقصور في يا ابنت
امي ويا ابنت عمي اذ لا فرق وفهم ان من المضاف الى ياء المتكلم يا ابي ويا امي
وفيه لغتان زائدتان على اللغات المتقدمة وقد اشار اليهما بقوله
وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض
وفهم من قوله في الندا ان ذلك خاص بالندا فلا يجوز قام ابت ولا جاءت امت
وفهم من تعيينه المثالين ان ذلك خاص بهما وفهم من قوله عرض ان ذلك
غير لازم لهما فانه عرض بعد اللغات المذكورة في المضاف الى ياء المتكلم
وفهم من تقديمه الكسر على الفتح ان الكسر اكثر وفهم من قوله ومن اليا
التا عوض انه لا يجمع بينهما لما علم انه لا يجمع بين العوض والمعوض
منه فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر

الندا

الندا متعلق بعرض وابت وامت مبتدا وخبره عرض والتا مبتدا وخبره
عوض ومن اليا متعلق بعوض **اسماء لازمة للندا**
هذه الاسماء التي ذكر في هذا الباب على ثلاثة اقسام مسموع ومقيس
وشايع غير مقيس وقد اشار الى الاول بقوله
وفل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا فذكر ثلاثة
الفاظ الاول فل وهو كناية عن نكرة فاذا قلت يا فل فكانك قلت يا رجل
الثاني من النوع لؤمان بلام مضمومة وهمزة ساكنة من اللؤم فاذا قلت
يا لؤمان فمعناه يا عظيم اللامة الثالث نومان بفتح النون وواو ساكنة
بعد النون من النوم فاذا قلت يا نومان فمعناه يا كثير النوم ثم اشار الى الثاني
بقوله **واطرد في سب الانثى وزن يا خباث** يعني ان بناء وزن فعال
من كل فعل دال على السب مطرد فتقول يا خباث ويا فساق ويا لكاع ونحوه
ومعنى الاطراد في ذلك انك لا تقتصر فيه على السماع من العرب بل كل فعل دال
على السب يجوز ان يبنى منه هذا الوزن في النداء قال **والامر هكذا من
الثلاثي** يعني بالامر اسم الفعل وفعال مطرد فيه من كل فعل ثلاثي نحو نزال وتراك
ودراك وضراب وانما ذكر هذا الفصل هنا وان لم يكن من الباب لاشتراكه
مع فعال الذي للسب في الاطراد ثم اشار الى الثالث بقوله
وشاع في سب الذكور فعل يعني ان فعل يجيء في سب المذكر كما جاء فعال
في سب الانثى الا ان فعل غير مقيس والى اشار بقوله **ولا تقس** فمن
المسموع في ذلك يا خبث بمعنى يا خبيث ويا غدر بمعنى يا غادر ويا فسق
بمعنى يا فاسق **واعلم** انه قد تقدم ان فل من الاسماء المختصة
بالندا الا انه جاء في الشعر مجرورا والى ذلك اشار بقوله **وجر في الشعر
فل** يعني ان فل قد جاء في الشعر في غير النداء مجرورا كقوله .
في لجة امسك فلانا عن فل . وقوله وفل مبتدا او خبره بعض وما موصولة
وصلتها يخص وبالندا متعلق بيخص ولؤمان ونومان مبتدا وكذا خبره
وباقي الاعراب واضح . **الاستغاثة** .
تعريفها من يخلص من شدة او يعين على دفع مشقة وتنقسم الاستغاثة

المستغيث والمستغاث من اجله والمستغاث به وذكر لهما في هذا الباب
حالتين الاولى ان يجر المستغاث باللام مفتوحة والاخرى ان يزاد في اخره
الف تعاقب اللام وقد اشار الى الاول بقوله
اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا يعني ان المنادى
المستغاث به تدخل عليه لام الجر مفتوحة فيجر وانما دخلت عليه اللام دون
سائر المنادات للتنصيص على الاستغاثة وكانت مفتوحة لتنزله منزلة
الضمير لان اللام تفتح مع المضمر ثم مثل بقوله **كيا للمرتضى** وقد فهم من
قوله اذا استغيث اسم ان استغاث متعد بنفسه فقول النحويين مستغاث
به مخالف لوضع العرب قال الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم وفهم من قوله
خفضا انه يعرب بالجر وفهم من المثال انه يجوز ان يكون معرفا بال واعراب
البيت واضح ثم قال **وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر
ائتيا** يعني انك اذا عطفت على المستغاث بتكرير يا فتحت اللام نحو
• يا لقومي ويا لامثال قومي • لاناس عتوهم في ازدياد • وفي سوى
التكرار ايضا جيت باللام مكسورة كقوله • يا للكهول وللشبان للعجب •
ومفعول ائت محذوف تقديره وائت اللام وفي سوى متعلق بائتيا والاشارة
بذلك للتكرار ايضا وفي سوى ثم قال **ولام ما استغيث عاقبت الف**
يعني ان لام الاستغاثة تعاقبها الالف فلا يجمع بينهما وفهم منه ان اللام
غير لازمة لكن الالف تعاقبها فتقول يا الزيد ويا زيدا ولا يجوز يا الزيدا
قال **ومثله اسم ذو تعجب الف** يعني ان الاسم المتعجب منه مثل المستغاث
فيما تقدم فيجوز ان تدخل عليه لام مفتوحة نحو يا للعجب وان تزاد في اخره الف
نحو يا عجبا ومنه قوله • يا عجبا لهذه الفليقه • هل تذهبن القوباء الريقه •
وانما ذكرنا اسم التعجب وان لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما في الحكم
ولام مبتدا وعاقبت خبره والف مفعول بعاقبت ووقف عليه بالسكون
على لغة ربيعة ويجوز ان يكون الف فاعل بعاقبت وحذف الضمير العائد
على المبتدا والتقدير عاقبتها الف والاول اظهر ومثله مبتدا واسم
خبره وذو تعجب نعت لاسم والف في موضع الصفة لتعجب ثم قال

الندبة

الندبة

هي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه وهي من كلام النساء في الغالب فقوله
ما للمنادى واجعل لمندوب يعني ان حكم المندوب حكم المنادى فيضم ان
كان مفردا وينصب ان كان مضافا او مشبها به فتقول وا زيد ووا حبا زيد
ووا كالعا جبلا وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة على احكام
المنادى والصلة بعده وحذف العائد ثم نبه على ما يمتنع في الندبة فقال
وما نكر لم يندب ولا ما ابهما يعني ان كل واحد من النكرة والمبهم
لا يجوز ان يندب لان الغرض بالندبة الاعلام بعظمة المصاب وذلك غير
موجود فيهما ويشمل المبهم اسم الاشارة والموصول بصلة غير معينة بعدها
فلو كان الموصول له صلة مشتهرة بعدها جاز ان يندب والى ذلك اشار بقوله
ويندب الموصول بالذي اشتهر يعني ان الموصول اذا كانت صلته مشتهرة
جاز ان يندب وقد مثل ذلك بقوله **كبير زمزم يلي وامن حفر** فتقول وامن حفر
بير زمزماه لتنزله في الشهرة منزلة العلم والذي حفر بير زمزم عبد المطلب
بن هاشم والموصول مفعول لم يسم فاعله بيندب وبالذي متعلق بالموصول
لا بيندب وهو على حذف الموصوف والتقدير ويندب الموصول بالوصل المشتهر
وبير منصوب على انه مفعول مقدم بحفر ومن مفعول بيلي ثم قال **ومنتهى
المندوب صله بالالف** منتهى المندوب يعني اخره وشمل العلم نحو وازيدا
والمضاف نحو واعبد الملكاه والمركب نحو وامعديكرباه وعلم ان وصله
بالالف جائز لا واجب من قوله قبل ما للمنادى اجعل لمندوب ثم قال
متلوها ان كان مثلها حذف يعني انه اذا كان في اخر الاسم المندوب
الف حذف اذ لا يمكن اجتماع الفين وفهم منه ان المحذوفة الالف التي في اخر
المندوب لا الف الندبة لانها تدل على معنى وهي الدلالة على الندبة ومتلو
مفعول بفعل محذوف يفسره صله ومتلوها مبتدا خبره حذف ثم قال
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل
يعني ان التنوين الذي في اخر المندوب يحذف اذا لحقته الف الندبة اذ لاحظ
له في الندبة وقوله من صلة نحو وامن حفر بير زمزماه وقوله او غيرها اشار الى مثل

لآخر المجرد نحو وا زيداه، وآخر المضاف اليه نحو وا غلام زيداه والمطول نحو
وا طالعا جبلاه ثم ان حق الف الندبة ان يكون قبلها فتحة للمجانسة فاذا
كان آخر الاسم فتحة بقيت نحو وا غلام احمداه وان كانت كسرة او ضمة
ابدلت فتحة لمكان الالف فتقول في نحو رقاش وا رقاشاه وفي رجل اسمه
قام الرجل وا قام الرجلاه هذا اذا لم يوقع فتح المكسور والمضموم
في لبس والى ذلك اشار بقوله

والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

المراد بالشكل الحركة يعني انه اذا كان في آخر المندوب كسرة او ضمة
وكان في ابدالها فتحة لبس وجب ابقاء الحركة وابدال الالف بمجانس
تلك الحركة فتقول في نحو قمته وا قمتهو وفي غلام اخيه وا غلام اخيهي
لانك لو ابدلتها فقلت فمتاه او اغلام اخيهاه لالتبس بغمتها الواحدة
وفهم من قوله حتما ان ذلك واجب والشكل حتما مفعول بفعل محذوف
يفسره اوله ومجانسا مفعول ثان لاوله وهو صفة لموصوف محذوف
تقديره اوله حرفا مجانسا ومعمول مجانسا محذوف تقديره مجانسا الحركة
السابقة ثم قال **وواقفا زد هاء سكت ان ترد** يعني انك اذا وقفت
على آخر المندوب فلك ان تزيد بعد الالف هاء السكت لبيان الالف
فتقول وا زيداه وفهم من قوله واقفا ان ذلك لا يكون في الوصل وفهم من قوله
ان ترد ان ذلك جائز لا واجب وقد صرح بهذا المفهوم فقال **وان تشا**
فالمد والها لا تزد وان تشا فالمد كاف ولا تزد الهاء وهذا ما حمله
عليه الشارح والمرادي فلا يندرج فيه الا صورتان اجتماع الالف والهاء
والاستغناء بالالف عن الهاء وعندي ان ضبط المد بالفتح على انه مفعول
والهاء معطوفة ليندرج تحته ثلاث صور الاولى الجمع بينهما نحو وا زيداه
وذلك مفهوم من قوله وواقفا زد هاء سكت الثانية الاستغناء
بالالف عن الهاء نحو وا زيدا وهو مفهوم من قوله ان ترد الثالثة
الاستغناء عنهما معا نحو وا زيد وهو مفهوم من قوله وان تشا فالمد
والها لا تزد اي لا تزد الالف والهاء وهذه الصور كلها جائزة في الوقف

ووافعا

ووافقا حال من فاعل زد المستتر وهاء سكت مفعول بزد وان ترد شرط
حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وان تشا شرط والفاء بعده جواب الشرط
والمد مبتدا وخبره محذوف تقديره كاف على ما قال الشارح وان والهاء
مفعول مقدم بتزد في الجواب على هذا الجملة اسمية والهاء لا تزد فليس فيه
شيء من الجواب بل هو مستانف وعلى ما ذكرناه فالجواب لا تزد والتقدير
وان تشا فلا تزد المد والهاء ثم قال

وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا

قد تقدم ان في المنادى المضاف الى ياء المتكلم خمس لغات من جملتها يا عبدي
بياء ساكنة فاذا ندبت على هذه اللغة ففيه وجهان احدهما ان تفتح
الياء الساكنة وتلحق الف الندبة بعدها وهذا معنى قوله واعبديا
والاخر ان تحذف الياء لسكونها فتقول واعبدا وهو معنى قوله واعبدا
وهذا كله على لغة من اثبت الياء ساكنة وهو معنى قوله من في الندا
اليا ذا سكون ابدا وفهم منه ان باقي اللغات التي في المنادى ليس فيه
زيادة ولا نقص فيقال على لغة من قال يا عبديا واعبديا اليسر الا وفي
لغة من قال يا عبدا او اعبدا وقائل خبر مقدم واعبديا واعبدا مفعول
بقائل ومن مبتدا وهو موصول وصلته في الندا والياء مفعول بابدا وفي
الندا متعلق بابدا وذا سكون حال من الياء وفي التقدير من ابدا الياء
في الندا ساكنة قائل واعبديا واعبدا

الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفي الاصطلاح حذف بعض
الكلمة على وجه مخصوص **قوله ترخيما احذف آخر المنادى**
يعني ان المنادى يجوز ترخيمه بحذف آخره ثم مثل بقوله **كيا سعا**
فيمن دعا سعادا فآخر المنادى مفعول باحذف وترخيما اجاز
في نصبه الشارح ان يكون مفعولا له فيكون التقدير احذف لاجل
الترخيم او مصدرا في موضع الحال فيكون التقدير احذف في حال كونك
مرخما او ظرفا على حذف مضاف فيكون التقدير احذف في وقت
الترخيم وزاد المرادي وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا قال



وناصبه احذف لأنه يبقى فيه المعنى وفيه نكتة لأن الحذف أهم من الترخيم
فلا يبقى فيه المعنى ويحتمل عندي وجها خامسا وهو أن يكون مفعولا
مطلقا وعامله محذوف والتقدير رخمه ترخيما وقوله كيا سعا فيمن
دعا سعادا أي في قول من دعا فيمن على حذف مضاف والمراد بدعا نادى
ثم شرع في بيان ما يجوز ترخيمه فقال **وجوزنه مطلقا في كل ما أنث**
بالها يعني أنه يجوز ترخيم المنادى إذا كان مؤنثا بالهاء مطلقا أي من
غير شرط من الشروط المذكورة في غير ذي الهاء فيرخم علما كان أو
مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي ونكرة
نحو جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري
وثلاثيا نحو يا خو في خولة وثنا في ثناء ويا ثب في ثبة ثم بين حكم ما قبل
التاء المحذوفة للترخيم فقال **والذي قد رخما بحذفها وفره بعد**
يعني أنك إذا حذفت الهاء للترخيم فما بقي بعد حذفها من الاسم المرخم
أي لا تحذف منه شيئا ولا تغيره والذي مفعول بفعل مضمر يفسره وفره
وبحذفها متعلق برخم وبعد متعلق بوفره ولما فرغ من ترخيم ذي
الهاء شرع في ترخيم المجرد منها فقال **واحظلا ترخيم ما من هذه**
الهاء قد خلا يعني أن ما خلا من الهاء لا يجوز ترخيمه إلا بأربعة
شروط أشار إلى الأول منها بقوله **إلا الرباعي فما فوق** وشمل
الرباعي الأصول كجعفر والثلاثي المزيد كسعيد وشمل قوله فما فوق
الخماسي الأصول كفرزدق والمزيد كمسمول والسداسي والسباعي
ولا يكونان إلا مزيدين نحو مستخرج واشهيباب وفهم منه أن الثلاثي
لا يرخم وهو شامل للمتحرك الوسط نحو عمر والساكن الوسط نحو
عمرو ثم أشار إلى الشرط الثاني بقوله **العلم** يعني أن المنادى
لا يرخم إلا إذا كان علما وشمل علمية الشخص نحو جعفر وعلمية الجنس
نحو أسامة وفهم منه أن النكرة لا ترخم ثم أشار إلى الشرط الثالث بقوله
دون إضافة فلا يرخم المضاف ولو كان علما وشمل الكنية كأبي
بكر وغيرها كعبد شمس ثم أشار إلى الشرط الرابع بقوله **وإسناد**
متم

115

متم يعني أن المركب تركيب إسناد لا يجوز ترخيمه نحو برق نحره وفهم
منه أن المركب تركيب مزج لا يمتنع ترخيمه لتخصيصه المنع بذي
الإسناد فتقول في نحو معدي كرب يا معدي وقوله واحظلا فعل أمر
من حظل يحظل بالظاء المعجمة بمعنى امنع والألف بدل من نون التوكيد
الخفيفة وترخيم مفعول باحظلا وما موصولة وصلتها خلا ومن متعلق
بخلا وإلا استثناء والرباعي منصوب على الاستثناء وما معطوفة بالفاء
على الرباعي وهي موصولة وصلتها فوق وهو مقطوع عن الإضافة وتقدير
المضاف إليه فما فوقه أي فما فوق الرباعي والعلم عطف بإسقاط عاطف
بيان على الرباعي ودون متعلق باستقر محذوف على أنه حال من العلم
وإسناد معطوف على إضافة ومتم نعت لإسناد وهو اسم مفعول من تمم قال

ومع الآخر احذف الذي تلا … إن زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف في … واو وياء بهما فتح قفي

يعني أنك إذا رخمت المنادى بحذف آخره فاحذف أيضا الحرف الذي قبل
الآخر لكن بأربعة شروط أشار إلى الأول منها بقوله إن زيد أي إذا كان
زائدا فلو كان غير زائد لم يحذف نحو مختار ومنقاد لأن الألف فيهما
منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا ثم أشار إلى الثاني بقوله
لينا أي ذا لين وشمل حرف اللين الألف نحو شملال والواو نحو منصور والياء
نحو قنديل فلو كان حرف صحة لم يحذف وشمل المتحرك نحو سفرجل والسا
كن نحو قمطر فتقول فيهما يا سفرج ويا قمط ثم أشار إلى الثالث
بقوله ساكنا يعني أن يكون حرف اللين ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف
نحو هبيخ وقنور فتقول يا هبي ويا قنو بغير حذف ثم أشار إلى الرابع
بقوله مكملا أربعة فصاعدا يعني أن يكون حرف اللين المذكور رابعا فما
فوق فشمل الرابع نحو منصور والخامس نحو مطاليب مسمى به والسادس
نحو استخراج مسمى به أيضا وفهم منه لو كان ثالثا لم يحذف نحو عماد
وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف اللين غير مجانس له ففي حذفه
خلاف أشار إليه بقوله **والخلف في واو وياء بهما فتح قفي** يعني أن

حرف اللين اذا كان قبله حركة غير مجانسة له نحو برعون وغرنيق مسمى
حذفتهما مع الآخر خلافا لمن حذف فقال يا برع ويا غرنـ ومن لم يحذف قال
يا برعو ويا غرني وقوله ومع الآخر متعلق باحذف وصلة الذي تلا والضمير
العائد من الصلة الى الموصول محذوف وفي تلا فاعل مضمر عائد على الآخر
والذي صفة لمحذوف والتقدير احذف مع الآخر الذي تلا الآخر وقوله
ان زيد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولينا حال من الضمير
في زيد وهو مجمع من لين وساكنا نعت للين ومكملا نعت بعد نعت
واربعة مفعول بمكملا وصاعدا معطوف على اربعة واعراب ما بقي واضح ثم قال
والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل
يعني بالمركب تركيب مزج وشمل ما في آخره ويه نحو سيبويه وما ليس في
آخره ويه نحو بعلبك وما سمي به من العدد المركب نحو خمسة عشر
فتقول يا سيب ويا بعل ويا خمسة واما المركب تركيب الاسناد واليه
اشار بقوله وقل ترخيم جملة وتقدم في شروط الترخيم الا يكون جملة في قوله
واسناد متم وذلك موافق لما عليه اكثر النحويين وقد منعه سيبويه في باب
الترخيم وقد ذكرنا ان ترخيمه جائز بقلة ثم اشار الى ان ترخيمه نقله
عمرو ويعني به سيبويه وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي وكنيته
ابو بشر ولم يذكر الناظم سيبويه في هذا الرجز الا في هذا الموضع ولم
يذكره بلقبه المشهور وهو سيبويه وانما نقله سيبويه في باب النسب
فقال تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا تأبط
وكأنه انما منعه في باب الترخيم لكونه لم يعتمد على نقله اللغة لقلتها
ثم اعلم ان في المرخم لغتين وقد اشار الى احداهما فقال
وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف
يعني انك اذا نويت المحذوف للترخيم واثبت الحرف الذي قبله على حالته
قبل الحذف واستعملته كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي
ولغة من ينتظر وشمل قوله بعد حذف ما حذف منه حرف نحو يا جعف
في جعفر وما حذف منه حرفان نحو يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة
نحو

نحو يا بعل في بعلبك وشمل الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمط في قمطر
ومضموما نحو يا منص في منصور ومكسورا نحو يا حار في حارث ثم اشار
الى اللغة الثانية فقال **واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا**
تمما اي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف اذا لم تنو المحذوف كما لو كان
آخر الكلمة فيتعين بناؤه على الضم فتقول في قمطر يا قمط وفي منصور
يا منصو وفي جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وهذه اللغة تسمى لغة
من لم ينو والضمير في اجعله عائد على الحرف الذي قبل المحذوف وكما
في موضع المفعول الثاني لاجعل والكاف زائدة وما في قوله كما زائدة ولو
مصدرية والتقدير ككون الآخر متمما وضعا وقد تقدم نظيره في باب
الاستثناء في قوله كما لو الا عدما ثم اشار الى ما يختص به الحكم بين اللغتين فقال
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
يعني بالاول لغة من نوى فتقول على اللغة الاولى في ترخيم ثمود يا ثمو لان الواو
في حشو الكلمة لنية المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء لعدم
النظير اذ ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة فتقلب
الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في ادل جمع دلو واذ اصله ادلو فقلبوا
الواو ياء والضمة كسرة ثم اشار الى مثال مبني على اللغتين فقال
والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه
الاول هو لغة من نوى واذا رخمت مسلمة ونحوه من صفات المؤنث
بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث قلت يا مسلم بفتح الميم على لغة من
نوى ولا يجوز ان ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم بالبناء لئلا يلتبس بالمذكر
واما مسلمة بفتح الميم مما ليست فيه التاء فارقة فيجوز فيه الوجهان
فتقول يا مسلم بفتح الميم ويا مسلم بضمها والاول صفة لمحذوف والتقدير
والتزم الوجه الاول ثم قال **ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح**
نحو احمدا يعني انه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة وفهم منه انه
لا يكون في الاختيار وقوله ما للندا يصلح يعني انه لا يرخم في غير النداء الا
ما كان صالحا للنداء الا لمباشرة حرف النداء نحو احمد فلو كان الاسم مما لا

يصلح لمباشرة حرف النداء لم يرخم في ضرورة ولا في غيرها نحو الرجل وفهم من
الخلاصة انه يرخم على اللغتين السابقتين اما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع
عليه واما على لغة من نوى فمختلف فيه

الاختصاص

انما ذكر هذا الباب بعد ابواب النداء لشبهه له في اللفظ والى ذلك
اشار بقوله **الاختصاص كنداء دون يا كأيها الفتى بإثر ارجونيا**
يعني ان الاختصاص شبيه بالنداء وفهم منه انه ليس منادى وفهم من قوله
دون يا انه لا يصحب حرف النداء ثم مثل فقال كأيها الفتى بإثر ارجونيا وفهم من
المثال ان ايا لا توصف باسم الاشارة ولا بالموصول كما في النداء وفهم من قوله
بإثر ارجونيا انه لا بد ان يتقدمها كلام وان الكلام الذي يتقدمها لا بد ان يكون
فيه ضمير المتكلم وفهم ذلك من قوله بإثر ارجونيا ثم ان الاختصاص قد يكون في
الاسم معرفا بال ومضافا وقد اشار الى الاول بقوله
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل
يعني ان الاختصاص يكون بالاسم المعرف بال وليس معه اي وفهم من المثال
انه لا بد ان يتقدمه ضمير متكلم مرفوع بالابتداء كقولهم نحن العرب اقرى
الناس للضيف ولم ينبه على القسم الثالث من الاختصاص وهو المضاف
كقوله عليه السلام نحن معاشر الانبيا لا نورث ومع هذا فقد اخل الناظم
بهذا الباب اذ لم يصرح بما يتعلق به من المعنى والاعراب وحاصله انه على
قسمين قسم مبني على الضم وهو ايها الفتى ونحوه وبنيا لشبهه بالنداء
لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف فاذا قلت انا افعل كذا ايها
الرجل فتقديره عامله اخص بذلك ايها الرجل والمراد بايها الفتى
المتكلم بعينه وقسم يعرب نصبا وهو المضاف وذو الالف واللام
نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف فنحن مبتدا وخبره اقرى الناس والعرب
منصوب بفعل واجب الحذف تقديره اخص وكذلك المضاف نحو معاشر
الانبيا لا نورث فنحن مبتدا وخبره لا نورث ومعاشر الانبيا مفعول
بفعل واجب الحذف وفي قوله الاختصاص كنداء اشعار بانه منصوب
بفعل واجب الاضمار كالمنادى لتشبيهه به

التحذير

التحذير والاغراء

تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والاغراء الزام المخاطب العكوف
على ما يحمد عليه وانما ذكرهما بعد الاختصاص لشبههما به في انهما
منصوبان بفعل لا يظهر ثم ان التحذير يكون بثلاثة اشيا الاول اياك
واخواتها الثاني ما ناب عنه من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب
الثالث ذكر المحذر منه وقد اشار الى الاول بقوله
اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
يعني ان قولك اياك والشر ونحوه من الضماير المنصوبة المنفصلة اذا عطف
عليه نصب بفعل يجب استتاره نحو اياكما والاسد واياكم والمخالفة
وفهم منه ان التحذير اذا كان بالضمير لا يكون الا مخاطبا ولا يكون بضمير
الغائب الا في الشذوذ على ما سياتي وفهم منه ان العامل المقدر يقدر بعد
الضمير لما يلزم من تقديره قبله اتصاله به فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل
الى ضميره المنفصل وهو ممتنع في العربية في غير باب ظن واخواتها
واياك والشر ونحوه مفعول بنصب وبما متعلق بنصب وما موصولة
واستتاره مبتدا ووجب خبره والجملة صلة وما واقعة على الفعل الناصب
الواجب الاضمار ثم اعلم ان اياك واخواتها مستعمل في التحذير معطوفا
عليها كما تقدم ودون عطف والى ذلك اشار بقوله
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الاشارة بذا الى النصب باضمار فعل لا يظهر يعني ان اياك واخواتها
غير معطوف عليها تنصب بفعل واجب الحذف نحو اياك من الشر فذا مفعول
بانسب ودون ولايا متعلقان بانسب ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله
وما سواه ستر فعله لن يلزما فيشمل قوله ما سواه النوعين اعني ما ناب
عن اياك من الاسماء المضافة لضمير المخاطب والمحذر منه وقوله ستر
فعله لن يلزما يعني انهما منصوبان بفعل مضمر ويجوز اظهاره فتقول
راسك فيكون منصوبا بفعل محذوف ولك اظهاره فتقول نح راسك
ونحوه وتقول في المحذر منه الاسد ولك اظهار العامل فتقول احذر الاسد

وقد استثنى من ذلك نوعين أشار إليهما بقوله
إلا مع العطف أو التكرار ... كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
بالعطف نحو رأسك والحائط والتكرار نحو الأسد الأسد وقد مثله بقوله
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري والضيغم الأسد والساري اسم فاعل من سرى إذا
مشى ليلا وهو مظنة الخوف من الضيغم وإنما وجب حذف العامل مع إياك
لكثرة الاستعمال وأما مع العطف والتكرار فقد جعلا كالبدل من اللفظ
بالفعل وما مبتدأ وصلتها سواه وستر فعله مبتدأ ثان وخبره لن يلزما
والجملة خبر الأول وستر بفتح السين مصدر ستر والستر بكسرها هو
الشيء الذي يستر به والمراد هنا الأول وقوله إلا إيجاب لنفي لن ومع متعلق
بيلزم وذا في قوله يا ذا الساري منادى والساري صفته ثم قال **وشذ**
إياي وإياه أشذ قد تقدم أن إياك في التحذير يكون للمخاطب غالبا
وقد شذ ذلك للمتكلم كقول بعضهم إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب
وأشذ منه أن يكون للغائب كقول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا
الشواب ثم قال **وعن سبيل القصد من قاس انتبذ** وقد قاس منه أي
بعضهم فاسر ذلك في إياء المتكلم والغائب إلا أنه جعل قياسه منتبذا أي
مطرودا وإياي فاعل بشذ وإياه مبتدأ وخبره أشذ وحذف من مع أشذ
والتقدير وإياه أشذ من إياي ومن قاس مبتدأ وخبره انتبذ وعن سبيل
القصد متعلق بانتبذ ولما فرغ من التحذير انتقل إلى الإغراء فقال
وكمحذر بلا إيا اجعلا ... مغرى به في كل ما قد فصلا
قد تقدم حد الإغراء يعني أن المغرى حكمه حكم المحذر في جميع ما تقدم فينصب
بفعل واجب الإضمار إن كان مكررا كقوله
أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح
أو معطوفا عليه كقولك الأهل والولد وبفعل جائز الإضمار في غير
العطف والتكرار نحو أخاك فيجوز الزم أخاك وقد يفهم هنا من
الترجمة ومن البيت الأول أن الباب يشتمل على التحذير وهو مصرح به في
الترجمة والمحذر منه وهو مفهوم من قوله والشر

وهو مصرح به في قوله محذر والمحذر به وهو اللفظ المدلول به على التحذير
وهو مفهوم من قوله بما استتاره وجب والمحذر وهو مصرح به في هذا
البيت في قوله وكمحذر والألف في اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ومغرى
مفعول أول لاجعلا وكمحذر في موضع المفعول الثاني وبلا متعلق باجعلا

أسماء الأفعال والأصوات

إنما ذكر أسماء الأفعال والأصوات بعد التحذير والإغراء لأن بعض أسماء
الأفعال مغرى به نحو عليك ودونك ووقع في قوله أسماء الأفعال أنها أسماء
وهو مذهب جمهور البصريين فقوله
ما ناب عن فعل كشتان وصه ... هو اسم فعل وكذا أوه ومه
شمل قوله ما ناب عن فعل اسم الفعل واسم الفاعل والمصدر النائب عن الفعل
وصرح بالمثال اسم الفاعل والمصدر لأن معناه كشتان في كونه غير معمول
ولا فضلة فمعنى تتميم للحد وقد احتوى البيت على أربعة أسماء الأول شتان
وهو بمعنى بعد وصه وهو بمعنى اسكت وأوه وهو بمعنى أتوجع ومه
وهو بمعنى انكفف وما مبتدأ وهو موصول وصلته ناب وعن متعلق بناب
وهو مبتدأ ثان وخبره اسم فعل والجملة خبر الأول ثم إن اسم الفعل يكون
بمعنى الأمر وبمعنى المضارع وبمعنى الماضي وقد أشار إلى
الأول بقوله **وما بمعنى افعل كآمين كثر ... وغيره كوي وهيهات نزر**
يعني أن ورود اسم الفعل في كلام العرب بمعنى الأمر كثير وكثير بكثرته أن منه
نوعا مقيسا وهو فعال من الثلاثي كنزال وليس من الثاني والثالث
مقيس ومثله بآمين وهو بمعنى استجب ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله
وغيره كوي وهيهات نزر يعني أن غير اسم الفعل بمعنى الأمر نزر أي قل
وشمل قوله غيره ما بمعنى المضارع وقد مثله بقوله وي ومعناه أتعجب
وما بمعنى الماضي ومثله بقوله هيهات ومعناه بعد ثم اعلم أن من
أسماء الأفعال ما هو في الأصل جار ومجرور وظرف ومجرور له وقد
أشار إليهما بقوله **والفعل من أسمائه عليكا ... وهكذا دونك مع إليكا**
جاء بثلاثة أمثلة اثنان من الجار والمجرور وواحد من الظرف فعليك بمعنى

الزم وهو يتعدى بنفسه وبالباء نحو عليك بزيد وكقوله تعالى عليكم انفسكم
ودونك بمعنى خذ نحو دونك زيدا اي خذ زيدا واليك بمعنى تنح وتتعدى
بعن نحو اليك عني اي تنح عني وهذا النوع مسموع والمسموع منه احد
عشر لفظا الثلاثة المذكورة وكذاك ● وكما انت ● وعندك ● ولديك
● ووراءك ● وامامك ● ومكانك ● وبعدك ● والفعل مبتدأ ومن
اسمائه عليك مبتدأ وخبر فهو في موضع خبر الاول ودونك مبتدأ وخبره كذا او هكذا
للتنبيه **كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين**
يعني ان رويد وبله من اسماء الافعال يشتركان في كونهما ناصبين فتقول رويد
زيدا وبله عمرا فلو خفضا ما بعدهما كانا مصدرين والى ذلك
اشار بقوله ويعملان الخفض مصدرين نحو رويد زيد وبله عمرو
ومعنى رويد اذا كان اسم فعل امهل واذا كان مصدرا امهالا ومعنى
بله اذا كان اسم فعل دع وان كان مصدرا تركا وفهم منه ان الفتحة
في رويد وبله فتحة بناء لان اسماء الافعال كلها مبنية واذا كانا
مصدرين فتحتهما فتحة اعراب لان المصادر معربة وفهم من قوله
مصدرين انه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما فيهما وهو
الاطرد في المصدر المضاف ورويد وبله مبتدءان والخبر في كذا وناصبين
حال من الضمير المستتر في المجرور الواقع خبرا ومصدرين حال من فاعل
يعملان والضمير في يعملان عايد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى
فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير الذين يكونان مصدرين في المعنى
ثم قال **وما لما تنوب عنه من عمل لها** يعني ان اسماء الافعال تعمل
عمل الافعال التي بمعناها فترفع الفاعل ان كانت لازمة نحو هيهات
زيد ويكون فاعلها واجب الاضمار اذا كانت امرا نحو نزال وتتعدى
بحرف الجر ان كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب المفعول ان
كانت متعدية نحو تراك زيدا ثم قال **واخر ما الذي فيه العمل** يعني
انها فارقت الافعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما يتقدم
في الفعل فلا يقال في تراك زيدا زيدا تراك وما مبتدأ وهو موصول

وصلته

وصلته لما وما المجرورة باللام موصولة ايضا وصلتها تنوب وعنه
متعلق بتنوب وكذلك من عمل والعامل خبر ما الاولى والعايد على ما الاولى
ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور والضمير العايد على ما
الثانية الفاعل عنه والتقدير والعمل الذي استقر للافعال التي نابت
اسماء الافعال عنها مستقر لها اي لاسماء الافعال والظاهر ان ما في قوله
واخر ما الذي فيه العمل زايدة ولا يجوز ان تكون موصولة لان الذي بعدها موصول
ولو قال واخر الذي فيه العمل لكان اجود لسقوط الاعتذار عن ما وليسر في
قوله العمل ايضا مع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر معرفة ثم قال
واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين
يعني ان ما نون من اسماء الافعال نكرة وما لم ينون معرفة فتقول صه ومه
فيكونان معرفتين فتنون صه ومه فيكونان نكرتين ومن اسماء الافعال ما
يلزم التعريف كنزال فانه لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنكير كواها
وهذا التنوين هو الذي يسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما
فرغ من اسماء الافعال شرع في اسماء الاصوات وهي نوعان احدهما بيان
ما خوطب به ما لا يعقل اما للزجر كعدس للبغل او للدعاء كجاء للعير
والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت الغراب او غير حيوان
نحو قب لوقع السيف وقد اشار الى النوعين السابقين فقال
وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
يعني ان ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل في صحة
الاكتفاء به يجعل صوتا وشمل قوله ما خوطب به ما كان للزجر كعدس
وما كان للدعاء كجا وجاز كليهما في الذي خوطب به ما لا يعقل وما مبتدأ
وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب والضمير في به
عايد على الموصول وما بعد خوطب مفعول لم يسم فاعله وهي موصولة
ايضا وصلتها لا يعقل والضمير العايد عليها الفاعل بيعقل ويجعل
خبر المبتدأ وصوتا مفعول ثان بيجعل وهو على حذف مضاف اي اسم
صوت ثم اشار الى النوع الاخر بقوله **كذا الذي اجدى حكاية كقب** اخذ

الزم وهو يتعدى بنفسه وبالباء نحو عليك بزيد وكقوله تعالى عليكم أنفسكم
ودونك بمعنى خذ نحو دونك زيدا أي خذ زيدا وإليك بمعنى تنحّ وتتعدى
بعن نحو إليك عني أي تنحّ عني وهذا النوع مسموع والمسموع منه أحد
عشر لفظا الثلاثة المذكورة • وكذاك • وكما أنت • وعندك • ولديك
• ووراءك • وأمامك • ومكانك • وبعدك • والفعل مبتدأ ومن
أسمائه عليك مبتدأ وخبر في موضع خبر الأول ودونك مبتدأ وخبره كذا أو كذا
للتنبيه **كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين**
يعني أن رويد وبله من أسماء الأفعال يشتركان في كونهما ناصبين كقولك رويد
زيدا وبله عمرا ويعملان خفض ما بعدهما إن كانا مصدرين وإلى ذلك
أشار بقوله ويعملان الخفض مصدرين نحو رويد زيدٍ وبله عمرٍو
ومعنى رويد إذا كان اسم فعل أمهل وإذا كان مصدرا إمهالا ومعنى
بله إذا كان اسم فعل دع وإن كان مصدرا تركا وفهم منه أن الفتحة
في رويد وبله فتحة بناء لأن أسماء الأفعال كلها مبنية وإذا كانا
مصدرين ففتحتهما فتحة إعراب لأن المصادر معربة وفهم من قوله
مصدرين أنه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما فيهما وهو
الأصل في المصدر النظامي ورويد وبله مبتدآن والخبر في كذا وناصبين
حال من الضمير المستتر في المجرور الواقع خبرا ومصدرين حال من فاعل
يعملان والضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى
فإن رويد وبله إذا كانا اسمي فعل غير اللذين يكونان مصدرين في المعنى
ثم قال **وما لما تنوب عنه من عمل لها** يعني أن أسماء الأفعال تعمل
عمل الأفعال التي بمعناها فترفع الفاعل إن كانت لازمة نحو هيهات
زيد ويكون فاعلها واجب الإضمار إذا كانت أمرا نحو نزال وتتعدى
بحرف الجر إن كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب المفعول إن
كانت متعدية نحو تراك زيدا ثم قال **وأخر ما الذي فيه العمل** يعني
أنها فارقت الأفعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما يتقدم
في الفعل فلا يقال في تراك زيدا زيدا تراك وما مبتدأ وهو موصول

وصلته

وصلته لما وما المجرورة باللام موصولة أيضا وصلتها تنوب وعنه
متعلق بتنوب وكذلك من عمل ولها خبر ما الأولى والعائد على ما الأولى
ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور والضمير العائد على ما
الثانية الفاعل عنه والتقدير والعمل الذي استقر للأفعال التي نابت
أسماء الأفعال عنها مستقر لها أي لأسماء الأفعال والظاهر أن ما في قوله
وأخر ما الذي فيه العمل زائدة ولا يجوز أن تكون موصولة لأن الذي بعدها موصول
ولو قال وأخر الذي فيه العمل لكان أجود لسقوط الاعتذار عن ما وليس في
قوله العمل إيطاء مع قوله عمل لأن أحدهما نكرة والآخر معرفة ثم قال
واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بيّن
يعني أن ما نون من أسماء الأفعال نكرة وما لم ينون معرفة فتقول صه ومه
فيكونان معرفتين وصهٍ ومهٍ فيكونان نكرتين ومن أسماء الأفعال ما
يلزم التعريف كنزال وما لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنكير كواهًا
وهذا التنوين هو الذي يسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما
بيان فرغ من أسماء الأفعال شرع في أسماء الأصوات وهي نوعان أحدهما
ما خوطب به ما لا يعقل إما للزجر كعدس للبغل وإما للدعاء كهلا للفرس
والآخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت الغراب أو غير حيوان
نحو قب لوقع السيف. وقد أشار إلى النوعين السابقين فقال
وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
يعني أن ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل في صحة
الاكتفاء به يجعل صوتا وشمل قوله ما خوطب به ما كان للزجر كعدس
وما كان للدعاء كما وجاز كليبهم يخاطب به ما لا يعقل وما مبتدأ
وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب والضمير في به
عائد على الموصول وما بعد خوطب مفعول لم يسم فاعله وهي موصولة
أيضا وصلتها لا يعقل والضمير العائد عليها الفاعل بيعقل ويجعل
خبر المبتدأ وصوتا مفعول ثان بيجعل وهو على حذف مضاف أي اسم
أجد صوت ثم أشار إلى النوع الآخر بقوله **كذا الذي أجدى حكاية كقب**

يعني أن من أسماء الأصوات ما جعل حكاية أي جاء حكاية وشمل قوله حكاية
ما كان حكاية لصوت الحيوان كغاق وللصوت غير الحيوان كطق ثم قال والزم
بنا النوعين فهو قد وجب يعني أن البناء لازم في النوعين ويحتمل أن يريد
بالنوعين نوعي أسماء الأصوات وأن يريد نوعي أسماء الأفعال وأسماء
الأصوات وهو أجمل لشموله جميع الباب إذ البناء في جميع ذلك لازم
وقوله فهو قد وجب تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه بقوله
والزم بنا :.

نونا التوكيد :.

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما
يعني أن الفعل يؤكد بنونين إحداهما ثقيلة كالنون في اذهبن والأخرى
خفيفة كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل بهما أنهما يفيدان
تحقيق معنى الفعل فإذا قلت اضربن ففيه توكيد لاضرب المجرد منهما
فهو أبلغ من المجرد وأدخل في قوله للفعل تشمل جميع الأفعال فأزال
الإبهام بقوله يؤكدان افعل ويفعل آتيا :. ذا طلب أو شرطا
إما تاليا :. أو مثبتا في قسم مستقبلا :. يعني أن هذين النونين
لا يؤكدان جميع الأفعال بل يؤكدان ما ذكر وذلك الأمر بصيغة افعل
وشمل قوله افعل الأمر والدعاء لأنه أمر في المعنى وشمل أيضا الأمر للواحد
والواحدة والاثنين والجمع مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد
واضربن يا هند واضربان واضربن واضربنان ويؤكدان أيضا المضارع
بشرط أن يكون مستقبلا وهو المراد بقوله آتيا وفهم منه أن
المضارع إذا أريد به الحال لا يؤكد بهما الثاني أن يكون ذا طلب فيشمل الفعل
بلام الأمر نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا تقومن وبأدوات التحضيض أو
عرض نحو هلا تقومن أو تمن نحو ليتك تقومن أو استفهام نحو هل تقومن
الثالث أن يقع بعد إن الشرطية المقرونة بما نحو فإما ترين وهو المراد
بقوله أو شرطا إما تاليا أي أو شرطا تاليا إما الرابع أن يقع جوابا
لقسم وهو مستقبل مثبت وهو المراد بقوله أو مثبتا في قسم
مستقبلا وقوله توكيد مبتدأ وخبره في المجرور قبله وبنونين متعلق

بتوكيد

بتوكيد لأنه مصدر وهما كنوني إلى آخر البيت مبتدأ وخبر والجملة صفة
لنونين وافعل مفعول بيؤكدان ويفعل معطوف عليه وآتيا حال من
يفعل وذا طلب حال بعد حال وشرطا معطوف على ذا طلب وتاليا نعت
لشرط وإما مفعول مقدم بتاليا ومثبتا معطوف على شرط وفي قسم متعلق
بمثبت ومستقبلا نعت لمثبت ويجوز أن يكون آتيا حالا من يفعل ولا يراد
به قيد الاستقبال ويكون ذا طلب حالا من الضمير المستتر في آتيا ويكون
حينئذ شرط الاستقبال مستفادا من قوله ذا طلب أو شرط لما علم أن
الطلب والشرط لا يكونان إلا مستقبلين ويؤيده قوله في القسم مثبتا
مستقبلا ثم اعلم أن نوني التوكيد يكونان مع غير ما ذكر على وجه القلة وإلى
ذلك أشار بقوله وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير إما من طوالب الجزا
فذكر أربعة مواضع تلحق فيها النونان الفعل المضارع على وجه القلة وذلك
بعد ما والمراد بها ما الزائدة وبعد لم ولا النافيتين وبعد أدوات الشرط
غير إما فمثاله بعد ما الزائدة قولهم بعين ما أرينك ومثاله بعد لم قوله
:. يحسبه الجاهل ما لم يعلما :. شيخا على كرسيه معمما :.
ومثاله بعد لا قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
ومثاله بعد الشرط غير إما قوله :.
:. فمهما تشأ منه فزارة تعطكم :. ومهما تشأ منه فزارة تمنعا :.
أراد تمنعن فأبدل من نون التوكيد الخفيفة ألفا في الوقف وعبر بقل
عطفا على لا ولما فرغ من ذكر ما يدخل نونا التوكيد على اختلاف أنواعه
أخذ في بيان ما ينشأ عن دخولهما من التغيير فقال وآخر المؤكد افتح
كابرزا :. يعني أن آخر المؤكد بهما الفتح لأنهم جعلوا الفعل معهما بمنزلة
خمسة عشر فتقول اضربن ولا تقومن وابرزن ولا تبرزن وآخر مفعول مقدم
بافتح والمؤكد نعت لمحذوف تقديره وآخر الفعل المؤكد افتح ثم إنه
قد يعرض في آخر الأفعال المؤكدة بالنون عوارض توجب لها غير الفتح
أشار إليها بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
يعني أن الفعل المؤكد بإحدى النونين إذا كان فاعله مضمر لين فإنك تجعل في

ان الفعل شكلا مجانسا لذلك الضمير وشمل قوله لفينا الف التثنية وواو الجمع
وياء المخاطبة فتقول نحو تقومان يا زيدان ونحو تقومن يا زيدون ونحو
تقومن يا هند وشمل ايضا الصحيح الآخر كالمثل والمعتل الآخر نحو
تغزوان يا زيدان ونحو تغزن يا زيدون ونحو تغزن يا هند ثم ان الضمير
اللين ان كان غير الف حذف لالتقاء الساكنين والى هذا اشار بقوله **والمضمر
احذفنه** والى المضمر للفعل اي المضمر المتقدم وهو اللين فتقول
نحو تقومن يا زيدون واصله نحو تقومونن فاجتمعت الواو ساكنة
والنون ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين واستثنى من الضمائر
المذكورة الالف فقال **الا الالف** وانما لم تحذف الالف لخفتها فتقول
نحو تقومان يا زيدان فقوله فاشكله عائدة على اخر الفعل بناء على حذف المضاف
اي اشكل اخره وقيل متعلق باشكله ولين نعت لمضمر واصله لين بالتشديد
فخفف كما خفف هين وميت ولا يصح ضبطه لين بكسر اللام لان اللين مصدر
ولين صفة الا ان يكون من باب النعت بالمصدر فيصح ولين فيما مرفوع بما
متعلق باشكله وما موصولة على رافعة عن الحركات المجانسة وجانس
صلة الموصول ومفعوله محذوف اختصارا تقديره بما جانس المضمر
وقدمه في موضع الصفة لنكرة **وكذا** انه تشبيه والمضمر معمول
بفعل مضمر يفسره احذفنه والالف منصوب على الاستثناء ثم ان الفعل ان
كان اخره الفا فان له حكما غير ما تقدم وله حالتان الاولى ان يكون مرفوعه
غير الياء والواو والاخرى ان يكون مرفوعه الياء والواو وقد اشار الى الاولى
بقوله **وان يكن في اخر الفعل الف ∴ فاجعله منه رافعا غير اليا
والواو ياء** اي اجعل الالف التي في اخر الفعل ياء اذا كان الفعل رافعا غير
الياء والواو ويعني بالياء ضمير المخاطبة وبالواو ضمير الجمع وشمل
غيرهما الف التثنية نحو هل تخشيان يا زيدان والظاهر مطلقا نحو هل
يخشين زيد وهل تخشين هند وهل تخشين الهندان وهل يخشين الزيدون
وهل تخشين الهندات والضمير المستتر نحو هل تخشين فقلب الالف
في جميع ذلك ياء ثم مثل بقوله **كاسعين سعيا** وجاء على هذا المثال

مستتر

مستتر في الفعل اسم يكن والخبر المجرور ويحتمل ان يكون يكن تامة بمعنى وان وجد
وهو الظاهر والفاء في قوله فاجعله عائدة على الالف وفي منه عائدة على الفعل
ورافعا حال من الهاء في منه وغير مفعول برافعا وياء مفعول ثان لاجعله
والتقدير اجعل الالف من الفعل ياء في حالة كون الفعل رافعا غير الياء والواو
ثم اشار الى الحالة الثانية فقال

واحذفه من رافع هاتين وفي ∴ واو ويا شكل مجانس قفي

احذفه اذا رفع الفعل الياء يعني ان الالف الذي في اخر الفعل الذي كان حكمه مع
رافع غير الياء والواو قلبه ياء احذفه اذا رفع الفعل الياء او الواو واجعل
الضمير الذي هو واو وياء محركا بحركة مجانسة فحرك الواو بما يجانسها
وهو الضم وحرك الياء بما يجانسها وهو الكسر فتقول في نحو يخشى رافعا الواو
هل تخشون واصله تخشى فلما لحقت الواو ساكنة حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فلما لحقت النون حركت الواو لالتقاء الساكنين وكانت الحركة
ضمة لتجانسها مع الواو ومثال ذلك فيما كان رافعا الياء ثم مثل ذلك بقوله

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ∴ قوم اخشون واضمم وقس مسويا

فالمثال الاول فيما اذا كان مرفوعه ياء والثاني فيما كان مرفوعه واوا والعمل في
ذلك مثل ما ذكرت لك في المثال السابق والضمير في قوله واحذفه عائد على
الالف وهاتين اشارة الى الياء والواو وشكل مبتدا وفي واو ويا نعت في موضع
الصفة لشكل واقتفي خبر لشكل وفي واو متعلق باقتفي ثم قال

ولم تقع خفيفة بعد الالف ∴ لكن شديدة وكسرها الف

يعني ان نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الالف وانما تقع بعد الالف نون
التوكيد الشديدة ويجب حينئذ كسرها تشبيها بنون المثنى وانما لم تقع
بعد الالف النون الخفيفة لانه لا يجمع في غير الوقف بين ساكنين الا والاول
حرف لين والثاني مدغم وشمل قوله الالف الف التثنية كقوله تعالى ولا
تتبعان والالف الفاصلة بين نون التوكيد ونون الاناث نحو لا تضربنان
يا هندات وهو المنبه عليه بقوله

والفا زد قبلها مؤكدا ∴ فعلا الى نون الاناث اسندا

وانما شمل قوله الالف الا اللين لوجود علة المنع فيهما وانما لحقت الالف فعلا
للفصل بين الامثال ويعني نون الضمير ونون التوكيد وخفيفة فاعل تقع وبعد
متعلق بتقع وشديدة معطوف بالجر على خفيفة وكسرها الف جملة
اسمية مستانفة ويمكن ان يكون في موضع نصب على الحال من شديدة والفا
مفعول مقدم بزد ومؤكدا حال من الفاعل المستتر في زده وفعلا مفعول بمؤكدا
او اسند في موضع الصفة لفعل والا متعلق باسند ثم ان النون الخفيفة تحذف
في موضعين اشار الى الاول منهما بقوله **واحذف خفيفة لساكن ردف**
يعني ان نون التوكيد الخفيفة تحذف اذا لقيها ساكن كقولك اضرب الرجل
ومثله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ∴ وفهم من قوله
لساكن انها مرادة معنى لان حذفها العارض للتخلص من التقاء الساكنين
وفهم ايضا من قوله ردف ان الساكن الموجب لحذفها متاخر عنها ثم اشار الى
الثاني بقوله **وبعد غير فتحة اذا تقف** يعني ان النون الخفيفة تحذف
ايضا اذا وقف عليها وكانت بعد ضمة او كسرة نحو اخرجن يا زيدون
واخرجن يا هند بعد ان تحذف من اخرجن الواو والضمير ومن اخرجن الياء الضمير
لالتقاء الساكنين فاذا وقفت عليهما ذهبت نون التوكيد لانها لا
تثبت في الوقف فيرجع حينئذ ما حذف لاجلها وقد اشار الى ذلك بقوله
واردد اذا حذفتها في الوقف ما ∴ من اجلها في الوصل كان عدما
يعني انك اذا وقفت على النون الخفيفة حذفتها ورددت ما كان حذف
لاجلها في الوصل وهو الواو من اخرجن والياء من اخرجن فتقول يا زيدون
اخرجوا ويا هند اخرجي وفهم منه ايضا ان حذفها لعروض الوقف
وانها مرادة معنى وردف في موضع الصفة لساكن وبعد متعلق باحذف
وكذلك اذا واذا حذفتها متعلق باردد وما عائدة على النون
مفعول باردد وهي موصولة واقعة على الواو والياء المحذوفتين لاجل
النون وصلتها عدم ومن اجلها وفي الوصل متعلقان بعدم والتقدير
واردد في الوقف اذا حذفت النون الشيء الذي عدم من اجلها في الوصل فقال
وابدلنها بعد فتح الفا ∴ وقفا كما تقول في قفن قفا

الضمير

الضمير وابدلنها عائد على النون الخفيفة يعني انها اذا وقعت بعد فتحة
ووقفت عليها ابدلتها الفا فتقول في اضربن في الوقف اضربا وفي قفن قفا
وكذلك اذا وقفت على قوله عز وجل لنسفعا لنسفعا ووقفا مصدر في موضع
الحال من ابدلنها اي في حال كونك واقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا ∴ معنى به يكون الاسم امكنا

يعني ان الصرف هو التنوين الذي يتبين به ان الاسم الذي يتصل به يسمى امكن
وما صرح به من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين ويمتنع الاسم
من الصرف لوجود علتين فيه او علة تقوم مقام علتين وفصله في هذا الباب
ان يبين الاسماء التي لا تنصرف وانما قدم ذكر الصرف وعرفه لان بمعرفته يعرف
الاسم الذي لا ينصرف فما وجد فيه التنوين المذكور فهو منصرف وما لم
يوجد فيه فغير منصرف ثم اعلم ان جميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة في
النكرة والمعرفة وسبعة في المعرفة وقد شرع في القسم الاول وبدا منه بالف
التانيث فقال **فالف التانيث مطلقا منع ∴ صرف الذي حواه كيفما وقع**
يعني ان الف التانيث يمنع من الصرف مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة
كيفما كان الاسم الذي هي فيه من كونه نكرة او معرفة مفردا او جمعا نحو
ذكرى وسلمى وحبلى وسكرى وحمراء واسماء وزكرياء وانما منعت الف
التانيث وحدها لانها قامت مقام علتين وهما التانيث ولزوم التانيث
فالف التانيث مبتدا خبره منع ومطلقا حال من الضمير في منع العائد على
المبتدا وحواه صلة الذي والضمير العائد من الصلة الى الموصول الضمير
المستتر في حواه والهاء في حواه عائدة على الف التانيث وكيفما وقع
شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير كيفما وقع منع الصرف
ثم اشار الى النوع الثاني مما يمنع في النكرة فقال
وزائدا فعلان في وصف سلم ∴ من ان يرى بتاء تانيث ختم
يعني ان زائدي فعلان وهما الالف والنون الزائدتان يمنعان الصرف اذا
كانا في وصف سلم من ان يختم بتاء تانيث والمانع له من الصرف الالف والنون

والصفة وفهم منه ان ذلك مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعلان وفهم من قوله
في وصف ان هاتين الزيادتين لو كانتا في غير الوصف لم تمنعا نحو سرحان
وفهم منه ان الوصف المعتبر في هاتين الزيادتين ان انث بالتاء لم يمنع
نحو ندمان فانك تقول في مؤنثه ندمانة فمثال ما توفرت فيه شروط
المنع غضبان وسكران فانك تقول في مؤنثهما غضبى وسكرى ولا يجوز
فيهما غضبانة وسكرانة وزائدا معطوف على الضمير المستتر في منع العائد
على الف التانيث وجاز العطف عليه للفصل بالمفعول والتقدير منع الصرف
الف التانيث وزائدا فعلان ويجوز ان يكون مبتدا والخبر محذوف لدلالة ما
تقدم عليه اي وزائدا فعلان كذلك وفي وصف متعلق بزائدا وسلم الى اخر
البيت في موضع الصفة لوصف ونحو في موضع المفعول الثاني لسلم او ثنا
متعلق بختم ثم اشار الى النوع الثالث فقال

ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا

يعني ان الوصف اذا كان على وزن افعل وكان مؤنثه ممنوعا من التاء لانه
وفهم منه ان ما كان على وزن افعل اذا لم يكن وصفا انصرف كافكل اسم
للرعدة وفهم منه ان افعل اذا كان الوصف به على خلاف الاصل فمنع من
الصرف كاربع من اسماء العدد وفهم منه ايضا ان الوصف اذا لم يكن على
وزن افعل لم يؤثر في المنع كضارب وفهم منه ان افعل الصفة اذا انث بالتاء
منصرف كقولهم ارمل للفقير فان مؤنثه ارملة وشمل افعل ما مؤنثه
فعلاء كاحمر وحمراء وما مؤنثه فعلى كاكبر وكبرى وما لا مؤنث له كاكمر
لعظيم الكمرة لان قوله ممنوع تانيث فيه شامل له وشمل ايضا الاسمية
عارضة كادهم ووصف معطوف على زائدي ويجوز ان يكون مبتدا محذوف
الخبر كما تقدم في زائدا فعلان واصلي نعت له وهو الذي سوغ الابتداء
به اذا جعل مبتدا ووزن معطوف على وصف وممنوع حال من افعل وبتا
متعلق بتانيث ثم صرح بمفهوم قوله اصلي فقال

والغين عارض الوصفيه كاربع وعارض الاسميه

يعني ان وزن افعل اذا كان اسما ووصف به فوصفيته غير معتد بها في المنع

لعروضها

لعروضها وذلك كاربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت به
فقالوا مررت بنسوة اربع فهو منصرف ولا اثر للوصفية وكذلك رجل ارنب
اي ذليل واصله الارنب وكما يلغى عارض الوصفية كذلك عارض الاسمية
والى ذلك اشار بقوله وعارض الاسمية وهو عكس اربع ومعناه ان افعل
يكون في الاصل وصفا فيجري مجرى الاسماء فتلغى الاسمية ويمنع من الصرف على
مقتضى الاصل وقد مثل ذلك بقوله .

فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع

من اسماء القيد ادهم وهو في الاصل وصف لكنه استعمل استعمال الاسماء
فالقيد فيه الاسمية وبقي غير منصرف على مقتضى الاصل فتقول مررت بادهم
اي بقيد ومثل ادهم في ذلك ارقم للنوع من الحيات واسود للحية ايضا
فالادهم مبتدا والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء وانصرافه منع خبر المبتدا
ولكونه متعلق بمنع وفي الاصل متعلق بوضع ثم ان من الاسماء التي على وزن
افعل ما جاء فيه الصرف ومنع الصرف والى ذلك اشار بقوله

واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا

اجدل اسم للصقر واخيل اسم لطائر ذي خيلان وافعى اسم لضرب من الحيات
وليست هذه الاسماء صفات لا في الاصل ولا في الاستعمال فحقها الصرف
ولذلك صرفها اكثر العرب وبعض العرب منعها من الصرف ووجهه انه
لاحظ فيها معنى الصفة وهو كذا امر في اجدل لانه من الجدل وهو القوة واخيل
لانه من الخيول وهو الكثير الخيلان وفهم من قوله مصروفة وقد ينلن
المنع ان الصرف هو الكثير ثم اشار الى النوع الرابع مما لا ينصرف في النكرة فقال

ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر

يعني ان هذه الاسماء الثلاثة التي ذكرها في البيت يمتنع صرفها للعدل والوصف
اما مثنى فهو وصف وهو معدول عن اثنين اثنين فاذا قلت جاء القوم
مثنى فمعناه جاء القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين الى مثنى واما ثلاث
فهو ايضا وصف وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فاذا قلت مررت بقوم ثلاث
فمعناه مررت بهم ثلاثة ثلاثة واما اخر فهو ايضا وصف وهو معدول عن الا

والاعلام وذلك لانه جمع اخرا انثى الاخر وحقه كان كذلك ان يستعمل بال او بالاضافة فعدل عن ما يستحقه من ذلك وقيل بغير ذلك المشهور وما ذكرته

ثم قال **وورن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما**

يعني ان ما وازن ثلاث ومثنى من العادلة العدد المعدول من العدد لان ورناه من الوزن في امتناع الصرف للوصف والعدل فتقول مررت بقوم موحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع ووزن مبتدا والخبر في قوله كهما اي مثلهما وادخل كاف التشبيه على المضمر لضرورة الوزن ومن واحد وما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في الخبر ثم اشار الى النوع الخامس فقال

وكن بجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا

يعني ان الجمع المشبه بمفاعل والمفاعيل في كونه مفتوح الفاء وثالثه الف بعدها حرفان كمفاعل او ثلاثة اوسطها ساكن كمفاعيل يمتنع صرفه لقيامه الجمع فيه مقام علتين وهي الجمع وعدم النظير في الواحد وشمل قوله مفاعلا ما اوله الميم كمساجد وما اوله غيرها كدراهم وشمل المفاعيل ما اوله ميم كمصابيح وما ليس اوله ميما كدنانير وكافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا ومفاعل مفعول بمشبه ثم ان هذا النوع ما في معتل اللام وهو قسمان احدهما ما قلبت فيه الكسرة التي بعد الالف فتحة فانقلبت اليا الفا نحو عذارى ولا اشكال في منع التنوين منه والاخر ما استثقلت في يائه الضمة فحذفت ولحقه التنوين

والى هذا اشار بقوله **وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري**

يعني ان ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جواري في كونه على ما ذكر من حذف الحركة يجري مجرى سار في لحاق التنوين في اخره في حالة الرفع والجر فتقول هذه جوار ومررت بجوار وسكت عن حالة النصب فعلم انه على الاصل في الصحيح فتقول رايت جواري وفهم من قوله كالجواري ان نحو عذارى ليس كذلك وان كان معتلا وظاهر النظم ان التنوين في جوار ونحوه تنوين الصرف لتشبيهه له بسار وليس كذلك على المشهور بل التنوين فيه عوض من اليا المحذوفة والتنوين في سار للصرف وفي الباء

ايضا

ايضا ان المقدر في يا جوار الفتحة والمقدر في يا سار الكسرة وذا اعتلال مفعول بفعل مضمر يفسره اجره وكساري متعلق باجره ومنه متعلق باعتلال وكالجواري في موضع نصب على الحال من ذا اعتلال ثم قال

ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع

يعني ان سراويل ممنوع من الصرف لشبهه بالجمع على وزن مفاعيل وفهم من قوله شبه ان سراويل ليس بجمع وهو الصحيح خلافا لمن قال انه جمع لسراويل او سروالة ثم قال

لسروال خ

وان به سمي او بما الحق به فالانصراف منعه يحق

يعني ان ما سمي به من الجمع المذكور او بما الحق به كسراويل منع من الصرف فتقول في رجل سميته بمساجد او سراويل مررت بمساجد وسراويل والمانع له من الصرف الصيغة مع اصالة الجمعية واقامة العلمية مقامها هذا معنى ما شرح به المرادي البيت وعندي ان قوله وان به اي سمي بسراويل او بما الحق به اي جميع ما تقدم من الانواع الخمسة الممنوعة الصرف لمساواتها للجمع وما الحق به في منع الصرف في التسمية ولا وجه لتخصيص الجمع وما الحق بالجمع في منع الصرف حال التسمية والضمير في به الاول على الشرح الاول عائد على الجمع وكذلك في الثاني وهو واقعة على سراويل والضمير العائد على الموصول الفاعل بالحق وهو عائد على سراويل على الشرح الاول واما على التفسير الثاني فالضمير في به الاول يعود على سراويل وفي الثاني عائد على انواع ما لا ينصرف في النكرة وما واقعة على تلك الانواع والضمير العائد عليها الفاعل في به والتقدير وان سمي بسراويل او بالانواع التي لحق بها سراويل اي تبعها فالانصراف منعه يحق فالانصراف مبتدا ومنعه مبتدا ثان ويحق خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول والاول وما بعده جواب الشرط ولما فرغ من الانواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة ولا في المعرفة شرع في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة وهو سبعة انواع اشار الى الاول منها فقال

والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا

يعني أن الاسم إذا اجتمع فيه العلمية والتركيب امتنع من الصرف ويطلق
التركيب في اصطلاح النحويين على التركيب الإسنادي ونحو الجبل نحو برق
نحره وعلى تركيب الإضافة نحو عبد شمس وعلى تركيب مزج وهو المراد
هنا والمزج في اللغة الخلط فيخلط الاسم مع الاسم ويجعل الإعراب
في آخر الثاني ويبنى آخر الأول على الفتح نحو بعلبك ما لم يكن آخره ياء
فيسكن نحو معديكرب وخرج بقوله تركيب مزج تركيب الإسناد وتركيب
الإضافة وخرج بذكر المثال ما ختم بويه من التركيب تركيب مزج فإنه
يبنى على الكسر في اللغة الفصحى والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره امنعا
ومركبا حال من العلم وتركيب مفعول مطلق والعامل فيه مركبا ثم أشار
إلى الثاني بقوله **كذاك حاوي زائدي فعلانا** يعني أن العلمية
أيضا تمنع من الصرف مع زيادتي فعلان ولما كان قوله فعلان يوهم
إرادة هذا الوزن كما تقدم في قوله وزائدا فعلان في وصف أزال ذلك
الإيهام بقوله **كغطفان وكأصبهان** فعلم أن الوزن غير
مخصوص بفعلان لأن وزن أصبهان إفعلان ووزن غطفان فعلان وقد
يكون على غير ذلك من الأوزان نحو سلمان وعمران وعثمان وخراسان
وقوله حاوي مبتدأ وخبره في المجرور قبله وهو على حذف الموصوف والتقدير
كذا علم حاوي زائدي فعلان ثم انتقل إلى الثالث وهو التأنيث مع
العلمية وهو ضربان لفظي ومعنوي وقد أشار إلى الأول منهما فقال
كذا مؤنث بهاء مطلقا يعني أن العلم المؤنث بالهاء يمتنع
صرفه مطلقا أي سواء كان ثلاثيا كهبة أو زائدا كخولة وعائشة وسواء
كان مدلول الاسم مؤنثا كفاطمة أو مذكرا كطلحة ثم أن المعنوي منه متحتم
المنع وجائزه وقد أشار إلى الأول بقوله **وشرط منع العار كونه ارتقى**
فوق الثلاث أو كجور أو سقر أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
فذكر من المؤنث الذي لا علامة فيه وهو متحتم المنع أربعة أنواع الأول
الزائد على الثلاثة كزينب وسعاد فإن الحرف الرابع قام مقام التاء
الثاني الثلاثي الساكن الوسط إذا انضمت إليه العجمة كجور اسم

بلد

بلد وسواء عجمي فقامت العجمة مقام الحركة الثالث المتحرك الوسط
كسقر لأن الحركة قامت مقام الحرف الزائد الرابع أن يكون منقولا من
المذكر للمؤنث كما إذا سميت امرأة بزيد فإنه نقل من الخفة إلى الثقل
وشرط مبتدأ ومنع مضاف إليه وهو أيضا مضاف إلى العار وهو
مصدر مضاف إلى المفعول والعار أصله العاري بالياء فحذفت الياء
واستغني بالكسرة وكونه خبر المبتدأ وارتقى في موضع الخبر لكون
وفوق متعلق بارتقى والثلاث مضاف في التقدير إلى الحروف والثلاثة
الأحرف وحذف منه التاء لأن الحرف يذكر ويؤنث أو زيد مخفوض بالعطف
على كجور أو سقر واسم امرأة حال من زيد ولا اسم ذكر معطوف عليه
وهو تتميم لصحة الاستغناء عنه بقوله اسم امرأة ثم أشار إلى الثاني
من المؤنث الذي لا علامة فيه بقوله

وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع أحق

يعني أن الثلاثي الذي عدم التذكير السابق وعدم العجمة يجوز فيه وجهان
الصرف والمنع .:. والمنع أفصح وفهم ذلك من قوله والمنع أحق وقد
جمع الشاعر بين اللغتين فقال • لم تتلفع بفضل مئزرها دعد •
• ولم تسق دعد في العلب • فصرف الأول ومنع الثاني ووجهان مبتدأ
وسوغ الابتداء به التفصيل وخبره في العادم وتذكيرا مفعول بالعادم وسبق
في موضع الصفة لتذكيرا وعجمة معطوف على تذكيرا ثم انتقل إلى الرابع فقال

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

يعني أنه إذا اجتمع في الاسم العجمة الوضعية والعلمية وكان زائدا على
ثلاثة أحرف امتنع من الصرف وفهم من قوله والعجمي الوضع والتعريف
أن الاسم إذا كان عجميا وكان في كلام العجم غير علم انصرف كلجام وأنه إذا
كان في كلام العجم غير علم ونقل لكلام العرب علما انصرف أيضا نحو
بندار والمراد بالعجمي ما ليس من كلام العرب فيشمل كلام الفرس وغيرهم
من سائر الأعاجم وفهم منه أيضا أنه إذا كان ثلاثيا انصرف وشمل الساكن
الوسط كنوح ولوط والمتحرك الوسط نحو لمك والذي قيل فيه

الشروط نحو ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والعجمي مبتدا والوضع
مضاف اليه والتعريف معطوف على الوضع وفي في موضع الحال من العجمي
وزن فيه مصدر زاد يقال زاد زيدا وزيادة وزيدانا وحذف التاء من الثلاث
لانه مضافة في التقدير الى الاحرف وفيها الغتان التذكير والتانيث
وصرفه امتنع مبتدا وخبره في موضع خبر للمبتدا الاول ثم انتقل الى الخامس
فقال **كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى**
يعني ان العلم اذا كان على وزن الفعل الخاص به او الغالب فيه امتنع من
الصرف فالخاص به نحو ضرب مبني للمفعول اذا سمي به وشمل الغالب ما
وجوده في الافعال اكثر من وجوده في الاسماء نحو افعل بكسر الهمزة وفتح
العين فانه يوجد في الاسماء نحو اصبع لكن وجوده في الافعال اكثر وهو
فعل الامر من فعل ونحو ذلك وما كثر في الاسماء والافعال معا نحو افعل
فانه يوجد في الافعال كثيرا نحو اركب واشرب وكذلك في الاسماء نحو
افكل وابدع لكن الهمزة في الافعال تدل على معنى وليست كذلك في الاسماء
فكان غالبا من هذا الوجه وكذلك يفعل وهو على وزن يفعل وهو ايضا
موجود في الافعال والاسماء نحو يذهب في الافعال ويرمع في الاسماء
ومثل الغالب باحمد ويعلى ولم يمثل الخاص وفهم منه ان وزن الفعل اذا
لم يكن خاصا ولا غالبا لم يوثر في منع الصرف نحو كعسب اسم رجل
فانه منقول من كعسب اذا اسرع وذو وزن نعت لمحذوف تقديره علم
ذو وزن ويخص الفعل في موضع الصفة لوزن وغالب مخفوض بالعطف
على يخص وهو من باب عطف الاسم على الفعل لكون احدهما بمعنى الاخر
والتقدير ذو وزن خاص بالفعل او غالب او يخص الفعل او يغلب
ثم انتقل الى السادس فقال
وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف
يعني انه اذا سمي بما فيه الف الالحاق امتنع من الصرف للعلمية وشبه
الف التانيث نحو علقا وذفرى مسمى بهما لان علقا ملحق بجعفر
وذفرى ملحق بدرهم وفهم منه ان الالحاق اذا كان بالهمزة وسمي به
انصرف

انصرف وذلك نحو علباء فانه ملحق بقرطاس وانما اثرت الف الالحاق المقصورة
لانها زائدة غير مبدلة من شيء بخلاف الممدودة فان همزتها مبدلة من
ياء وما مبتدا وهي موصولة وصلتها يصير علما وعلما خبر يصير وفي
يصير ضمير هو اسمها وهو العائد على الموصول وزيدت لالحاق في موضع
الصفة لالف وليس ينصرف في موضع خبر المبتدا ثم انتقل الى السابع
وهو اربعة انواع اشار الى الاول والثاني منها فقال
والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا
فالاول هو قوله كفعل التوكيد يعني ان فعل المؤكد به نحو جمع يمتنع صرفه
للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الجنس وقيل انه معرف بنية الاضافة
فاشبه العلم لكونه معرفة من غير اداة لفظية والظاهر من النظم هو
الاول واما العدل فهو معدول عن فعليته الاصلية فان حق جمعاء ان يجمع
على جمعاوات والثاني هو قوله او كثعلا اسم رجل ومثله عمر وزفر
فالمانع له العلمية والعدل اما العلمية فعلمية الاشخاص واما العدل فهو
معدول عن فاعل فعمر معدول عن عامر وزفر عن زافر وثعل عن ثاعل وانما
حكم على عمر ونحوه انه معدول عن عامر لان الاكثر في الاعلام ان تكون منقولة
فعمر منقول عن علم اسم فاعل من عمر فلما ارادوا التسمية بعامر
عدلوا عنه لغير اختصار او خفة وفي قوله كفعل التوكيد اضافة الى التوكيد
وثعل معطوف على فعل التوكيد ثم اشار الى الثالث فقال
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر
يعني ان سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف
اما العدل فهو معدول عن الالف واللام واما التعريف فالمراد به تعريف
العلمية وهو علم على هذا الوقت بعينه فكلما جاء في هذا الباب من لفظ
التعريف فالمراد به تعريف العلمية فسحر كضرب زمان غير متصرف ولا
منصرف والعدل مبتدا والتعريف عطف عليه ومانعا خبر مضاف الى سحر
وهو على حذف مضاف اي مانعا صرف سحر واذا متعلق بمانعا والتعيين
مفعول لما لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره يعتبر وقصدا بمعنى مقصود



ونحو منصوب بفعل الحال من فاعل يعتبر المستتر ثم اشار الى الرابع فقال
وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم وذكر فعال اذا كان علما لمؤنث لغتين احداهما البناء على
الكسر تشبيها بنزال في الوزن والعدل والتانيث والعلمية وهو قوله
وابن على الكسر فعال علما مؤنثا والاخرى اعرابه اعراب ما لا ينصرف
للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الاشخاص كحذام وقد يكون علما
للاجناس كفجار والعدل عن فاعلة فحذام معدول عن حاذمة وهو قوله
وهو نظير جشما عند تميم يعني انه عند تميم غير منصرف كجشم وجشم
اسم رجل وهو ممنوع من الصرف وفهم من تنظيره ذلك بجشم ان المانع له
من الصرف العدل والعلمية وفهم من نسبة هذه اللغة الى تميم ان اللغة
السابقة وهي البناء على الكسر لغة اهل الحجاز وفعال مفعول بابن و
الكسر متعلق بابن وعلما ومؤنثا حالان من فاعل وعند تميم متعلق فعال
بنظير ولما فرغ من ذكر انواع الاسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر احكام
تتعلق بالباب فقال واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا
يعني ان ما كان احد علتيه في منع الصرف التعريف اي العلمية اذا نكر
انصرف وذلك لزوال احد العلتين وتبقى العلة الاخرى ولا تؤثر في منع
الصرف الا علتان والمراد بذلك الانواع السبعة المذكورة فتقول في
معديكرب وعثمان وفاطمة وزينب وعمر لغيثتهم (?) وفهم منه ان الانواع
الخمسة المذكورة في اول الباب غير داخلة في هذا الحكم ولو سمي بها ونكر
لقصر الحكم على السبعة فانه اذا سمي بواحد من الخمسة المذكورة ثم نكر
لم ينصرف بعد التنكير فهي غير داخلة في الحكم ولا يريد من كل ما التعريف
فيه اثر كيفما كان وكل مضاف لما وهي موصولة والتعريف مبتدا
وخبره اثر وفيه متعلق باثر والجملة صلة ما والضمير في فيه عائد على الموصول
وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي
يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من نوع الانواع
السبعة التي احد علتيها العلمية او من الانواع الخمسة التي تكلمت (?)
فانه

فانه يجري مجرى جوار وقد تقدم ان جوار يلحقه التنوين رفعا وجرا ولا وجه
لما حمل عليه المراد في كلام الناظم من انه اشار بالبيت الى الانواع السبعة
دون الخمسة لان حكم المنقوص فيها واحد فمثاله في غير التعريف اعيم تصغير
اعمى فانه غير منصرف للوصف ووزن الفعل ويلحقه التنوين رفعا
وجرا فتقول هذا اعيم ومررت باعيم والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة
كما في نحو جوار ومثاله في التعريف يعيل تصغير يعلى فهو غير منصرف للوزن
والعلمية والتنوين فيه ايضا في الرفع والجر عوض من الياء المحذوفة وما
مبتدا وهو موصول ومنقوصا خبر يكون ومنه متعلق بيكون والضمير فيه
عائد على الاسم الذي لا ينصرف وفي اعرابه متعلق بيقتفي ونهج مفعول
بيقتفي والنهج الطريق والجملة من يقتفي وفاعله خبر ما ثم قال
ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف
يعني ان الاسم الذي لا ينصرف ينصرف في موضعين احدهما الضرورة كقوله
عصائب طير تهتدي بعصائب وهو في الشعر كثير الثاني التناسب
كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لتناسب ما بعده
وصرف ما لا ينصرف في الموضعين المذكورين متفق على جوازه وفهم ذلك
من الكافة واما منع المنصرف من الصرف فقد اشار اليه بقوله والمصروف
قد لا ينصرف يعني ان الاسم المنصرف قد يمنع من الصرف وهو مذهب
الكوفيين واما البصريون فلا يجيزون ذلك البتة وفهم منه الخلاف من قوله
قد لا ينصرف فان معنى قد هنا التي تقتضي التقليل ومن ادلة الكوفيين على
منع صرفه قوله فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد ... من ناصب وجازم كتسعد
انما الكلام في اعراب المضارع وهو مقيد بان لا تباشره نون الاناث ولا نون
التوكيد لنصه على ذلك في باب المعرب والمبني واكتفى في ذلك واعرابه
رفع ونصب وجزم فبدا بالرفع لانه السابق الا انه لم ينص على رافعه
وفيه خلاف مذهب البصريين ان رافعه وقوعه موقع الاسم ومذهب

الكوفيين ان رافعه تجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف وفي قوله
اذا جرد من ناصب وجازم اشعار بما ذهب اليه الكوفيون ويجوز ضبطه تسعد
بضم التاء مبنيا للمفعول من اسعد يسعد وبفتحها مبنيا للفاعل من
سعد يسعد ومضارعا مفعول بارفع وهو نعت لمحذوف والتقدير ارفع
فعلا مضارعا ثم شرع في الناصب للفعل المضارع فقال **وبلن انصبه**
وكي كذا بان وقد تضمن هذا البيت ثلاثة لن وهي حرف نفي تنصب
المضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن يذهب وكي وهي حرف مصدري
نحو جئتك لكي تكرمني اي لان تكرمني وان وهي حرف مصدري ايضا وهي
اصل النواصب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما قدم عليها لن وكي
وكان حقها ان يقدمها عليهما لاطالته فيها بالتفصيل الذي فيها ولذلك
قال لا بعد علم يعني ان ان الناصبة هي التي تقع بعد غير العلم نحو يعجبني
ان تقوم واحببت ان تذهب ودخل في غير العلم الظن ولذلك استدرك
الكلام فيه فقال **والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح** يعني
ان اذا وقعت بعد الظن جاز ان تكون ناصبة فتنصب ما بعدها وجاز
ان تكون مخففة فيرفع ما بعدها وقد قرئ وحسبوا الا تكون فتنة
بالنصب والرفع اما النصب فعلى انها ناصبة واما الرفع فقد نبه عليه
بقوله **واعتقد تخفيف ان من ان فهو مطرد** يعني ان ان الواقعة
بعد الظن اذا رفع المضارع بعدها فهي مخففة من الثقيلة ولا بد من
لا بعض عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير انصب بان بعد
غير العلم لا بعد علم والتي مبتدأ او مفعول بفعل مضمر يفسره وانصب بها
والرفع مفعول بصحح ومن ان متعلق بتخفيف فهو عائد على الرفع ويحتمل
ان يكون عائدا على الحكم وهو جواز النصب والرفع اذ كل واحد منهما
اعني من النصب والرفع مطرد والحاصل ان ان تكون ناصبة وهي التي
تقع بعد غير العلم والظن ومخففة من الثقيلة وهي التي تقع بعد العلم
وجائز فيها الامران وهي الواقعة بعد الظن ثم ان الواقعة بعد غير
العلم والظن هي الناصبة قد تهمل والى ذلك اشار بقوله

وبعضهم

١٢٧

وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا
يعني ان من العرب من يجيز اهمال ان غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع
الفعل المضارع بعدها كقراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع
وكقول الشاعر: ان تقرآن على اسماء ويحكما . مني السلام وان لا تشعرا احدا .
برفع ما بعد الاولى ونصب ما بعد الثانية وكلاهما غير مخففة وانما حملت
في ذلك على ما المصدرية لاشتراكهما في المعنى وما المصدرية لا عمل لها كقوله
تعالى لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد عبادتكم وبعضهم مبتدأ اي بعض العرب
وان مفعول باهمل وحملا مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر في
اهمل واختها بدل من ما وحيث متعلق باهمل ثم انتقل الى الناصب
الرابع وهو اذن وهي ثلاثة انواع واجبة الاعمال وجائزته وواجبة الاهمال
وقد اشار الى الاول بقوله **ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا**
فذكر لاعمالها ثلاثة شروط الاول ان يكون المضارع بعدها بمعنى الا
ستقبال وهو مستفاد من قوله المستقبلا وفهم منه انه اذا كان حالا ارتفع
نحو ان يقول انا احبك فتقول اذن اصدقك الثاني ان تكون اذن مصدرة
في اول الكلام وذلك ان يقول لك قائل انا اتيك غدا فتقول اذن اكرمك
وهو مستفاد من قوله ان صدرت وفهم منه ايضا انها ان لم تكن مصدرة
لا تعمل وذلك اذا كانت متوسطة بين شيئين كقولك زيد اذن يكرمك
الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل كقولك اذن اكرمك وهو مستفاد
من قوله موصلا وفهم منه انها اذا فصل بينهما فاصل لم تعمل نحو اذن انا
اكرمك ثم ان الفصل بينها وبين الفعل بالقسم مغتفر وقد نبه على ذلك بقوله
او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا
فتقول اذن والله اكرمك لان القسم لا يعد فاصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين
المتلازمين كالمضاف والمضاف اليه ثم اشار الى جواز عملها بقوله
∴ وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا ∴ يعني ان اذن اذا وقع بعد
عاطف جاز في الفعل بعدها النصب والرفع نحو واذن اكرمك وقد قرئ
واذا لا يلبثوا خلفك الا قليلا ثم اعلم ان ان اصل النواصب كما تقدم فلا

اشكال في النصب بعدها في نحو عجبت من ان تقوم وقد تقدمون بغير تفصيل
حرف جر او حرف عطف ويعني في ذلك على ثلاثة اقسام وجوب الاظهار
وجوازه ووجوب اضماره وقد اشار الى الاول بقوله
وبين لا ولام جر التزم الاظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا يعني ان ان اذا توسطت بين لام الجر وبين
لا فيجب لانها مشتركة في افادة التعليل وبين لا وجب الاظهار بها وتشمل
لا النافية نحو لئلا تمتحن والزائدة كقوله عز وجل لئلا يعلم
اهل الكتاب وانما وجب الاظهار بها في ذلك كراهية اجتماع لامين وبين
متعلق بالتزم وناصبة حال من ان والظاهر انها مؤكدة لانه قد علم
من كلامه في الناصبة ثم اشار الى الثاني بقوله وان عدم لا فان اعمل مظهرا
او مضمرا يعني انه ان عدم لا التي بعد ان جاز اضمارها وان الاظهار بها قد
جاء في القرآن بالوجهين فمثال الاظهار بها وامرنا لنسلم لرب العالمين ومثال
الاظهار بها قوله وامرت لان اكون اول المسلمين وتنصب ايضا جوازا بعد
عاطف على اسم خالص من وسيأتيه ولا مفعول الى ما علم بعد وان مفعول
مقدم باعمل ومظهرا ومضمرا حالان من الضمير المستتر في اعمل واما
اضمارها وجوبا ففي خمسة مواضع اشار الى الاول منها بقوله
وبعد نفي كان حتما اضمرا يعني انه يجب اضمار ان بعد اللام الواقعة
بعد كان المنفية وتسمى عند النحويين بلام الجحود وفهم منه ان
الاضمار المذكور بعد اللام لعطفه الكلام على الذي قبله وقد صرح فيها
قبل باللام وكانه قال وبعد اللام الواقعة بعد نفي كان وفهم من قوله
وبعد نفي كان ان الناصب لا يكون الا لم او ما ولا يكون نفي الا ولان لانها لا
يتعين الا المستقبل والحال ويشمل كان التي بلفظ الماضي كقوله عز
وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون المنفي بلم كقوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم لانها ماضية في الوجهين وبعد متعلق باضمر
وفي اضمر ضمير يعود على ان المذكورة قبل وحتما حال من الضمير في اضمر
نعت لمصدر محذوف اي اضمارا حتما ثم اشار الى الثاني بقوله

كذاك

كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
يعني انه يجب ايضا اضمار ان بعد او التي بمعنى حتى او الا ويشمل قوله حتى التي
بمعنى الى والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف مثاله بعد حتى التي هي بمعنى
كي لاعصين الله او يغفر لي ومثاله بعد التي بمعنى الى لانتظرنه او يجيء ومثله
بعد التي بمعنى الا لاقتلن الكافر او يسلم ومثال ما يحتمل المعاني الثلاثة لالزمنك
او تقضيني حقي وان مبتدا وخبره خفي وكذاك وبعد واذا متعلقات
بخفي وحتى فاعل بيصلح والا معطوف على حتى وفي متعلق بيصلح والتقدير
ان خفي بعد او كخفائه بعد كان المنفية اي وجوبا اذا يصلح في موضعها
الا او حتى التي بمعنى الى او كي ثم اشار الى الثالث فقال
وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
يعني ان الفعل المضارع اذا وقع بعد حتى فهو منصوب بان مضمرة وجوبا
والمراد بحتى هنا حتى الجارة وفهم ذلك من كون ان مقدرة بعدها وان وما
بعدها مقدرة بمصدر وهو في موضع جر بها ولا يمكن ان تكون حرف ابتداء
لان الابتدائية لا تقع بعدها الا الجملة ولا عاطفة لعدم شروط العطف
ومثال ذلك سرت حتى ادخل المدينة وجد حتى تسر ذا حزن واضمار ان
مبتدا وحتم خبره وبعد متعلق بحتم وكذلك كجد ولما كان الفعل المضارع
الواقع بعد حتى لا ينتصب باضمار ان بعد حتى مطلقا بل بشرط كونه
مستقبلا نبه عليه بقوله
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا
يعني ان المضارع بعد حتى اذا كان حالا كقولهم مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
او مؤولا بالحال كقوله تعالى حتى يقول الرسول في قراءة نافع وجب رفعه وان
كان مستقبلا وجب نصبه كما تقدم في البيت قبله وتلو مفعول مقدم
بارفعن والمراد بالتلو المضارع التالي لحتى وحالا ومؤولا حالان من تلو
وبه متعلق بمؤول والمستقبل مفعول بانصب ثم انتقل الى الرابع فقال
وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
يعني ان تنصب واجبة الاضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفا التي

نحو جواب للنفي والطلب المحضين مثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا
ويشمل الطلب سبعة أشياء الأول الأمر نحو زرني فأكرمك ومثله قول
الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا
الثاني النهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي الثالث الدعاء كقول
الشاعر رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن
الرابع الاستفهام كقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
الخامس العرض كقوله
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق السابع
التمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما واحترز بقوله
محضين من النفي المنتقض بالإثبات نحو ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ومن الأمر
باسم الفعل نحو نزال فنكرمك فالرفع في تقدير ليس إلا وأن مبتدأ ونصب
خبره وسترها حتم مبتدأ وخبره في موضع الحال من فاعل نصب وبعد فا
في موضع الحال من مفعوله المحذوف وتقدير المفعول المحذوف نصب
المضارع وسترها بفتح السين وهو مصدر ستر وأما الستر بكسر
السين فهو ما يستر به والتقدير أن نصب الفعل في حال كون الفعل
بعد فاء بعد الفاء الجواب فيما ذكر في حال كون أن واجبة الإضمار
ثم انتقل إلى الخامس فقال والواو كالفا إن تفد مفهوم مع كلا تكن
جلدا وتظهر الجزع يعني أن الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب
إضمار أن بعدها ونصب الفعل المضارع بعد النفي والطلب وفهم
ذلك من تشبيهه بها لكن بشرط أن تكون للجمع وهو المنبه عليه
بقوله إن تفد مفهوم مع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ومثله
لا تكن جلدا وتظهر الجزع أي لا تجمع بينهما وفهم منه أنها إن
لم تكن للجمع فلا ينصب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم إن
أردت النهي عنهما مجتمعين ومفترقين وبالرفع إن أردت النهي

الأول

الأول واستئناف الثاني أي وأنت تشرب اللبن وإن تفد شرط حذف
جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير إن تفد مفهوم مع فانصب كالفاء
والألف واللام في الفاء للعهد وهي السابقة ثم أخذ في بيان أحكام تتعلق
بالباب فقال وبعد غير النفي جزما اعتمد إن تسقط الفا والجزا قد قصد
يعني أن الفاء المتقدم ذكرها إذا حذفت بعد غير النفي وقصد الجزاء جزم
الفعل الذي بعدها وفهم منه أنه إن لم يقصد الجزاء فلا جزم بل يكون الفعل
مرفوعا فمثال الأمر قفا نبك من ذكرى وأمثلة ما بقي مفهومة من المثل
المتقدمة في الفاء وبعد متعلق باعتمد وجزما مفعول باعتمد وإن تسقط
شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والجزاء قد قصد جملة في
موضع الحال من فاعل تسقط ولما كان الطلب شاملا للأمر وغيره مما تقدم
وكان النهي داخلا في ذلك والجزم فيه بعد إسقاط الفاء ليس مطلقا
بل بشرط نبه عليه بقوله
وشرط جزم بعد نهي أن تضع إن قبل لا دون تخالف يقع
يعني أن الجزم بعد النهي مشروط بصلاحية وضع إن الشرطية قبل لا النا
هية نحو لا تدن من الأسد تسلم لأن التقدير إن لا تدن من الأسد تسلم وفهم
منه أنه إن لم يصح وضع إن قبل لا لم ينجزم الفعل نحو لا تدن من الأسد يأكلك
وشرط جزم مبتدأ وبعد متعلق بجزم وبشرط وأن تضع في موضع خبر
وإن مفعول بتضع وقبل متعلق بتضع ودون في موضع الحال من إن ثم قال
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما إلى التمني ينتسب
يعني أن الفعل المضارع ينتصب بأن بعد الفاء الواقعة جوابا للترجي
كما انتصب بعد الفاء الواقعة جوابا للتمني كما سبق وإنما فصل الفاء في
هذا الموضع عن المواضع السابقة لما فيها من الخلاف أجاز النصب
الفراء ومنعه الجمهور واختار المصنف مذهب الفراء وشاهده عندهما
قوله عز وجل لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بالنصب
في قراءة حفص عن عاصم والفعل مبتدأ وخبره نصب ومفعول نصب محذوف
اختصارا أي نصب المضارع وما موصولة وصلتها ينتسب وإلى التمني

متعلق بينتصب ثم قال **وان على اسم خالص فعل عطف**
تنصبه ان ثابتا او منحذف يعني ان الفعل المضارع اذا عطف على
اسم خالص انتصب بان ويجوز حينئذ اظهارها واضمارها وكان ذكر
ان بعد هذه المسألة عند ذكره لام كي فانها مثلها في جواز الاظهار
والاضمار وفهم من قوله وان على اسم انه لو عطف على فعل لم ينتصب نحو
يقوم زيد ويخرج عمرو وفهم من قوله خالص انه لو عطف على اسم غير خالص
كاسم الفاعل واسم المفعول لم ينتصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب
وشمل الاسم الخالص الاسم الصريح كقوله لولا زيد ويحسن الي بالنصب
لهلكت ويجوز الاظهار ان تقول لولا زيد وان يحسن الي لهلكت والمصدر
كقوله ولبس عباءة وتقر عيني . احب الي من لبس الشفوف . لان المصدر
اسم خالص اذ هو من قبيل الجوامد بخلاف اسم الفاعل والمفعول
والكلوب في قوله عطف وهو مقيد بالواو كما مثل والفاء كقوله
لولا توقع معتر فارضيه . ما كنت اوثر اترابا على ترب
واو كقوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة غير نافع وثم كقول الشاعر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله . كالثور يضرب لما عافت البقر
وان شرط وخالص نعت لاسم وفعل مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره
عطف وعلى اسم متعلق بعطف وتنصبه جواب الشرط وان فاعل بتنصب
وثابتا او منحذفا حالان من ان ثم قال
وشذ حذف ان ونصب في سوى . ما مر فاقبل منه ما عدل روى
يعني ان الفعل المضارع قد ينتصب بان مضمرة في غير المواضع المذكورة
على وجه الشذوذ كقولهم خذ اللص قبل ياخذك اي قبل ان ياخذك وقوله
فلم ار مثلها الاخباسة واحد . ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله
اي ان افعله وحذف ان فاعل بشذ ونصب حذف معطوف عليه ونصب الفعل
المضارع وفي سوى متعلق بنصب وهو مطلوب ايضا لحذف من جهة
المعنى فهو من باب التنازع وما موصولة صلتها مر ومنه متعلق باقبل
وما مفعول باقبل وهي موصولة وعدل روى جملة صلة لما

عوامل

عوامل الجزم

عوامل الجزم على قسمين احدهما يجزم فعلا واحدا والاخر يجزم فعلين وقد
اشار الى الاول بقوله **بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما**
فذكر اربعة احرف كلها تجزم فعلا واحدا الاول لا الناهية نحو لا تاخذ
بلحيتي ومثلها لا في الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا والثاني لام الامر نحو لينفق
ذو سعة ومثلها ايضا لام الدعاء نحو ليقض علينا ربك وفهم ذلك من
الحرفين اعني لا واللام من قوله طالبا لان الطلب شامل لجميع ما ذكر الثالث
لم وهي حرف نفي في الماضي تدخل على المضارع فتصرف معناه الى الماضي وقيل
تدخل على الماضي فتصرف لفظه الى المضارع والمشهور الاول نحو لم
يقم زيد الرابع لما وهي مثل لم فيما ذكر الا ان الفعل بعد لما يتصل بزمان
الحال نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا واتضح بخلاف لم فانها قد تنفصل وقد
لا تتصل فضع فعل امر من وضع مثل هب من وهب وجزما مفعول بضع
وبلا وفي الفعل متعلقان بضع وطالبا حال من الضمير المستتر في ضع
وهنا تنبيه وكذا بلم متعلقا بفعل محذوف دل عليه الاول والتقدير
ضع جزما بلم ولما مثل ما فعلت في لا واللام ثم اشار الى القسم الثاني
وهو ما يجزم فعلين فقال **واجزم بان ومن وما ومهما . اي متى ايان**
اين اذ ما وحيثما اني فذكر احدى عشرة كلمة كلها تجزم فعلين وتسمى
ادوات الشرط الاولى ان وهي حرف نحو قوله عز وجل ان ينتهوا يغفر لهم ما
قد سلف ونحو ان يقم زيد يقم عمرو والثانية من وهي تقع على من يعقل نحو من
يعمل سوءا يجز به الثالثة ما وهي تقع على ما لا يعقل نحو قوله ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها الرابعة مهما وهي بمعنى ما نحو
ومهما تكن عند امرئ من خليقة . ولو خالها تخفى على الناس تعلم
الخامسة اي وهي بحسب ما تضاف اليه من اسم او ظرف زمان او ظرف مكان
نحو اي ما تفعل افعل السادسة متى وهي ظرف زمان نحو
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا . تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
السابعة ايان وهي ظرف زمان ايضا نحو ايان تقم اقم معك الثامنة اين وهي

ظرف مكان نحو أين تجلس أجلس معك التاسعة أنّى وهي ظرف بمعنى
أين العاشرة حيثما وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب أذهب معك
الحادية عشرة أنّى وهي ظرف مكان نحو أنّى تجلس أجلس معك وفهم من
تمثيله بإذما وحيثما أنهما لا يجزم بهما إلا إذا اقترنتا بما كالمثال
واجزم بفعل امرو بأن إلى آخره متعلق باجزم ومفعول اجزم محذوف اختصارا
لأنه إنما أراد أن يخبر أن هذه الأدوات جازمة ثم إن هذه الأدوات
أعني أدوات الشرط على قسمين حروف وأسماء وإلى ذلك أشار بقوله
وحرف إذما كإن وباقي الأدوات أسما أما إن فبلا خلاف أنها
حرف وأما إذما فالمشهور أنها حرف مثل إن ولذلك اقتصر عليه وباقي
الأدوات هو ما عدا إن وإذما وهي تسع كلمات وهي كلها أسماء فمنها
أسماء ومنها ظرف زمان ومنها ظروف مكان وقد بينت ذلك عند
ذكرها في البيت السابق وإذما مبتدأ وحرف خبر مقدم والتقدير وإذ
ما حرف كإن وإنما شبهها بها لأن إن حرف بإجماع وهي أم الباب إذ
كل أداة مما تقدم تقدر بها ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام
على أحكام الشرط والجزاء فقال
وفعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما
يعني أن كل واحد من أدوات الشرط يقتضي فعلين يسمى الأول شرطا
والثاني جزاء وجوابا أيضا وفهم من قوله فعلين أن جملة الشرط والجزاء أن
يكونا فعلين إلا أن الجزاء يكون غير فعل وذلك على خلاف الأصل وسيأتي
وفهم أيضا من قوله فعلين يقتضين أنه يكون أن الجازم في الفعلين لها
وهو المشهور وفهم من قوله قدما ويتلو الجزاء أن الشرط والجزاء
جملتان لأن الفعل مستلزم للفاعل وأن الجزاء لا يكون إلا متأخرا وأن الشرط
لا يكون إلا مقدما فإذا ورد نحو أنت ظالم إن فعلت فليس أنت ظالم
جوابا مقدما بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على أداة الشرط
وفاعل يقتضين النون وهو عائد على أدوات الشرط وفعلين مفعول
بيقتضين وشرط خبر مبتدأ مضمر أي أحدهما شرط وهو مبتدأ والخبر

محذوف

محذوف أي منهما شرط ويتلو الجزاء جملة فعلية في موضع الصفة لشرط
والضمير العائد على الموصوف محذوف تقديره يتلوه الجزاء ولا يجوز نصب
شرط على البدل من فعلين لأن التابع غير مستوف للمتبوع وإنما يجوز
الاتباع فيما إذا كان مستوفيا للمتبوع نحو لقيت من القوم ثلاثة
زيدا وعمرا وجعفرا أو لقيت الرجلين زيدا وعمرا ووسما جملة مستأنفة
وجوابا حال من الضمير في وسما ثم بين الفعلين التي تقتضيهما هذه الأدوات
فقال وماضيين أو مضارعين تلفيهما أو متخالفين
يعني أن أربعة أحوال الأول أن يكونا أعني الشرط والجزاء فعلين ماضيين نحو
إن عدتم عدنا أو مضارعين نحو إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به
الله أو الأول ماض والثاني مضارع نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
والأول مضارع والثاني ماض نحو قوله :.
:. من يكدني بسيء كنت منه كالشجا :. بين حلقه والوريد :. ومعنى
الماضي الواقع شرطا أو جوابا الاستقبال فهو ماض لفظا مستقبل معنى
وكذلك إن قام زيد غدا قمت بعد غد وماضيين مفعول ثان بتلفيهما أي
تجدهما أو مضارعين أو متخالفين معطوفان على ماضيين وأما الماضي الواقع
شرطا أو جزاء فهو في موضع جزم لأنه مبني لا يظهر فيه إعراب وأما جزم
المضارع فلا إشكال فيه شرطا أو جزاء في الأوجه الأربعة ويجوز رفع المضارع
إذا كان جزاء وإلى ذلك أشار بقوله
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
يعني أن الشرط إذا كان ماضيا جاز فيه رفع الجزاء كقول زهير
:. وإن أتاه خليل يوم مسألة :. يقول لا غائب مالي ولا حرم :. وفهم
من قوله حسن أنه كثير ولا يفهم منه أنه أحسن من الجزم بل الجزم أحسن لأنه
على الأصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن أي ضعيف كقوله
:. يا أقرع بن حابس يا أقرع :. إنك إن يصرع أخوك تصرع :.
وإنما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تأثير أداة الشرط فيه في فعل الشرط
وضعف بعد المضارع لتأثير العامل في فعل الشرط ورفعه مبتدأ وهو

مصدر مضاف الى الفاعل والجزاء مفعول برفع وحسن خبر المبتدا وبعد
متعلق بحسن ولا يجوز ان يتعلق برفع لانه مصدر مقدر بان والفعل وفيه
مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول وهو من فعل ماض في موضع الجر
عن رفع وبعد متعلق به ثم اعلم ان الشرط لا يكون الا فعلا مضارعا
او ماضيا في الشعر واما الجواب فيكون مضارعا او ماضيا كما تقدم ويكون
غير ذلك فيلزمه الفاء والى ذلك اشار بقوله

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل

يعني ان جواب الشرط اذا لم يصلح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع او
ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه انه اذا صلح جعله شرطا لم تدخل
الفاء في الجواب نحو ان يقم زيد يقم عمرو وان قام عمرو او لم يقم عمرو فهذا
كله يصلح جعله شرطا وشمل ما لا يصلح جعله شرطا الجملة الاسمية
مثبتة نحو ان قام زيد فعمرو قائم او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او
مقرونا بالسين او سوف او قد او منفية بما او ان او لن فان هذا كله لا
يصلح جعله شرطا نحو ان قام زيد فاكرمه والفعل المقترن بحرف تنفيس
نحو ان قام زيد فسأكرمه وبفا متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر
محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن ولو جعل شرطا مفعول
ثان بجعل وفي جعل ضمير مستتر هو المفعول الاول وهو عائد على جواب
ولان متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو مطاوع جعل فيتعدى الى
واحد لان المطاوع الذي هو جعل بمعنى صير يتعدى الى اثنين ومفعول
ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل جوابا ثم اعلم ان الجواب الذي لا
يصلح جعله شرطا قد تخلفه اذا والى ذلك اشار بقوله

وتخلف الفا اذا المفاجاه كان تجد اذا لنا مكافاه

يعني ان اذا التي للمفاجاة تخلف الفاء في محلها فيصدر بها الجواب
الذي لا يصلح جعله شرطا كما يصدر بالفاء وذلك لشبه اذا المذكورة
بالفاء في كونها لا تقع اولا بل تقع بعد ما هو معقب فيها بعدها وذلك
كقوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله عز وجل وان تصبهم سيئة بما

قدمت

قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف انها ليست اصلية
في ذلك بل واقعة موقع الفاء واذا فاعل بتخلف وهي مضافة للمفاجاة
والفاء مفعول مقدم عن الفاعل وان تجد شرط جوابه اذا وما بعدها والمكا
فاة المجازاة مصدر كافاه الرجل اي جازاه ثم قال

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن

يعني اذا وقع الفعل بعد فعل الجزاء ودخلت عليه الفاء او الواو جاز فيه
ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع ويعني بالفعل الفعل المضارع والجزا
ان يكون بالفعل المضارع المجزوم وذلك كقولك ان يقم زيد يخرج عمرو ويذهب
جعفر بجزم يذهب ونصبه ورفعه فالجزم على العطف على فعل الجزا
والنصب باضمار ان بعد الفاء والواو والرفع على الاستئناف ومثال
الفا قوله عز وجل يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء قرئ في السبع
بالجزم والرفع وقرئ في الشاذ بالنصب والواو كقول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

يروى ونأخذ بالجزم والنصب والرفع وفهم من قوله من بعد الجزا ان ذلك
بعد الجزا كيف ما كان فعلا كان او جملة خلافا للشارح في تخصيص ذلك
بالفعل المضارع بدليل قوله عز وجل فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم
والفعل مبتدا ونعته محذوف اي الفعل المضارع وعلى ذلك من الحكم عليه
بالرفع والنصب والجزم وذلك لا يكون في الافعال الا في الفعل المعرب منها
وهو المضارع وان يقترن شرط وبالفا متعلق بيقترن وقمن خبر المبتدا
وبتثليث متعلق بقمن ومعنى قمن حقيق وجواب الشرط على هذا الوجه
محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير الفعل قمن بالتثليث ان يقترن
ويكون قمن فعلا الا ان في هذا الوجه كون الشرط المحذوف جوابه مضارعا
وهو قليل ويحتمل ان يكون قمن خبر مبتدا محذوف والجملة من المبتدا والخبر
جواب الشرط الا ان في هذا الوجه حذف الفاء من الجواب وهو مخصوص
بالشعر وفي بعض النسخ فبتثليث بالفاء وهو مبتدا وسوغ الابتدا

بالنكرة دخول فاء الجواب عليه وقمن خبر فتثليثه هذا في المضارع الواقع
بعد الجزاء جاز رفع المضارع المقرون بالفاء او الواو بين الشرط والجزاء
وقد اشار اليه بقوله **وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا**
يعني ان المضارع اذا وقع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز جزمه
بالعطف على فعل الشرط ونصب باضمار ان وانما لم يجز فيه الرفع كما جاز
في المتأخر لان الرفع على الاستئناف ولا يمكن في الواقع بين الشرط والجزاء
وجزم مبتدأ او نصب معطوف عليه وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل
ولفعل متعلق بنصب وهو مطلوب ايضا لجزم فهو من باب التنازع
واثر ظرف في موضع النعت لفعل او ذا او معطوف على فا وان شرط
وفعل الشرط اكتنفا وبالجملتين متعلق به واكتنف مبني للمفعول
والضمير المستتر فيه عائد على فعل وان الجملتين اكتنفاه وجواب
الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال
والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
يعني انه اذا علم الجواب اغنى عن ذكره الشرط نحو انت ظالم ان فعلت
فجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكذلك اذا علم الشرط اغنى
عنه الجواب كقوله • فطلقها فلست لها بكفء • والا يعل مفرقك الحسام •
اي والا تطلقها فحذف فعل الشرط للعلم به وفهم من قوله علم انه لو لم
يعلم واحد منهما لم يجز الحذف وفهم من قوله قد ياتي ان حذف الشرط اقل
من حذف الجواب والشرط مبتدأ وخبره يغني وعن جواب متعلق بيغني
وقد علم في موضع النعت لجواب والعكس مبتدأ وقد ياتي خبره وان شرط
والمعنى مفعول لم يسم فاعله لمضمر يفسره فهم وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه ثم قال **واحذف لدى اجتماع شرط وقسم**
جواب ما اخرت فهو ملتزم يعني انه اذا اجتمع الشرط والقسم
حذفت جواب الاخير منهما واستغنيت بجواب المتقدم فتقول اذا
قدمت الشرط واخرت القسم ان يقم زيد والله اكرمه واذا قدمت
القسم والله ان قام زيد لاكرمنه فهذا الذي ذكره اذا لم يتقدم عليهما
الشرط

الشرط والقسم ما يحتاج الى الخبر واما اذا تقدم عليهما ما يحتاج الى الخبر
فقد اشار اليه بقوله **وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر**
وشمل قوله ذو خبر المبتدأ وما اصله المبتدأ كاسم كان فتقول زيد والله ان
يقم اكرمه فتستغني بجواب الشرط عن جواب القسم وان كان القسم متقدما
على الشرط وانما رجح الشرط وان كان متأخرا لانه عمدة الكلام والقسم توكيد
الكلام وفهم من قوله رجح انه يجوز الاستغناء عنه بجواب القسم فتقول زيد
والله ان يقم لاكرمنه وفهم من قوله مطلقا ان الشرط يترجح سواء تقدم على
القسم او تأخر وقوله بلا حذر تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه وبلا متعلق
بالحذف ومعناه عنده وجواب مفعول بالحذف وما موصولة وصلتها اخرت
والضمير الى الموصول محذوف تقديره اخرته وان تواليا شرط وذو خبر
مبتدأ وخبره قبل والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذلك
دخلت عليها الواو والفاء جواب الشرط والشرط مفعول مقدم برجح
ومطلقا حال من الشرط وبلا متعلق برجح ثم قال
وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم
يعني انه قد رجح الشرط المتأخر وان لم يتقدم ذو خبر فتقول والله ان يقم
زيد اكرمه ومنه قوله لئن بليت بنا في يوم معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وفهم من قوله وربما ان ترجيح الشرط المتأخر دون تقدم ذي خبر قليل
تكملة لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك لم
يخله منه فانه ذكر حروف الجر بابها وذكر بعض احكامه في باب
المبتدأ وفي باب ان وفي هذا الباب
فصل لو
انما ذكر لو عقب هذا الباب لانها تكون شرطية كان ومع كونها حرف امتناع
هي ايضا شبيهة بادوات الشرط في احتياجها الى الجواب ولما كانت
لو تكون حرف شرط وحرف تمن ومصدرية نبه على مراده بقوله
لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل
يعني ان لو حرف شرط تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى وتسمى لو هذه
امتناعية لانها تدل في التالي على امتناع الشيء لامتناع غيره نحو لو قام

زيد لقام عمرو فامتنع قيام عمرو لامتناع قيام زيد في الماضي وفي هذا الباب
على معناه من المضي بخلافه في باب أدوات الشرط فلذلك تقول لو قام
زيد أول من أمس لأكرمته أمس وقد تدل على المستقبل معنى وإلى ذلك تنقل
أشار بقوله ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل وكان حقها ألا يليها
المستقبل لكن ورد فوجب قبوله ومن ذلك قوله عز وجل وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وشمل قوله
مستقبلا الماضي لفظا كالآية والمضارع في اللفظ نحو لو يقوم زيد غدا
لأكرمته فلو مبتدأ أو حرف شرط خبره في متعلق بشرط وإيلاؤها فاعل
بيقل وهو مصدر مضاف إلى المفعول ومستقبلا مفعول ثان بإيلاؤها ثم قال

وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أن بها قد تقترن

يعني أنها تختص بالفعل كما تختص به إن وفهم من تشبيهها لها بإن أن
الفعل يليها ظاهرا أو مضمرا كما يلي إن فتقول لو زيد قام لأكرمته
فيكون زيد فاعلا بفعل مضمر يفسره قام كما تقول إن زيد قام فأكرمه
ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني ثم إن لو تخالف إن في جواز وقوع أن
المفتوحة المشددة بعدها وإلى ذلك أشار بقوله لكن لو أن بها قد تقترن
يعني أن لو تخالف إن في جواز وقوع أن بعدها كقوله تعالى ولو أنهم صبروا
وهو كثير واختلف في موضع أن بعدها فقيل مبتدأ وقيل فاعل بفعل
محذوف وفهم من قوله لكن أنها في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف
وهو مذهب سيبويه لاستدراكه بلكن إذ لو كانت عنده فاعلا بفعل
محذوف لم تخرج عن الاختصاص بالفعل واستدراكه دليل على تخالف ما
حكم لها به من الاختصاص بالفعل ولو اسم لكن وأن مبتدأ وخبره تقترن
وبها متعلق بتقترن والجملة خبر لكن ثم قال

وإن مضارع تلاها صرفا إلى المضي نحو لو يفي كفى

يعني أن لو قد يقع بعدها الفعل المضارع فيصير معناه إلى المضي
كقوله لو يفي كفى أي لو وفى كفى ومن ذلك قوله
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

ايلو

أي لو سمعوا وفهم من قوله أن لو الواقع بعدها المضارع المؤول بالماضي
هي لو الامتناعية لا لو الشرطية لأن لو الشرطية لا يؤول المضارع
بعدها بالماضي لأصالته في الاستقبال بل يؤول الماضي معها بالاستقبال
ومضارع فاعل بفعل مضمر يفسره تلاها وصرف جواب إن وإلى المضي
متعلق بصرف ثم قال

أما ولولا ولوما

إنما ذكر هذه الأحرف هنا لأنهن من جملة الشرط لاشتمالهن على الجواب
وبدأ منها بأما فقال **أما كمهما يك من شيء** يعني أن موضع
أما صالح لمهما يكن من شيء لأن معناها كمهما يك من شيء لأن أما حرف
ومهما يك من شيء اسم وفعل ومتعلقه ولما أعلم أنها نائبة عما
ذكر نبه على ما تجاب به فقال **وما لتلو تلوها وجوبا ألفا** يعني أن
الفاء تدخل على تالي تاليها نحو أما زيد فقائم والأصل مهما يك من شيء
فزيد قائم ولما حذف أداة الشرط وفعله وقامت أما مقامهما كرهوا
أن يلي الفاء حرف الشرط فقدموا بعض الجملة الواقعة جوابا إصلاحا
للفظ وفهم من قوله لتلو تلوها أن الفاء لا تلي أما وأنه لا يفصل بين أما
والفاء إلا بشيء واحد وشمل المبتدأ نحو أما زيد فقائم والخبر نحو أما قائم
فزيد والمفعول نحو فأما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو أما اليوم فزيد
قائم والمجرور نحو أما في الدار فزيد قائم وأما مبتدأ وخبره كمهما يك
من شيء وفا مبتدأ وخبره ألف ولتلو متعلق بألف ومعنى تلو تاليه ووجوبا
نصب على الحال من الضمير في ألف وتجوز في قوله وجوبا وإنما ذلك وإنما ذلك
في الأكثر ولذلك قال

وحذف ذي الفا قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا

يعني أن الفاء المجاب بها أما تحذف في النثر قليلا كقوله عليه السلام
أما بعد ما بال أقوام وفهم منه أنه يكثر في النظم كقول الشاعر
فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب بلا
وفهم أيضا من قوله إذا لم يك قول معها قد نبذا أي طرح وكنى به عن الحذف
أن الحذف يكثر أيضا كقوله سبحانه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم

التقدير فيقال الي اكرمتني ثم وحذف مبتدأ وخبره اسم اشارة والمعنى لم
وقل خبر المبتدأ وفي نثر متعلق بقل وكذلك إذا وقد تبدل خبر يكفي ومعها
متعلق بتبدل ثم إن لولا ولوما على نوعين أحدهما أن يكونا مختصين بالاسم
والآخر أن يكونا مختصين بالفعل وقد أشار إلى الأول فقال

لولا ولوما يلزمان الابتدا   إذا امتناعا بوجود عقدا

يعني أن لولا ولوما إذا عقد اليوم بهما امتناعا بوجود ويقال أيضا بحرف وجوب
وانهما يلزمان الابتدا يعني المبتدأ والخبر نحو لولا زيد لاكرمتك
ولوما عمرو لجئتك وخبر المبتدأ بعدهما واجب الحذف وقد تقدم
في باب الابتدا فلولا مبتدأ ولوما معطوف عليه ويلزمان خبرهما والا
بتدا مفعول بيلزمان وامتناعا مفعول بعقدا وبوجود متعلق بعقدا
وإذا متعلق بمحذوف وهو الجواب الدال عليه يلزمان ثم أشار إلى
الاستعمال الثاني فقال

وبهما التحضيض مز وهلا   ألا ألا وأولينها الفعلا

يعني أن لوما ولولا يميز بهما التحضيض أي يدل عليه كقوله عز وجل
لولا أنزل علينا الملائكة وقوله لوما تأتينا بالملائكة ويشارك
لولا ولوما في التحضيض غيرهما وقد نبه عليه بقوله وهلا ألا ألا
أن هذه الثلاثة تشارك لولا ولوما في التحضيض نحو هلا تأتينا وألا
تصل الينا وألا تقبل علينا وهذه الأحرف أعني لولا وما بعدها مستوية
في الاختصاص بالفعل وإلى ذلك أشار بقوله وأولينها الفعلا أي
اجعلنها داخلة على الفعل ويشمل الفعل المضارع نحو هلا تأتينا والماضي
نحو هلا أتيت وهو بمعنى المستقبل لأنها تخلص الفعل للاستقبال
والتحضيض مفعول بمز وهلا وما بعدها معطوف على الضمير في بهما
ولم يعد الجار فيقول وبهلا لأن مذهبه عدم اشتراط ذلك وها
في قوله وأولينها عائدة على الأحرف الخمسة المذكورة والفعلا مفعول ثان

وقد يليها اسم بفعل مضمر   علق أو بظاهر مؤخر

يعني أن هذه الأحرف الخمسة تدخل على الاسم على قلة فيعين الأول أن يكون معمولا

لفعل

لفعل مضمر ويشمل نوعين أحدهما أن يكون معمولا بالفعل الواقع بعد
الاسم نحو هلا زيدا أكرمته فيكون من باب الاشتغال والآخر أن يفسره
سياق الكلام كقوله • ألا رجلا جزاه الله خيرا • يدل على محصلة تبيت •
التقدير ألا ترونني والثاني أن يكون معمولا للفعل الذي يليها نحو هلا
زيدا ضربت واسم فاعل بيليها وعلق في موضع الصفة لاسم وبفعل متعلق بعلق

الإخبار بالذي والألف واللام

الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لأنك إذا جعلتها باء
التعدية يكون المعنى أن الذي به يكون الإخبار وليس كذلك بل الإخبار
يكون عن الذي بغيره ثم أن الإخبار يكون بالذي وفروعه وبالألف
واللام وقد أشار إلى الأول فقال

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر   عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله   عائدها خلف معطي التكمله

فذكر في هذين البيتين كيفية الإخبار بالذي يعني إذا قيل لك أخبر عن
اسم في جملة ما جعل ذلك الاسم خبرا عن الذي المستقر مبتدأ مقدما وما
سوى الذي والمخبر به عن الذي من الجملة اجعله متوسطا بين الذي والخبر
ويكون صلة الذي واجعل مكان الاسم المنتزع من الجملة الذي جعلته
خبرا عن الذي ضميرا يعود من الصلة على الذي وما مبتدأ وهي موصولة
واقعة على المخبر به عن الذي وصلتها قيل وعنه متعلق بأخبر وكذلك
بالذي وأخبر وما عمل فيه محكي بقيل وخبر خبر عن ما وعن الذي متعلق
بخبر واستقر في موضع الحال من الذي ومبتدأ حال من الضمير المستتر
في استقر وقبل متعلق باستقر والذي الأول والثاني في البيت لا يحتاجان
الصلة لأنه إنما أراد تعليق الحكم على لفظهما لا أنهما موصولان والتقدير
ما قيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن لفظ الذي في حال
كونه مستقرا قبل مبتدأ وما في البيت الثاني مبتدأ وهي أيضا موصولة
واقعة على ما سوى الذي والاسم المخبر به وهي باقي الجملة وصلتها
سواهما والخبر فوسطه ويجوز أن تكون مفعولة بفعل مضمر يفسره

حال من الفاعل في وسطه وعائدها مبتدأ وخبر
بوسطه ونحو احسن في صلة
خلف ومعطوف مضاف اليه ونحو اتيح فاعل مضاف الى المفعول وعائدها خبر
في موضع الصفة لصلة ثم مثل صورة الاخبار فقال
نحو الذي ضربته زيد فذا   ضربت زيدا كان فادر المأخذا
يعني انك اذا اردت الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلته اول
كلامك الذي كما ذكر لك وجعلت زيدا خبرا عن الذي وجعلت في موضع
زيد ضميرا مطابقا لغاله وجعلت ذلك الضمير في الجملة التي وسطته
بين الذي وخبره عائدا على الموصول فصار بعد هذا العمل الذي ضربته
زيد وتنبيهك بقوله فادر المأخذ على انك تقيس على هذا العمل غير هذا
المثال وفي غيره فتقول في الاخبار عن التاء في ضربت من قولك ضربت
زيدا الذي ضرب زيدا انا وفهم من اطلاقه ان الاخبار بالذي يكون في الجملة
الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فلو قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد
اخوك لقلت الذي هو اخوك زيد وعن اخوك لقلت الذي زيد هو اخوك
ثم ان الاخبار بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر بل يكون في المفرد والمثنى
والمجموع والى ذلك اشار بقوله
وباللذين والذين والتي   اخبر مراعيا وفاق المثبت
يعني ان المخبر عنه اذا كان مثنى او مجموعا او مؤنثا جيء بالموصول مطابقا
له لانه خبر عنه والمثال المشتمل على هذه الصور بلغ الزيدان العمرين
رسالة فاذا اخبرت عن الزيدين قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
جعلت خلف الزيدين ضمير التثنية وهو الالف العائد على اللذين واذا
اخبرت عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون واذا اخبرت
عن رسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة وباللذين متعلق
باخبر ومراعيا حال من الضمير المستتر في اخبر ووفاق مفعول بمراعيا
ولما بين كيفية الاخبار شرع في شروطه فقال
قبول تاخير وتعريف لما   اخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او   بمضمر شرط فراع ما رعوا
ذكر

١٣٦
والتقديم
ذكر في هذين البيتين اربعة شروط الاول ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر عما يلزم
التقديم كادوات الصدر مثل اسماء الاستفهام واسماء الشرط الثاني ان
يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عما يلزم التنكير كالحال والتمييز الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عما يقع به الربط وشمل الضمير نحو زيد
ضربته واسم الاشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز الاخبار عن واحد منهما
لانك لو اخبرت عنه للزم ان تضع ضميرا في موضعه فيخلفه عن القاعدة المتقدمة
وهو قد كان يربط الخبر بالمبتدا ثم زدت الموصول وهو ايضا يلزم ان يعود
عليه ضمير من الصلة وليس في الكلام غير ضمير واحد وهو المجعول خلف
المخبر عنه فان اعدته على المبتدا بقي الموصول بلا ضمير وان اعدته على
الموصول بقي المبتدا بلا ضمير فامتنع الاخبار الرابع جواز الاستغناء
عنه بالضمير فلا يجوز الاخبار عن مصدر عامل دون معموله ولا عن صفة دون
موصوفها ولا موصوف دون صفته لان ذلك كله لا يستغنى عنه بضمير
اذ لا يصح ان يعمل الضمير عمل المصدر ولا ان يوصف الضمير ولا يوصف به
وقبول تاخير مبتدا وتعريف معطوف على تاخير وقد حتم في موضع خبر
المبتدا ولما متعلق بحتم وكذلك ههنا وما موصولة وهي واقعة
عن المخبر عنه وصلتها اخبر عنه والغنى مبتدا وعنه متعلق به وكذلك
باجنبي وشرط خبر المبتدا وكذا متعلق بشرط وذا اشارة الى الشروط
السابقة ثم انتقل الى الاخبار بال فقال
واخبروا هنا بال عن بعض ما   يكون فيه الفعل قد تقدما
يعني ان الاخبار يكون بال كما يكون بالذي الا ان الاخبار بالذي يكون في
الجملة الفعلية والاسمية وفهم ذلك من اطلاقه هناك كما ذكرت لك
والاخبار بال لا يكون الا في الجملة الفعلية وفهم ذلك من تقييده ذلك بقوله
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما وكل جملة تقدمها الفعل فهي فعلية
وليس ذلك مطلقا بل بشرط ان يكون الفعل متصرفا والى ذلك اشار بقوله
ان صح صوغ صلة منه لال يعني ان الجملة الفعلية التي يخبر فيها بال
يشترط في ذلك الفعل ان يكون متصرفا ليصاغ منه ما يصح ان يكون صلة

لا أو نحو الصفة المرعية لما علم من أن صلة أل لا تكون إلا وصفا صريحا ولا يصح
ذلك في الفعل الذي لا يتصرف لأنه لا يصاغ منه الوصف ثم أتى بمثالين من
ذلك فقال **كصوغ واصل من وفى الله البطل** فإذا قيل لك أخبر عن
الكاف من قولك وفى الله البطل قلت الواقي البطل الله ولو قيل لك
أخبر عن البطل قلت الواقيه الله البطل والضمير في واقيه عائد على
النحويين أو العرب والأول الأظهر لأن كثيرا من مسائل الإخبار إنما وضعها النحويون
بقصد تمرين القارئ ويعني ضرب مكان متعلق بأخبر وأو بأل متعلق بأخبر
وكذلك عن وما موصولة واقعة على الأسماء المشتملة عليها الجملة
وصلتها يكن إلى آخر البيت وإن شرطية وصوغ فاعل بصح وهو مصدر
مضاف إلى المفعول ومنه متعلق بصوغ وكذلك أل وكصوغ مصدر
مضاف أيضا للمفعول والمجرور يتعلق بمحذوف وهو في آخر البيت
محكي به والتقدير كصوغ واصل من قولك وفى الله البطل وجواب الشرط
محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير إن صح فأخبر ثم قال
وإن يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل
يعني أن الوصف الواقع صلة لأل إذا رفع ضميرا يعود على غير أل وجب
انفصاله كما إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا قلت الضاربه
أنا زيد والضمير العائد على أل هو الفاعل وأنا ضمير غيرها وجب انفصاله
وعلم منه أن الضمير إذا كان لأل وجب اتصاله كما إذا قيل لك أخبر عن
التاء من ضربت زيدا قلت الضارب زيدا أنا ففي الضارب ضمير مستتر
وهو عائد على أل فلذلك وجب استتاره في الوصف وإن يكن شرطية وما
اسم يكن وهي موصولة واقعة على الضمير العائد على غير أل وصلتها رفعت
وصلة أل فاعل برفعت والضمير العائد على الموصول محذوف أي ما رفعته
وضمير خبر يكن وأبين وانفصل جواب الشرط

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد يعني أن العدد من ثلاثة إلى عشرة إذا كان آحاد
المعدود مذكرا ألحقته التاء وإن كان واحده مؤنثا لم تلحق التاء نحو

ثلاثة

ثلاثة رجال بالتاء لأن واحد الرجال رجل وهو مذكر وثلاث نسوة بغير تاء
لأن واحد النسوة امرأة وهي مؤنثة واعلم أن مراده بقوله في الضد جرد
المؤنث يعني في ضد المذكر وهو المؤنث وثلاثة مفعول مقدم بقل وقل
مضمن معنى اذكر وبالتاء متعلق بقل وللعشرة كذلك وفي عد كذلك وعد
مصدر مضاف للمفعول وما موصولة واقعة على المعدود وآحاده مذكرة
جملة من مبتدأ أو خبر صلة لما وفي الضد متعلق بجرد ومفعول جرد محذوف
والتقدير جرد آحاد العدد من التاء ولا يصح ضبط ثلاثة بالنصب لأنه
لا وجه له في الإعراب ثم انتقل إلى تمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة فقال
والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الأكثر يعني أن تمييز العدد
من الثلاثة إلى العشرة جمع قلة نحو ثلاثة أكلب وعشرة أجمال وثلاث
أينق وعشر أكتاب وعلم من قوله في الأكثر أنه يميز قليلا بجمع الكثرة
نحو ثلاثة قروء وإن لم يسمع للاسم إلا جمع الكثرة ميز به نحو ثلاثة رجال
والمميز مفعول باجرر وجمعا حال منه وبلفظ متعلق بجمع وكذلك في الأكثر
قال **ومائة والألف للفرد أضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف**
يعني أن مائة والألف إنما يميزان بمفرد مخفوض نحو مائة رجل وألف رجل وعلم من إطلاقه
أن تثنية مائة وألف وجمعهما كذلك نحو مائتا رجل وألفا رجل ومئات
رجل وقد تضاف المائة إلى الجمع وقد نبه على ذلك بقوله ومائة بالجمع نزرا
قد ردف يعني أن مائة قد تضاف قليلا للجمع وأشار به إلى قراءة حمزة والكسائي
ثلاث مائة سنين بإضافة مائة إلى سنين ومائة والألف مفعول بأضف
وللفرد متعلق بأضف ومائة مبتدأ وسوغ الابتداء به التفصيل وخبره قد
ردف وردف مبني للمفعول الذي نائبه بالجمع ونزرا حال من الضمير المستتر
في ردف وإنما قدم مائة والألف على ما دون عشرة من العدد الواحد وعشرة لاشتراكهما
مع ثلاثة وعشرة وما بينهما في كون تمييزهما مجرورا بالإضافة
ولذلك رجع إلى الترتيب الطبيعي فقال
واحد اذكر وصلته بعشر مركبا قاصد معدود ذكر
يعني أنك إذا قصدت المذكر قلت أحد عشر بغير تاء وأحد مفعول باذكر وبعشر

متعلق بحلفه ومركبا وقاصدا حالان من الفاعل المستتر في اذكر ويجري ركبا
على هذا اسم فاعل ويجوز أن يكون مركبا حالا من احد عشر فيكون اسم مفعول
والأول أجود للمناسبة ثم قال

وقل لدى التأنيث احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسره

يعني أنك إذا قصدت المؤنث قلت احدى عشرة بسكون الشين وزيادة
التاء فتقول احدى عشرة امرأة نعته من اللغة الفصيحة ولغة تميم كسر
الشين وإلى ذلك أشار بقوله والشين فيها عن تميم كسره فيقولون احدى
عشرة امرأة ولدا أتينا بمعنى في واحد عشرة مفعول بقل لأنه مضمن معنى
اذكر كما تقدم في قوله ثلاثة بالتاء قل للعشرة والشين مبتدأ وكسره
مبتدأ ثان وخبره فيها والجملة خبر المبتدأ الأول وعن تميم متعلق بما
في المجرور من معنى الاستقرار ثم قال

ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا

يعني أن ما فعلت في عشر مع احد واحدى من إسقاط التاء في المذكر وإثباتها
في المؤنث فافعله فيها مع ما فوقهما فيشمل ذلك العدد من اثني عشر
واثنتي عشرة إلى تسعة عشر وتسع عشرة فتقول اثنا عشر رجلا
واثنتا عشرة امرأة وثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة ومع متعلق
بافعل وما مفعول بافعل وهي موصولة واقعة على الحكم المجعول لعشر
وصلتها فعلت ومعهما متعلق بفعلت والضمير العائد على ما محذوف
تقديره فعلته ولما ذكر حكم العجز من المركب وهو عشر من احد عشر
إلى تسعة عشر انتقل إلى حكم الصدر من ثلاثة إلى تسعة فقال

ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا ما قدما

يعني أن في ثلاثة وتسعة وما بينهما في التركيب تحكمها فيها تقدم
من التاء تثبت مع المذكر وتسقط مع المؤنث فتقول ثلاثة عشر
رجلا وثلاث عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة
وما الأخيرة مبتدأ وهي موصولة واقعة على الحكم المنسوب لثلاثة وا
تقدما وقدم صلتها ولثلاثة خبره وما الأولى موصولة معطوفة على

تسعة

تسعة وهي واقعة على ما بين الثلاثة والعشرة من ألفاظ العدد وصلتها
بينهما والتقدير إن ركبا تقدم لثلاثة وأخواتها ما تقدم من الحكم السابق مستقر
لهما في التركيب وبقي عليه حكم ما بين احد عشر وثلاثة عشر وإليه أشار بقوله

وأول عشرة اثنتي وعشرا اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا

يعني أنك تقول في تركيب اثنين واثنتين اثنا عشر واثنتا عشرة فتحذف
النون منهما وتجعل عشر وعشرة مكانه ثم نبه أنهما معربان بقوله

واليا لغير الرفع وارفع بالألف غير الرفع هو الجر والنصب فتقول
في الرفع اثنا عشر واثنتا عشرة وفي الجر والنصب اثني عشر واثنتي
عشرة فيعلم منه أن نعت بين الجزئين أعني اثنين واثنتين معربان بإعراب
المثنى وعشرة مفعول أول باول واثنتي مفعول ثان وعشرا معطوف على
عشرة واثني معطوف على اثنتي وأنثى مفعول مقدم بتشا أو ذكرا معطوف
على أنثى وفيه رد الأول إلى الأول والثاني إلى الثاني وقصر تشا للضرورة
الوزن ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشا لاجتماعهما مع همزة أو ثم قال

والفتح في جزأي سواهما ألف يعني أن ما سوى اثنا واثنتا من الجزئين
المركبين يفتح آخر الصدر وآخر العجز نحو عشر وعشرة المذكرين بعد
اثني واثنتي فتقول احد عشر وثلاثة عشر يفتح الجزء من معا وهما مبنيان
معا أما الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الأول فلتنزل العجز منه
منزلة تاء التأنيث والفتح مبتدأ وفي جزأي متعلق بالفتح وألف في موضع
خبر المبتدأ ثم انتقل إلى التمييز فقال

وميز العشرين للتسعينا بواحد كأربعين حينا

يعني أن تمييز العشرين وما بعده إلى التسعين مفرد نحو عشرين دينارا أو تسعين
غلاما وأربعين حينا أو زمانا ويعلم من قوله أن حكم النيف على العشرين — إلى التسعين
إلى تسعة وتسعين كحكم عشرين فتقول احد وعشرون درهما إلى تسعة
وتسعين درهما ويعلم منه أنه لا يميز بجمع ويعلم من المثال أنه لا يكون إلا
منصوبا واللام في للتسعين للغاية فهي بمعنى إلى ثم قال

وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما

يعني أن العدد المركب يميز بواحد كما كان ذلك في عشرين وبابه ويشمل
قوله مركبا أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول أحد عشر
رجلا وإحدى عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة وهي
معمول بميز وأو الضمير في ميزه عائد على العدد وبمثل متعلق بميز وما
موصولة واقعة على التمييز وصلتها ميز عشرين والضمير العائد
محذوف تقديره بمثل ما ميز به عشرون وعشرين وفيهما تتميم للبيت لصحة
الاستغناء عنه قال **وإن أضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب**
العدد المركب هو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما إلا اثنا عشر واثنتي
عشرة فإن عشر وعشرة فيهما بمنزلة نون الاثنين ولذلك أعرب فإن أضيف
العدد المركب إلى مستحقه ففيه لغتان إحداهما وهي الفصحى بقاء
البناء فتقول هذه أحد عشرة وتسعة عشر زيد في البناء على الجزأين وهو
المنبه عليه بقوله يبق البنا والثانية بقاء أخذ الصدر على البناء وإعراب
آخر العجز فتقول هذه أحد عشرك بضم الراء على أنه معرب ومررت بأحد
عشرك بكسر الراء وهو المنبه عليه بقوله وعجز قد يعرب وفهم من قوله
إنها قد لغة قليلة وإن أضيف شرط وجوابه يبق ويجوز ضبطه يبقى
بالياء على أنه مرفوع لكون الشرط ماضيا وبالقاف دون الياء على أنه
مجزوم على جواب الشرط وهو أحسن وسوغ الابتداء بعجز التفصيل قال

وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

يعني أن ما من العدد من اثنين إلى عشرة يصاغ منه وزن فاعل كما يصاغ
من الأفعال فإن كان مذكرا اكتفي به وإن كان مؤنثا لحقته تاء التأنيث للفرق
بين المذكر والمؤنث فتقول في المذكر ثان وثالث إلى عاشر وفي المؤنث
ثانية وثالثة إلى عاشرة وفهم من قوله من اثنين أن اسم الفاعل المذكور لا
يصاغ من واحد وصغ فعل أمر ومن اثنين متعلق به وما معطوفة على اثنين
وهي موصولة واقعة على العدد الذي فوق اثنين وفوق صلتها وهي
مقطوع عن الإضافة والتقدير من اثنين فما فوقهما وإلى عشرة متعلق

وكفاعل

وكفاعل متعلق بصغ وهو على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين
وزنا أو صفة كوزن فاعل أو حذف صفة فاعل والتقدير كفاعل المصوغ من
فعل ومن متعلق بفاعل أو بالمصوغ المقدر وإعراب البيت الأخير واضح
ثم إن اسم الفاعل من العدد المذكور يستعمل مفردا كما تقدم ولا إشكال
ويستعمل مضافا فيضاف تارة إلى العدد المشتق منه وتارة إلى العدد
الذي تحته وقد أشار إلى الأول بقوله

وإن ترد بعض الذي منه بني تضف إليه مثل بعض بين

يعني أن اسم الفاعل من العدد إذا أضيف إلى موافقه تجب إضافته إليه على
معنى بعض فتقول ثاني اثنين وثانية اثنتين إلى عاشر عشرة وعاشرة عشر
ومعناه بعض اثنين وبعض عشرة وإن ترد شرط وبعض مفعول بترد والذي
واقع على العدد المضاف إليه اسم الفاعل وصلتها بني ومنه متعلق ببني
والضمير العائد الموصول الفاعل به منه وفي بني ضمير مستتر عائد على
اسم الفاعل والتقدير وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه وتضف
مجزوم على جواب الشرط وإليه متعلق بتضف ومفعول تضف محذوف تقديره
تضف إليه اسم الفاعل من العدد ومثل منصوب على الحال من المفعول المحذوف
والتقدير تضف إليه اسم الفاعل في حال كونه مماثلا للبعض في معناه
وبين تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم أشار إلى النوع الثاني بقوله

وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

يعني أنك إذا أردت باسم الفاعل من العدد أن تصير العدد الذي تحته مثله
فاحكم له أي لاسم الفاعل بحكم جاعل فإذا كان بمعنى الماضي وجبت إضافته
فتقول هذا ثالث اثنين أمس وإذا كان بمعنى الحال والاستقبال جاز في
المضاف إليه النصب والجر فتقول هذا رابع ثلاثة بنصب ثلاثة وجرها
وإنما قال جاعل ولم يقل فاعل تنبيها على أن اسم الفاعل بمعنى جاعل ففيه
معنى جاعل وزيادة وهو اسم فاعل حقيقة لأنهم قالوا ربعت الثلاثة
أربعهم بمعنى صيرتهم بنفسي أربعة وإن ترد شرط وجعل مفعول بترد
وهو مصدر مضاف إلى المفعول الأول ومثل مفعول ثان وما موصولة واقعة

فصلتها وهو مقطوع عن الاضافة والتقدير مثل ما قبله
عن العدد الاعلى وهو
لحال العدد الادنى والفا جواب الشرط وحكم مصدر منصوب باحكم وله متعلق باحكم
ثم قال **وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين**
يعني انك اذا اردت بالمركب من احد عشر الى تسعة عشر ما اردت بثاني اثنين من
الاضافة على معنى بعض فجئ بتركيبين فتقول هذا ثاني عشر اثني عشر وثالثة
عشر اثنتي عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة بان الـ
اسما كلها مبنية ووجه البنا فيهما من قوله فجئ بتركيبين بان التركيب يقتضي
البنا والمركب الاول مضاف للمركب الثاني اضافة ثاني الى اثنين هذا هو
الاصل ويجوز فيه وجهان اخران اشار الى الاول منهما بقوله
او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي
يعني او اضف فاعلا بحالتيه اي من التذكير والتانيث الى المركب الثاني
فتعرب الاول لزوال التركيب وهو المراد بقوله بما تنوي يفي ثم اشار الى
الثاني بقوله **وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه** يعني انه يحذف
من المركب الاول العجز ومن المركب الثاني الصدر فيبقى حينئذ ثلاثة اوجه
بناؤهما وهو المشهور واعراب الاول وبناء الثاني واعرابهما معا وفهم
من المثال ان عشر مبني لتضمنه معنى حرف فيحتمل الاول والثاني دون الثالث
لاحتمال ان يكون حادي مبنيا او معربا بالعدم الحركة فيه وفائدة التمثيل بحادي
التنبيه على انه مقلوب واصله واحد اي ونحو حادي عشر فتقول حادي
عشر وحادية عشرة الى تاسع عشر وتاسعة عشرة وان اردت شرط ومثل
مفعول باردت ومركبا حال من مثل ويجوز ان يكون مركبا مفعول باردت ومثل
ثاني اثنين نعت لمركب مقدم ونعت نكرة تقدم عليها فانتصب على الحال
والفاء وما بعدها جواب الشرط والواو عاطفة جملة على جملة وفاعلا مفعول
باضف وبحالتيه في موضع الصفة لفاعلا والى مركب متعلق باضف وبما
متعلق بيفي ويفي في موضع الصفة لمركب ونحوه معطوف على حادي عشر
وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل
واو بعطف يعني ان اسم الفاعل من العدد اذا ذكر مع عشرين وبابه
العقـ

العقود الى التسعين يذكر بحالتيه من تذكير وتانيث قبل الواو فتقول حادي
وعشرون وحادية وعشرون الى تاسع وتسعين وتاسعة وتسعين وقبل
متعلق باذكرا والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة وبابه معطوف
على عشرين والفاعل مفعول باذكرا ومن لفظ وبحالتيه متعلقان ايضا باذكرا
كم وكاين وكذا
انما ذكرها بعد العدد لان هذه الالفاظ كناية عن العدد وبدا منها
بكم وهي على قسمين استفهامية وخبرية وقد اشار الى الاول بقوله
ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما
يعني ان كم الاستفهامية تميز بمثل ما ميز به عشرون يعني بمفرد منصوب فتقول
كم درهما عندك وكم شخصا سما وعلم من قوله في الاستفهام انها تقدر
بهمزة الاستفهام والعدد فاذا قلت كم شخصا سما فتقديره اعشرون
شخصا ام ثلاثون ام اقل ام اكثر سما وفي الاستفهام متعلق بميز وكم
مفعول بميز وما موصولة واقعة على تمييز عشرين وصلته ميزت عشرين والضمير
العائد على الموصول محذوف تقديره بمثل ما ميزت به ويجوز ان تكون ما مصدرية
والتقدير ميز بمثل تمييز عشرين ثم قال
واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا
يعني ان تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مضمرا بشرط ان يدخل على كم حرف
جر ظاهر نحو بكم درهم اشتريته اي بكم من درهم اشتريته فحذفت من وبقي عملها
وشمل قوله حرف جر ما يجر بحرف الجر نحو على كم جذع سقف بيتك والى كم مذهب انتسبت
وفي كم دار جلست ونحو ذلك وعلم من قوله اجز ان جره غير لازم فتقول بكم درهما
اشتريته بالنصب وعلم منه ايضا انه يجوز الخفض بمن فتقول بكم من درهم
اشتريته وان تجره في موضع نصب باجز والضمير في تجره عائد على التمييز ومن مفعول
بتجر ومضمرا حال من من وان وليت شرط وكم مفعول بوليت وحرف جر فاعل
بوليت وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى كم الخبرية فقال
واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مره
يعني ان كم الخبرية هي بمعنى التعدد والكثرة فتستعمل تارة بمنزلة عشرة فيكون

تمييزها جمعا نحو كم رجال عندي وكم عبيد ملكت وتارة بمنزلة مائة فيكون
تمييزها مفردا نحو كم رجل عندي وكم عبد ملكت فكم رجال مثال الاستعمال
استعمال عشرة وكم مرة مثال الاستعمال استعمال مائة ومرة لغة في المرأة امرأة
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ومعنى كم الخبرية الدالة على
التكثير واذا قلت كم غلام ملكت فمعناه كثيرا من الغلمان ملكت وفي استعمل
من الضمير المستتر في استعملنها والكاف متعلقة باستعملنها ومائة
معطوفة على عشرة ثم قال **ككم كأين وكذا وينتصب تمييز ذين او**
به صل من تصب يعني ان كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على
تكثير العدد وفي الافتقار الى تمييز الا ان تمييزهما مخالف لتمييز كم
والى ذلك اشار بقوله وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب يعني ان تمييز
كأين وكذا اما منصوب نحو كأين رجلا رأيت او مجرور بمن نحو كأين من رجل
رأيت الا ان النصب بعد كذا اكثر والجر بمن بعد كأين اكثر كقوله تعالى
وكأين من آية ونحو في القرآن كثير وكأين وكذا مبتدأ وخبره ككم وينتصب
جملة مستأنفة وذين اشارة الى كأين وكذا واو للتفصيل ويحتمل ان تكون
للاباحة اذا اول بينتصب بانصب فيكون التقدير انصب تمييز ذين او
صل به من

الحكاية

ذكر في هذا الباب ثلاثة انواع من الحكاية الحكاية بأي وبمن وحكاية
العلم بعد من وبدأ بأي فقال

احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل

في الحكاية بأي لغتان احداهما وهي الفصحى ان يحكى بها وصلا ووقفا ما للمسؤول
عنه مذكور ومنكر من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تقديم
موجود فيها او طال لو صح كقوله لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات والاخرى ان يحكى بها ما للمذكور
اعراب وتذكير وتأنيث فقط وقوله احك بأي يحتمل اللغتين والذي ينبغي ان يحمل
عليه كلامه الاولى لكونه افصح ولذكره ذلك بعد في من وما معمولة باحك وهي
موصولة واقعة على الحروف المحكية وصلتها لمنكور اي ما ثبت لمنكور سئل

في موضع

في موضع الصفة لمنكور وعنه متعلق بسئل والباء عائدة على منكور وهو
الرابطة بين الصفة والموصوف وبها متعلق بسئل والهاء عائدة على اي
وفي الوقف وحين متعلقان باحك ثم انتقل الى الحكاية بمن فقال

ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن

يعني ان من يحكى بها في الوقف دون الوصل ما للمسؤول عنه المنكر من اعراب وافراد
وتذكير وفروعهما وتشبع الحركة في الافراد وذلك كقولك لمن قال جاء رجل منو
ورأيت رجلا منا ومررت برجل مني وما معمولة باحك وهي موصولة وصلتها
لمنكور وبمن متعلق باحك ووقفا مصدر منصوب على الحال من فاعل احك
المستتر والنون مفعول حرك ومطلقا نعت لمصدر محذوف اي تحريكا مطلقا
يعني بالحركات الثلاث واشبعن معطوف على حرك هذا في حكاية المفرد
المذكر واما المثنى فقد اشار اليه بقوله

وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل

يعني انك اذا قلت لي الفان كابنين واردت حكاية هذين الاسمين قلت منان
في حكاية الفان ومنين في حكاية كابنين ولما لم يتمكن له النطق بسكون
النون من منان ومنين في النظم اذ لا يجمع فيه بين ساكنين نطق بهما محركين
للضرورة ثم نبه على انهما يسكنان اذ لا يحكى بهما الا بالوقف والوقف يقتضي
السكون ومنان ومنين مفعول بقل والمراد قل هذين اللفظين والفان مبتدأ
وخبره المجرور قبله وكابنين نعت لالفان وهو على حذف القول والتقدير
بعد قولك لي الفان وتعدل مجزوم على جواب الامر ثم انتقل الى حكاية المفرد
المؤنث فقال **وقل لمن قال اتت بنت منه** يعني انك تقول في حكاية من
قال اتت بنت منه بهاء ساكنة واطلق التاء لكن الوقف اوجب رجوعها
هاء ثم انتقل الى تثنية المؤنث فقال **والنون قبل تا المثنى مسكنه**
يعني انه يقال في حكاية تثنية المؤنث منتان بتسكين النون فيقول في حكاية
من قال جاءت امرأتان منتان ورأيت امرأتين ومررت بامرأتين منتين وهذه
هي اللغة الفصحى وفيها لغة اخرى واشار اليها بقوله **والفتح نزر**
يعني ان فتح النون نزر اي قليل فتقول على هذه اللغة لمن قال امرأتان منتان

بالعطف ومنه مفعول بقل كما تقدم في البيت قبله والنون مبتدأ وخبره مسكنه
والجملة في موضع الحال من منه وقبل متعلق بمسكنه والعطف من جملة من مبتدأ
وخبر مستأنفة ثم انتقل الى حكاية جمع المؤنث فقال **ووصل التا والألف**
بمن بإثر ذا بنسوة كلف يعني أنك تزيد في حكاية جمع المؤنث
على النون من منه الفاء وتاء فتقول لمن قال جاءت نسوة منات ولمن قال ذا بنسوة
كلف منات بسكون التاء ايضا لما علمت أن من لا يحكى بها إلا في الوقف والتاء
مفعول بوصل والألف معطوف على التاء وذا مضاف اليه على حذف القول
والتقدير بإثر قولك ذا بنسوة كلف وكلف خبر ذا وبنسوة متعلق بكلف
ويحتمل أن يكون اسما او فعلا ماضيا ثم انتقل الى حكاية جمع المذكر السالم فقال
وقل منون ومنين مسكنا ... إن قيل جا قوم لقوم فطنا
اذا قيل جاء قوم لقوم قلت في حكاية قوم المرفوع منون وفي حكاية قوم
المجرور منين بسكون النون فيهما أيضا ومنون ومنين مفعول بقل كما تقدم
ومسكنا حال من الضمير المستتر في قل وفطنا نعت لقوم المجرور وهو المستتر
جمع فطن ووزنه فعلا بضم الفاء وفتح الطاء نحو كرما وقصر ضرورة
ولا يصح أن يكون فطنا بضم الطاء لأن صفة قوم مجرور ثم قال
وإن تصل فلفظ من لا يختلف ... ونادر منون في نظم عرف
هذا تصريح بما فهم من قوله وقفا فتقول من يا فتى في الأحوال كلها وقد
جاء منون في ضرورة الشعر وعلى ذلك نبه بقوله ونادر منون في نظم
عرف أشار به الى قول الشاعر •
• أتوا ناري فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما •
وإن تصل شرط وجوابه الجملة من قوله فلفظ من لا يختلف ونادر خبر مقدم
والمبتدأ منون وعرف في موضع الصفة لنظم وفي نظم متعلق بنادر ثم
انتقل الى النوع الثالث من الحكاية فقال
والعلم احكينه من بعد من ... إن عريت من عاطف بها اقترن
يعني أن العلم اذا سئل عنه بمن حكي إعرابه بعدها فتقول لمن قال قام زيد
من زيد ولمن رأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد برفع الأول ونصب
الثاني

الثاني وجر الثالث وذلك بشرط الا يدخل على من حرف عطف واليه اشار
بقوله إن عريت من عاطف بها اقترن واذا قيل رأيت زيدا ومررت بزيد قلت
ومن زيد بالرفع فيهما لدخول حرف العطف على من وقوله احكينه يريد جوازا
بأن فيه لغتين لغة أهل الحجاز الحكاية ولغة تميم الرفع والعلم مفعول
بفعل مضمر يفسره احكينه ومن بعد متعلق باحكينه وإن عريت شرط حذف
الجواب لدلالة ما تقدم عليه **التأنيث فرع التذكير**
ولذلك لا يحتاج الى علامة والى ذلك اشار بقوله
علامة التأنيث تاء أو ألف ... وفي أسام قدروا التا كالكتف
يذكر للتأنيث علامتين التاء تكون ظاهرة كفاطمة وقصعة ولا اشكال وتكون
مقدرة والى ذلك اشار بقوله وفي أسام قدروا التا كالكتف يعني أن بعض
الأسماء لا تكون فيها التاء ظاهرة بل مقدرة وسواء كان من يعقل كهند ولما لا
يعقل ككتف وعلامة مبتدأ وخبره تاء او ألف والواو في قدروا عائد على العرب
او على النحويين وأسام جمع أسماء فهو جمع الجمع ثم شرع فيما يعرف به التقدير
فقال **ويعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرد في التصغير**
بالضمير نحو الكتف أكلتها فيعلم أن الكتف مؤنثة لإعادة ضمير المؤنث عليه
ونحوه أي ونحو الضمير كالرد في التصغير أي كرد التاء في التصغير نحو هنيدة في
تصغير هند وكتيفة في تصغير كتف ومما يعلم به التقدير أيضا اسم
الإشارة نحو هذه هند وتلك كتف وإعراب البيت واضح ثم إن تاء التأنيث
لها فوائد وأصلها التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وتكون في الأسماء
نحو رجل ورجلة وفتى وفتاة وفي الصفات وهي أكثر نحو ضارب وضاربة
وفرح وفرحة إلا أنها لا تلحق بعض الصفات والى ذلك اشار بقوله
ولا تلي فارقة فعولا ... أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ... تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
يذكر أربعة أوزان لا تلحقها التاء الفارقة الأول فعول وقيده بالأصل والمراد
به اسم الفاعل فإنه أصل لاسم المفعول وذلك نحو رجل صبور وامرأة صبور
واحترز بقوله أصلا من اسم المفعول فإن تاء الفرق تلحقه نحو ركوب وركوبة

٦

لانه بمعنى مركوب الثاني مفعال نحو رجل معطار وامراة معطار الثالث
مفعيل نحو معطير ومنطيق الرابع مفعل نحو مغشم ولم يقيد الثلاثة
كما قيد الاول لانها لا تكون اسماء مفاعيل و فاعل تلي ضمير عايد على التاء
وجارة حال من ذلك الضمير وفعول المفعول بتلي واطلاقا حال من فعول و لا
مفعالا ومفعيلا معطوفان على فعول ومفعل مبتدا وخبره كذلك وقد لحقت
تاء الفرق بعض هذه الاوزان شذوذا والى ذلك اشار بقوله وما تليه تاء
الفرق من ذي فشذوذ فيه كالواعدو وعدوة ومسكين ومسكينة وميقان
وميقانة وما مبتدا وهي موصولة واقعة على الاوزان المذكورة وتلحقها
يليه والضمير العايد على الموصول الفاعل في يليه وتاء الفرق فاعل
بيليه وشذوذ فيه مبتدا وخبره في موضع خبر ما ثم اشار الى الوزن فقال

ومن فعيل كقتيل ان تبع   موصوفه غالبا التا تمتنع

يعني ان فعيلا تمتنع منه تاء الفرق في المؤنث في الغالب وفهم من قوله
كقتيل ان يكون بمعنى مفعول لان قتيلا بمعنى مقتول فلو كان بمعنى فاعل
لحقته التا نحو ظريف وظريفة وفهم من قوله ان تبع موصوفه انه ان لم
يتبع لحقته التا نحو رايت قتيلا وقتيلة الفرس وشمل ما كان نعتا نحو
رايت امراة قتيلا وما ذكر موصوفه قبله وان لم يكن نعتا نحو هند قتيل
ولحيتك دهين لعدم اللبس وفهم من قوله غالبا ان التا تلحقه مع استيفاء
الشروط كقولهم صفة ذميمة وخصلة حميدة والتا مبتدا وخبره تمتنع
ومن فعيل متعلق بتمتنع وكقتيل في موضع الحال من فعيل وغالبا حال من
الضمير في تمتنع وان تبع شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم
عليه ثم انتقل الى الف التانيث فقال

والف التانيث ذات قصر   وذات مد نحو انثى الغر

فقسمها الى مقصورة وممدودة وانثى الغرا فهو مثال للممدودة ومثله
الغر ونحوها مما يستوي فيه جمع المذكر والمؤنث والف التانيث
مبتدا وذات قصر وذات مد خبر المبتدا ثم بين الاوزان التي تلحقها
المقصورة فقال والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى

ومن لما

اربى

١٤٣

ومرطى ووزن فعلى جمعا   او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى   ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى

فذكر اثنا عشر بناء الاول فعلى بضم الفاء
وفتح العين نحو اربى وهي الداهية الثاني فعلى بضم الفاء وسكون العين
نحو الطولى وهي صفة لمؤنث الاطول الثالث فعلى بفتح الفاء والعين
نحو مرطى وهو نوع من المشي الرابع فعلى بفتح الفاء وسكون العين وتعلقه
الى الجمع نحو قتلى وجرحى والى مصدر نحو دعوى والى صفة نحو شبعى
الخامس فعالى بضم الفاء نحو حبارى وهو اسم طائر السادس فعلى بضم الفاء
وفتح العين مشددة نحو سمهى للباطل السابع فعلى بكسر الفاء وفتح
العين واللام مشددة نحو سبطرى لنوع من المشي الثامن فعلى بكسر
الفاء وسكون العين نحو ذكرى مصدر ذكر التاسع فعيلى بكسر الفاء
والعين المشددة نحو حثيثى مصدر حث العاشر فعلى بضم الفاء وفتح العين
مشددة نحو خليطى للاختلاط الثاني عشر فعالى بضم الفاء وفتح العين
مشددة نحو شقارى اسم نبت وفهم من قوله والاشتهار انه قد جاء
المؤنث بالف التانيث المقصورة على غير هذه الاوزان وهو الذي نبه
عليه بقوله واعز لغير هذه استندارا اي انسب لغير هذه الابنية
المذكورة الاستندار والمراد بالاولى الف التانيث المقصورة والا
شتهار مبتدا وفي متعلق به والاولى نعت لمحذوف تقديره الالف
الاولى ويبديه الى اخر الكلام خبر المبتدا وما كان بعده المثل من حرف
العطف فهو على تقديره ثم انتقل الى الممدودة فقال

لمدها فعلاء افعلاء   مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا   وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا   مطلق فاء فعلاء اخذا

فذكر لها سبعة عشر بناء الاول فعلاء نحو حمراء وصحراء الثاني افعلاء
وشمل قوله مثلث العين ثلاثة ابنية وهي مجموعة في اربعاء فان فيه
ثلاث لغات كسر الباء وفتحها وضمها الخامس فعللاء نحو عقرباء وحرملاء

لأنه بمعنى مركوب الثاني مفعال نحو رجل معطار وامرأة معطار الثالث
مفعيل نحو معطير ومنطيق الرابع مفعل نحو مغشم ولم يقيد الثلاثة
كما قيد الأول لأنها لا تكون أسماء مفاعيل وفاعل تلي ضمير عائد على التاء
وفارقة حال من ذلك الضمير ومعمول لمفعول بتلي وأطلاها حال من مفعول ولا
مفعالا ومفعيلا معطوفان على فعول ومفعل مبتدأ وخبره كذلك وقد لحقت
تاء الفرق بعض هذه الأوزان شذوذا وإلى ذلك أشار بقوله وما يليه تاء
الفرق من ذي فشذوذ فيه كالواعد وعدوة ومسكين ومسكينة وميقان
وميقانة وما مبتدأ وهي موصولة واقعة على الأوزان المذكورة وصلتها
يليه والضمير العائد على الموصول الفاعل في يليه وتاء الفرق فاعل
بيليه وشذوذ فيه مبتدأ وخبر في موضع خبر ما ثم أشار إلى الوزن فقال

ومن فعيل كقتيل إن تبع … موصوفه غالبا التا تمتنع

يعني أن فعيلا تمتنع منه تاء الفرق في المؤنث في الغالب وفهم من قوله
كقتيل أن يكون بمعنى مفعول لأن قتيلا بمعنى مقتول فلو كان بمعنى فاعل
لحقته التاء نحو ظريف وظريفة وفهم من قوله إن تبع موصوفه أنه إن لم
يتبع لحقته التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة للبس وشمل ما كان نعتا نحو
رأيت امرأة قتيلا وما ذكر موصوفه قبله وإن لم يكن نعتا نحو هند قتيل
ولحيتك دهين لعدم اللبس وفهم من قوله غالبا أن التاء تلحق مع استيفاء
الشروط كقولهم صفة ذميمة وخصلة حميدة في التاء مبتدأ وخبره تمتنع
ومن فعيل متعلق بتمتنع وكقتيل في موضع الحال من فعيل وغالبا حال من
الضمير في تمتنع وإن تبع شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم
عليه ثم انتقل إلى ألف التأنيث فقال

وألف التأنيث ذات قصر … وذات مد نحو أنثى الغر

فقسمها إلى مقصورة وممدودة وأنثى الغر غراء فهو مثال للممدودة ومثال
الغر أغر وهو مما يستوي فيه جمع المذكر والمؤنث وألف التأنيث
مبتدأ وذات قصر وذات مد خبر المبتدأ ثم بين الأوزان التي تلحقها
المقصورة فقال والاشتهار في مباني الأولى … يبديه وزن أربى والطولى

ومرطى

ومرطى ووزن فعلى جمعا … أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى … ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى

فذكر اثنا عشر بناء الأول فعلى بضم الفاء
وفتح العين نحو أربى وهي الداهية الثاني فعلى بضم الفاء وسكون العين
نحو الطولى وهي صفة لمؤنث الأطول الثالث فعلى بفتح الفاء والعين
نحو مرطى وهو نوع من المشي الرابع فعلى بفتح الفاء وسكون العين وتنوعها
إلى الجمع نحو قتلى وجرحى وإلى مصدر نحو دعوى وإلى صفة نحو شبعى
الخامس فعالى بضم الفاء نحو حبارى اسم طائر السادس فعلى بضم الفاء
وفتح العين مشددة نحو سمهى للباطل السابع فعلى بكسر الفاء وفتح
العين واللام مشددة نحو سبطرى لنوع من المشي الثامن فعلى بكسر
الفاء وسكون العين نحو ذكرى مصدر ذكر التاسع فعيلى بكسر الفاء
والعين المشددة نحو حثيثى مصدر حث العاشر فعلى بضم الفاء وفتح العين
مشددة نحو خليطى للاختلاط الثاني عشر فعالى بضم الفاء وفتح العين
مشددة نحو شقارى اسم نبت وفهم من قوله والاشتهار أنه قد جاء
المؤنث بألف التأنيث المقصورة على غير هذه الأوزان وهو الذي نبه
عليه بقوله واعز لغير هذه استندارا أي انسب لغير هذه الأبنية
المذكورة الاستندار والمراد بالأولى ألف التأنيث المقصورة والا
شتهار مبتدأ وفي متعلق به والأولى نعت لمحذوف تقديره الألف
الأولى ويبديه إلى آخر الكلام خبر المبتدأ وما كان بعده المثل من حرف
العطف فهو على تقديره ثم انتقل إلى الممدودة فقال

لمدها فعلاء أفعلاء … مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا … وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا … مفعلوا فاعلاء أخذا

فذكر لها سبعة عشر بناء الأول فعلاء نحو حمراء وصحراء الثاني أفعلاء
وشمل قوله مثلث العين ثلاثة أبنية وهي مجموعة في أربعاء فإن فيه
ثلاث لغات كسر الباء وفتحها وضمها الخامس فعللاء نحو عقرباء وحرملاء

لموضعين السادس فِعَلّا بكسر الفاء وفتح العين نحو قصاصا بمعنى قصاص
السابع فُعَلْلاء بضم الفاء واللام نحو قرفصاء لنوع من الجلوس الثامن فاعلاء
نحو عاشوراء في اليوم العاشر من المحرم التاسع فاعِلاء بكسر العين نحو قاصعاء
وهو جحر اليربوع العاشر فِعْلِياء بكسر الفاء نحو كبرياء للتكبر الحادي عشر
مفعولاء نحو مشيوخاء لجماعة الشيوخ وقد شمل قوله ومطلق العين فعالا
ثلاثة أبنية فَعالاء نحو براساء يقال ما أدري من أي البراساء هو أي الناس
وفَعيلاء نحو كثيراء في بزر وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة والفاء مفتوحة
في الثلاثة فهذه أربعة عشر وزنا وشمل قوله وكذا مطلق فاء فعلاء أخذا
ثلاثة أبنية فَعَلاء بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع وفُعَلاء
بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء الناقة المرضع وفِعَلاء بكسر الفاء
وفتح العين نحو سيراء لثوب مخطط فهذه سبعة عشر بناء وقد ذكر
للممدودة أبنية أخر وإنما اكتفى بهذه لشهرتها والضمير في قوله
لمدها عائد على ألف التأنيث وفعلاء مبتدأ وخبره في المجرور قبله وأفعلاء
معطوف على فعلاء بحذف العاطف ومثلث العين حال من افعلاء وفعللاء وما
بعدها من الأبنية إلى فعالاء معطوفة ومطلق العين حال من فعالا وفعالا
مبتدأ وخبره أخذا ومطلق فاء حال من الضمير المستتر في أخذا العائد على
فعلاء وكذا متعلق بأخذا

المقصور والممدود

المقصور هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة والممدود هو الاسم الذي
حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة وبدأ بالمقصور وهو قياسي وغير
قياسي وقد أشار إلى الأول فقال

إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعتل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر

يعني أن الاسم المعتل الآخر إذا كان نظيره من الصحيح مستوجبا لفتح
ما قبل آخره وكان له نظير من المعتل الآخر كان ذلك الاسم المعتل مقصورا
قياسا نحو جوى فإنه مقصور قياسا لأن له نظيرا من الصحيح
يستوجب الفتح وهو الأسف إذ كلاهما مصدر فعل بكسر العين

لما علمت

لما علمت من أن مصدر فعِل اللازم المكسور العين فَعَل بفتح العين نحو واسم مرفوع
بفعل مضمر يفسره استوجب ومن قبل متعلق باستوجب وفتحا مفعول
باستوجب وذا نظير خبر كان والفاء في قوله فلنظيره جواب إذا والمعتل نعت
لنظيره وثبوت مبتدأ وخبره لنظيره ثم أتى بمثال آخر منه فقال

كفِعَلٍ وفُعَلٍ في جمع ما ... كفِعْلة وفُعْلة نحو الدمى

يعني أن فِعَلا بكسر الفاء وفُعَلا بضمها جمعين لفِعلة وفُعلة مقصوران
قياسا مثال فِعَل لحية ولحى ونظيره من الصحيح قربة وقرب ومثال فُعَل
دمية ودمى ومثاله من الصحيح غرفة وغرف وإعراب
البيت واضح ثم انتقل إلى الممدودة فقال

وما استحق قبل آخر ألف ... فالمد في نظيره حتما عرف

يعني أن الاسم الصحيح إذا استحق الألف قبل آخره فإن نظيره من المعتل
الآخر ممدود قياسا ثم مثل ذلك بقوله

كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى

مصدر ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء لأن نظيرهما من الصحيح يستحق
أن يكون ما قبل آخره ألفا نحو احمر احمرارا وافتقر افتقارا وما مبتدأ وهي
موصولة واقعة على الصحيح المستحق الألف قبل الآخر واستحق صلتها
وألف مفعول باستحق ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وقبل متعلق
باستحق والمد مبتدأ وخبره عرف وفي نظيره متعلق بعرف وحتما حال من
الضمير في عرف وإعراب البيت الأخير واضح ثم انتقل إلى غير القياسي
من النوعين فقال

والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجا وكالحذا

يعني أن ما كان من المعتل الآخر لا نظير له من الآحاد يطرد فتح ما قبل آخره
فهو مقصور سماعا وما كان آخره همزة قبلها ألف ولم يطرد في نظيره
زيادة ألف قبل آخره فهو أيضا ممدود سماعا وقد مثل المقصور بالحجا
وهو العقل والثاني بالحذا وهو النعل وقصره ضرورة والعادم مبتدأ
وهو اسم فاعل مضاف إلى المفعول وبنقل خبر المبتدأ والتقدير والعادم
النظير ثابت بنقل وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر ثم قال

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع
يعني ان النحويين اتفقوا على قصر الممدود في ضرورة الشعر واختلفوا
في مد المقصور والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين
فمن قصر الممدود قول الشاعر
ليلا وما ليلا ولم ار مثلها • بين السما والارض ذات عفاص •
ومن مد المقصور قوله •
والمرء يبليه بلاء السربال • تعاقب الاهلال بعد الاهلال •
وقصر مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول ومجمع خبر المبتدا وعليه متعلق
بمجمع واضطرارا مفعول له وهو تعليل للقصر والعكس مبتدا وخبره يقع
وبخلف متعلق بيقع كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما
تصحيحا انما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره
وجمعه وقد اشار الى تثنية المقصور فقال
• آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا
يعني ان الالف الرابعة فما فوق تقلب في التثنية يا. وشمل ذلك الالف
الرابع نحو ملهى والخامس نحو منتهى والسادسة نحو مستدعى فتقول
ملهيان ومنتهيان ومستدعيان وآخر مفعول بفعل مضمر يفسره
اجعله والها في اجعله مفعول اول ويا مفعول ثان وتثني في موضع
النعت لمقصور والضمير العائد على الموصوف محذوف تقديره تثنيه
وان كان شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه واما الالف
الثالثة ففيها تفصيل اشار اليه بقوله
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى
الاشارة بقوله كذا الى الحكم السابق في الالف الرابعة فما فوق وهو
قلبها يا. يعني ان ما كانت فيه الالف الثالثة منقلبة عن يا. والالف
الثالثة المجهولة المسموع فيها الامالة مثلها تقلب في وجوب
قلبها يا. فمثال المنقلبة عن يا. فتى وفتيان ومثال المجهولة التي
سمع فيها الامالة متى مسمى بها فتقول في تثنيتها متيان وبلى مثال
ماعدى

ماعدى القسمين المذكورين من الثلاثي لا تقلب الفه يا. بل واوا اذ لا
ثالث وقد صرح بهذا المفهوم فقال في غير ذا تقلب واوا الالف
ايه غير ما ذكر من الثلاثي تقلب الالف واوا وذا اشارة الى جميع ما
انقلبت فيه الالف يا. وشمل قوله في غير ذا المنقلبة عن واو نحو رجى
ورجوان والمجهولة نحو اذا وعلى مسمى بهما ثم قال واولها ما كان
قبل قد الف ايه واول هذه الالف المنقلبة عن الالف الذي قد الف قبل
يعني علامة التثنية وهي الف ونون في الرفع ويا. ونون في الجر والنصب
وقوله كذا الذي مبتدا وصلته الجملة الاسمية من قوله اليا اصله وخبره
كذا والجامد معطوف على الذي والذي اميل صفة للجامد وفي غير متعلق
بتقلب وواوا مفعول ثان بتقلب والالف هو المفعول الاول وما مفعول
ثان باولها ومفعوله الاول ها وصلة ما كان وقد الف في موضع
خبر كان وقبل متعلق بالف ثم انتقل الى تثنية الممدود فقال
وما كصحراء بواو ثنيا يعني ان ما الفه للتانيث نحو صحراء وحمراء
تقلب همزته واوا في التثنية فتقول صحراوان وحمراوان وقوله ونحو
علباء كساء وحيا بواو او همز يعني انه يجوز قلب الهمزة واوا وابقا
وها همزة فيما كانت همزته للالحاق نحو علباء او منقلبة عن اصل وشمل
المنقلبة عن واو نحو كساء والمنقلبة عن يا. نحو حياء فتقول علباوان
وعلباءان وكساوان وكساءان وحياوان وحياءان ولم يتعرض لنوع
الممدود غير ما همزته اصلية وقد اشار الى حكمها بقوله وغير ما
ذكر صحح وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان
ثم قال وما شذ على نقل قصر يعني ان ما اتى على خلاف ما ذكر في تثنية
المقصور والممدود يقتصر على السماع ولا يقاس عليه فمما شذ في
تثنية المقصور قولهم مذروان بقلب الالف الرابعة واوا وخوزلان
بحذف الالف ورضيان في تثنية رضى بقلب الالف يا. واصلها واو ومما
شذ في تثنية الممدود حمرايان بالياء وعاشوران بحذفهما وما مبتدا
وهي موصولة وصلتها كصحراء وثنيا في موضع خبر ما وبواو متعلق بثنيا

ونحو عليك مبتدأ وكساء وحياء معطوفا على علياء بحذف العاطف
وقصر حيلاء ضرورة وخبر المبتدأ ابوا ودمن وغير معمول مقدم بفي
وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها اشذ وخبرها قصر وعلى نقل متعلق
بقصر ثم انتقل الى جمع المقصور فقال

واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا

يعني انك اذا جمعت الاسم المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو
جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف وسبب حذفها
التقاء الساكنين لان الالف ساكنة وواو الجمع ساكنة فاذا
حذفت الالف لالتقاء الساكنين بقيت الفتحة التي قبلها لتدل
عليها والى ذلك اشار بقوله **والفتح ابق مشعرا بما حذف**
فتقول في نحو موسى ومصطفى موسون ومصطفون رفعا ومصطفين
جرا ونصبا ومن المقصور وفي جمع متعلقان باحذف وعلى حد في
موضع الصفة لجمع وما مفعول باحذف وهي موصولة واقعة
على الف المقصور وصلتها تكملا وبه متعلق بتكملا والفاعل
في به عائد على الموصول والضمير المستتر في تكملا عائد على
المقصور ثم انتقل الى جمع المقصور جمع المؤنث السالم فقال

وان جمعته بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية
وتاء ذي التاء الزمن تنحيه الهاء في جمعته عائدة على المقصور
اي ان جمعت المقصور بالالف والتاء فاقلب الفه كما قلبتها في
التثنية فيعلم منه انها اذا كانت رابعة فصاعدا او ثالثة
منقلبة عن ياء او مجهولة سمعت امالتها قلبت ياء وان كانت
ثالثة منقلبة عن واو او مجهولة لم تسمع امالتها قلبت
واوا فان كان اخر المقصور تاء فقد اشار اليه بقوله وتاء ذي
التاء الزمن تنحيه يعني ان تاء اخر ذي تاء من المقصور تحذف منه التاء
لئلا يجمع بين تاءي التانيث فتقول في فتاة وقناة فتيات
وقنوات وان جمعته شرط وبتاء متعلق بجمعته والفاء جواب
الشرط

الشرط والالف مفعول مقدم باقلب وقلبها مصدر مضاف الى المفعول
وفي التثنية متعلق بالمصدر وتاء مفعول اول بالزمن وتنحية
مفعول ثان ثم قال

والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا يعني ان ما جمع بالالف والتاء وكانت
فيه الشروط المذكورة في هذين البيتين جاز اتباع عينه لفائه
في الحركات فتفتح عينه ان كانت الفاء مفتوحة وتضم ان كانت
مضمومة وتكسر ان كانت مكسورة والشروط المذكورة خمسة
الاول ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين احدهما المضعف
نحو جنة وجنة والاخر المعتل العين وشمل ما عينه الف نحو
دار وما اوله مضموم نحو سورة وما اوله مكسور نحو ديمة وما اوله
مفتوح نحو جوزة وبيضة فلا يتبع شيء من ذلك الا ما اوله مفتوح
فان فيه لغتين على ما سيذكره الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من
الزائد على الثلاثة نحو جيئل فلا يتغير الثالث ان يكون اسما واحترز
به من الصفة نحو صعبة وسهلة فانه لا يتغير وهذه الشروط الثلاثة
مفهومة من قوله والسالم العين الثلاثي اسما الرابع ان يكون ساكن
العين واحترز به من المحرك العين نحو شجرة وسمرة الخامس ان يكون
مؤنثا واحترز به من نحو بكر فانه لا يجمع بالالف والتاء وهذان
الشرطان مفهومان من قوله ان ساكن العين مؤنثا بدا ولا فرق في ذلك
بين ذي التاء والمجرد منها والى ذلك اشار بقوله

مختتما بالتاء او مجردا ويفهم من الشروط ان مراده ثلاثة
اوزان بالتاء نحو قصعة وسدرة وغرفة وثلاثة مجردة منها نحو
دعد وهند وجمل فجميع ذلك يجوز فيه الاتباع فتقول قصعات
وسدرات وغرفات وهندات ودعدات وجملات في جميعها
لانه على الاصل والسالم مفعول بفعل مضمر يفسره انل وهو اسم فاعل
مضاف الى فاعله معنى والثلاثي نعت للسالم واسما حال من الثلاثي

اومن السالم واتباع مفعول لاجل او هو مصدر مضاف الى المفعول
وفاء مفعول ثان باتباع وبما متعلق باتباع وان شرطية وساكن
العين مفعول حال من الضمير المستتر في بدا العائد على اسم
وكذلك مختتما ومجردا حالان ايضا من اسم ثم اعلم ان المفتوح
الفاء من ذلك ليس فيه الا الاتباع كما ذكر واما المضموم الفاء
ومكسورها فيجوز فيهما وجهان آخران اشار اليهما بقوله

وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا

يعني انه يجوز فيما كانت فاؤه تالية غير الفتح وجهان زائدان
على الاتباع وهما السكون والفتح وشمل التالي غير الفتح التالي
الضم نحو غرفة والتالي الكسر نحو هند ويجوز في كل واحد منهما
ثلاثة اوجه الاتباع كما سبق والسكون والفتح فتقول غرفات
بالضم اتباعا لحركة الفاء وغرفات بالسكون تخفيفا وغرفات
بالفتح تخفيفا ايضا وفي نحو هند هندات بالكسر اتباعا
وهندات بالسكون وهندات بالفتح وكذلك في سائرها وفهم
منه ان التالي الفتح لا يجوز فيه الا الاتباع كما سبق والتالي مفعول
بسكن وهو اسم فاعل ويجوز ضبطه غير بالفتح على انه مفعول
بالتالي وبالكسر على انه مضاف اليه التالي واو خففه معطوف
على سكن وبالفتح متعلق بخففه وكلا منصوب برووا ثم استثنى
من التالي غير الفتح نوعين ما كان على فعلة بكسر الفاء ولامه
واو او على فعلة بضم الفاء ولامه ياء فقال **ومنعوا اتباع**
نحو ذروة وزبية يعني انه يمتنع في هذين الاسمين وما اشبههما
الاتباع فلا يقال في ذروة ذروات ولا في زبية زبيات لثقل الواو
بعد الكسرة والياء بعد الضمة ثم نبه على انه قد سمع في فعلة بكسر
الفاء مثل لامه واو الاتباع شذوذا والى ذلك اشار بقوله **وشذ**
كسر جروة يعني شذ كسر جمع جروة والضمير في ومنعوا عائد
على العرب واتباع مفعول بمنعوا او هو مصدر مضاف الى المفعول

وزبية

وزبية معطوف على ذروة وكسر فاعل بشذ وجروة مضاف اليه
وهو على حذف مضاف والتقدير اتباع جمع نحو جروة ثم قال

ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى

يعني ان ما خالف ما تقدم من الاحكام اما نادر كقول بعضهم كهلة
كهلات وحقه الا يسكن لانه صفة واما ضرورة كقول الراجز
فتستريح النفس من زفراتها بسكون زفراتها وحقه الفتح لانه
اسم واما لغة قوم من العرب في فتح جمع نحو بيضة وجوزة فيقولون
جوزات وبيضات بالفتح وهي لغة هذيل قال شاعرهم
اخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح
وغير مبتدأ او ما موصولة وصلتها قدمته والهاء عائد عليها وخبر
المبتدأ نادر وذو اضطرار او لاناس انتمى وقد فصل بين المبتدأ
بين الاخبار والتقدير غير ما قدمته نادر او ذو اضطرار او انتمى لاناس

جمع التكسير

انما سمي جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه والتكسير هو التغيير
ومقابله جمع السالم ثم ان جمع التكسير على قسمين جمع قلة وجمع
كثرة فبدأ اشار الى الاول بقوله

افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قله

يعني ان هذه الاوزان الاربعة التي ذكرها في هذا البيت تدل على
جمع القلة وهو من ثلاثة الى عشرة نحو ارغفة وافلس وفتية واجمال
وفهم منه ان ما سوى هذه الاربعة من جموع التكسير جمع كثرة وهو
ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له وستأتي امثلتها في اثناء الباب
وافعلة مبتدأ وسائر الجموع بعدها معطوف عليه وخبره جموع
قلة ثم انه قد يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة وجمع الكثرة موقع
جمع القلة والى ذلك اشار بقوله

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جاء كالصفي

يعني وقوع جمع القلة موقع جمع الكثرة نحو رجل وارجل وعنق واعناق

ونؤاد وافئدة ومن وقوع جمع الكثرة موقع جمع القلة نحو رجل ورجال
وبيت وبيوت وقلب وقلوب وصفاة وصفي والصفاة الصخرة الملسا
واصل صفي صفوي فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وكسر ما
قبلها وبعد ذه مبتدأ والاشارة بذه الى جموع القلة ويفي خبر
المبتدا وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب على اسقاط الجار
اي بوضع ومعناه ان العرب وضعت لذلك واستغنت به عما
يستحقونه اعلم ان اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكروا المفرد ويقولون
يجمع على كذا وعلى كذا وعكس المصنف واصطلح ان يذكر الجمع
فيقول بهذا الوزن يكون جمعا لكذا وكذا ولكل وجه وبدا بافعل فقال

لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل

يذكر ان افعل يطرد في نوعين الاول فعل بشرط ثلاثة احدها ان يكون
اسما نحو كلب واكلب واحترز به من الوصف نحو صعب الثاني ان
يكون صحيح العين واحترز به من المعتل العين نحو ثوب وشمل الصحيح
ما مثل والمعتل الفاء نحو وجه واوجه والمعتل اللام نحو دلو وادل
وظبي واظب الثالث الرباعي لكن بشروط ذكرها في قوله

ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف

فذكر اربعة شروط الاول ان يكون اسما وفهم ذلك من قوله وللرباعي
اسما وفهم من قوله ان كان كالعناق الثلاثة الشروط الباقية الاول
ان يكون مؤنثا لان العناق وهو انثى الجدي واحترز به من المذكر نحو
حمار الثاني ان يكون ثالثه مدة واحترز به من نحو قنصر وان يكن غير مختتم
بتاء التانيث واحترز به من نحو رسالة وسحابة وفهم من تمثيله
بالذراع والعناق ان حركة الاول لا يشترط كونها فتحة بل
تكون فتحة وكسرة كالمثالين وضمة نحو عقاب فتقول ذراع واذرع
وعناق واعنق وعقاب واعقب وفهم من اطلاقه المد في قوله في مد انه واعنق
لا يشترط كونه الفا بل يكون غير الف نحو يمين وايمن وفهم من قوله
وعد الاحرف الشرط الرابع ثم قال

وغير

وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد

يعني ان افعالا جمع لكل اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل مما هو صحيح العين وذلك
مما يطرد فيه افعل فيشمل غير فعل من الثلاثي وذلك تسعة اوزان
نحو جمل واجمال وعنق واعناق وضلع واضلاع وكتف واكتاف وابل
وآبال وعدل واعدال وقفل واقفال وشمل ايضا ما كان على فعل معتل العين
نحو ثوب واثواب واحترز بقوله اسما من الصفة نحو بطل وبلز ونحوهما
فانهما لا يجمعان على افعال ولما دخل في هذا القانون فعل بضم الفاء
وفتح العين وكان الغالب في جمعه على غير افعال نبه عليه بقوله

وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان

يعني ان الغالب في فعل نحو صرد ان يجمع على فعلان بكسر الفا نحو
صرد وصردان لطائر وجرذ وجرذان للفار وفهم من قوله غالبا انه قد
يجمع على افعال قليلا ومنه قولهم رطب وارطاب وغالبا مبتدا وما موصولة
واقعة على فعل الصحيح العين وافعل مبتدا وخبره مطرد وفيه متعلق
بمطرد والجملة صلة ما وكذلك من الثلاثي واسما حال من الموصول
ويرد في موضع خبر المبتدا الذي هو غير وبافعال متعلق بيرد
وفعلان فاعل باغنى والضمير فيه عائد على العرب وفي متعلق باغنى ثم قال

لاسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد

يعني ان افعلة يطرد جمعا لاسم رباعي بمدة قبل اخره واحترز بالاسم
من الصفة نحو جواد وبمذكر من المؤنث نحو عناق فانه يجمع على افعل
كما تقدم وشمل قوله بمد ثالث ما كانت مدته الفا او واوا او يا
نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة ثم قال

والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال

يعني ان افعلة يلزم في هذين البناءين مفتوح الفا ومكسورها اذا
كانا مضاعفين او معتلين مثال المضعف فيهما بتات وابتة وزمام
وازمة ومثال المعتل قباء واقبية وفناء وافنية ومعنى اللزوم فيهما
انهما لا يتجاوز فيهما هذا الجمع وفهم منه ان غير المضعف ولا

معتل بنحو وزنيه هذا الجمع وسياتي وافعلة مبتدا وخبره اطرد ولاسم
وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع الصفة لاسم ويحتمل ان الخبر
لاسم واطرد في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار والتقدير
لاسم رباعي افعلة في حال كونه مطردا فيه والاول اظهر والضمير
في الزمه عائد على وزنا فعلة وفي فعال متعلق بالزمه ثم قال **فعل**
لنحو احمر وحمرا من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وسكون
العين وهو مطرد في افعل المقابل لفعلاء وفعلاء المقابلة لافعل
نحو احمر وحمراء فتقول فيهما معا حمر وفهم من قوله لنحو ان ذلك
الجمع مطرد ايضا في افعل الذي ليس له فعلاء لمانع في الخلقة نحو
رجل اكمر للعظيم الكمرة وهي راس الذكر وامراة عفلاء للتي يخرج
من قبلها شيء كالادرة فتقول رجال كمر ونساء عفل وفعل مبتدا
وخبره لنحو ثم قال **وفعلة جمعا بنقل يدرا** من امثلة جمع القلة
فعلة بكسر الفاء وسكون العين وهو لم يطرد في شيء من الابنية بل سمع
محفوظا في ستة ابنية فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية
وفعل نحو شيخ وشيخة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة
وفعل نحو ثني وثنية ومعنى قوله بنقل يدرا يعني انه غير مطرد في
وزن وانما يدرى بالنقل اي السماع وفعلة مبتدا وخبره يدرا وبنقل
متعلق بيدرا وجمعا مفعول ثان ليدرا والمفعول الاول هو الضمير
المستتر العائد على فعلة ثم قال

وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد

من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء والعين وهو كما قال جمع لكل اسم
رباعي بمد قبل لام صحيحة واحترز باسم من الصفة فانها لا تجمع
على فعل ويفهم من اطلاقه في قوله لاسم ان ذلك يشترك فيه المذكر
والمؤنث ثم المد قد يكون الفا او واوا او ياء وفهم ايضا من اطلاقه في
قوله بمد ان المد يكون الفا نحو قذال وقذل وياء نحو قضيب وقضب
وواوا نحو عمود وعمد ويفهم من قوله قبل لام اعلالا فقد ان المعتل

اللام

اللام نحو كساء لا يجمع على فعل لانه لو جمع على فعل للزم قلب الواو ياء وكسر
ما قبلها فيؤدي الى وزن فعل وهو مهمل وشمل قوله بمد الواو والياء
والالف في الصحيح والمضعف فاما الصحيح فهو كما ذكر واما المضعف
فان كان المد واوا او ياء فكذلك وان كان الفا فقد اشار اليه بقوله
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف يعني ان المضعف من نحو فعال وفعال
كزمام وعنان لا يجمع على فعل كراهية التضعيف بل يستغنى عنه بافعلة
كما تقدم وفهم من قوله في الاعم انه قد جاء جمعه على فعل قليلا كقولهم
في جمع عنان عنن وفي حجاج حجج وفهم من تخصيصه المنع بذي الالف
ان ذا الياء وذا الواو يجمعان على فعل نحو سرير وسرر وذلول وذلل
وفعل مبتدا وخبره لاسم ورباعي نعت لاسم وبمد نعت بعد نعت
وقد زيد في موضع النعت لمد وقبل متعلق بزيد واعلالا مفعول
مقدم بفقد وفقد في موضع النعت للام وما ظرفية مصدرية والعامل
فيها الاستقرار الذي تعلق به الاسم الواقع خبرا في البيت قبله
والتقدير وفعل ثابت لاسم رباعي مدة عدم تضعيف ذي الالف ثم
قال **وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى** من امثلة جمع الكثرة فعل
بضم الفاء وفتح العين وهو جمع لفعلة نحو غرفة وغرف ولفعلى
نحو كبرى وكبر وفعل مبتدا وعرف خبره وجمعا مفعول ثان بعرف
ولفعلة متعلق بجمع ويجوز ان يكون متعلقا بعرف ثم قال **ولفعلة**
فعل من امثلة جمع الكثرة فعل بكسر الفاء وفتح العين ولم يشترط
اسميته لان فعلة في الصفات قليل فلم يعتبره هنا وشمل قوله
فعلة الصحيح نحو قربة وقرب والمعتل العين نحو قيمة وقيم
والمعتل اللام نحو مرية ومرى والمضعف نحو حجة وحجج ثم قال **وقد**
يجي جمعه على فعل الضمير في جمعه عائد على فعلة اي ياتي جمع
فعلة المكسور الفاء على فعل بضم الفاء نحو لحية ولحى وحلية وحلى
وفهم من قوله قد يجي قلة ذلك وفعل مبتدا وخبره المجرور قبله
وعلى فعل متعلق بيجي ثم قال **في نحو رام ذو اطراد فعله** من امثلة

جمع الكثرة فُعَلة بضم الفاء وفتح العين وهو مطرد في وصف على فاعل
معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورماة وغاز وغزاة وقاض وقضاة وخرج بقيد
الشروط من المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو واد وبالمعتل من
الصحيح نحو ضارب وبالمذكر من المؤنث نحو ضاربة وبالعاقل من
غير العاقل نحو صاهل فلا يجمع شيء من ذلك على فُعَلة وفُعَلة مبتدأ
وذو اطراد خبره وفي نحو متعلق بفعل محذوف يدل عليه اطراد ولا يجوز
أن يكون متعلقا باطراد لأنه مضاف إليه ثم قال وشاع نحو كامل
وكمله من أمثلة جمع الكثرة فَعَلة بفتح الفاء والعين وهو مطرد
في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل وجمعت الشروط أيضا
من المثال وشمل أيضا الصحيح نحو كامل وكملة والمعتل الفاء نحو
وارث وورثة والمعتل العين نحو خائن وخونة والمضاعف نحو بار وبررة
وأما المعتل اللام فقد تقدم أنه مضموم الفاء وأراد بالشيوع
الاطراد ثم قال فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن
من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى بفتح الفاء وسكون العين وهو
مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل
وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى
وإن لم يكن من باب فعيل المذكور وإليه أشار بقوله وزمن وهالك
وميت به قمن يعني أن هذه الأوزان الثلاثة وهو فَعِل وفاعل وفيعل حقيقة
بذلك الجمع لمشاركتها في المعنى لفعيل المذكور في الدلالة على الهلاك
والتوجع وفعلى مبتدأ وخبره لوصف وزمن مبتدأ وهالك وميت
معطوفان عليه وخبر المبتدأ قمن أي حقيق وينبغي أن يضبط قمن
بفتح الميم لكونه خبرا عن أكثر من اثنين لأن قمنا المفتوح الميم يخبر
به عن الواحد والتثنية والجمع وبه متعلق بقمن والهاء فيه عائدة
على الجمع المذكور ثم قال
لفُعْل اسما صح لاما فِعَله والوضع في فَعْل وفِعْل قلله
من أمثلة جمع الكثرة فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين وهو مطرد في فُعْل

بضم

بضم الفاء وسكون العين وشمل الصحيح العين نحو درج ودرجة والمعتل
العين نحو كوز وكوزة والمضاعف نحو دب ودببة واحترز بقوله
اسما من الصفة نحو حلو وبقوله صح لاما من المعتل اللام نحو عضو فلا
يجمع شيء من ذلك على فِعَلة وقد يجمع على فِعَلة غير فُعْل المضموم الفاء
وإليه أشار بقوله والوضع في فَعْل وفِعْل قلله يعني أنه قد يجمع على فِعَلة
فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين فمن الأول
زوج وزوجة ومن الثاني قرد وقردة ومعنى قلله أي الوضع فلا يجمع فَعْل
وفِعْل على فِعَلة وفهم منه اطراده في فُعْل بضم الفاء وفِعَلة مبتدأ
وخبره لفُعْل واسما حال من فعل وصح في موضع الصفة لاسم ولاما تمييز
أي صح لامه والوضع مبتدأ وخبره قلله والفاء في قلله عائدة على الجمع
ثم قال وفُعَّل لفاعل وفاعله وصفين نحو عاذل وعاذله
من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل بضم الفاء وفتح العين مشددة وهو مطرد
في فاعل وفاعلة بشرط صحة لامهما نحو ضارب وضُرَّب وضاربة وضُرَّب
واحترز بالوصف من غيره نحو دابة وفُعَّل مبتدأ وخبره لفاعل وفاعلة
ووصفين حال من فاعل وفاعلة ثم إن المذكر من هذين الوصفين يختص
عن المؤنث بفُعَّال بزيادة الألف بعد العين وإليه أشار بقوله
ومثله الفُعَّال فيما ذكرا يعني أن ما ذكر من الوصفين يجمع على فُعَّال
زيادة على فُعَّل فتقول رجال ضُرَّاب وصُوَّام ثم نبه على أن هذين الوزنين
قد يجيئان جمعين للمعتل اللام فقال وذان في المعل لاما ندرا ومثال
فُعَّل المعتل اللام غاز وغُزًّى ومثال فُعَّال كقولهم غاز وغُزَّاء وسار
وسُرَّاء وفهم من قوله ندرا أن ذلك يطرد في الصحيح ومثله خبره
مقدم والفعال مبتدأ والفاء في مثله عائدة على فُعَّل وفيما متعلق
بمثل وذان مبتدأ وخبره ندرا والألف في ندرا ضمير عائد على ذان وفي
المعل متعلق بندرا ثم قال
فَعْل وفَعْلة فِعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما
من أمثلة جمع الكثرة فِعال بكسر الفاء وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة بفتح

الفاء وسكون العين فيهما وفهم من الاضافة فيهما اشتراك الاسم
والوصف نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة
وخدال وشمل الصحيح العين كما مثل والمعتل اللام نحو ثوب وثياب
الا انه قليل فيما عينه ياء واشار الى ذلك بقوله وقل فيما عينه الياء
منهما يعني ان فعالا قليل فيما عينه ياء من فعل وفعلة ومنه ضيف
وضياف وفعل وفعلة مبتدا وفعال مبتدا ثان وقل وقليل خبر المبتدا
الثاني والجملة خبر المبتدا الاول وفاعل قل ضمير مستتر عائد على فعال
وفيما متعلق بقل وما موصولة واقعة على فعل وفعلة اليائي العين
وعينه مبتدا والياء خبره والجملة صلة ما والضمير العائد على الموصول
الهاء في عينه ثم قال **وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال**
او يك مضعفا يعني ان فعالا ايضا مطرد في فعل بفتح الفاء والعين
نحو جمل وجمال وجبل وجبال لكن بشرطين اشار اليهما بقوله ما لم يكن
في لامه اعتلال او يك مضعفا يعني ان فعلا لا يجمع على فعال اذا كان معتل
اللام نحو فتى او مضاعفا نحو طلل واطلال وفعل وهو مقيد بان يكون
اسما احترازا من نحو حسن وبطل فلا يجمع على فعال وفعل مبتدا وايضا
مصدر وفعال مبتدا او خبره له والجملة خبر المبتدا الاول وما ظرفية
مصدرية في اعتلال اسم يكن وفي لامه خبرها ويك معطوف على يكن
ثم قال **ومثل فعل ذو التاء** يعني ان فعلة يطرد ايضا في جمعه فعال
نحو رقبة ورقاب وفهم من قوله ومثل فعل انه يشترك فيها
عدم التضعيف واعتلال اللام وذو التاء خبره مثل فعل ثم قال
وفعل مع فعل فاقبل يعني ان فعالا ايضا يطرد في فعل بكسر الفاء
وسكون العين وفي فعل بضم الفاء وسكون العين فالاول نحو قدح وقداح
والثاني رمح ورماح وفعل معطوف على ذو التاء ثم قال
وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد
يطرد فعال ايضا في فعيل ومؤنثه وهو فعيلة اذا كانا وصفين
نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز به من فعيل اسما نحو

قضيب

قضيب ومن فعيل بمعنى مفعول نحو جريح فلا يجمعان على فعال وفي فعيل
متعلق بورد ووصف حال من فعيل وكذاك متعلق باطرد وكذا في انثاه
وشاع في وصف على فعلانا وانثييه او على فعلانا
ومثله فعلانه يعني ان فعالا المذكور شاع اي كثر في فعلان نحو ندمان
وندام والمراد بانثييه فعلانة نحو ندمانة وندام وفعلى نحو غضبى
وغضاب او على فعلان بضم الفاء نحو خمصان وخماص ومثله اي ومثل
فعلان بضم الفاء فعلانة بضمها ايضا وهو مؤنثه نحو خمصانة
وخماص فجملة ما يجمع على فعال ثلاثة عشر وزنا ثمانية
يطرد فيها وهي فعل وفعلة وفعل وفعلة وفعل وفعل وفعيل
وفعيلة وخمسة يكثر فيها دون اطراد وهي فعلان وفعلانة
وفعلى وفعلان وفعلانة ثم قال **والزمه في نحو طويل وطويلة تفي**
اي الزم فعالا فيما عينه واو ولامه صحيحة في فعيل بمعنى فاعل
ومؤنثه فعيلة نحو طويل وطوال وطويلة وطوال والمراد بلزوم فعال
فيهما انهما لا يجمعان على غيره من جموع التكثير وفهم من
تخصيصهما بذلك ان ما عداهما مما يجمع على فعال قد يجمع على غيره
واعراب البيتين واضح ثم قال **وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا**
من امثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء
وكسر العين نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم
من قوله يخص انه لا يجاوزه هذا الجمع لغيره من جموع الكثرة وفهم
من قوله غالبا انه قد يجمع في الكثرة على غير فعول قليلا ومن ذلك
قولهم نمر ونمر وانمار وفعل مبتدا ويخص خبره وهو مضارع مبني
للمفعول وبفعول متعلق به وغالبا حال من الضمير المستتر في يخص ثم
قال **كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا** يعني ان فعولا يطرد ايضا
في فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو فلس وفلوس وجند وجنود
وضرس وضروس واحترز بقوله اسما من الصفة نحو صعب وحلو وخدن
فلا يجمع شيء من ذلك على فعول والفاعل يطرد ضمير يعود على فعول

وفي فعل متعلق بيطرد واسما ومكملة الفاعل حال من فعل ثم قال **وفعل له**
أي له فعول ولم يقيده بالاطراد فعلم أنه محمول عليه وذلك نحو أسد
وأسود ومشي وشجن وشجون وفعل مبتدأ وله خبر مبتدأ محذوف والجملة
خبر الأول والضمير في له عائد على فعل والتقدير وفعل له فعول ويحتمل
أن يكون له خبرا عن فعل ولا حذف والضمير في له عائد على فعول والتقدير
وفعل لفعول المذكور من المفردات التي تجمع على فعول ويحتمل أن يكون وفعل
معطوف على فعل الأول وله منقطع عنه ويكون قد تم الكلام عند قوله
فعل ثم استأنف فقال وللفعول فعلان فيكون قد شرك بين فعل
وفعال في الجمع على فعلان وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو فتى وفتيان
وأخ وإخوان ثم قال **وللفعال فعلان حصل** من أمثلة جمع الكثرة
فعلان بكسر الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم على فعال بضم
الفاء نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وتقدم في أول الباب أنه يطرد
في فعل نحو صرد وصردان وفعلان مبتدأ وخبره حصل وللفعال متعلق
بحصل ثم قال **وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما** يعني أن
فعلان كثير في فعل المضموم الفاء الساكن العين نحو حوت وحيتان
وما أشبهه نحو عود وعيدان وفي فعل المفتوح الفاء والعين المعتلها
نحو قاع وقيعان وما أشبهه نحو تاج وتيجان ثم نبه على قلة فعلان
المذكور في غير الوزنين المذكورين فقال **وقل في غيرهما** فمن
ذلك قولهم صنو وصنوان وظليم وظلمان وخروف وخرفان وضيف
وضيفان ثم قال

وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل

من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مطرد في اسم على فعل بفتح
الفاء وسكون العين نحو بطن وبطنان وصعب وصعبان أو على فعيل
نحو رغيف ورغفان وقضيب وقضبان أو على فعل بفتح الفاء والعين
نحو ذكر وذكران وجمل وجملان واحترز بقوله اسما من الصفة نحو سهل
وضخم وبطل وبغير معل العين من المعتل العين نحو قاع فلا يجمع

شيء

شيء من ذلك على فعلان وفعلان مبتدأ وخبره شمل وفعلا مفعول مقدم
بشمل واسما حال من فعل وفعيلا وفعل معطوفان على فعل وغير معل العين
حال من فعل ثم قال **ولكريم وبخيل فعلا** من أمثلة جمع الكثرة فعلاء ممدود
مضموم الفاء مفتوح العين وهو مطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى
فاعل غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وظريف وظرفاء
وبخيل وبخلاء **وقد فهم** من تمثيله بالمثالين أن صفة المدح والذم
سيان في ذلك **وقد فهم** منه أيضا التنبيه على أن الوصفين المذكورين
بمعنى فاعل ثم قال **كذا لما ضاهاهما قد جعلا** يعني أن ما أشبه
كريما وبخيلا يجمع على فعلاء ويحتمل ذلك وجهين أحدهما ما شابههما
في الوزن نحو ظريف وشريف لتعميم الحكم في جميع ذلك والآخر أن يكون
المراد ما شابههما في المعنى وإن لم يشبههما في اللفظ نحو صالح
وصلحاء وعاقل وعقلاء لمشابهتهما لكريم في الدلالة على صفة المدح
لا في الوزن وفعلاء مبتدأ وخبره في المجرور قبله ولما متعلق بجعلا ومعنى
ضاهاهما شابههما وما موصولة وصلتها ضاهاهما والضمير
العائد على الموصول ضمير الفاعل المستتر في ضاهاهما ولما كان قوله
لكريم يوهم أن فعلاء يجمع عليه فعيل صحيحا كان أو معتل اللام أو
مضاعفا أخرج المعتل اللام والمضعف بقوله **وناب عنه أفعلاء**
في المعل لاما ومضعف من أمثلة جمع الكثرة أفعلاء وينوب عن
فعلاء في المعتل اللام والمضعف من فعيل المذكور فالمعتل نحو ولي
وأولياء وغني وأغنياء والمضعف شديد وأشداء وجليل وأجلاء ونبه
بقوله **وغير ذاك قل** على ما جاء من أفعلاء في غير المعتل والمضعف
نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء وصديق وأصدقاء على هذا حمله
الشارح وتبعه المرادي ويحتمل عندي أن يكون ذلك شاملا لما ذكره
ولإتيان فعيل المعتل والمضعف على فعلاء كقولهم سري وسرواء
وتقي وتقياء وسمح وسمحاء فذاك على هذا إشارة إلى الحكم السابق
وأفعلاء فاعل بناب وعنه وفي المعل متعلقان بناب ولاما تمييز ومضعف

معطوف على الفعل وغير ذاك في جملة مستأنفة تفتقر مبتدأ أو خبر ثم قال

فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفاعله من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو على فاعل بفتح العين نحو طابق وطوابق أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أو على وزن فاعل اسما نحو كاهل وكواهل أو على وزن فاعل صفة لمؤنث نحو حائض وحوائض أو على وزن فاعل صفة لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وعلى وزن فاعلة صفة لمؤنث نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وقد شذ فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر عاقل وإلى ذلك أشار بقوله **وشذ في**

الفارس مع ما ماثله أي شذ فواعل في جمع فارس فقالوا فوارس والمراد بما ماثله سابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وإعراب البيت واضح ثم قال **وبفعائل اجمع فعاله وشبهه**

ذا تاء أو مزاله من أمثلة جمع الكثرة فعائل ويكون جمعا لعشرة أوزان كلها مفهومة من البيت فعالة التي ذكرها على وزن سحابة وسحائب وقد فهم من قوله وشبهه أربعة أوزان أخر كلها بالتاء فعالة بكسر الفاء نحو رسالة ورسائل وفعالة بضم الفاء نحو ذؤابة وذوائب وفعيلة بالياء نحو صحيفة فإنه شبيه بفعالة في كونه ثالثه مدة وكذلك فعولة نحو حمولة وحمائل وقد فهم من قوله ذا تاء أو مزاله خمسة أوزان أخر وهي فعال بفتح الفاء نحو شمال وشمائل وفعال بكسرها نحو شمال وشمائل وفعال بضمها نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد مسمى به امرأة فتقول في جمعها سعائد ويشترط في الخمسة المجردة أن تكون مؤنثة وفي قوله وشبهه ذا تاء أو مزاله إشعار به وبفعائل متعلق باجمع وفعالة مفعول به وشبهه معطوف عليه وذا تاء حال من شبهه ومزاله معطوف على ذا تاء والهاء في مزاله هاء الضمير وهو عائد على التاء وذكره لأن حروف المعجم يجوز تذكيرها وتأنيثها وهو مفعول ثان بمزاله

والمفعول

والمفعول الأول ضمير مستتر فيه يعود على فعاله والتقدير ذا التاء أو مزال التاء ويحتمل أن يكون أطلق التاء التأنيث ووقف عليها بالهاء ويكون على حذف الموصوف ومفعول الصفة والتقدير ذا التاء أو وزنا مزال التاء منه ويحتمل أن يكون أو مزاله معطوف على محذوف تقديره ذا تاء ثابتة أو مزاله وهو أظهر ثم قال **وبالفعالي والفعالى اجمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا**

من أمثلة جمع الكثرة الفعالي والفعالى وهما مطردان في فعلاء ممدودا بفتح الفاء وسكون العين اسما كصحراء وصحارى وصحاري وصفة كعذراء وعذارى وقد فهم ذلك من تمثيله بالنوعين وفهم من قوله والقيس اتبعا أن عذراء مقيس على صحراء وإعراب البيت واضح ثم قال

واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب

من أمثلة جمع الكثرة فعالي بتشديد الياء وهو مقيس في كل اسم ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة لغير النسب نحو كرسي وكراسي واحترز بها أي بياء مشددة للدلالة على النسب نحو بصري ويعرف ما ياؤه للنسب بصلاحية حذف الياء المشددة ودلالة الاسم على المنسوب إليه وما ليس للنسب لا يصلح لذلك وشمل نوعين أحدهما ما وضع بالياء المشددة نحو كرسي وما أصله النسب وكثر استعماله حتى صار النسب منسيا كقولهم مهري فإنه في الأصل منسوب إلى مهرة وهي قبيلة وفعالي مفعول أول باجعل ولغير في موضع المفعول الثاني وجدد في موضع الصفة لنسب وتتبع مضارع مجزوم على جواب الأمر والتقدير واجعل فعالي جمعا لغير صاحب نسب مجدد توافق العرب ثم قال

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقا

من غير ما مضى المراد بشبه فعالل ما كان على شكله في كون ثالثه ألفا بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ياء فشمل مفاعل وفياعل وفواعل ومفاعيل وأشباههما وشمل قوله فوق الثلاثة ارتقا ما زاد على الثلاثة حرف أصلي وهو الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل وما

زاد على الثلاثة بحرف نحو اصطلى ونحو الرباعي بزيادة نحو نعروف وكسر
وغيرهما مما يطرد ذكره وشمل ما تقدم جمعه على غير فعالل
من المزيد المذكور في الباب كاحمر وراع وكاهل وجوهر وفاعل
وحائض وصاهل ونحوها ولذلك استثناها بقوله من غير ما
مضى يعني من غير ما مضى ذكره في هذا الباب مما زاد على الثلاثة
ثم إن الزائد على الثلاثة مما يجمع على نحو فعالل رباعي وزائد على
الأربعة فأما الرباعي فلا اشكال على جمعه في فعالل أصلي نحو
جعفر وجعافر ومزيد نحو احمد واحامد وأما الزائد على الأربعة
فخماسي الأصول نحو سفرجل وغيره وقد أشار إلى خماسي الأصول بقوله
ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس يعني أنك إذا جمعت
الخماسي المجرد من الزوائد نحو سفرجل حذفت منه آخره وتقول
في سفرجل سفارج وفي فرطعب فراطع وقد تقدم من قوله انف
بالقياس أن العرب لا تجمع ما يحذف منه حرف إلا على استكراه
كما ذكره سيبويه ويجوز في الآخر متعلق بانفا وألف انفا بدل
من نون التوكيد الخفيفة وفي جرد متعلق أيضا بانفا ومن غير
في موضع نصب على الحال من ما أو ما موصولة وصلتها ارتقى ويجوز
متعلق بارتقى والآخر مفعول بانف ومعنى انف احذف ومن خماسي
متعلق بانف وكذلك بالقياس وجرد في موضع الصفة لخماسي
ثم إن الخماسي الأصول إن كان رابعه شبيها بالمزيد جاز حذفه
وإبقاء الآخر وإلى ذلك أشار بقوله
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد
يعني أن الحرف الرابع من خماسي الأصول إذا كان شبيها بالحرف الزائد
وإن لم يكن زائدا جاز حذفه دون الآخر وشمل الشبيه بالمزيد ما كان
من حروف الزيادة كخدرنق وما كان شبيها بالحرف الزائد كالدال
في فرزدق فإنه شبيه بالتاء لاشتراكهما في المخرج فتقول خدارن
وخدارق وفرازد وفرازق وقد تقدم من قوله قد يحذف أن حذفه
أقل

أقل من حذف الآخر والرابع مبتدأ والشبيه صفة له وبالمزيد متعلق
بالشبيه وقد يحذف في موضع خبر المبتدأ ودون متعلق بيحذف
وما موصولة وصلتها تم العدد وبه متعلق بتم والضمير العائد
على الموصول الهاء في به ثم قال **وزائد العادي الرباعي احذفه**
يعني أن الحرف الزائد في الاسم الذي زاد على أربعة أحرف يحذف
في الجمع فيشمل الرباعي المزيد نحو مدحرج وقد وكسر والخماسي
المزيد نحو قبعثرى إلا أن الأول يحذف منه الزائد فقط فتقول في
جمع مدحرج دحارج وفي قد وكسر قداكس والثاني يحذف منه
الزائد والحرف الذي قبل الزائد لما علمت أن الخماسي الأصول يحذف
آخره فتقول في جمع قبعثرى قباعث ودخل في عبارته ما كان من خمسة
أحرف قبل آخره لين نحو قرطاس فأخرجه بقوله **ما لم يك لينا إثره**
اللذ ختما واحترز به من نحو قرطاس وقنديل وعصفور فلا يحذف
من ذلك شيء لأن بنية الجمع تصح دون حذف فتقول قراطيس وقناديل
وعصافير أما نحو قنديل فلا اشكال في إبقاء يائه وأما قرطاس
وعصفور فيجمع انقلاب الألف والواو فيهما ياء للقاعدة المعروفة
من التصريف وشمل قوله لينا ما قبل حرف اللين حركة مجانسة كالثلاث
السابقة وما قبله فتحة نحو غرنيق وفرعون لصحة إطلاق اللين
على النوعين وتقول في غرنيق وفرعون غرانيق وفراعين وخرج ما قبل آخره واو وياء
متحركتان نحو قنور وهبيخ فإن الواو والياء تحذف منهما فتقول
قنانر وهبائخ وشمل قوله ما لم يك لينا إثره اللذ ختما الألف
مختار ومنقاد وليس حكمها كحكم الألف في قرطاس فلا يقال في جمعهما
مختاير ولا مناقيد وإنما يقال في جمعهما مخاتر ومناقد وقد يفهم
ذلك من قوله قبل وزائد العادي فكلامه في هذا الفصل إنما هو في
الزوائد وألف مختار ومنقاد منقلبة عن أصل إذ أصله مختير بكسر
الياء إن أريد به اسم فاعل وفتحها إن أريد به اسم مفعول وأصل
منقاد منقود بكسر الياء لأنه اسم فاعل وزائد انفعل ينفعل

مضمر يفسره احذفه وهو مضاف الى العادي والرباعي مفعول بالعادي
ويجوز ان يكون مضافا اليه وما ظرفية مصدرية ولينا خبر يك وهو
مخفف من يكن كقوله في غير هذين واسم كان ضمير عائد على الزائد والذ فاعل
بالذي وهو مبتدأ وصلته ختم واثره ظرف وهو خبر الذي ومفعول
ختم محذوف والتقدير ما لم يكن الزائد لينا الذي ختم الكلمة بعده ثم قال

والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

يعني ان ما يخل بقاؤه ببنا الجمع ان يكون على مثال فعالل وفعاليل فاذا
كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد البنائين حذف فان تاتى بحذف
بعضها وبقاء بعضها بقي من الزوائد ماله مزية وحذف غيره فان
تكافيا فيها الحاذف فاذا تقرر هذا ففي مستدع ثلاثة زوائد
الميم والسين والتا وبقاء الجميع يخل ببناء الجمع فيحذف ما زاد
على اربعة احرف وهو السين والتا فتقول في جمعه مداع وانما ابقيت
الميم للمزية التي لها لانها تدل على معنى يخص الاسم والى المزية
التي لها على سائر حروف الزيادة اشار بقوله **والميم اولى من سواه**
بالبقا يعني ان بقاء الميم احق من بقاء غيرها من الزوائد لما فيها
من المزية كما ذكر وشمل صورتين احدهما ان يكون الزائد لغير الالحاق
كالنون من منطلق فتقول مطالق بحذف النون وابقاء الميم والاخرى ان
يكون الزائد للالحاق نحو مقعنسس فتقول مقاعس خلافا للمبرد
فانه يرى ان ابقاء احد المضعفين اولى من ابقاء الميم وتشارك
الميم في ذلك الهمزة والياء والى ذلك اشار بقوله **والهمز واليا**
مثله ان سبقا يعني ان الهمزة والياء مثل الميم في كونهما اولى بالبقاء
اذا سبقا للمزية التي لهما بتصديرهما ولانهما في موضع يقعان فيه
دالين على معنى وهو دلالتهما على المتكلم والغائب في الفعل المضارع
فتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة
والياء وتدغم احدى الدالين في الاخرى والسين والتا مفعولان بازل ومن
متعلق بازل وبقاؤهما مبتدأ وقصره ضرورة ومخل خبره وببنا متعلق

بمخل

بمخل واعراب البيت الآخر واضح ثم قال

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما

يعني انه يجب ايثار بقاء الواو في حيزبون وشبهه كعيطموس
مما قبل آخره واو فتقول في جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء
وتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما فعلت في عصفور حين قلت
عصافير وانما وجب حذف الياء دون الواو لان حذف الياء يستلزم
بقاء الواو ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء اذ لا يتمكن
بها صيغة الجمع والحيزبون العجوز والياء مفعول باحذف والواو معطوف
بلا وان جمعت شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال

وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى

فسرندى ملحق بزيادة النون والالف فاذا جمعته فانت مخير بين
حذف النون وحذف الالف فتقول سراند وسراد واصله سرادي
وكذلك علندى علاند وعلاد وانما جاز فيه الوجهان لان كل واحد
من الزائدين لا مزية له على الآخر والسرندى الجريء على الامور والعلندى
البعير الضخم والواو في خيروا عائد على العرب او على النحويين وفي زائدي
على حذف مضاف تقديره وخيروا في حذف زائدي وكل معطوف على
سرندى.

التصغير

انما ذكر باب التصغير اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه
من واد واحد ولاشتراكهما في مسائل كثيرة فانه ذكرهما والمصغر
ثلاثي وزائد وقد اشار الى الاول بقوله

فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذا

يعني انك اذا صغرت الاسم الثلاثي ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت
ياء ساكنة بعد ثانيه فتقول في زيد زييد وفي قذا قذي بادغام
ياء التصغير في لام الكلمة والثاني مفعول اول باجعل وفعيلا مفعول
ثان ثم اشار الى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثي فقال

فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما

يعني أنك إذا صغرت الثلاثي الزائد على الثلاثي قلت فعيعل أو فعيعيل
للرباعي المجرد نحو جعفر وجعيفر وبرثن وبريثن وفعيعيل للرباعي
المزيد الذي قبل آخره ياء نحو قنديل وقنيديل وألف نحو شملال
وشميليل أو واو نحو عصفور وعصيفير وقد يصغر على فعيعيل
ما حذف منه حرف وعوض منه الياء وسيأتي وفعيعل مبتدأ وخبره
لما فاق الثلاثي وفعل مضاف لدريهم وهو مصدر مضاف إلى المفعول
ودريهما مفعول ثان لفعل ثم قال

وما به لمنتهى الجمع وصل   به إلى أمثلة التصغير صل

يعني أنه يتوصل في التصغير إلى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في
التكسير إلى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير نحو سفرجل ومستدع
وحيزبون ومنطلق سفيرج ومديع وحزيبين ومطيلق وتقول في نحو
سرندى سرنيد وإن شئت قلت سريد وما مبتدأ أو مفعول بفعل مضمر
يفسره ما بعده وهي موصولة وصلتها وصل به ولمنتهى متعلقان
بوصل والضمير العائد على الموصول المجرور به وبه الثاني وإلى أمثلة
التصغير متعلقان بصل ثم قال

وجائز تعويض يا قبل الطرف   إن كان بعض الاسم فيهما انحذف

يعني أنه يجوز أن يعوض من المحذوف ياء في باب التكسير والتصغير
وفهم من قوله جائز أن التعويض في ذلك لا يلزم وشمل قوله
بعض الاسم ما حذف منه أصل كسفاريج وسفيريج وما حذف منه
زائد كمطاليق ومطيليق والضمير في قوله فيهما عائد على التكسير
والتصغير وجائز خبر مقدم وتعويض مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى
المفعول وقبل متعلق بتعويض وبعض الاسم اسم كان وانحذف
في موضع خبرها وفيهما متعلق بانحذف ثم قال

وحائد عن القياس كل ما   خالف في البابين حكما رسما

يعني أن جميع ما أتى في باب التكسير والتصغير مخالفا لما تقدم في
التكسير والتصغير خارج عن القياس فيحفظ ولا يقاس عليه

ومما

ومما جاء على غير قياس في التكسير قولهم في جمع رهط أراهط وفي
باطل أباطيل ومما جاء من ذلك في التصغير قولهم في مغرب مغيربان
وفي ليلات لييلات وهو العايل كثيرة فليكتف من ذلك بما ذكر وحائد
خبر مقدم وعن القياس متعلق به وكل مبتدأ وما موصولة وصلتها خالف
وفي البابين متعلق بخالف وحكما مفعول بخالف ورسما في موضع
الصفة ثم اعلم أن ما بعد ياء التصغير إذا كان حرف إعراب فلا إشكال
نحو زييد ورجيل وإن فصل بينها وبين حرف الإعراب فالأصل فيه
الكسر نحو جعيفر إلا في خمسة مواضع نبه على ثلاثة منها بقوله

لتلو يا التصغير من قبل علم   تأنيث أو مدته الفتح انحتم

يعني أن الحرف الذي بعد يا التصغير إن لم يكن حرف إعراب فإنه يجب فتحه
قبل علامة التأنيث ويشمل التاء وألف التأنيث المقصورة نحو قصعة
وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك
ما قبل مدة التأنيث وهي ألف التأنيث الممدودة نحو صحراء وصحيراء
وحمراء وحميراء والمراد بمدة التأنيث الألف التي قبل الهمزة فإن المدة
ليست علامة التأنيث وإنما علامة التأنيث الألف المنقلبة همزة
والألف التي قبلها زائدة للمد بخلاف ألف التأنيث المقصورة فإنها
علامة تأنيث فلذلك لم يكتف بعلم التأنيث عن الممدودة والفتح
مبتدأ وانحتم خبره ولتلو متعلق بانحتم ومعنى التلو التالي ومن قبل
في موضع الحال من تلو ومدته معطوف على علم ثم أشار إلى الموضعين
الباقيين من المواضع الخمسة فقال

كذاك ما مدة أفعال سبق   أو مد سكران وما به التحق

يعني أن الحرف الواقع بعد ياء التصغير إذا كان قبل مدة أفعال أو قبل
مد سكران يجب أيضا فتحه ويشمل مدة أفعال الجمع الباقي على جمعيته
وما سمي به من ذلك فتقول في تصغير أجمال أجيمال وكذلك في نحو
أجمال إذا سمي به رجل أجيمال والمراد بسكران فعلان الذي مؤنثه
فعلى وعلى ذلك نبه بقوله وما به التحق فتقول في تصغير سكران وعطشان

سكيران وعثيمان ونقول في تصغير عثمان وسرحان عثيمين وسريحين
لانهما ليسا من باب فعلان فعلى وانما وجب الفتح في هذه المواضع
الخمسة لان تاء التانيث والالف يستحقان ان يكون ما قبلهما مفتوحا
ولم يقولوا في تصغير افعال افيعيل لئلا تتغير صيغة الجمع ولم يقولوا
سكيرين لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين كما قالوا في سرحان
سراحين وما مبتدا او ما في موصولة وصلتها سبق ومدة مفعول
بسبق ومد سكران معطوف على مدة وما معطوف على سكران
وكذلك خبر المبتدا ووقع الشارح يجعل سبق في موضع الحال
من افعال الا انه جعله قيدا للجمع ثم قال

وألف التانيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع تصحيح جلا

قد تقدم ان ابنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وتقدم
ايضا انه يتوصل الى بناء التصغير بما يتوصل به الى بناء الجمع
من الحذف لكن خرج عن ذلك هذه المواضع الثمانية التي ذكرها
في هذه الابيات الاربعة فلم يعتد فيها بالثاني بل جعل بناء
التصغير معتبرا في صدرها وصار الثاني بمنزلة كلمة اخرى غير
داخلة في حكم البنية الاول منها الف التانيث الممدودة
نحو حمراء فتقول في تصغيرها حميراء فيكون المعتبر في صيغة التصغير
حمير وهو المنبه عليه بقوله والف التانيث حيث مدا الثاني
تاء التانيث نحو دحرجة فتقول في تصغيره دحيرجة فالمعتبر في
صيغة التصغير ما قبل التاء وهو فعيلل فيكون كجعيفر وهو المنبه
عليه بقوله وتاؤه الثالث ياء النسب نحو بصري فتقول في تصغيره
بصيري بالياء غير معتد بها ايضا وهو المنبه عليه بقوله كذا
المزيد آخرا للنسب الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس فتقول في

تصغيره

تصغيره عبيد شمس وهو المنبه عليه بقوله وعجز المضاف الخامس
عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك فتقول في تصغيره بعيلبك
وهو المنبه عليه بقوله والمركب السادس الالف والنون الزائدتان
على اربعة احرف نحو زعفران فتقول في تصغيره زعيفران فصار المصغر
زعيفر والالف والنون غير معتد بهما واحترز بقوله من بعد
اربع من نحو سكران وسرحان وقد تقدم السابع علامة التثنية
نحو زيدان فتقول في تصغيره زييدان الثامن علامة جمع المذكر
السالم نحو زيدون فتقول في تصغيره زييدون وهو المنبه عليهما
بقوله وقدر انفصال البيت ونقع فيهم من هذه الابيات ان قوله
فيما مر لمنتهى الجمع البيت مقيد بان لا يكون المصغر احد
هذه الثمانية فانها لا يحذف منها شيء وقوله والف التانيث
مبتدا وتاؤه معطوف عليه وعدا في موضع الخبر والالف فيه للتثنية
عائدة على الالف والتاء ومنفصلين مفعول ثان بعدا وحيث متعلق
بعد والمزيد مبتدا وخبره كذا وآخرا ظرف مكان متعلق بالمزيد لانه
اسم مفعول وللنسب متعلق بالمزيد ايضا وعجز المضاف معطوف
على المبتدا ويحتمل ان يكون مبتدا حذف خبره لدلالة ما تقدم عليه
وزيادتا فعلان مبتدا وخبره كذا وها للتنبيه ومن بعد متعلق
بزيادة تاء وانفصال مفعول بقدر وهو مصدر مضاف الى الفاعل
وما موصولة وصلتها دل وعلى تثنية متعلق وجمع مفعول مقدم
بجلا وعطفت جلا ومعموله على دل ومعموله فهو من باب عطف الجمل
ثم قال وألف التانيث ذو القصر متى ... زاد على اربعة لن يثبتا
يعني ان الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فما عدا حذفت
لانها لو بقيت لثقل النطق بها ولما في حكم المنفصل فحذفت لان
بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك نحو قرقرى وقريقر
وحبركى وحبيكر وان كانت ثالث ما فيه الف التانيث الخامسة
الفا فقد اشار اليها بقوله

داو

وعند تصغير حبارى خيّر بين الحبيرى فادر والحبيّر
يعني أن حبارى إذا صغر جاز فيه حذف الألف الأولى وإبقاء ألف التأنيث
فتقول حبيرى بقلب الألف الأولى ياء وإدغام ياء التصغير فيها والحبارى
طائر وضابطه أن ما ساوى نحو حبارى مما ألفه خامسة للتأ
نيث يجب حذف ألفه وعند متعلق بخير وكذلك بين والظاهر
أن عند هنا أنها بمعنى في ثم قال
واردد لأصل ثانيا لينا قلب فقيمة صيّر قويمة تصب
يعني أن ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله إذا كان منقلبا عن غيره
فيشمل ستة أنواع الأول ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول
فيه قويمة والثاني ما أصله واو فانقلبت ألفا نحو باب فتقول
فيه بويب الثالث ما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول
فيه ميقن الرابع ما أصله ياء فانقلبت ألفا نحو ناب للمسن من
الإبل فتقول فيه نييب الخامس ما أصله همزة فانقلبت ياء نحو
ذيب فتقول فيه ذئيب السادس ما أصله حرف من غير حروف العلة
نحو قيراط ودينار فتقول فيهما قريريط ودنينير لأن أصلهما
قراط ودنار وإنما رجع ذلك كله إلى أصله لزوال موجب القلب
وثانيا مفعول باردد ولأصل متعلق باردد ولينا نعت لثانيا
وفهم من تخصيصه الثاني أن الثالث إذا كان منقلبا عن أصل
لا يرجع إلى أصله نحو قائم فإن الهمزة بدل من الواو فتقول قويئم
وقلب في موضع النعت لثاني وقيمة مفعول أول بصيّر وقويمة
مفعول ثان وقد جاء بعض ما هو منقلب عن أصل غير مردود وإلى ذلك
أشار بقوله **وشذ في عيد عييد** ووجه شذوذه أن الياء
فيه مبدلة عن واو وقياسه عويد كعويدة ولم يرد إلى أصله
لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين ثم قال **وحتم للجمع من ذا
ما لتصغير علم** يعني أن ما رد إلى أصله في التصغير يرد أيضا إلى
أصله في الجمع فيقال في جمع ميقان مواقين وفي باب أبواب وفي ناب
أنياب

أنياب وفي عيد أعياد كما قالوا عييد وعييد فاعل بشذ ومن مجرورة
بحتم وللجمع ومن ذا متعلقان بحتم وما موصولة وصلتها علم والتصغير
متعلق بعلم ثم قال
والألف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الأصل فيه يجهل
للألف الثاني خمسة أحوال الأول أن تكون مبدلة من واو والثاني أن تكون
مبدلة من ياء وتقدم حكمهما في البيت الذي قبله الثالث أن
تكون زائدة كضارب الرابع أن تكون مجهولة كعاج الخامس أن
تكون مبدلة من همزة نحو آدم وقد ذكر في هذا البيت الزائدة
والمجهولة ولم يذكر المبدلة من همزة وسيأتي في باب الإبدال
والألف مبتدأ والثاني نعت له والمزيد كذلك ويجعل خبر المبتدأ
وواوا مفعول ثان بيجعل وما مبتدأ وهي موصولة والأصل مبتدأ
ويجهل خبره وفيه متعلق بيجهل والجملة صلة ما وكذا خبره ثم قال
وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثا كما
يعني أن المنقوص إذا صغر رد ما حذف منه والمراد بالمنقوص هنا
ما حذف منه حرف لا المنقوص القياسي وهو ما آخره ياء تقدر
فيها الضمة والكسرة فيشمل قوله المنقوص ما حذف فاؤه
كعدة أو عينه كشية أو لامه كسنة ويد ويشمل ما ليس فيه
تاء كيد وما لحقته التاء كسنة ويشمل أيضا ما كان على حرفين مثل
المذكورة وما كان على أكثر كهار بمعنى هائر بين جعل الإعراب
في الراء وأصله هائر حذفت منه الهمزة فعدة كلها يرد إليها
المحذوف إذا كان له ثالث وليس تاء فتقول فيها وعيدة
برد الفاء وشيية برد العين وسنيهة ويدية برد اللام
فتقول في هار هوير لاستغنائه برد الأصل عن إقامة وزن التصغير
وذلك مفهوم من قوله ما لم يحو غير التاء ثالثا إذ ما لم يحو ثالثا غير
التاء فإن حوى ثالثا غير التاء نحو هار لم يرد إليه المحذوف ثم
مثل ذلك بما ويحتمل ما الاستفهامية والحرفية وحكمها في ذلك



واحد وذلك اذا سمي بها ثم صغرت فيصير كالمنقوص الذي على
حرفين فلا بد من تكميلها ليتوصل بذلك الى بناء التصغير فتقول موي
وفي تمثيله بذلك نظر فان ما سمي به من الموضوع على حرفين ثانيه
حرف لين يجب تكميله قبل التصغير فتقول في رجل مسمى بها ماء وليس
تكميله موقوفا على التصغير ولم ينبه على ذلك احد من الشراح في
فانظره وقوله المنقوص مفعول بكمل وما مصدرية ظرفية وثالثا
مفعول بيحوي وغير التا منصوب على الحال لانه نعت نكرة تقدم
عليها والتقدير ما لم يحو ثالثا غير التاء ثم قال

ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

الترخيم في التصغير حذف الزوائد من المصغر فان كان ثلاثي الاصول صغر
على فعيل نحو حميد في احمد وحمدان ومحمود وحماد وعطيف في المعطف
بكسر الميم نعت الكساء وان كان رباعيا صغر على فعيعل وشمل
شملال وعصفور فتقول شميلل وعصيفر ومن مبتدا وهي موصولة
وصلتها يصغر وبترخيم متعلق بيصغر واكتفى خبر المبتدا وبالاصل
متعلق باكتفى ثم قال

واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن

يعني ان الاسم الثلاثي المؤنث العاري من تاء التانيث يختم بالتاء
في التصغير نحو سنة وسفينة وشمل قوله ثلاثيا اربعة انواع
الاول ما هو ثلاثي في الحال نحو كتعب والثاني ما هو ثلاثي في الاصل
نحو يد فتقول فيه يدية الثالث ما كان نحو سماء فانك تقول
فيه سميي فيجتمع ثلاث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية
بدل من الف سماء والثالثة المبدلة من الهمزة فحذفت احدى
الياءات على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى منه ثلاثة احرف
فلحقت التاء كما تلحق الثلاثي الرابع ما كان فيه زيادة وهو
مؤنث يصغر تصغير الترخيم نحو شمال فتقول فيه شميلة وما مفعول
باختم وهي موصولة وصلتها صغرت والضمير العائد على الموصول

محذوف

محذوف تقديره ما صغرته ومن مؤنث متعلق بصغرت ثم استثنى من هذا
الضابط نوعين لا يلحقهما التاء اشار الى الاول منهما بقوله

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس

يعني ان التاء لا تلحق في التصغير اسم الجنس الذي يميز من واحده بحذف
التاء نحو شجر وبقر فتقول فيهما شجير وبقير اذ لو قلت شجيرة وبقيرة
لالتبس بتصغير شجرة وبقرة ولا تلحق ايضا عشرا ولا ثلاثا وما يليها
من اسماء العدد فتقول في تصغيرها عشير وثليث وتسيع وخميس
ولا تلحق التاء لئلا يلتبس بتصغير خمسة وعشرة وتسعة ثم اشار
الى الثاني بقوله **وشذ ترك دون لبس** يعني شذ ترك التاء دون
لبس في العاري تحقيقا ولا يقاس عليها ذود وشول وناب للمسن
من الابل وحرب وقوس وفرس ودرع الحديد وعرس وضحى ونعل ونصف
وقد شذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على الثلاثي والى ذلك اشار بقوله
وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر يعني انه ندر لحاق التاء في الزائد على
الثلاثة كقولهم في قدام قديديمة وفي وراء وريئة وفي امام اميمة
وقوله ما لم ما ظرفية مصدرية وفي يكن ضمير عائد على المؤنث العاري
ويرى في موضع خبر يكن وذا لبس مفعول ثان ليرى وبالتاء متعلق
بيرى وترك فاعل بشذ ودون متعلق بشذ ولحاق تاء فاعل بندر
وفيما متعلق بندر وما موصولة وصلتها كثر يعني الثاء وثلاثيا
مفعول بكثر ومعنى كثر غلبه في الكثرة ثم قال

وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من جملة التصريف فحقه ان لا يدخل غير المتمكن من
الاسماء لا ذا والذي وفروعهما لشبههما بالاسماء المتمكنة
في كونها توصف ويوصف بها فاحتيج لذلك تصغيرها لكن على
وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل
التصغير وعوض من ضمه الف زائدة في الاخر ووافقت المتمكن
في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا

ذيا وتيا وقد اعترض المرادي في هذا البيت ولا بد من ايراد اعتراضه لصحته
قال اعلم ان قول الناظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة اوجه
اولها انه لم يبين الكيفية بل كلامه يوهم ان تصغيرها كتصغير
المتمكن وثانيها ان قوله مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا
جميع الفروع وثالثها ان قوله منها وتا وتي يوهم ان ته صغر كما
صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المونث الا تا والواو
في صغروا عائد على العرب والذي والتي مفعول يصغروا وشذوذا
مصدر في موضع الحال من الواو وذا معطوف على التي ومع متعلق بصغروا

النسب

يسمى باب النسب وباب الاضافة وقد سماه سيبويه بتسميتين قوله
ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب
يعني انه اذا اريد ان ينسب اسم الى اب او قبيلة او بلد زيد في اخره
ياء مشددة وكسر ما قبلها وفهم منه ثلاث تغييرات زيادة
الياء وكسر ما قبلها وانتقال الاعراب الى الياء وفهم ذلك
من تشبيهها بياء الكرسي فانها حرف اعراب وفهم ان ياء
الكرسي ليست للنسب لتشبيهه ياء النسب بها وياء مفعول بزادوا
والواو في زادوا عائد على العرب وكياء في موضع الصفة لياء وكل مبتدا
وما موصولة وتليه وصلتها والضمير العائد على الموصول الهاء في
تليه وفاعل تليه ضمير مستتر عائد على الياء وكسره وجب جملة
من مبتدا وخبر في موضع خبر كل والضمير في كسره عائد على الحرف الذي
تليه الياء ثم اعلم ان هذه التغيرات الثلاثة التي ذكر في هذا البيت
مطردة في جميع الاسماء المنسوبة وقد يضاف اليها في بعض
الاسماء تغيرات اخر اشار الى بعضها بقوله
ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا
يعني ان اخر المنسوب اذا كانت ياء مشددة او تا تانيث او الف
تانيث مقصورة حذفت جميعها للنسب وجعلت في موضعها

يا النسب

ياء النسب ويشمل الياء المشددة ثلاثة انواع ما كانت فيه الياء فيه
لغير النسب كبصري فيقول في النسب اليه بصري وما كانت الياء فيه لغير
النسب نحو كرسي فيقول في النسب اليه كرسي وما كان اصله واوا او ياء
نحو مرمى واصله مرموي فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فيقول
في النسب اليه مرمي وفي هذا الاخير وجه اخر نبه عليه بعد وانما
حذفت الياء في ذلك كراهة اجتماع اربع ياءات وكذلك ايضا تحذف
في تاء التانيث فيقول في النسب الى فاطمة فاطمي وانما حذفت التا
لئلا يجتمع بين علامتي تانيث اذا كان المنسوب اليه مونثا نحو
مكة واما الف التانيث المقصورة فان كانت خامسة فصاعدا
وجب حذفها للنسب نحو قرقرى الى قرقرا وحبنطى في حبنطا
واما الرابعة فقد اشار اليها بقوله
وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن
يعني ان الف التانيث المقصورة اذا كانت رابعة في اسم ساكن الثاني
جاز فيه وجهان الحذف والقلب واوا نحو حبلى فيقول فيه حبلي وحبلوي
وفهم منه انها اذا كانت خامسة فما فوق او رابعة في اسم
ثانيه متحرك وجب حذفها لدخولها في الضابط الاول ولم
يتعرض للراجح من الوجهين فقيل والحذف احسن ومثله مفعول باحذف
والهاء فيه عائدة على ياء النسب ومما متعلق باحذف وما موصولة
وهو واقعة على الاسم الذي حوى الياء وصلتها حواه والعائد على
الموصول هو الضمير المستتر الفاعل بحواه والهاء في حواه عائد
على الياء ويجوز ان تكون ما واقعة على الياء والهاء عائدة على ما والضمير
المستتر في حواه عائد على الاسم الحاوي للياء ومن على الوجه الاول للتبعيض
وعلى الثاني للبيان للجنس وتا تانيث او مدته مفعول بتثبتا ثم قال
لشبهها الملحق والاصلي ما يعني ان الالف الرابعة اذا كانت
للالحاق نحو علقى او منقلبة عن اصل نحو ملهى جاز فيها ما جاز في الف
التانيث من قلبها واوا او حذفها فيقول علقي ومرمي وعلقوي ومرموي



الا ان القلب في الاصل احسن من الحذف ولذلك اشار بقوله لما

ومرموي الا ان القلب في الاصل احسن من الحذف ولذلك اشار بقوله **لما**
والاصلي قلب يعتمى بمرموي احسن من مرمي ومعنى يعتمى يختار وفهم
من تخصيصه الالف الاصلي باختيار القلب ان التي للالحاق بالعكس فتكون
كالف التانيث في اختيار الحذف والمنصوص عنه في غير هذا الكتاب
ان القلب في الف الالحاق اجود فينبغي ان يحمل كلامه هنا على ان القلب
في الاصلية اكثر من التي للالحاق وان كانت القلب فيهما جميعا اجود
من الحذف كما نص عليه في شرح الكافية والملحق نعت لشبههما
والاصلي معطوف على الملحق وما مبتدا وهي موصولة وصلتها الذي
والخبر في المجرور قبلها ثم انتقل الى الالف الخامسة فقال **والالف**
الجائز اربعا ازل يعني ان الالف الخامسة فما فوقها يجب حذفها
للنسب وشمل الالف الاصلية نحو مصطفى والف التانيث نحو حبارى
والف التكثير وشمل ايضا الالف الخامسة كالمثال والسادسة
نحو مستدعى وخليلى وقبعثرى فتقول مصطفي وحبري ومستدعي
وخليلي وقبعثري بالحذف في جميع ذلك ثم انتقل الى المنقوص فقال
كذاك يا المنقوص خامسا عزل يعني ان يا المنقوص اذا كانت
خامسة وجب حذفها فتقول في معتدي معتدي ويفهم من
ذلك ان حذفها اذا كانت سادسة وجب ايضا لانه من باب احرى
لان موجب الحذف ايضا هو الثقل وهي سادسة اثقل منها خامسة
والالف مفعول بازل والجائز نعت للالف واربعا مفعول بالجائز
ويا المنقوص مبتدا وخبره عزل اي حذف وخامسا حال من الضمير
المستتر في عزل ثم نبه على يا المنقوص الرابعة فقال **والحذف**
في اليا رابعا احق من يعني ان يا المنقوص اذا كانت رابعة جاز
حذفها وقلبها واوا وحذفها احسن في نحو قاضي ومعتد فتقول
قاضي وقاضوي ومعتدي ومعتدوي ومن قلبها قول الشاعر •
• فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا • دراهم عند الحانوي ولا نقد •
وهو منسوب الى حانية وهو الموضع الذي تباع فيه الخمر ثم انتقل

الرما

الرما ثالثه يا او الف فقال **قلب وحتم قلب ثالث يعن** فيشمل قوله
ثالث اليا والالف وهما مسالة واحدة في وجوب قلبهما واوا نحو عمى
وعموي وفتى وفتوي وانما قلبت الالف في فتى واوا واما اليا فكراهة
اجتماع الكسرة واليا ات والحذف مبتدا وربعا حال من اليا وا حق
خبر المبتدا وفي اليا متعلق باحق وحتم خبر مقدم القلب ثالث ويعن
اي يعرض وهو في موضع الصفة لثالث ثم قال **واول ذا القلب**
انفتاحا يعني ان يا المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبل الواو كما
سبق في المثل والتخفيف ان الفتح سابق للقلب لان نحو شجي اذا قصد
به النسب وجب قلب الكسرة فتحة كما في نحو نمر فيجب حينئذ
قلب الواو واليا العالتين بكسرها وانفتاح ما قبلها فيصير كفتى
فتقلب الالف بعد واوا كما قلبت في فتى وكذلك ايضا نحو قاضوي لان
نظيره تغلب فتفتح ايضا ضاد قاض كما انفتح لام تغلب عند بعض
العرب وذا القلب مفعول باول اي صاحب القلب وانفتاحا مفعول
ثان باول ثم قال **وفعل وفعل عينها افتح وفعل** يعني ان
الاسم الثلاثي المكسور العين يجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفا
كنمر او مكسورها كابل او مضمومها كدئل فتقول نمري وابلي
ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وفعل مبتدا او مفعول بفعل مضمر
يفسره افتح وفعل معطوف على فعل بحذف العاطف وافتح خبر
فعل اذا جعل مبتدا وعينها مفعول بافتح ومنهما متعلق بافتح وفعل
الاخير مبتدا محذوف الخبر والتقدير وفعل كذلك مثلهما في وجوب
فتح العين ثم قال
وقيل في المرمي مرموي   **واختير في استعمالهم مرمي**
قد تقدم دخول هذه المسالة تحت عموم قوله ومثله مما حواه احذف
لكن فيها احدى يا ات اصلية كمرمي لغتان الحذف وهو الكثير والقلب
وذلك مفهوم من البيت وكان حقه ان ياتي بهذا البيت عقب قوله
ومثله مما حواه احذف كما في الكافية لكن الابيات التي ذكر هنا

مرتبطة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله في اثنائها بعدها فتغيير
تاخيره عنها ومرمي مرفوع بفعل وفي المرمي متعلق بفعل ومرمي
مرفوع بالخبر ثم اعلم ان ما اخره ياء مشددة ان تقدمها ثلاثة
احرف فصاعدا فالوجه الحذف وقد تقدم وان تقدمها حرفان
فسياتي وان تقدمها حرف واحد فقد اشار اليه بقوله

ونحو حي فتح ثانيه يجب — واردده واوا ان يكن عنه قلب

يعني انه اذا تقدم على الياء حرف واحد ونسبت اليه لم تحذف شيء
بل يفتح ثانيه وهو الياء الساكنة المدغمة في الاخيرة وان كان
اصلها واوا ارددته اليها فقلت في طي طووي لانها منقلبة عن واو وانما
قلبت الياء الاخيرة واوا وهي منقلبة عن ياء كما قلبت في فتى
وقد تقدم و فيعلم من قوله ان الياء الاولى اذا كانت ياء
الاصالة تبقى على حالها فتقول في حي حيوي واعراب البيت واضح ثم قال

وعلم التثنية احذف للنسب — ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

يعني انك اذا نسبت الى مثنى او مجموع على حده حذفت العلامة
ونسبت الى الواحد فتقول في النسب الى زيدين وزيدين زيدي
وحمل الشارح كلام الناظم على ان ذلك فيما سمي به من المثنى
والمجموع وتبعه المرادي وفيه نظر والذي ينبغي ان يحمل عليه
ما ذكرته ويفهم منه ان حكم ما سمي من النوعين على لغة الحكاية
حكم المثنى والمجموع وعلم مفعول باحذف وللنسب متعلق
باحذف ومثل ذا مبتدا وخبره وجب وفي جمع متعلق بوجب ثم قال

وثالث من نحو طيب حذف يعني انه اذا وقع قبل الحرف المكسور
لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة
كقولك في طيب طيبي كراهة اجتماع الياءات والكسرة وفهم
من المثال ان الياء الاخيرة اذا كانت مفتوحة لم تحذف نحو هبيخي
وكان القياس على هذا في النسب الى طي طيئي بسكون الياء لكن
جاء على حذف ذلك وعلى ذلك نبه بقوله **وشذ طائي مقولا**

بالالف

١٦٢

بالالف ووجه الشذوذ فيه ان اصله على مقتضى القياس طيئي بسكون
الياء لكن قلبوا الياء الفا والياء انما تقلب الفا قياسا اذا كانت
متحركة وثالث مبتدا وسوغ الابتداء به انه صفة لمحذوف والتقدير
وحرف ثالث او ياء ثالث وخبره حذف ومن متعلق بحذف وطائي
فاعل بشذ ومقولا حال من طائي وبالالف متعلق بمقولا ثم قال

وفعلي في فعيلة التزم — وفعلي في فعيلة حتم

يعني ان ما كان على وزن فعيلة نحو حنيفة تحذف منه تاء التانيث
اذ لا تجمع مع ياء النسب وتحذف منه ايضا الياء ويفتح ما قبلها
وان كان على وزن فعيلة بضم الفاء نحو جهينة تحذف منه ايضا
التاء والياء وتبقى الفتحة التي قبل الياء فتقول في نحو حنيفة
حنفي وفي جهينة جهني وفعلي مبتدا وخبره التزم وفي فعيلة
متعلق بالتزم واعراب عجز البيت كصدره وفعيلة وفعيلة
غير منصرفين للتانيث والعلمية ثم قال

والحقوا معل لام عريا — من المثالين بما التا اوليا

يعني انهم الحقوا بفعيلة وفعيلة في حذف الياء ما كان على فعيل
او فعيل بغير تاء وكان معتل اللام نحو عدي وقصي فيقال فيهما
عدوي وقصوي والحقوا يعني العرب ومعل مفعول بالحقوا وعريا
في موضع النعت لمعل ومن المثالين متعلق بمعل وبما متعلق
بالحقوا وما موصولة وصلتها اوليا والتا مفعول ثان لاوليا
والمفعول الاول ضمير مستتر في اوليا وهو العائد على ما وما ذكر
في فعيلة وفعيلة من حذف يائهما انما ذلك ما لم يكونا معتلي
العين او مضعفين والى ذلك اشار بقوله

وتمموا ما كان كالطويلة — وهكذا ما كان كالجليلة

يعني ان ما كان معتل العين او مضعفا من الوزنين يتمم اي لا تحذف
ياؤهما لثقل التضعيف والاعلال ومثل بفعيلة يعني الفاء ولم
يمثل بفعيلة بضمها وهما سواء في وجوب التتميم وانما استغنى

بفعيلة عن فعيلة لان العلة موجودة فيهما **وفتح من البيتين**
ان ما كان على فعيل صحيح اللام مجردا من التاء يقتصر على الاصل نحو عقيل
وعقيل فتقول فيهما عقيلي وعقيلي واعراب البيت واضح ثم قال
وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب
يعني ان حكم الممدود في النسب كحكمه في التثنية فتقول في نحو
حمراء حمراوي كما تقول حمراوان وتقول في علباء وكساء وحياء علباوي
وكساوي وحياوي وعلبائي وكسائي وحيائي كما تقول في التثنية
وقد تقدم ذلك كله وهمز مبتدا وينال يجوز ضبطه بضم الياء
وفتحها وهو في موضع الخبر وما مفعول ثان بينال وفي ينال ضمير
مستتر عائد على المبتدا وهو المفعول الاول وان كان ينال بفتح
الياء فما مفعول وهي موصولة وصلتها كان واسم كان ضمير
مستتر وانتسب في موضع خبر كان وفي تثنية متعلق بانتسب
ثم انتقل الى النسب المركب وهو ثلاثة اقسام مركب تركيب
اسناد وتركيب مزج وتركيب اضافة وقد اشار الى الاول والثاني فقال
وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا يعني بالجملة الجملة
المسمى بها وهو تركيب الاسناد فينسب الى صدرها وصدر
المركب تركيب مزج والمزج الخلط فمثال الجملة برق نحره فتقول
في النسب اليه برقي ومثال المزج بعلبك فتقول في النسب اليه
بعلي ثم انتقل الى الثالث وهو التركيب الاضافي وهو على قسمين
قسم ينسب الى عجزه وقسم ينسب الى صدره وقد اشار الى
الاول بقوله **ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ماله**
التعريف بالثاني وجب فيعني ثلاثة انواع لا ينسب فيها الا
للعجز اولها ان يكون مبدوا بابن نحو ابن الزبير فتقول في النسب
اليه زبيري وثانيها ان يكون مبدوا باب وهي الكنية فتقول
فيه زيدي كما قال الشارح وفيه نظر الرابع ان يخاف اللبس
وسياتي ثم اشار الى الثاني وهو الذي ينسب الى صدره فقال

فيما

فيما سوى هذا انسبن للاول يعني ان المضاف ان لم يكن احد الثلاثة
المذكورة نسب الى صدره نحو امرئ القيس فتقول فيه امرئي وان خيف
لبس نسب الى العجز واليه اشار بقوله **ما لم يخف لبس كعبد**
الاشهل يعني اذا خيف اللبس نسب الى الثاني نحو عبد شمس
وعبد مناف وعبد الاشهل فتقول شمسي ومنافي واشهلي لانك
لو نسبته للصدر فقلت عبدي التبس فلم يدر هل هو منسوب
لعبد شمس او لعبد مناف او لعبد الاشهل وهذا هو القسم
الرابع مما ينسب فيه للثاني والصدر متعلق بانسب وصدر
معطوف وما موصولة وصلتها ركب ومزجا مصدر على حذف
مضاف وتقديره ركب تركيب مزج ولثان معطوف على الصدر
واضافة مفعول بتمم وتمم في موضع الصفة لثان ومبدوءة نعت لاضا
فة وبابن متعلق بمبدوءة وما معطوفة على ثان وهي موصولة والتعريف
مبتدا وخبره وجب وله متعلق بوجب والجملة صلة ما وفي متعلق
بانسبن وما موصولة وصلتها سوى وهذا الاشارة لما ذكر ولو
قال فيما سوى هذه اشارة الى المواضع المذكورة لكان احسن
وما مصدرية ظرفية مدة عدم خوف اللبس ثم ان الثلاثي المحذوف
منه حرف اما ان يكون المحذوف اللام او الفاء او العين فان حذفت
منه اللام فهو اما جائز الجبر واما واجب وقد اشار الى الاول بقوله
واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف
في جمعي التصحيح او في التثنية يعني ان الثلاثي المحذوف منه اللام
اذا لم يكن المحذوف في التثنية وجمع التصحيح جاز جبره وابقاؤه
على حاله فتقول في يد وغد ودم يدي ويدوي وغدي وغدوي ودمي
ودموي لانك تقول في تثنيتها يدان وغدان ودمان وفي نحو ثبة
ثبوي وثبي لانك تقول في تثنيتها يدان وغدان ودمان وفي نحو
ثبة ثبوي وثبي لانك تقول في جمعها ثبات بغير رد ثم اشار
الى الثاني بقوله **وحق مجبور بهذي توفيه** يعني ان ما رد في التثنية



وجمع التصحيح جبر في النسب وجوبا نحو أب وأخ وعضة وسنة
فتقول فيهما أبوي وأخوي وعضوي وعضهي وسنوي أو سنهي على
الخلاف في لامه لأنك تقول في التثنية أخوان وفي الجمع عضوات
وعضهات وسنوات وسنهات وجبر مفعول بجبر وردّ مصدر
مضاف إلى المفعول وما مفعول بيرد وهي موصولة وصلتها حذف
ومنه متعلق بحذف وجوازا مصدر والظاهر أنه نعت لمصدر محذوف
وهو على حذف مضاف والتقدير واجبر جبرا ذا جواز وإن شرط ورده
اسم يكن والعين في موضع خبرها وفي جمع متعلق بالعين وحتم جبر
الآخر جملة اسمية مستأنفة نعت ثم قال **وبأخ أختا وبابن بنتا**
ألحق يعني أن أختا إذا نسبت إليها قلت أخوي كما تقول في النسب
إلى أخ وإذا نسبت إلى بنت قلت بنوي كما تقول في النسب إلى ابن
أما إلحاق أختا بأخ فلا إشكال فيه وأما إلحاق بنتا بابن ففيه نظر
لأن النسب إلى ابن يجوز فيه ابني وبنوي ومن ابن يعلم أن بنتا يقال
في النسب إليها بنوي فقط والعذر له في ذلك أنه أحال على من
قال في ابن بنوي ولا يصح حمله على من قال ابني لعدم همزة الوصل
في البنت وهذا الذي ذكرته في النسب إلى أخت وبنت هو مذهب
الجمهور وخالف يونس في ذلك وعليه نبه بقوله **ويونس أبى حذف**
التا يعني أن يونس يقول في النسب إلى أخت أختي وإلى بنت بنتي
وبأخ متعلق بألحق وأختا مفعول بألحق وبنتا معطوف على أختا
وفصل بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور وهو جائز خلافا
للفارسي ويونس مبتدأ وصرفه ضرورة وأبى في موضع الخبر وحذف
التا مفعول بأبى ثم قال

وضعف الثان من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي

يعني أنك إذا نسبت إلى اسم على حرفين ثانيه حرف لين وجب أن
تضعف الثاني فتقول في لو وكي ولا مسمى بهما لووي وكيوي
ولائي وفي ذلك نظر لأن ما سمي به مما ثانيه ذو لين يجب تضعيفه

وجعل

١٦٤

وجعله من ثلاثة أحرف دون نسب وتقدم مثل ذلك عند ذكرها
في التصغير والثاني مفعول بضعف ومن ثنائي في موضع الحال من
الثاني وثانيه مبتدأ وذو لين خبره وكلا بكسر اللام وهو مصدر
والمبتدأ وخبره في موضع نعت لثنائي ثم انتقل إلى المحذوف الفاء فقال

وإن يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم

يعني أن ما حذف منه الفاء وكانت لامه ياء كشية ودية يجب جبره
يعني رد ما حذف منه وهو الواو وفتح عينه فتقول وشوي وودوي
وفي قوله وفتح عينه التزم موافقة لمذهب سيبويه والأخفش
يبقي عينها ساكنة فتقول وشيي. وفهم منه أن المحذوف الفاء
إذا كان لامه غير ياء لم يرد نحو عدة فتقول عدي وفهم أيضا أن
المحذوف العين لا يرد محذوفه لسكوته عنه نحو مذ مسمى به فيقال
إذا أطلقها مذي وإن يكن شرط وما اسم يكن وهي موصولة وصلتها
عدم والفا مفعول بعدم وشية خبر يكن والفاء جواب الشرط وجبره
مبتدأ وفتح عينه معطوف عليه والتزم في موضع الخبر عنه وكان
حقه أن يقول التزما لكنه أفرد لأن معناهما ذكر ثم قال

والواحد اذكر ناسبا للجمع إن لم يشابه واحدا بالوضع

يعني أنك إذا نسبت إلى الجمع باقيا على جمعيته ولم يشابه في الوضع
المفرد جيء بواحده ونسب إليه كقولك في النسب إلى فرائض فرضي
وفهم من قوله إن لم يشابه واحدا بالوضع أنه إذا أشبهه نسب
إلى لفظه وشمل نوعين أحدهما ما أهمل واحده كعباديد والآخر
ما سمي به كأنصار فتقول فيهما عباديدي وأنصاري والواحد مفعول
باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر وللجمع متعلق
بناسب وإن شرط وحذف جواب الشرط لدلالة ما تقدم عليه
ثم اعلم أن النسبة تكون بالياء المشددة المذكورة كما تقدم وتكون
بأوزان نبه عليها بقوله

ومع فاعل وفعال فعل في نسب أغنى عن اليا فقبل

منه كثلاثة أو زاد الأول فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس أي صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة الثاني فعّال في الحرف غالبا نحو حداد وخواز وبنان وفعل بمعنى صاحب كذا نحو طعم ولبس بمعنى ذي طعام وذي لباس ومع متعلق بأغنى وفعل مبتدأ وخبره أغنى ثم قال

وغير ما أسلفته مقررا   على الذي ينقل منه اقتصرا

يعني أن ما خالف ما قدمته من الأحكام والضوابط في النسب يقتصر على ما نقل منه أي يحفظ ولا يقاس عليه وهو كثير ومنه قولهم في المنسوب إلى البصرة بصري بكسر الباء وإلى الدهر دهري بضم الدال وإلى مرو مروزي بزيادة الزاي وغير مبتدأ وما موصولة وصلتها أسلفته والضمير العائد على الموصول الهاء في أسلفته ومقررا حال من الهاء واقتصر خبر غير وعلى الذي متعلق باقتصر وينقل منه صلة الذي والضمير العائد الهاء في منه •

• الوقف •

الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة فإن كان الموقوف عليه منونا ففيه ثلاث لغات التنوين مطلقا وتسكين ما قبله نحو قام زيد ورأيت زيد وحذفه بعد ضمة أو كسرة وإبداله ألفا بعد فتحة وهذه هي اللغة الفصيحة ولذلك اقتصر الناظم عليها فقال

تنوينا إثر فتح اجعل ألفا   وقفا وتلو غير فتح احذفا

يعني أن التنوين إذا كان إثر فتحة جعلته أي التنوين ألفا وإذا كان إثر غير فتحة حذفته وشمل غير فتحة الضم والكسر والمراد بالفتح فتح الإعراب وتنوينا مفعول أول باجعل ووقفا مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في اجعل أو مفعول له وإثر ظرف متعلق باحذف والألف في احذف بدل من نون التوكيد الخفيفة ثم قال

واحذف لوقف في سوى اضطرار   صلة غير الفتح في الإضمار

يعني أن هاء الضمير في الوقف إذا كان صلة غير الفتح حذفتها وشمل الضم والكسر نحو رأيته ومررت به فتقف عليهما بالسكون

وتبع

وتبعه من قوله غير الفتح أن الواقعة بعد الفتح لا تحذف وهي ضمير المؤنث نحو رأيتها والمراد هنا بالفتح فتح البناء وفهم من قوله في سوى اضطرار أن الوقف أن على الواو والياء في الاضطرار ولوقف متعلق باحذف واللام للتعليل وفي سوى متعلق باحذف وصلة مفعول باحذف وفي الإضمار متعلق بصلة ثم قال

وأشبهت إذا منونا نصب   فألفا في الوقف نونها قلب

يعني أن إذا التي هي من النواصب يوقف عليها بإبدال النون ألفا لشبهها بالتنوين بعد الفتح متعلق بإذا وفهم من قوله أشبهت أن الوقف عليها بالنون على الأصل وإذا فاعل بأشبهت أن الوقف عليها بالألف على خلاف الأصل وإنما هو للشبه ولذلك ذكر بعضهم أن الوقف عليها بالنون على الأصل وإذا فاعل بأشبهت ومنونا مفعول بأشبهت ونصب في موضع الصفة لمنونا ونونها مبتدأ وقلب خبره وألفا حال من الضمير في قلب ثم قال

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما   لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما

يعني أن حذف الياء من المنقوص إذا كان غير منصوب أولى من ثبوتها فشمل المرفوع نحو هذا قاض والمجرور نحو مررت بقاض بحذف الياء فيهما وفهم من قوله ما لم ينصب أن الياء لا تحذف من المنصوب وفهم مما تقدم في قوله تنوينا إثر فتح اجعل ألفا أن المنقوص المنون المنصوب يبدل فيه التنوين ألفا نحو رأيت قاضيا وفهم من قوله أولى أن جواز الوقف عليهما بالياء مرجوح نحو هذا قاضي ومررت بقاضي هذا حكم المنقوص المنون وأما غير المنون فقد أشار إليه بقوله وغير ذي التنوين بالعكس يعني أن المنقوص غير المنون بالعكس من المنون في إثبات الياء فيه أولى من حذفها نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ويعني بغير ذي التنوين المعرف بأل وما ذكره من أنه عكس المنون إنما ذلك في المرفوع والمجرور كما مثل وأما المنصوب فليس في الوقف إلا إثبات الياء وإن كان

المنقوص محذوف العين فليس فيه الا وجه واحد والى ذلك اشار بقوله
وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي يعني ان نحو مر اسم فاعل من ارا
اذا وقف عليه لزم رد اليا فتقول هذا مري ومررت بمري واما لزم
فيه رد اليا لكثرة ما حذف منه فان اصله مرئي على وزن مفعل فنقلت
حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة وفعل باليا ما فعل بيا
قاض ونحوه من حذف حركة وحذفه لالتقايه مع التنوين ولم
يبق من اصول الكلمة الا الرا فلو سكنوها في الوقف لكان ذلك
اجحافا به وقوله وحذف يا المنقوص مبتدا وذي التنوين نعت
للمنقوص وما ضرفيه مصدرية واولى خبر المبتدا ومن ثبوت متعلق
باولى واعلما تتميم لصحة الاستغنا عنه وغير ذي التنوين
مبتدا وخبره بالعكس ولزوم مبتدا وهو مصدر اضيف الى الفاعل
وهو رد ورد مصدر ايضا وهو مضاف الى المفعول واقتفي خبر
المبتدا وفي نحو متعلق باقتفي ثم اعلم ان الموقوف عليه اذا كان متحركا
فاما ان تكون تا التانيث او غيرها فان كان تا التانيث وقف
عليها بالسكون خاصة وهذا الاصل وان كان غيرها جاز فيه
السكون والروم والاشمام والتضعيف والنقل وذلك بشروط
ياتي ذكرها وقد اشار الى الاول والثاني بقوله
وغير ها التانيث من محرك سكنه او قف رايم التحرك
يعني ان غير تا التانيث من المتحرك يجوز تسكينه وروْمه والاصل
التسكين واما الروم فهو اخفا الصوت بالحركة ويجوز في الحركات
الثلاث وفهم من استثنايه ها التانيث انه لا يجوز فيها ما جاز
في غيرها من المتحرك وسيبين حكم الوقف عليها وغير منصوب بعد
بفعل مضمر يفسره سكنه واو قف معطوف على سكنه ورايم
التحرك حال من الفاعل المستتر في قف ثم اشار الى الثالث بقوله
او اشمم الضمة الاشمام هو الاشارة بالشفتين الى الحركة
حال سكون الحرف وفهم من قوله الضمة انه مخصوص بها ولا يجوز في
الفتحة

الفتحة ولا في الكسرة والضمة مفعول باشمم واشمم معطوف على
قف ثم اشار الى الرابع بقوله
او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا
يعني انه يجوز الوقف على المتحرك غير التا بالتضعيف بشرط ان لا
يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك وهذه الشروط كلها
مفهومة من البيت فتقول في جعفر وضارب ودرهم جعفر وضارب
ودرهم بالتضعيف واو قف معطوف على اشمم ومضعفا حال من
الضمير المستتر في قف وما مفعول بمضعفا وهي موصولة وصلتها
ليس وهمزا خبرها وعليلا معطوف على همزا وان قفا شرط اي تبع
محركا مفعول بقفا ثم اشار الى الخامس فقال
او حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا يعني انه يجوز نقل
حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله وذكر له في هذا البيت شرطين
احدهما ان يكون ساكنا وهو قوله لساكن واحترز من المتحرك فلا
ينتقل اليه والاخر ان يكون الساكن مما يقبل الحركة وشمل الالف
لتعذر حركاته نحو دار والواو واليا لتثقل الحركة فيهما نحو قنديل
وعصفور والمضعف نحو الحد لان نقله يستلزم فكه وهو ممتنع
في غير الضرورة وبقي شرط ثالث خلافي اشار اليه بقوله
ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا
يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول منه غير همزة
فلا يقال في رايت الحجر لان المفتوح اذا كان منونا لزم من النقل حذف
التنوين وحمل عليه غير المنون واجاز ذلك الكوفيون وفهم من قوله
سوى المهموز ان نقل الفتحة من المهموز جايز عند الجميع لثقل
الهمزة نحو رايت الخبا والردا والبطا فينقل الفتحة في جميع ذلك
ثم قال **والنقل ان يعدم نظير ممتنع** يعني ان نقل الحركة لساكن
اذا ادى نقلها الى عدم النظير ممتنع فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر
فتقول بشر لما يؤدي من بنا فعل وهو غير موجود في الاسما ونحو

خاص بالافعال فان كان الحرف المنقول منه همزة جاز واليه اشار بقوله
وذاك في المهموز ليس يمتنع الاشارة بذلك للنقل الذي يؤدي
الى عدم النظير يعني ان ذلك في المهموز غير ممتنع لثقل الهمزة
فيقال في نحو هذا ردي هذا ردي ومررت بالكفا. وحركات مفعول
بانقلا والفا انقلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ولساكن متعلق
بانقلا وتحريكه مبتدا ولن يحظلا البيت خبر المبتدا ونقل مبتدا
ومن سوى متعلق بنقل ولا يراه بصري جملة في موضع خبر المبتدا
ونقلا في موضع الخبر والنقل مبتدا وخبره ممتنع وان يعدم نظير
شرط محذوف الجواب وذلك اشارة للنقل وهو مبتدا وليس
يمتنع خبره وفي المهموز متعلق بيمتنع ثم قال
في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
يعني ان تا التانيث اللاحقة الاسما تجعل في الوقف هاء واحترز
بتا تانيث من التا التي ليست للتانيث نحو جبرات واحترز بتا
تانيث الاسم من تا التانيث الساكنة اللاحقة للافعال نحو قامت
واحترز بقوله ان لم يكن بساكن صح وصل من نحو بنت واخت ويفهم
منه ان الساكن اذا كان غير صحيح والتاء للتانيث انه يوقف عليه
بالهاء نحو فتاة وحصاة ودخل في ذلك التاء في جمع المؤنث
السالم نحو هندات باخرجه من قوله وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى
اي قل جعل التا هاء في الوقف في جمع المؤنث السالم كهندات وما
كان كاولات وهيهات والاعرف في ذلك الوقف بالتاء ومن
الوقف بالهاء قول بعضهم دفن البنه من المكرمه وقوله **وغير
ذين بالعكس انتمى** يعني ان جمع غير المؤنث السالم وما كان له
بالعكس من جمع المؤنث ومما الحق به الوقف بالهاء هو الكثير
نحو فاطمة وطلحة والوقف بالتاء قليل منه قولهم يا اهل سورة
البقرة: فقال مجيب ما احفظ منها ولا اية وتا تانيث الاسم
مبتدا وخبره جعل وفي جعل ضمير يعود على المبتدا وهو مفعول اول

يجعل

١٦٨

يجعل وها مفعول ثان وان لم يكن شرط وفي يكن ضمير هو اسمها عائد
على تا وخبر يكن وصل وبساكن متعلق بوصل وصح في موضع النعت
لساكن ثم ان من عوارض الوقف زيادة ها السكت. ان الموقوف
عليه واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه او
وقفا كاعطه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك على مه جاعلة
اي علامة وقد تزاد في غيرها على ما سياتي فاما الحاقها للفعل المحذوف
الاخر فقد اشار اليه بقوله
وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال
يعني ان ها السكت تلحق اخر الفعل المحذوف الاخر جزما المضارع
المجزوم نحو لم يعطه والامر من المعتل اللام نحو اعطه وفه الا ان الحاقها
لنحو لم يعطه وفه مما بقي للفعل فيه حرف واحد او حرفان احدهما حرف
المضارعة واجب والى ذلك اشار بقوله
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا
يعني انه انما يجب لحاق ها السكت في نحو المثالين المذكورين في قوله
لبقائهما وبقيت منه ان لحاقها لما بقي من حروفه اكثر من حرفين نحو
اعطه ولم يعطه واعطه جائز لا لازم فتقول في لم يعط واعط لم
يعطه واعطه بالسكون ولم يعطه واعطه بلحاق الها وفي نحو قه
ولم يقه بلحاق الها خاصة وبها متعلق بقف وقصرها ضرورة
وعلى الفعل متعلق بقف ايضا والمعتل نعت للفعل وبحذف متعلق
بالمعل وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير هو اسمها عائد على لحاق
الها وفي سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلتها كيع وكع ومجزوما
حال من يع والواو في رعوا عائد على العرب ثم انتقل الى لحاقها بعد
ما الاستفهامية فقال
وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف
يعني ان ما الاستفهامية اذا جرت حذف الفها في الوقف ولحقت ها
السكت واحترز بقوله ما الاستفهامية من الموصولة والشرطية

والمصدرية فلا يحذف الف شيء من ذلك في الوقف ولا تلحقه هاء السكت
وشمل قوله ان جرت المجرورة بحرف الجر نحو عمّه ولمه والمجرورة بالاضافة
نحو اقتضاء مه الا ان المجرورة بالاضافة يلزمها الحذف ولحاق الهاء
والى ذلك اشار بقوله
وليس حتما في سوى ما انخفض باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
يعني ان المجرورة بغير الاضافة وهو حرف الجر ليس لحاق الهاء حتما
فيجوز فيه ان لحاقها جائز في المجرور بحرف وفهم منه انه لازم في المجرور
بالاضافة ثم مثل ذلك بقوله اقتضاء ما اقتضى زيد اقتضاء مه
وما مبتدأ وان حرف شرط وحذف الفعل جواب الشرط وجملة
الشرط والجواب خبر المبتدأ والكائن قوله في الاستفهام
متعلق بمحذوف وتقديره اعني والقائم او للقائم مفعول اول والالف
والهاء مفعول ثان وان تقف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم
عليه وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير هو اسمها يعود على لحاق
الهاء وفي سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلتها انخفض وباسم
متعلق بانخفض ثم انتقل الى لحاقها في غير الفعل المعل الآخر وما
الاستفهامية فقال
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا
يعني ان وصل هاء السكت بغير الحركة التي للبناء المدام شاذ ووصلها
بحركة البناء المدام مستحسن وفهم منه انها لا توصل بحركة الاعراب
البنية فمثال الحركة البناء المدام الذي يستحسن لحاق الهاء معه
حركة الواو والياء من هو وهي ويجوز هوه وهيه وقد قرئ بهما ومثال
حركة البناء غير الدائمة اسم لا مما فيه البناء والاعراب وقد شذ
كما قيل في علي في قول الشاعر يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله
ووصلها مبتدأ والهاء عائدة على هاء السكت وبغير متعلق بوصل
واديم في موضع الصفة لبنا وشذ خبر المبتدأ والمدام اسم مفعول
من ادامه يديمه فهو مدام وهو متعلق باستحسن ثم قال

وربما

وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما
يعني انه قد يحكم للوصل بحكم الوقف فيعطى حكمه وذلك في النثر
قليل وفهم ذلك من قوله وربما ومنه قوله تعالى في قراءة غير حمزة والكسائي
لم يتسنه وانظر وقراءة نافع محياي ومماتي وهو في الشعر
فاش وقد صرح بقوله فشا منتظما ومنه قوله اتوا ناري فقلت
منون انتم وقوله ضخم يحب الخلق الاضخما ونحوه في الشعر كثير ولفظ
الوصل مفعول اول لاعطي ونائب فاعله في اعطي وما مفعول ثان وهي موصولة
وصلتها للوقف ونثرا منصوب على اسقاط الخافض والتقدير في
نثر وفشا معطوف على اعطي ومنتظما حال من الضمير المستتر في فشا

الامالة

الامالة على قسمين امالة الالف واما امالة الفتحة فامالة الالف
هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة وذكر لها الناظم
ستة اسباب الاول انقلابها عن الياء الثاني مصيرها الى الياء الثالث
كونها بدل عين ما يقال فيه فلت الرابع ياء قبلها او بعدها الخامس
كسرة قبلها او بعدها السادس التناسب وقد اشار الى الاول فقال
الالف المبدل من يا في طرف امل يعني ان الالف المبدلة من الياء في طرف
تمال وشمل آخر الفعل كرمى وآخر الاسم كمرمى وفهم منه ان الالف
اذا كانت وسطا لا تمال وان كانت مبدلة من ياء الا بشرط ياتي والالف
مفعول بامل والمبدل نعت للالف ومن يا متعلق بالمبدل وفي طرف في
موضع الصفة لياء ثم اشار الى الثاني فقال كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد او شذوذ يعني ان الالف تمال اذا كانت صائرة الى اليا
دون شذوذ ولا زيادة وذلك نحو حبلى ومعزى فان الالف فيهما غير
مبدلة من ياء لكنها تصير الى الياء في التثنية والجمع بالالف والتاء
فتقول حبليان وحبليات ومعزيان ومعزيات واحترز بالشذوذ
من قلب الالف ياء في لغة هذيل اذا اضيف الى ياء المتكلم نحو عصي
في عصاي واحترز بالمزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة

كقولهم في تصغير قفا قفي وفي جمعه قفي والواقع مبتدأ وخبره كذا
ومنه متعلق بالواقع وال موصولة والياء فاعل بالواقع والضمير في منه
عائد على ال وقلب حال من الياء ووقف عليه بالسكون على لغة ودون
متعلق بقلب او بالواقع ثم قال **ولما يليه ها التأنيث ما الفا**
عدما يعني ان ما اخره تاء التأنيث مما قبل اخره الف يستحق الامالة
كما يمال المجرد من التاء نحو مرمات وقنات لان التاء في حكم الانفصال
فهي غير معتد بها وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها عدم والفاء
مفعول بعدم وخبر المبتدأ لما وما موصولة وصلتها تليه وها
التأنيث فاعل بتليه والمبتدأ على حذف مضاف والتقدير وحكم ما
عدم التاء من الامالة ثابت لما تليه هاء التأنيث ثم اشار الى السبب
الثالث فقال **وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن**
يعني ان الالف تمال ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل يكسر فاؤه اذا
اسند الى تاء الضمير فيشمل ما عينه واو مكسورة نحو خاف واصله خوف
بكسر الواو لانه من الخوف وما عينه ياء فيتناول ذلك الاصل نحو دان
فانه من الدين وما عينه مكسورة نحو هاب فانه من الهيبة واصله
هيب فيمال الالف من ذلك كله لانه يقول اذا اسند الى التاء فعلت
فيقال خفت ودنت وهبت واحترز به مما لا يؤل الى فلت بالكسر
بل الى فلت بالضم نحو قال وطال لانك تقول قلت وطلت وبدل
مبتدأ وخبره كذا وان يؤل شرطه حذف جوابه لدلالة ما تقدم
عليه ثم اشار الى السبب الرابع فقال **كذاك تالي الياء** اي تمال
ايضا الالف التي تتلو الياء وذلك نحو سيال ولعل كلامه ان ذلك
فيما اتصل بالياء كالمثال بل تجوز الامالة وان فصل بين الياء والالف
فاصل وعلى ذلك نبه بقوله **والفصل اغتفر بحرف او مع ها**
كجيبها ادر يعني انه قد اغتفر بين الياء والالف الممالة
حرف نحو شيبان او حرفين نحوها نحو ادر جيبها وانما
اغتفر الفصل بحرف واحد لقلة الفصل واغتفر مع الهاء لخفاء الهاء

ويمنع

ويفهم منه ان الفصل اذا كان بحرفين وليس ثانيهما هاء منع من
الامالة ولم يذكر في هذا النظم ان للياء سببا اذا كانت بعد الالف
نحو بايع وسبب ذلك من اجل سيبويه وتالي الياء مبتدأ وخبره
كذلك والفصل مبتدأ وخبره اغتفر وبحرف متعلق بالفصل ومعها
معطوف على مقدر والتقدير بحرف وحده او مع هاء وقصره ضرورة
ثم اشار الى السبب الخامس فقال

كذاك ما يليه كسر او يلي ... تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد

فذكر خمس صور الاولى ان يقع الكسر بعد الالف وشرطه ان يليها نحو
مساجد الثانية ان يقع الكسر قبلها وفيه اربع صور اولاها ان تكون
منفصلة بحرف نحو عماد ثانيها ان تكون منفصلة بحرفين اولهما
ساكن نحو شملال ثالثها ان تكون منفصلة بحرفين محركين ثانيهما
الهاء نحو يريد ان يضربها ورابعها ان تكون منفصلة منها بحرف
ساكن ومتحركين اولهما الهاء وقد مثل ذلك بقوله فدرهماك من
يمله لم يصد فالالف في المثل كلها تجوز امالتها وانما اغتفر الفصل
بالهاء في درهماك لخفاء الهاء فلم يعتد بها فصار كشملال وهذه
الصور كلها مفهومة من النظم ويفهم منه ان الفصل اذا كان بغير
ما ذكر لم تجز امالته وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها يليه
وكسر فاعل بيليه والضمير العائد على الموصول الهاء من يليه واو
يلي معطوف على الصلة والضمير العائد منه الى الموصول فاعل بيلي
وتالي كسر مفعول بيلي وسكون معطوف على كسر وقد ولي كسرا جملة
في موضع نعت السكون وفصل الهاء مبتدأ وخبره يعد وكلا فصل
متعلق بيعد وفدرهماك مبتدأ ومن اسم شرط في موضع رفع
بالابتداء ويمله مجزوم به وهو في موضع خبره ولم يصد جواب
الشرط ويبقى من اسباب الامالة سبب سادس يأتي الكلام عليه
حيث ذكره ثم انتقل الى موانع الامالة فقال

وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را
يعني ان حرف الاستعلا والراء يكفان الامالة وشمل حرف الاستعلا
سبعة احرف يجمعها قولك قظ خص ضغط وعلى هذا فالحروف
الكافة للامالة ثمانية الا ان هذه الاحرف تمنع جميع اسباب الامالة
بل تمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان
بعد الالف من حروف الاستعلا متصلا وكان حرف الاستعلا متصلا او مفصولا
بحرف او حرفين وكانت الواو مضمومة او مفتوحة وحرف الاستعلا
مبتدا وخبره يكف ومظهرا مفعول بيكف وهو على حذف الموصوف
تقديره كف سببا مظهرا ومن كسر متعلق بمظهرا وراء فاعل بتكف
وكذا متعلق بتكف ثم ان المانع من الامالة يكون متاخرا عن الالف
ومتقدما عليها وقد اشار الى الاول بقوله
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
فيفيد ثلاث صور الاول ان يكون متصلا بالالف نحو فاضل وباخل والثا
نية ان يكون مفصولا بحرف نحو منافق وباسق الثالث ان يكون مفصولا
بحرفين نحو مواثيق ومواعيظ وما اسم كان وهي موصولة وصلتها
يكف والضمير العائد على الموصول الفاعل بيكف وبعد في موضع
خبر كان وهو مقطوع عن الاضافة والتقدير بعده اي بعد الالف
الممالة ومتصل خبر بعد خبر ووقف عليه بحذف التنوين على لغة
ربيعة او بعد حرف معطوف على بعد الاول والواو للتقسيم وبحرفين
متعلق بفصل وفصل معطوف على ما قبله ثم اشار الى المانع اذا كان
متقدما فقال كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر
يعني ان حرف الاستعلا والراء غير المكسورة اذا تقدما على الالف
منعا الامالة بشرط ان يكون المانع غير مكسور او ساكن بعد
كسر فمثال المكسور طلاب ومثال الساكن بعد كسر راء المطواع
وقد مثله بقوله كالمطواع مر ويفهم منه ان ما كان على خلاف
المثالين المذكورين يمنع الامالة نحو طالب وقادر وراكب
وقبائل

وقبائل وطارح وكذا متعلق بمحذوف تقديره تمنع كذا والضمير
في قدم مستتر عائد على المانع وما ظرفية مصدرية او يسكن معطوف
على ينكسر واثر ظرف متعلق بيسكن والمطواع مفعول بمر يقال
مار الطعام يميره ومار اهله اذا جلب لهم الطعام والمطواع بمعنى
المطيع ثم ان الموانع من الامالة قد يعرض ما يمنعها والى ذلك اشار بقوله
وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفوا
يعني ان الراء المكسورة اذا وقعت بعد الالف الممالة مكسورة كفت
المستعلي والراء المفتوحة نحو دار القرار ولا اجفوا غارما ومن
العجب ان الراء المكسورة تكف نفسها ان كانت مفتوحة وسبب
كف الراء المكسورة لنفسها ولحرف الاستعلا انها مكررة فتضاعفت
فيها الكسرة فقوي بذلك سبب الامالة وكف مبتدا وهو مصدر
مضاف الى الفاعل ورا معطوف على مستعل وينكف خبر المبتدا
وبكسر متعلق بينكف وغارما مفعول باجفوا ثم قال
ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل
يعني ان سبب الامالة لا يؤثر اذا كان منفصلا يعني من كلمة اخرى نحو
بيدي سابور فلا تمال الالف من سابور لاجل الياء من بيدي لانها منفصلة
بخلاف الكف فانه يؤثر وان كان منفصلا فتمتنع الامالة في نحو يريد
ان يضربها قبل فلا تمال الالف من يضربها لكف القاف بعدها
وان كانت من كلمة اخرى ولسبب متعلق بتمل ولم يتصل في موضع
النعت لسبب والكف مبتدا وخبره قد يوجبه وما موصولة وينفصل
صلتها ثم قال وقد اما لوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا
هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وانما اخره عنها لضعفه
لنسبته اليها يعني انهم قد اما لوا للتناسب دون سبب سواه
وذكر صورتين احداهما عمادا يعني به اذا قلت رايت عمادا ثم وقفت
عليه وقلبت التنوين الفا فتميل الالف بعد الميم اعني الالف التي بعد
الميم والالف المبدلة من التنوين اما الالف التي بعد الميم فلانها

لتلك الأسباب ونحو كسر العين وأما الألف التي هي بدل من التنوين فلا
سبب لإمالتها إلا المناسبة للألف الممالة التي قبلها وينبغي
أن يضبط هادا بالألف دون تنوين على إرادة الوقف والصورة
الثانية تلاها أميلت من قوله تعالى والقمر إذا تلاها والألف فيه
منقلبة عن واو فلا حظ لها في الإمالة لكن أميلت لمناسبة رءوس
الآي وفيها من الإمالة سبب آخر إذا جلاها والواو في أمالوا
عائد على العرب ولتناسب وبلا متعلقان بأمالوا ثم قال

ولا تمل ما لم ينل تمكنا — دون سماع غير ها وغيرنا

يعني أنه لا تطرد الإمالة في الأسماء غير المتمكنة إلا في نا ضمير
المتكلم ومعه غيره وها ضمير الواحدة فتقول مر بنا وانظر إلينا
ومر بها وانظر إليها وإنما اطردت في هذين الضميرين دون
غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما وفهم من قوله دون
سماع أن الإمالة سمعت في غير هذين سماعا وذلك أنى ومتى وبلى
وقوله تمل مجزوم بلا الناهية وما مفعول بتمل وهي موصولة
وصلتها لم ينل تمكنا ودون متعلق بتمل وغير منصوب على
الاستثناء ولما فرغ من إمالة الألف وأسبابها انتقل إلى إمالة
الفتحة ولها سببان أشار إلى الأول منهما بقوله **والفتح قبل
كسر راء في طرف** يعني أن الفتحة إذا كان بعدها راء مكسورة
متطرفة نحو أول الضرر وبشرر وقد مثل ذلك الناظم بقوله
كللأيسر مل تكف الكلف أي مل إلى الأيسر وفهم من إطلاقه
أن الإمالة للراء جائزة في الوصل والوقف وفهم منه أن الإمالة جائزة
في حرف الاستعلاء وغيره والفتح مفعول بأمل وقبل متعلق بأمل
وفي طرف في موضع النعت لراء وللأيسر متعلق بمل وتكف مجزوم
على جواب الأمر والكلف مفعول ثان بتكف وتكف الكلف
تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم أشار إلى السبب الثاني فقال

كذا الذي يليه ها التأنيث في — وقف إذا ما كان غير الألف

يعني أن

يعني أن الفتحة تمال أيضا في الوقف إذا وليها ها التأنيث وفهم من
قوله إذا ما كان غير الألف أن الإمالة جائزة في جميع الحروف ما
عدا الألف ومثاله رحمة وقصعة ودحرجة وأما الألف فلا إمالة
فيها نحو بنات وعصاة والذي مبتدأ وخبره كذا وتليه ها التأنيث
صلة الذي والضمير العائد على الموصول الهاء في تليه وفي وقف
متعلق بتليه وكذا واسم كان ضمير مستتر عائد على ما قبل ها
التأنيث

التصريف

هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة
وإعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الأفعال والأسماء التي لا
تشبه الحروف وهو نوعان معرفة حروف الزيادة ومعرفة الإبدال
وقد أشار إلى الأول فقال

حرف وشبهه من الصرف بري — وما سواهما بتصريف حري

يعني أن الحروف وما أشبهها من الأسماء في التوغل في البناء لا يدخله
التصريف وما سوى هذين من الأسماء والأفعال حقيق بدخول
التصريف فيه وتجوز في قوله من الصرف فأطلق الصرف على التصريف
لضرورة الوزن وحرف مبتدأ وشبهه معطوف عليه وسوغ الابتداء
بحرف عطف المضاف عليه وبري خبر المبتدأ وأصله بريء على وزن
فعيل فخففه بحذف الهمزة ويحتمل أن يكون بري فعلا ماضيا والأول
أجود لأن فعيلا يجوز الإخبار به عن أكثر من واحد وما مبتدأ وهي
موصولة وصلتها سواهما وخبر ما حري أي حقيق وبتصريف متعلق بحري
ثم قال **وليس أدنى من ثلاثي يرى — قابل تصريف سوى ما غيرا**
يعني أن ما كان على حرف واحد أو حرفين لا يقبل التصريف وفهم
منه أن أقل ما توجد عليه الأسماء والأفعال بالوضع ثلاثة أحرف
لأن الأسماء والأفعال قابلة للتصريف كما ذكر في البيت الذي
قبله وفهم أيضا منه أن الأسماء والأفعال قد تنقص عن الثلاثة
بحذف حروفها أما الأسماء فتوجد على حرفين نحو يد وعدة وعل

حرف واحد نحو الله في القسم على القول بأنه اسم ونحو الصحيح وأما
الأفعال فتوجد على حرفين نحو خذ وبع وعلى حرف واحد نحو قه فعل
أمر من وقى وإذن نون اسم ليس ومن ثلاثي متعلق بأدنى وبرابع في موضع
خبر ليس وقابل مفعول ثان ليبرا ومفعوله الأول ضمير مستتر في يبرا
عائد على أدنى ويجوز أن يكون قابل مرفوعا على أنه اسم ليس وأدنى
منصوب على أن يكون مفعولا ثانيا ليبرى وليس قابل التصريف يبرا
أدنى من ثلاثي وسوى استثناء وما موصولة وصلتها غير ثم قال

ومنتهى اسم خمس إن تجردا وإن يزد فيه فما سبعا عدا

ينقسم الاسم على قسمين مجرد من الزيادة ومزيد فيه فغاية ما
يصل إليه المجرد خمسة أحرف نحو سفرجل وغاية ما يصل إليه بالزيادة
سبعة أحرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب ومنتهى اسم مبتدأ
وهو على حذف مضاف أي ومنتهى حروف اسم وخبره خمس وإنما أسقط
التاء من خمس لأن حروف التهجي يجوز تذكيرها وتأنيثها وإن تجردا
شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وإن يزد فيه شرط وجوابه
الفاء وما بعدها وسبعا مفعول بعدا وقد فهم من هذا البيت والذي
قبله أن الاسم المجرد ثلاثة أنواع ثلاثي ورباعي وخماسي وقد أشار
إلى الاسم الثلاثي بقوله

وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

غير آخر الثلاثي هو أوله وثانيه فالأول قابل للحركات الثلاث والثاني
قابل للحركات والسكون والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر
وزنا وهي التي تقتضيها القسمة العقلية وهو مفهوم من البيت
وافتح وضم واكسر يعني كل واحد منهما فقط تسعة وزد تسكين
ثانيه مع الحركات الثلاث في الأول فقط ثلاثة إلى تسعة اثنا عشر
ومثلها على ترتيب الناظم فعل نحو جمل وفعل نحو عضد وفعل نحو
كتف وفعل نحو قتب وفعل نحو عنق وفعل نحو دئل وفعل نحو عنب
وفعل بكسر الأول وضم الثاني وهو مهمل وفعل نحو إبل وفعل نحو

بلس

١٧٣

بلس وفعل نحو ذل وفعل نحو قفل إلا أن المستعمل منها عشرة وواحد
مهمل وواحد قليل وإلى ذلك أشار بقوله

وفعل أهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل

وإنما أهمل فعل لثقله بالخروج من كسر إلى ضم وقد قرئ والسماء
ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء وإنما قل فعل لاختصاصه بالفعل
وفهم منه أنه وارد في كلام العرب إلا أنه قليل ومن ذلك قولهم دئل
في اسم قبيلة وإليها ينسب أبو الأسود الدؤلي ورئم في اسم الاست
وغير مفعول مقدم باكسر وهو مطلوب لافتح وضم فهو من باب
التنازع وتسكين مفعول بزد وتعم مجزوم على جواب الأمر ومعنى
تعم أي تستوفي جميع أوزان الثلاثي وفعل مبتدأ وأهمل خبره
والعكس يقل مبتدأ وخبر ولقصدهم متعلق بيقل وقصد مصدر
مضاف إلى الفاعل وتخصيص مفعول بالمصدر وهو مصدر مضاف
إلى المفعول وبفعل متعلق بتخصيص ثم أشار إلى الفعل الثلاثي فقال

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

فذكر له أربعة أبنية فعل بفتح الفاء والعين معا نحو ضرب وذلك
مستفاد من قوله وافتح وفعل بضم العين نحو سهل وهو
مستفاد من قوله وضم وفعل بكسر العين نحو مرض وهو مستفاد
من قوله واكسر الثاني والرابع فعل بضم الفاء وكسر العين مبنيا
للمفعول وفهم من سكوته عن الفاء أن حركة الفاء لا تختلف كاختلافها
في الأسماء وفهم أنها فتحة لأن الفتحة أخف واعتبارها أقرب
وفهم من قوله وزد نحو ضمن أن بنية المفعول ليست كبنية الفاعل
لكونه جعل ذلك زائدا على بناء الفاعل وفيه تنبيه على الخلاف في فعل
المفعول هل هو أصل بنفسه أو فرع عن فعل الفاعل والثاني مفعول
باكسر وهو مطلوب لافتح وضم من جهة المعنى فهو من باب التنازع
ومن في موضع الحال من الثاني ثم انتقل إلى الرباعي والمزيد من الأفعال فقال

ومنتهاه أربع إن جردا وإن يزد فيه فما ستا عدا

يعني أن غاية الفعل بالأصالة أربعة أحرف وذلك نحو دحرج وبقي
من البيت الذي قبله أن للرباعي بنية أخرى مبنية للمفعول نحو
دحرج لم يذكرها في الثلاثي إذ الفرق وأن غايته بالزيادة ستة
أحرف نحو استخرج واعراب البيت واضح ثم انتقل إلى الرباعي الأصول
من الأسماء فقال **لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل**
ومع فعل فعلل فذكر له ستة أبنية الأول فعلل بفتح الأول والثالث
نحو جعفر الثاني فعلل بكسر الأول والثالث نحو زبرج للسحاب
الرقيق الثالث فعلل نحو درهم الرابع فعلل بضم الأول والثالث
نحو برثن لاسم قبيلة الخامس فعلّ بكسر الأول وفتح الثاني
وتشديد الثالث نحو قمطر السادس فعلل بضم الأول وفتح
الثالث نحو جخدب لذكر الجراد وفي هذا البناء السادس خلاف
مذهب الكوفيين والأخفش أنه أصل ومذهب سائر البصريين
أنه مخفف من فعلل بالضم وفي تأخيره له إشعار بهذا الخلاف ثم
انتقل إلى الخماسي المجرد فقال **فإن علا فمع فعلّل حوى فعللا**
كذا فعلّل وفعلّل يعني فإن علا الرباعي أي جاوزه فهو خماسي
وذكر له أربعة أوزان الأول فعلّل بفتح الأول والثاني والرابع
مدغما فيه نحو سفرجل الثاني فعللل بفتح الأول وسكون الثاني
وفتح الثالث وكسر الرابع نحو جحمرش الثالث فعلّل بضم
الأول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا نحو قذعمل الرابع
فعلّل بكسر الأول وإسكان الثاني وفتح الثالث وبعده لام
مشددة نحو قرطعب ثم قال **وما غاير للزيد أو النقص انتمى**
يعني أن ما غاير ما ذكر من أبنية الأسماء والأفعال الأصول فهو
منسوب إلى الزيادة أو النقص بتخصيص الشارح والمراد
ذلك بالأسماء نكر وفي منه أن المخالف أربعة أنواع المزيد
من الأسماء نحو كنهبل وسائر الأوزان نحو يد وسنة والمزيد
من الأفعال نحو انطلق واستكبر والمنقوص منها نحو قم وعِ وقِ

وما مبتدا

وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها غاير وخبرها انتمى أي انتسب
وللزيد متعلق بانتمى ومعنى المزيد الزيادة ثم قال
والحرف إن يلزم فأصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي
يعني أن الحرف إذا لزم في تصاريف الكلمة حكم عليه بالأصالة وإذا
لم يلزم وسقط في بعض تصاريف الكلمة فهو زائد ونعني بالحرف
حرف التهجي فيحكم في نادم بأصالة النون وزيادة الألف لثبات
النون وحذف الألف في ندمان والتاء في احتذي زائدة لسقوطها
في حذا حذوا والحرف مبتدأ وإن لم يلزم شرط والفاء جواب الشرط
وأصل خبر مبتدأ محذوف أي فهو أصل والشرط وجوابه خبر الحرف
والذي مبتدأ وصلته لا يلزم والزائد خبر الذي ومثل منصوب
على الحال من الضمير المستتر في الزائد ويجوز رفعه على إضمار
المبتدأ أي ذلك مثل ومعنى احتذي اتبع ثم قال
بضمن فعل قابل الأصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي
يعني أنك إذا أردت أن تزن كلمة فقابل أصولها بحروف فعل فتعبر
عن أول الكلمة بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام
ويجاوبك في ذلك على حركة الموزون فإذا قيل لك ما وزن ضرب
قلت فعل بفتح الفاء والعين وإذا قيل لك ما وزن عمرو قلت فعل
بفتح الفاء وسكون العين فإن كان في الكلمة الموزونة زائد نطقت
به بلفظه من غير أن تعبر عنه بشيء وإلى ذلك أشار بقوله وزائد
بلفظه اكتفي يعني أنك تكتفي بذلك الحرف الزائد وتنطق به
على أصله من غير أن تعبر عنه بشيء فتقول في وزن جوهر فوعل وفي
وزن عثير فعيل وهذا كله في الثلاثي الأصول وأما الزائد على الثلاثة
فقد أشار إليه بقوله
وضاعف اللام إذا أصل بقي كراء جعفر وقاف فستق
يعني أنك إذا وزنت الكلمة بحروف فعل وبقي أصل من الكلمة
ضعف اللام أي زد عليه لاما أخرى فتقابل بها الحرف الرابع وفي

ذلك أن للزيادة على الثلاثة صورتين إحداهما في الرباعي فتضعف
اللام مرة واحدة نحو جعفر ويستوفى فتقول في وزنها فعلل وفعلل
والأخرى في الخماسي لما علمت من أن الاسم يكون خماسي الأصول فتقول
في سفرجل فعللل فتضاعف اللام مرتين لتصل الزنة إلى خمسة أحرف
ثم إن زاد في الكلمة الموزونة إذا كان من حروف الزيادة العشرة
فقد تقدم أنه ينطق به في الوزن على حاله وإن كان بتضعيف أصل فقد
أشار إليه بقوله **وإن يك الزائد ضعف أصل فاجعل له في الوزن ما للأصل**
يعني إذا كان الزائد في الكلمة الموزونة ضعف أصل فاجعل مقابله
في الوزن ما جعلت للفاء والعين واللام من حروف فعل فإن كان مضعف
الفاء نحو مرمريس قلت في وزنه فعفعيل وإن كان مضعف العين
نحو اعدودن قلت في وزنه افعوعل وإن كان مضعف اللام نحو جلبب
قلت في وزنه فعلل وقوله بضمن متعلق بقال أو فاء بل فعل أمر وفعل
بفتح اللام والفاء وسكون العين وإلى الأصول مفعول بقال أو زائد مبتدأ
وخبره اكتفى بلفظه متعلق باكتفي واللام مفعول بقاعف وأصل
فاعل بفعل مضمر يفسره يفي والفستق اسم جمع واحده فستقة
اسم شجرة فعجمي فارسي معرب وإن يكن شرطه والزائد اسم يك
والفاء وما بعدها في موضع المفعول الثاني لاجعل ثم أعلم أن ما تكرر
فيه الفاء والعين من الرباعي على نوعين الأول ما لا يدل فيه الاشتقاق
على زيادة أحد الحروف والآخر ما دل على زيادة أحد حروفه وقد أشار إلى الأول بقوله
واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم
يعني أن نحو سمسم يحكم على حروفه كلها أنها أصول وأنه رباعي لأن
أصالة المضعفين واجبة تكميلا لأقل الأصول وليس أصالة أحدهما
أولى من أصالة الآخر فحكم بأصالتهما معا ثم أشار بقوله والخلف في
كلملم يعني أن ما كان نحو لملم فعل أمر من لملم مما لا اشتقاق فيه
دليل على زيادة أحد المضعفين خلاف مذهب البصريين أن حروفه
كلها أصول نحو سمسم فوزن لملم عندهم فعلل ومذهب الكوفيين

إن الأصل

أن الأصل لمّ بالتضعيف فأبدل من ثاني المضعفين لام كراهية
التضعيف ثم شرع الناظم في بيان ما تكثر زيادته وبدأ بالألف فقال
فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين
يعني أن الألف إذا صاحب ثلاثة أصول حكم بزيادتها لأن الأكثر
فيما صحبت الألف أكثر من أصلين الزيادة وقد علمت زيادتها
بالاشتقاق فجعل عليها ما سواه وذلك نحو ضارب وسلمى وعماد
وفهم منه أن الألف إذا صحبت أصلين فقط ليست زائدة نحو باب
ومال بل هي في الأسماء المتمكنة والأفعال بدل من ياء كألف باع
ورمى وناب وفتى أو من واو كألف قال ودعا وباب وعصا ولا تزاد
الألف أولا وتزاد ثانيا كضارب وثالثة كعماد ورابعة كشملال
وخامسة كقرقرى وسادسة كقبعثرى وقوله فألف مبتدأ وأكثر
مفعول لصاحب ومن متعلق بأكثر والجملة من صاحب ومعموله
في موضع الصفة لألف وزائد خبر ألف وبغير متعلق بزائد والمين
الكذب وتشارك الألف فيما ذكر الياء والواو وإلى ذلك أشار بقوله
واليا كذا والواو إن لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا
يعني أن الياء والواو كالألف في الحكم عليهما بالزيادة إن صاحبتا
أكثر من أصلين إلا إذا تكررتا كالعكس اسم ثناء بعكس نحو يؤيؤ
وهو اسم كالبرو ووعوعا مصدر وعوع السبع إذا صوت وفهم
من قوله واليا كذا والواو إذا صحبا أصلين حكم بأصالتهما نحو
بيع وديو وفهم من قوله إن لم يقعا إلخ أن البيت أنهما إذا صحبا
أكثر من أصلين حكم عليهما بالزيادة نحو جوهر وصيرف وتزاد
الياء أولا كيرمع وثانية كصيرف وثالثة كعثير ورابعة كحذرية
وخامسة كسلحفية ولا تزاد الواو أولا وتزاد ثانيا كجوهر وثالثة
كجهور ورابعة كعصفور وخامسة كقمحدوة والياء مبتدأ والواو
معطوف على الياء وكذا خبر عنهما ويحتمل أن يكون كذا خبرا عن الياء
والواو مبتدأ محذوف الخبر لدلالة الأول عليه وإن لم يقعا شرطه

وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ويحتمل في موضع الحال من الالف بفعلا ثم قال

وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا

يعني ان الهمزة والميم مستثنيتان في انه اذا تأخر عنهما ثلاثة احرف مقطوع بأصالتها حكم عليهما بالزيادة لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور على زيادتهما نحو احمر وافضل ومكرم ومنطلق وحمل عليه ما سواه نحو افكل ومخلب وفهم من قوله سبقا انهما لا تطرد زيادتهما غير اول وفهم من قوله تحققا ان الثلاثة الاحرف الواقعة بعدهما اذا لم تتحقق اصالتها لم يحكم بزيادتهما الا بدليل نحو ايدع وهو الزعفران لانه يحتمل ان تكون الهمزة فيه اصلية فيكون وزنه فيعل نحو صيرف او الياء فيكون وزنه افعل لا كون الهمزة فيه زائدة لان باب افعل اكثر من باب فيعل الا ان الهمزة اذا وقعت اخرا قبلها الف زائدة حكم بزيادتها وسيأتي وهمز وميم مبتدا وخبرها كذا وسبقا في موضع النعت للهمز والميم وثلاثة مفعول بسبقا وتأصيلها مبتدا وتحققا في موضع الخبر وهو مبني للمفعول والجملة خبر المبتدا ثم قال

كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف

يعني ان الهمزة تطرد ايضا زيادتها اذا وقعت اخرا بعد الف وقبل الالف ثلاثة احرف فصاعدا نحو حمراء واربعاء وعلباء وعاشوراء وفهم من هذا البيت ومن البيت الذي قبله ان الهمزة لا تطرد زيادتها وسطا ولا اخرا غير الالف وفهم منه انه ان تقدم على الالف اقل من ثلاثة احرف حكم ايضا باصالتها نحو كساء ورداء وهمز مبتدا وخبره كذاك واخر نعت للهمز وبعد الف نعت بعد نعت ولفظها مبتدا وردف خبره واكثر مفعول بردف والجملة في موضع النعت ايضا ثم قال

والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي

يعني ان النون يحكم بزيادتها في موضعين احدهما ان تكون اخرا بعد الف قبلها اكثر من حرفين وهو الذي عنى بقوله كالهمز

وذلك

وذلك نحو سكران وعثمان وفهم منه انه لو كان قبلها اقل من ثلاثة احرف حكم باصالتها نحو بيان والاخر ان تقع وسطا وقبلها حرفان وبعدها حرفان نحو عقنقل وجحنفل وغضنفر وهو الاسد والنون مبتدا وخبره كالهمز والظاهر ان الاخر متعلق بما عني محذوف وجاء واصالة مفعول ثان بكفي وفي كفي ضمير مستتر عائد على النون وهو المفعول الاول بكفي وفي نحو متعلق بكفي ثم قال

والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

يعني ان التاء تطرد زيادتها في التأنيث نحو قائمة وقامت وفي المضارع نحو تقوم وفي نحو الاستفعال كالاستدراك والاستلزام والمطاوعة نحو تكسر وتكلم وتذكر وفهم من تمثيله بالاستفعال ان السين تزاد مع التاء ولم ينص على زيادتها في حروف الزيادة وكان ينبغي ان يذكر زيادة النون والهمزة والياء في المضارعة نحو تقوم اقوم ونقوم ويقوم اذ لا فرق والتاء مبتدا والخبر محذوف اي والتاء مطردة الزيادة او فاعل بفعل مضمر تقديره وتزاد التاء وفي التأنيث متعلق بالخبر ان قدرت التاء مبتدا او بالفعل ان قدرتها فاعلا ثم قال **والهاء وقفا كلمه ولم تره** يعني ان الهاء تزاد في الوقف وهي هاء السكت وقد تقدم في الوقف مواضع زيادتها والتحقيق ان هاء السكت ليست من حروف الزيادة لان حروف الزيادة صارت من نفس بنية الكلمة وهاء السكت في بعض ليبان الحركة فهي كسائر حروف المعاني كحروف التنبيه والهاء مبتدا محذوف الخبر او فاعل بفعل محذوف كما تقدم في قوله والتاء ووقفا مصدر في موضع الحال من الهاء اي موقوفا عليها اي تزاد للوقف ثم مثل بقوله كلمه وهو على حذف القول اي كقولك لمه وقد اجتمع في هذا المثال اعني كلمه ثلاثة احرف وهي كاف التشبيه ولام الجر وهاء السكت واسم وهو ما الاستفهامية ولقد الغزت في هذا المثال في رجز وهو

يا قاريا الفية ابن مالك ... ومن له في احسن المسالك

❊ في أي بيت جاء من كلامه ❊ لعيك بديع الشكل في انتظامه
❊ حروفه أربعة تتضح ❊ وإن تشأ فقل ثلاث واسم
❊ ونحو إذا انظر تجد فيه اجتمع ❊ مركب من كلمات أربع
❊ وحل بالتركيب بعد كلمة ❊ وقد ذكرت لعلك لتعلمه ❊ ثم قال

واللام في الإشارة المشتهره يعني أن اللام تطرد زيادتها مع اسم الإشارة نحو ذلك وتلك وأولئك وهنالك واللام معطوفة على الهاء فيه ما تقدم في الهاء ثم قال

وامنع زيادة بلا قيد ثبت ❊ إن لم تبين حجة كحظلت

يعني أن كل ما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد الزيادة تمنع زيادته إلا إذا قام على زيادته دليل من اشتقاق أو غيره فيحكم على نون حنظل بالزيادة وإن لم يكن في موضع اطراد زيادة النون لقولهم حظلت الإبل بكسر الظاء إذا أكثرت من أكل الحنظل وهو نوع من الشوك فسقوط النون في حظلت دليل زيادتها في حنظل وأمثلة ذلك كثير وزيادة مفعول بامنع وبلا قيد متعلق بزيادة وثبت في موضع النعت لقيد وإن شرط ويجوز ضبط تبين بفتح التاء مبنيا للفاعل وأصله تتبين بحذف أحد التاءين وحجة على هذا فاعل بتبين وبضم التاء على أنه مضارع مبنيا للمفعول مضارع بين وحجة على هذا نائب عن الفاعل

❊ فصل في زيادة همزة الوصل ❊

هذا الفصل هو تتميم لباب التصريف لأنه من باب زيادة الهمزة وقد اشتمل هذا الفصل على التعريف بهمزة الوصل وعلى مواضعها من الكلم وإلى ذلك أشار بقوله

للوصل همز سابق لا يثبت ❊ إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا

يعني أن همزة الوصل هي الهمزة السابقة التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا وإنها سميت همزة وصل اتساعا لأنها تسقط في الوصل وقيل لأن الكلمة التي قبلها تتصل بما دخلت عليه

همزة

همزة الوصل لسقوطها وقيل لأن المتكلم يتوصل بها إلى النطق بالساكن وفهم من قوله همز أن همزة الوصل أوتي بها همزة خلافا لمن قال هي في الأصل ألف وفهم من قوله سابق أنها لا تكون إلا أولا وفهم من قوله لا تثبت إلا إذا ابتدي بها أن سقوطها في الوصل واجب وقد تثبت في الوصل ضرورة وهمز مبتدأ وزائد نعت له وخبره في المجرور قبله ولا يثبت جملة في موضع النعت أيضا للهمز وإلا إيجاب للنفي والعامل في إذا يثبت ويجوز ضبط استثبتوا بضم التاء الأولى مبنيا للمفعول فيكون الواو ضمير المفعول النائب عن الفاعل وفتحها فيكون فعل أمر والواو ضمير الفاعل وبهذا الأخير جزم الشارح قال أمر للجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشيء ثم انتقل إلى ما اطرد فيه وهي ستة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله

وهو لفعل ماض احتوى على ❊ أكثر من أربعة نحو انجلى

يعني أن كل همزة افتتح به الفعل الماضي الزائد على أربعة أحرف فهي همزة وصل فيشمل الخماسي نحو انطلق والسداسي نحو استخرج وهو مستعملة وهو مبتدأ عائد على الهمز ولفعل خبره وماض نعت لفعل واحتوى في موضع النعت لفعل ثم أشار إلى الثاني والثالث فقال

والأمر والمصدر منه وكذا ❊ أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

يعني أن الهمزة في الأمر والمصدر من الفعل الزائد على أربعة أحرف همزة وصل نحو انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا والأمر والمصدر مجروران بالعطف على فعل والتقدير وهو لفعل صفته كذا والأمر والمصدر منه ثم أشار إلى الرابع فقال وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا يعني أن كل همزة افتتح بها فعل الأمر من الثلاثي فهي همزة وصل سواء كان مضارعه على يفعل نحو اخش أو على يفعل نحو امض أو على يفعل نحو ينفذ وفي هذه فائدة التمثيل وفهم من المثال أيضا أن ذلك إنما يكون إذا كان ثاني المضارع ساكنا نحو يخشى ويمضي وينفذ فلو كان متحركا لم يؤت بهمزة الوصل نحو يقول ويعد ويرد فتقول في الأمر

منتها قل وعد وعدتم اشار الى الخامس فقال
وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع
فذكر سبعة اسما وفهم من قوله وتانيث تبع ان مجموعها عشرة
اسما لان مؤنث امرئ امرأة ومؤنث ابن ابنة ومؤنث اثنين اثنتان
اما اسم فاصله عند البصريين سمو فحذفت الواو وسكن اول الاسم
فاجتلبت همزة الوصل فتكون عوضا من المحذوف واما است فاصله
سته بالهاء فحذفت وعوض منها الهمزة واصل ابن بنو ففعل
به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيدت عليه الميم واثنين اصله ثني
وامرؤ لم يحذف منه شيء لكن الحق بهذه الاسماء المحذوفة منها
حرف لان الهمزة بصدد التغيير فحكموا لها بحكم المحذوف واما
ايمن فهو المستعمل في القسم وهو مشتق من اليمن وهمزته
زائدة وهي همزة وصل هذا مذهب البصريين وقوله وتانيث تبع
راجع الى ابن مؤنثه ابنة وامرئ مؤنثه امرأة واثنين مؤنثه
اثنتان وفهم من قوله سمع ان دخول همزة الوصل في هذه الاسماء
غير مقيس بخلاف ما تقدم وفي اسم الى اخر المجرورات وتوابعها
متعلق بسمع وفي سمع ضمير نائب عن الفاعل عائد على همزة الوصل
المتقدم ثم اشار الى السادس فقال **وايمن همز ال كذا** اي والهمزة
في ال همزة وصل كما كانت فيما ذكر وهذا الذي ذكر في ال هو مذهب
سيبويه ومذهب الخليل انها اصلية حذفت في الوصل لكثرة
الاستعمال ثم بين حكم همزة ال اذا دخل عليها همزة الاستفهام
فقال **ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل** يعني ان همزة
ال اذا دخل عليها همزة الاستفهام جاز فيها اعني في همزة
ال وجهان ابدالها من جنس حركة الهمزة التي قبلها وتسهيلها
بين الالف والهمزة وقد قرئ بهما الذكرين وفهم منه ان همزة
الوصل في غير ال تحذف اذا دخل عليها همزة الاستفهام وكان
القياس حذفها في ال لكن خيف التباس الاستفهام بالخبر لاشتراك الهمزتين
في الفتح

في الفتح وهمز ال مبتدأ وخبره كذا ومدا مفعول ثان وهو على حذف
مضاف اي حرف مد والمفعول الاول ضمير مستتر في يبدل عائد على
همز ال ويسهل معطوف على يبدل واو للتخيير وانما جعلناها للتخيير
وان كانت او التي للتخيير لا تقع الا بعد فعل الامر لان الكلام في معنى
الامر كانه قال ابدلها او سهلها **الابدال**
هذا هو النوع الثاني من التصريف ثم ان حروف الابدال نحو اثنين
وعشرين حرفا وقد ذكر منها في التسهيل واقتصر هنا على
المشتهر منها فقال **احرف الابدال هدأت موطيا**
فذكر سبعة احرف وهي التي تضمنها هذا الكلام الهاء والدال
والهمزة والتاء والميم والواو والطاء والياء والالف واحرف
الابدال مبتدأ وخبره هدأت موطيا وموطيا حال من التاء في هدأت
ومعنى هدأت سكنت والياء في موطيا بدل من الهمزة لانه اسم فاعل
من اوطأته اذا جعلته وطيا ويحتمل ان يكون موطيا مفعولا
بهدأت لانه يستعمل متعديا يقال هدأت الصبي اذا ضربت عليه
لينام والاول اظهر ثم شرع في بيان مواضع الابدال وبدا بابدال
الهمزة من غيرها وذكر اربعة مواضع اشار الى الاول بقوله
فابدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل
من الواو والياء الواقعتين آخرا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
اصلهما كساو وردای لانهما من الكسوة والردية وفهم من قوله
آخرا ان الواو والياء ان لم يكونا طرفين لم يبدلا همزة نحو تباين
وتعاون وفهم منه ايضا ان حكم ما لحقته تاء التانيث حكم المتطرفة
لان تاء التانيث زائدة على الكلمة نحو عماءة وفهم منه ايضا ان
الكلمة اذا بنيت على تاء التانيث لم تبدل لانها لم تقع طرفا
نحو هداية والهمزة مفعول بابدل ومن واو متعلق بابدل وآخرا
منصوب على الظرف واثر ظرف ايضا ومحل الظرف فيه في موضع
النعت لواو ويا والتقدير من واو ويا واقعتين آخرا اثر الف

ثم أشار إلى الموضع الثاني فقال **وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي**
ذا إشارة إلى إبدال الواو والياء همزة ونعني في كل واو وياء ونعني
عينا لاسم فاعل أعلت في فعله نحو قائل وبائع أصلهما قاول وبايع
وفهم من قوله ما أعل عينا أن اسم الفاعل من الفعل الذي لم يعتل عينه
يصحح نحو عاور من عور وصايد من صيد ثم أشار إلى الموضع الثالث فقال
والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
يعني إذا كان في المفرد مد ثالث زائد قلب في الجمع الذي على فعائل
همزة ويشمل المد الألف نحو قلادة وقلائد والياء نحو صحيفة وصحائف
والواو نحو عجوز وعجائز وفهم منه أن الثالث إذا كان غير مد
لم يقلب نحو قسورة وقساور وفهم منه أيضا أنه إذا كان مدا غير
زائد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة ومعايش لأن الواو
في مثوبة والياء في معيشة عين الكلمة والمد مبتدأ وخبره يرى
وهمزا مفعول ثان ليرى أو حال إذا قدرنا يرى بمعنى يبصر وفي مثل
متعلق بيرى أو في الواحد متعلق بزيد وزيد وثالثا حالان من
الضمير في يرى ويحتمل أن يكون ثالثا حالا من الضمير في زيد ثم أشار
إلى الموضع الرابع فقال
كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
يعني أنه إذا وقعت ألف التكسير بين حرفي علة وجب إبدال
ثانيهما همزة وفهم من كلامه في قوله لينين أنه لا يشترط زيادتهما
ولا زيادة ما بعد الألف كما اشترط في الفصل الذي قبله ويشمل
قوله لينين أربع صور الأولى أن يكونا واوين نحو أول وأوائل أصله
أواول الثانية أن يكونا ياءين نحو نيف ونيائف الثالثة
أن يكون الأول واوا والثاني ياء نحو صائد وصوائد الرابعة أن يكون
الأول ياء والثاني واوا نحو جيد وجيائد أصله جياود لأنه من
جاد يجود ومثل بما حرف العلة فيه ياءان وهو نيف وزنه فيعل
فالياء الأولى زائدة وعينه ياء لأنه من ناف ينيف إذا زاد فجمعه

بياءين

١٧٩

بياءين إذا أدغمت الأولى في الثانية فلما جمع على فياعل فصلت ألف الجمع
بين الياءين وقلبت التي بعد الألف همزة وإنما قلب حرف العلة في
هذه الصور همزة وإن كان أصلا لثقل الألف بين حرفي علة وفهم من قوله
مد مفاعل أنه لا يقلب إلا إذا كانت متصلة بالطرف كما مثل فلو
بعدت من الطرف لم تقلب نحو طواويس وثاني لينين مبتدأ وخبره
كذاك وهو إشارة إلى قلب حرف العلة همزة واكتنفا في موضع
النعت للينين ومد مفعول باكتنفا ومعنى اكتنفا أحاطا ونيفا
مفعول بجمع لأنه مصدر ثم إن إبدال ثاني اللينين همزة إنما هو
فيما لم يكن فيه ثاني اللينين بدلا من الهمزة وإلى ذلك أشار بقوله
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا
يعني أن الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع إذا كان مفردا لاما فيه معتل
اللام يجب فتحها وقلبها ياء إن كانت في المفرد غير واو سالمة وإن
كانت في المفرد واوا سالمة فالألف واللام في الهمزة للعهد المتقدم
ويشمل ما استحق الهمز لكونه مدا زائدا في المفرد ولامه ياء في المفرد
وما استحق الهمز لكونه مدا زائدا في المفرد ولام الكلمة واو وما
استحق الهمز لكونه اكتنفه لينان وما أصله همزة مثال الأول هدية
وهدايا أصله هدائي ثم استثقلت الكسرة في الهمزة فأبدلت
فتحة فصار هداءي ثم انقلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار هداءا فاستثقل اجتماع الأمثال فقلبت الهمزة
ياء فصار هدايا ومثال الثاني مطية ومطايا فالياء الثانية فيه
أصلها واو لأنه من مطا يمطو فيفعل به ما فعل في هدايا ومثال
الثالث زاوية وزوايا فيفعل أيضا به ما فعل في هدايا ومطايا ومثال
الرابع خطيئة وخطايا أصله خطائئ بهمزتين فأبدلت الهمزة الأخيرة
ياء على قياس الهمزتين المتحركتين في كلمة فصار خطائي ثم قلبت
الكسرة فتحة على حد قلبها في هدايا فصار خطاءي ثم انقلبت
الياء الأخيرة المبدلة من الهمزة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ثم أبدل من الهمزة الأولى ياء. وأما هراوى جمع هراوة فأصله هرائو
فالهمزة التي بعد الألف هي المبدلة من الألف الزائدة في هراوة والواو
الأخيرة هي واو هراوة فقلبت الكسرة فتحة ثم انقلبت الواو الأخيرة
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدل من الهمزة واوا ليناسب
الجمع المفرد في الواو في هراوى ليشبه الواو في هراوة بل الواو في هراوى
هي الألف التي كانت في المفرد وأما الواو التي كانت في المفرد فهي
الأخيرة التي انقلبت ألفا والهمز مفعول بردّ وهو مطلوب لاجتمع
فهو من باب التنازع ويا مفعول ثان بردّ وفيما متعلق بردّ ولاما
تمييز وهو منقول من النائب عن الفاعل والتقدير فيما أعلّ لامه
وفي مثل متعلق بجعل وفي جعل ضمير مستتر عائد على الهمز وواوا
مفعول ثان ثم قال

وهمز أول الواوين ردّ في بدء غير شبه ووفي الأشد

يعني أن ردّ أول الواوين من المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا
من ألف فاعل كووفي والأشد فإن أصله وافى وإنما امتنع ذلك
لأن فعل الفاعل أصل الفعل المفعول ولم يجتمع في فعل الفاعل واوان
فاجتماعهما في ووفي غير معتد به فلا يبقى للواو الأولى غير حكم الواو
المضمومة المفردة من جواز إبدالها همزة فمثال ما يجب إبداله
أواصل في جمع واصلة أصله ووأصل فالواو الأولى هي التي في المفرد
والواو الثانية انقلبت عن ألف فاعلة كما انقلبت في نحو
ضوارب فلما اجتمعت واوان في بدء الكلمة قلبت الأولى همزة
فقالوا أواصل وهمز مفعول ثان بردّ وأول مفعول أول وفي بدء متعلق
بردّ وبدء مصدر مضاف إلى المفعول وهو غير وغير مضاف إلى
شبه وشبه مضاف إلى ووفي الأشد والأشد عند سيبويه جمع
شدة وقال ابن عباس الأشد ثلاثة وثلاثون سنة ثم انتقل
إلى حكم الهمزتين في كلمة وهي في ذلك على ثلاثة أقسام ساكنة
بعد متحركة ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة وقد أشار إلى الأول

فقوله ع معتد به

فقوله **ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن**
يعني أنه إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة أولاهما متحركة والأخرى
ساكنة وجب إبدال الثانية مدا مجانسا لحركة ما قبله فإن كانت
فتحة أبدلت ألفا نحو آثر وائتمن بهمزتين وإن كانت كسرة أبدلت
ياء نحو إيلاف وإن كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوتمن وأوتي وفهم
من قوله أن الهمز الساكنة إن لم يكن قبلها همزة أخرى لم يجب إبدالها
وفهم أيضا منه أنهما لو لم يكونا في كلمة واحدة لم يجب إبدالها
نحو يا قراء ائت والمراد بالكلمة أن تكون الهمزتان من بناء الكلمة
فلا يقال عند النحويين إن تدرتصدق أنهما من كلمة واحدة لأن الهمزة
الأولى همزة استفهام وهي منفصلة من الكلمة وأما القراء
فيجعلون ذلك من اجتماع الهمزتين في كلمة وكذلك. انتهى فإن الأولى
همزة استفهام والثانية فاء الفعل ومدا مفعول ثان بأبدل وثاني
الهمزتين مفعول أول ومن كلمة متعلق بأبدل وإن يسكن شرط حذف
جوابه لدلالة ما تقدم ثم انتقل إلى المتحركتين وهي تسعة أنواع
لأن الأولى إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والثانية كذلك
فالخارج من ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة وقد أشار إلى حكم الثانية
المفتوحة فقال **إن يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب**
يعني أن الهمزة المفتوحة إذا كانت ثانية بعد همزة أخرى لها
حالتان إحداهما تقلب فيهما واوا وذلك بعد ضمة نحو أويدم
تصغير آدم أصله أؤيدم أو بعد فتحة نحو أوادم في جمع آدم والثانية
أن تقلب فيهما ياء وذلك إذا وقعت بعد كسرة نحو إيدم وإذا بنيت
من أمّ نحو إصبع بكسر الهمزة وفتح الثالث فتقول فيه إئمم فتنقل
حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة وتدغم في الميم فيصير إأمّ
فيجتمع فيه همزتان الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فتقلب
الثانية ياء فتقول إيمّ ثم انتقل إلى المكسورة فقال **ذو الكسر
مطلقا كذا** يعني أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة أو مضمومة

والحاصل ثلاثة صور الاول مكسورة بعد مفتوحة نحو ايمة في جمع امام اصله
ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة وادغمت الميم
في الميم فصارت ائمة فابدلت الهمزة الثانية ياء الثانية مكسورة
بعد مكسورة نحو ايم في بناء مثل اصبع بكسر الهمزة والباء من ام فتقول
ائمم فتفعل به كما فعلت في الذي قبله من نقل وادغام وقلب الثانية
مكسورة بعد مضمومة اي من مضارع ان انه اي جعلته يأن فيفعل به
كما فعل فيما تقدم ثم انتقل الى المضمومة فقال **وما يضم واوا
اصر** يعني ان الهمزة الثانية اذا كانت مضمومة قلبت واوا مطلقا
فيشمل ايضا ثلاثة انواع مضمومة بعد مفتوحة نحو اوب جمع اب وهو
النبات اصله اأبب على وزن افعل فنقلت ضمة الباء الى الهمزة
وادغمت الباء في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا الثاني
مضمومة بعد مضمومة اوم اذا بنيت من ام مثل ابلم الثالث
مضمومة بعد مكسورة نحو اوم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء
ويفعل في ذلك كله ما فعلت فيما قبله من النقل والادغام والقلب
والحاصل ان الهمزة الثانية من المتن كتبت تقلب واوا في خمسة مواضع
اذا كانت مضمومة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة
بعد فتحة او ضمة وتقلب ياء في اربعة مواضع اذا كانت
مكسورة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة بعد
كسرة وهذا اما تكون الهمزة الثانية اخر الكلمة فان كانت اخر
الكلمة فقد اشار اليها بقوله

ما لم يكن لفظا اتم — فذاك ياء مطلقا جاء

يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا قلبت ياء مطلقا فيشمل اربعة
انواع ان يكون بعد فتحة وبعد ضمة وبعد كسرة وبعد سكون
فمثال الاول اذا بنيت من قرا مثل جعفر قلت قرأى واصله قرأأ
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ومثال الثاني ان تبني
من قرا مثل برثن فتقول قرؤ منقوصا والاصل قرؤي فكسر ما قبل
الياء

الياء واستثقلت الضمة في الياء فحذفت وبقي منقوصا ومثال
الثالث ان تبني من قرا نحو زبرج فتقول قرئ بعد ان جعلت به ما
فعلت بالذي قبله ولهذا النوع والذي قبله يقدر رفعهما الرفع والجر
ويظهر النصب فتقول هذا قرئ ومررت بقرئ ورايت قرئيا ومثال
الرابع ان تبني من قرا نحو قمطر فتقول قرأي وهذا النوع الرابع
من القسم الثالث من اقسام الهمزتين الوا فعتين في كلمة واحدة وهو
ان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة ثم قال **واو ونحوه وجهين
في ثانيه ام** يعني ان ما اجتمع فيه همزتان متحركتان وكانت الاولى
همزة المتكلم في الفعل المضارع جاز فيه التحفيف والقلب فتقول
ام بمعنى اقصد واوم وفيه منه ان ذلك ايضا جاز في ان مضارع
ان اذا امر وسبب ذلك ان الهمزة فيهما كانها قائمة بنفسها
وقوله ان يعني شرط وفاعل يعني ضمير مستتر عائد على الهمز واثر
ظرف متعلق بيعني وقلب جواب الشرط وواوا مفعول ثان لقلب
وفاعل ينقلب ضمير عائد على الهمز ايضا وياء حال من فاعل ينقلب
وهو الضمير واثر كسر ظرف متعلق بينقلب وذو الكسر مبتدأ
وكذا خبره ومطلقا حال من الضمير المستتر في الاستقرار العامل في
الخبر وما مفعول اول بأصر وهي موصولة وطقتها يضم وواوا
مفعول ثان بأصر وما اخر فيه مصدرية ولفظا خبر يكن واتم فعل
ماض وهو في موضع النعت للفظ وفذاك مبتدأ وخبره جاء وياء
حال من فاعل جاء وهو ضمير عائد على الهمز واوم مبتدأ ونحوه معطوف
عليه واوم فعل امر من ام ووجهين مفعول بأم وفي ثانيه متعلق
بأم والجملة من ام ومعمولها خبر اوم ويجوز ان يكون اوم ونحوه بالنصب
على انه مفعول بفعل محذوف يفسره ام وهو احسن ثم قال
وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير يعني ان الالف
يجب قلبها ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كمصا
بيح في جمع مصباح فانقلبت الالف فيه ياء لكسر ما قبلها اذا

فيجب المكسور بالالف بعد غير الفتح والثاني ان يقع قبلها يا التصغير
نحو غزيل تصغير غزال بابدال الالف يا، وادغام يا التصغير
فيها لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف
بعدها فردت الى اليا، كما ردت اليه بعد الكسرة وفي مفعول
اول بالقلب وفي مفعول قان وكسر امفعول بتلا وتلا ومعموله في موضع
النعت لالف او يا تصغير معطوف على كسر والتقدير اقلب
الفا تلا كسرا او تلا يا تصغير ثم قال

بواو ذا افعلا في اخر وقبل تا التانيث او زيادتي فعلان

يعني انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما يفعل بالالف من ابدالها
يا لكسر ما قبلها ولمجيئها بعد يا التصغير فالاول نحو رضي
وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه
لما كسر ما قبل الواو وكانت الواو لتطرفها معرضة لسكون
الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها يا،
توصلا للخفة وفهم من قوله في اخر انها لو كانت غير اخر لم
تبدل نحو عوض وحول ولما كانت تا التانيث وزيادتا فعلان
زايد تبنى على بنية الكلمة وكانتا في حكم المنفصل لم يمنعا
من الاعلال ونبه على ذلك بقوله او قبل تا التانيث او زيادتي
فعلان فمثال ما لحقته تا التانيث فاعل شجية اصله شجوة
لانه من الشجو وقلبت يا، لكونها متطرفة ولم يعتد بالتا،
ومثال ما لحقته زيادتا فعلان ان تبني من الغزو مثل ضربان فتقول
غزيان فاعل ايضا لعدم الاعتداد بالالف والنون وذلك اشارة
الى الاعلال المذكور وهو مفعول بافعلا وبواو وفي اخر متعلقان
بافعلا وقبل معطوف على في اخر وزيادتي فعلان معطوف على تا
التانيث ثم قال **ذا ايضا رووا في مصدر المعتل عينا والفعل**
منه صحيح غالبا نحو الحول يعني ان ما كان من مصدر الفعل
المعتل العين بعد ما الفا وجب اعلاله وما كان منه على فعل

بغير

بغير الف فالغالب في عينه التصحيح وشمل المعتل الثلاثي نحو قام
قياما والمزيد نحو انقاد انقيادا واحترز بالمعتل العين من
الصحيح العين نحو لاوذ لواذا فانه لا يعل لكون فعله غير معل وفهم
اشتراط الالف بعد العين من قوله والفعل منه صحيح غالبا ان سبب
التصحيح عدم الالف فالغالب فيه نحو فعل التصحيح نحو حال حولا وعاد
المريض عودا وذا اشارة للاعلال المذكور وهو مفعول برووا
وفي مصدر في موضع المفعول الثاني لرووا واطلق المعتل على المعل
لان المعتل اعم من المعل وهو على حذف الموصوف والتقدير في
مصدر الفعل وعينا تمييز والفعل مبتدا ومنه في موضع الحال من الفعل
وصحيح خبر الفعل وغالبا حال من الضمير في صحيح ثم اعلم ان جميع ما
سكنت عينه من الثلاثي نحو ثوب او اعلت نحو دار على ثلاثة اقسام فعال
وفعلة وفعل وقد اشار الى الاول فقال

وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

يعني ان جمع المفرد الثلاثي المعل العين او الساكنها يحكم له في
الاعلال بالاعلال المذكور وهو قلب الواو يا نحو دار وديار وثوب
وثياب وفي الاشارة بذا الاعلال السابق في مصدر الفعل المعل وفهم
من قوله جمع ان ما كان على فعال من المفرد لا يعل نحو سوار وصوان
وفهم من قوله اعل او سكن ان عين المفرد اذا لم يعل ولا سكن لم يعل
الجمع نحو طويل وطوال ويجوز في جمع الرفع على انه مبتدا والخبر في قوله
فاحكم ويجوز نصبه بفعل مضمر يفسره احكم وجمع مصدر مضاف
الى المفعول واعل او سكن في موضع النعت لعين ومعنى عن عرض ثم
اشار الى الثاني والثالث بقوله

وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

يعني ان جمع ما اعل عينه او سكن اذا كان على وزن فعلة وجب تصحيحه
لعدم الالف والحاق التا اذ بها يبعد من الطرف وذلك نحو عود وعودة
وزوج وزوجة واذا كان على وزن فعل جاز فيه وجهان التصحيح

والاعلال اولى نحو حيلة وحيل وقيمة وقيم لقربه من الطرف وجاء ايضا
غير معل نحو طاية وحوج ومن هذا البيت فهم ان الجمع يجب اعلاله والبيت
الذي قبله يكون فيه الالف بعد الواو ولكونه نظير هذا البيت بفعل
وفعلة بغير الف يعلم ان ما سواهما وهو الاول بالالف وفعلة
مفعول يصححا والواو في صححوا عايد على العرب وجملة من مبتدا
وخبر في المجرور قبله والاعلال اولى جملة من مبتدا وخبر ثم قال

والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان

يعني ان الواو اذا كانت لام الكلمة وكانت رابعة فصاعدا وقبلها
فتحة وجب قلبها يا. وشمل قوله لاما ما كانت الواو فيه متطرفة
كمثل وبعدها تا. التانيث نحو المعطيان ومثل ذلك بقوله
المعطيان يرضيان اصله المعطوان لانه من عطى يعطو اذا اخذ
لكن لما صارت رابعة قلبت يا. بالحمل على اسم الفاعل وهو المعطي
لان في اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار ما قبل الواو وليس
ذلك في اسم المفعول فحمل عليه ويرضيان اصله يرضوان لانه من
الرضوان لكن قلبت الواو فيه يا. بالحمل على فعل الفاعل وهو رضي
لوجود موجب القلب فيه وفهم من المثال ان ذلك يكون في الاسما.
وفي الافعال والواو مبتدا وخبره انقلب ولاما حال من الضمير
المستتر في انقلب ويا. حال ايضا من ذلك الضمير وبعد متعلق بانقلب
ثم قال **ووجب ابدال واو بعد ضم من الف** يعني انه يجب ابدال
الواو من الالف اذا انضم ما قبلها فان كان في موضع يجب فيه
تحريكها حركت نحو ضويرب في ضارب وان كانت في موضع يجب
فيه سكونها سكنت نحو ضورب في ضارب ثم قال **ويا كموقن بذا لها**
اعترف يعني انه يجب ابدال اليا. واوا كما في موقن اسم فاعل
من ايقن اصله ميقن فابدلت فيه اليا. واوا لانضمام ما قبلها
وفهم من هذا المثال كون اليا. المبدلة ساكنة فلو كانت متحركة
لم تبدل نحو هيبد وهياج وفهم ايضا منه كون اليا مفردة فلو

كانت

كانت مدغمة لم تبدل نحو حيض وفهم منه ايضا كون اليا في المفرد
فلو كانت ما فيه اليا الساكنة بعد ضمة جمعا فقد اشار اليه بقوله

ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما

يعني انه اذا وقعت اليا الساكنة بعد ضمة في الجمع نحو هيم في
جمع اهيم قلبت الضمة التي قبل اليا كسرة لتصح فهيم اصله هيم
نحو احمر وحمر وانما لم تقلب اليا واوا لاجل الضمة كما قلبت في المفرد
نحو موقن لان الجمع اثقل من المفرد فكان احق بمزيد التخفيف وابدال
فاعل بوجب وهو مصدر مضاف الى المفعول وبعد متعلق بابدال
وكذلك من الف ويا مبتدا مضاف الى كموقن وخبره اعترف ويجوز
ان يكون مفعولا بمضمر يفسره ثم قال

وواوا اثر الضم رد اليا متى ألفي لام فعل او من قبل تا
كتا. بان من رمى كمقدره كذا اذا كسبعان صيره

يعني ان اليا المتحركة بعد ضمة تبدل واوا في ثلاثة مواضع احدها
ان تكون لام فعل نحو قضو اصله قضي لانه من قضى يقضي ونهو لانه
من النهية وهي العقل الثاني ان يكون لام اسم مبني على التانيث بالتا.
نحو مرموة مثل مقدرة من رمى وهو المنبه عليه بقوله كتا. بان
من رمى كمقدره وفهم من المثال لزوم التا. لان مقدرة لا يتجرد من التا.
فلو كانت التا عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب
ذلك مع التجرد نحو توان مصدر توانى اصله توانى على وزن تفاعل لانه
نظير تدارك فابدلت الضمة فيه كسرة ولم يبدلوا اليا. واوا لانه
ليس في الاسما. المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة فلو لحقت التا
بقي على اعلاله لعروض التا. نحو توانية الثالث ان تبني من الرمي نحو
سبعان فتقول رموان لان الالف والنون لازمتان لهذا لم يحكم له بحكم
التطرف لانه الزم للكلمة من تا. التانيث وهو المنبه عليه بقوله
كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يفعل بالقلب اذا صير الباني
من الرمي مثل سبعان ورد فعل امر واليا مفعول اول برد وواوا مفعول

ثان وان ضربي متعلق بزيد وفي ان يكون زيد فعلا ماضيا مبنيا للمفعول
والياء مرفوع به ومتى الغين شريك ولاح فعل مفعول ثان بالعين وفي العين
ضمير مستتر هو المفعول الاول وهو عائد على الياء او من قبيل معكوس
على لاح فعل وفي مضاف الى بان والباني هو الذي بصيغة البناء وانما
اضيفت اليه الياء للملابسة بين الكلمة التي فيها الياء والباني
ومن رمى متعلق ببان وكذلك كمقضي وكذا متعلق بصيرة والفاء
في صير عائدة على الغين التي الفعلي من رمي وفي صير ضمير مستتر عائد على بان ثم قال

وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لوصف على وزن فعلى
جاز ان تبدل الضمة كسرة وتصح الياء وان تبقى الضمة وتبدل الياء
واوا لاجل الضمة فتقول في انثى الاكيس والاضيق كيسى وكوسى
وضيقى وضوقى وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت عينا لفعلى
اسما لم يجز فيها الوجهان بل يتعين قلب الياء واوا على الاصل نحو طوبى
بمعنى طيبة وان تكن شرطية وعينا خبر تكن ولفعلى متعلق بتكن
ووصفا حال من فعلى وذاك مبتدا خبره يلفى وبالوجهين في موضع
المفعول الثاني ليلفى وعنهم متعلق بيلفى

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

يعني ان الياء تبدل واوا اذا كانت لاما لفعلى اسما بفتح الفاء وسكون
العين نحو شروى وتقوى وفتوى والاصل فيها شريى وتقيى وفتيى
وانما قلبت وان لم يكن لقلبها موجب ليكون فرقا بين الاسم والصفة
وفهم من قوله اسما انها اذا كانت وصفا لا تبدل نحو خزيا وصديا
واشار بقوله غالبا الى ما جاء من ذلك غير مبدل نحو ريا للرائحة وطغيا
لولد البقرة الوحشية والواو فاعل باتى وبدل حال وهو مضاف الى
ياء وذا فاعل بجاء والبدل نعت لذا وغالبا حال من ذا ثم قال

بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

يعني ان

يعني ان فعلى وصفا بضم الفاء اذا كانت واوا ابدلت ياء نحو دنيا وعليا
اصلهما دنوى وعلوى الا انهما من الدنو والعلو وانما ابدلت فرقا
بين الاسم والوصف وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت في الاسم لم تبدل
نحو حزوى اسم موضع واشار بقوله وكون قصوى نادرا لا يخفى الى لغة
الحجاز فيه فان قصوى القياس فيه قصيا لانه من باب دنيا وعليا وبنو
تميم يقولون قصيا على القياس ولام فعلى فاعل بجاء ووصفا حال من
فعلى وكون قصوى مبتدا ونادرا خبر لكون وهو مضاف الى الاسم وخبر
لكون لا يخفى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

يعني انه اذا اجتمع في كلمة واو وياء وسكن اولهما وجب ابدال الواو
ياء وادغامها في الياء وذلك بشرط ان يكونا متصلين في
كلمة واحدة فلو كان اولهما في كلمة وثانيهما في اخرى لم يبدل نحو
ابو يزيد ويغزو واقد وهو المنبه عليه بقوله واتصلا الثاني ان لا يكون
اجتماعهما عارضا وشمل صورتين احداهما عروض السكون نحو قوي بسكون
الواو وتخفيف قوي والاخرى عروض الحرف نحو الرويا بتخفيف الهمزة
وابدالها واوا وهو المنبه عليه بقوله ومن عروض عريا وكلامه
شامل للنوعين وشمل ما استوفى فيه الشروط صورتين احداهما ما
تقدم الياء على الواو نحو سيد اصله سيود لانه من السودد والاخرى
تقدم الواو على الياء نحو مرمي اصله مرموي لانه اسم مفعول من رمى وقد
يخالف هذا القياس على وجه الشذوذ ولذلك اشار بقوله وشذ
معطى غير ما قد رسما فيشمل ثلاث صور احداها ما شذ فيه الابدال
لانه لم يستوف الشروط كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون بتشديد الياء
الثانية ما شذ فيه التصحيح مع استيفاء الشروط كقولهم
للسنور ضيون الثالثة ما شذ فيه ابدال الياء واوا نحو عوى الكلب
عوة وهذه الصور كلها داخلة في قوله وشذ معطى غير ما قد رسما وان

بيسكن شرط ومن وا متعلق بالسابق وانتصلا معطوف على فعل الشرط
وكذلك عرضا والالف للتثنية ومن عرض متعلق بعرضا والعروض
مصدر عرض والفاء جواب الشرط والوا مفعول اول بافلين ويا
مفعول ثان ومد غنا حال من الضمير المستتر في افلين ومعطوف على
بشذ وفيه ضمير مستتر هو المفعول الاول وغير مفعول ثان وما
موصولة وصلتها قد رسما ثم قال

من واو او يا بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل

يعني انه يجب ابدال الواو والياء المفتوح ما قبلهما الفا وذلك
بشروط ذكر منها في هذا البيت شرطين احدهما ان يكون
التحريك اصليا وهو المنبه عليه بقوله اصل واحترز من نحو توم
وجيل اصلهما توام وجيال فنقلت حركة الهمزة الى الواو والياء
ولم يقلبا لان الحركة عارضة فهي غير اصليه والثاني ان تكون الواو
والياء متصلتين بفتحة وهو المنبه عليه بقوله بعد فتح متصل
وشمل صورتين احداهما ان يكون الفاصل ظاهرا نحو او وزاي والا
خرى ان يكون مقدرا وذلك اذا بنيت نحو علبط من الرمي والغزو
فتقول رمي وغزو ومقوها ان الاصل رمين وغزو وجاملت الياء
والواو الاخيرتان لحذف حركتهما كما فعل في سائر المنقوصات
ولم تقلب الواو ولا الياء الاولى للفاصل بين الفتحة والحرف وهو
الالف لان الاصل رماي وغزاو ولان قلبهما اصله على بعد
حذفت الالف تخفيفا وهي مقدرة فيمنعه من القلب والفا مفعول
بابدل ومن واو متعلق بابدل وبتحريك في موضع الصفة لواو
ويا واصل في موضع الصفة لتحريك وبعد متعلق بابدل ثم اعلم ان
هذين الشرطين مع مراد ان في كل واو ويا متحركين مفتوح ما قبلهما
سوا كان لام الكلمة او غيرهما ثم شروط اخر تختلف فيه اللام
وغيرهما اشار اليه بقوله

ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا تكف

يعني ان

185

يعني ان اعلال الياء والواو بالاعلال المذكور اذا كانا غير لامين مشروط
بان يتحرك تاليهما نحو قام وباع وانقاد واختار فان سكن تاليهما
منع اعلال غير اللام مطلقا وشمل العين نحو بيان وطويل وغيور وغيرها
نحو خورنق وأما اللام فيعتبر فيها تفصيل اشار اليه بقوله

اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد فيها قد الف

يعني ان لام الكلمة اذا كان واوا او ياء متحركين بعد فتحة وبعدهما
ساكن فاما ان كان الساكن الفا او ياء مشددة وغيرهما فان كان غيرهما
لم يكف اعلالها نحو رموا وغزوا ويخشون ويرضون فقلبت في ذلك
كله الواو والياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وان كان الساكن
الفا او ياء مشددة كف الاعلال نحو رميا وغزوا وفتوي وعلوي
وانما لم يكف الساكن اعلال اللام لغير هذين من الكلم وانما كف الالف
والياء المشددة اعلالها لانهم لو اعلوا رميا وغزيا وغزيا وغزوا
لصارا رمي وغزا فالتبس بفعل الواحد واما نحو علوي فلم تبدل لامه
الفا لانه في موضع يبدل فيه الالف واوا وان شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه وان سكن شرط جوابه كف وهي مبتدا وخبره
لا يكف اعلالها وبساكن متعلق بيكف وغير نعت لساكن او يا
معطوف على الف والتشديد مبتدا خبره قد الف والجملة نعت
لياء ثم انه قد تعرض للواو والياء المذكورين اسباب تمنعهما
من الاعلال اشار الى الاول بقوله

وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا

يعني ان ما كان من الافعال على وزن فعل وكان مصدره على فعل فما جاء
اسم فاعله على افعل يصح عينه ومصدره وان كان مستوفيا الشروط
الاعلال نحو غيد غيدا وحول حولا وسبب تصحيحهما ان حول
وشبهه من افعال الخلق والالوان في باب الفعل في ذلك ان ياتي على
افعل نحو احول احولا واعور اعورارا فصح عين فعله ومصدره
لانهما في معنى ما لا يعل لعدم الشروط وعين فاعل فصح وذا افعل

حال من فعل ثم اشار الى الثاني فقال

وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل

يعني ان وزن افتعل من الواو والعين اذا كان بمعنى تفاعل من ما يدل على
الاشتراك صح نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا وانما صح مع توفر
شروط الاعلال لانه حمل على تفاعل الذي بمعناه وليس في تفاعل شروط
الاعلال وفهم منه ان وزن افتعل اذا لم يبن بمعنى تفاعل اعل على مقتضى
القياس نحو اعتاد وارتاب اصلهما اعتود وارتيب وفهم من قوله
ايضا والعين واو ان ما عينه ياء تعل وان بان بمعنى تفاعل نحو استابوا
اي تضاربوا بالسيوف وانما اختلفت في ذلك الياء دون الواو لثقل
الواو في المخرج من الالف بخلاف الياء، وان يبن شرط وتفاعل فاعل
يبين اي يظهر وسلمت جواب الشرط والعين واو مبتدا وخبر
في موضع الحال ولم تعل تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى الثالث بقوله

وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق

يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله
فلابد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاخر
في الاعلال منهما الثاني لتطرفه وذلك نحو الهوى والحوى والحيا اصلها
هوي وحوي وحيي فالسبب المانع من اعلال الاول فيجب اعلال
الثاني وقد يعل الاول ويصح الثاني وعلى ذلك نبه بقوله وعكس قد
يحق وان شرط وذا الاعلال مرفوع بفعل مضمر يفسره استحق
ولحرفين متعلق باستحق وصحح جواب الشرط وعكس قد يحق
جملة اسمية مستانفة ثم اشار الى الرابع فقال

وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما

يعني انه يمتنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
كونهما عينا فيما آخره زيادة تخص الاسماء لان بتلك الزيادة
يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك
الزيادة وشملت الزيادة الخاصة بالاسماء الالف والنون نحو

جولان

جولان والف التانيث نحو حيدى وعين مبتدا وما موصولة وصلتها قد
زيد وآخره منصوب على الظرف والعامل فيه زيد وما مرفوع نائب زيد
وهي موصولة وصلتها يخص وواجب خبر مقدم وان يسلما مبتدا
والجملة خبر عين ويجوز ان يكون واجب خبرا عن عين وان يسلما مرفوع
بواجب والتقدير وعين ما زيد في آخره ما يخص الاسم يجب سلامته ثم قال

وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا

يعني ان النون الساكنة اذا وقعت قبل الباء وجب قلبها ميما وذلك
لعسر النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما
مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء وذلك فيما كان من كلمتين
او من كلمة ولذلك مثل بالمنفصل نحو من بت والمتصل
نحو انبذا والنون مفعول اول باقلب وميما مفعول ثان وقبل متعلق
باقلب واذا ظرف مضمن معنى الشرط جوابها محذوف لدلالة ما
تقدم عليه

فصل

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن

يعني ان عين الفعل اذا كانت واوا وكان ما قبلها ساكن صحيح وجب
نقل حركة العين الى الساكن قبلها لاستثقال الحركة في حرف العلة
وذلك نحو يقوم اصله يقوم بضم الواو فنقلت حركة الواو الى
الساكن قبلها وبقيت الواو ساكنة ويبين اصله يبين فنقلت
حركة الياء الى الساكن قبلها وبقيت الياء ساكنة ثم ان كانت
العين الحركة المنقولة ابدلت من جنسها نحو ابان واعان
اصلها ابين واعون فحصل النقل والقلب فصار ابان واعان وفهم
من قوله صح ان الساكن اذا كان معتلا لا ينقل اليه نحو بايع وناول
وعوق وبين ثم ان لهذا النقل اربعة شروط ذكر الاول في قوله
صح واشار الى باقيها فقال

ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا

يشمل فعل تعجب ما افعله نحو ما اقومه وما ابينه وافعل به نحو

اقوم به وابيض به وانما صح فيهما بالحمل على افعل من لانهما من واد
واحد واما نحو ابيض فلو نقلت فيه الحركة للساكن لاحتيج لهمزة
الوصل فيقال باض فيلتبس بفاعل من المضاعف نحو فاض فاما ما
نحو سود مما اعتلت لامه فلو نقلت فيه الحركة لتوالى عليه اعلالان
والتعريف مفعول بانقل ولساكن متعلق بانقل وصح في موضع النعت
لساكن ومن ذي متعلق بانقل وان نعت لذي وعين حال من الضمير
المستتر في ات وما ظرفية مصدرية اي مدة عدم كونه غير فعل
تعجب ولا كذا ثم قال

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

يعني ان الفعل يشاركه في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم
اشبه المضارع في زيادته لا في وزنه او في وزنه لا في زيادته فيشمل
صورتين الاولى ان يبنى من البيع مثل تحلئ فتقول تبيع واصله تبيع
بسكون الباء فاعل لانه اشبه الفعل المضارع في الزيادة وهي التاء
وخالفه في الوزن الثانية نحو مقام اصله مقوم فاشبه المضارع
في الوزن نحو تشرب وخالفه في الزيادة لان الميم لا تزاد في المضارع
وهذا معنى قوله وفيه واسم لي وفيه علامة يمتاز بها عن الفعل
وفهم منه ان الاسم اذا كان شبيها بالمضارع في الوزن والزيادة
لم يعل نحو ابيض واسود لانه لو اعل لالتبس بالفعل اذ ليس فيه
علامة يمتاز بها عن الفعل وفهم ايضا منه انه ان لم يشابه المضارع
لا في الوزن ولا في الزيادة لم يعل كمكيال ومثل فعل مبتدا وخبره
اسم ويجوز ان يكون اسم مبتدا وخبره مثل فعل وفيه الضمير وفي ذا
الاعلال متعلق بمثل وضاهى مضارعا جملة فعلية في موضع النعت
لاسم وفيه وسم نعت بعد نعت وقد فهم من هذا القانون ان نحو
مفعل نحو مخيط يعل لانه اشبه المضارع في الوزن دون الزيادة
لانه مثل تعلم بكسر التاء في لغة كنانة واشار له بقوله

ومفعل صحح كالمفعال يعني انما صح مفعل وان كان نادرا يقتضي

الاعلال

الاعلال لانه حمل على مفعال بالالف ومفعال لم يشبه الفعل لا في الوزن
ولا في الزيادة وقد ذكر كثير من اهل التصريف انه انما صح لانه
مقصور منه فسوى بينهما ثم قال والف الافعال واستفعال

ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق النقل

والاعلال المذكور من مصدر افعل واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه
الى فائه ثم تقلب الفا لمجانسة الفتحة فيجتمع الفان الاولى المنقلبة
عن العين والثانية الالف التي كانت بعد العين فتحذف الثانية وتلزم
حينئذ التاء عوضا من الالف المحذوفة وذلك نحو اجازة واستقامة
اصلهما اجوازا واستقواما ونظيرهما اجوان من الصحيح اكرام واستخراج
استدراك فنقلت حركة العين فيهما الى الساكن قبلها وفعل فيه
ما تقدم من الحذف والتعويض وقد صرح بان المحذوفة هي الالف
الزائدة بقوله والف الافعال واستفعال ازل وهو مذهب سيبويه
ثم ان هذه التاء التي هي عوض قد تحذف واليه اشار بقوله

وحذفها بالنقل ربما عرض يعني ان هذه التاء التي تلحق عوضا

قد تحذف ويقتصر في حذفها على السماع كقولهم اراه اراء واستفاء
استفعالها ويكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام الصلاة والف الافعال
مفعول بازل ولذا متعلق بازل والاعلال نعت لذا والتا مفعول بالزم
وعوض حال من التاء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وحذفها
مبتدا وخبرها عرض وبالنقل متعلق بعرض وربما حال من الضمير
المستتر في عرض وفي بعض النسخ وهو عرض ثم قال

وما لافعال من النقل ومن حذف فمفعول به ايضا قمن

يعني اذا بني مثل مفعول من فعل ثلاثي معتل العين فعل به ما فعل بافعال
من نقل الحركة الى الساكن قبلها وحذف واو مفعول يعني بقوله
بمفعول ما كان معتل العين وشمل ما كانت عينه ياء وما كانت
واوا ولذلك اتى بمثالين فقال

نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

فاما مبيع ومصون فمبيوع فنقلت حركة الياء الى الباء وبقيت الياء
ساكنة بعد ضمة فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء ثم حذفت واو
مبيوع فقالوا مبيع واما مصون فاصله مصوون فنقلت حركة الواو
الى الصاد وبقيت الواو ساكنة وحذفت الواو التي بعدها وهي
واو مفعول وقد يصحح كل واحد من النوعين والى ذلك اشار بقوله
وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر يعني ان ما عينه واو
من مفعول قد يصحح اي يتكلم به على الاصل وذلك قليل كقولهم
ثوب مصوون وما عينه ياء نحو مشهور التصحيح وقيل ان تصحيحه
لغة تميم ومنه قولهم مبيوع ومخيوط ومن ذلك قول الشاعر يوم
رذاذ عليه الدجن مغيوم وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها لافعال
ومن النقل متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار ومفعول مبتدأ
وخبره قمن وبه متعلق بقمن والجملة في موضع خبر ما وتصحيح فاعل
بندر وهو مضاف لذي على حذف مضاف اي تصحيح المفعول ذي الواو
ثم قال **وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا**
يعني انه اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي واوي اللام جاز فيه التصحيح
باعتبار تحصن الواو بالادغام والاعلال لقربها من الطرف وذلك
نحو عدا يعدو فاسم مفعوله معدو ومعدي ومفهوم قوله ان لم تتحر الا
جود ان التصحيح اجود لان معنى تتحرى تقصد بالمعنى واعلل ان لم
تقصد الاجود فمفهومه ان قصد الاجود لا تعل وفهم منه ان ما
كان يائي اللام لا يجوز فيه الوجهان بل يلزم فيه الاعلال نحو
مرمي اصله مرموي وقد تقدم وجوب اعلاله وفهم ايضا منه
ان ما كان واوي اللام على فعل لا يجوز في المفعول منه الوجهان
بل يلزم فيه الاعلال نحو مرضي اصله مرضوي وقد تقدم وجوب
اعلاله وفهم ايضا منه ان ما كان واوي اللام على فعل لا يجوز في
المفعول منه الوجهان بل يلزم اعلاله نحو مرضي واعراب البيت
واضح ثم قال **كذاك ذا وجهين جا المفعول من ذي الواو لام جمع او**

فرد

فرد يعني اذا كان مثال المفعول اسما لامه واو جاز فيه الوجهان
الاعلال والتصحيح وذلك في الجمع نحو عصي وعصو وفي المفرد
نحو عتا عتوا وعتيا الا ان اعلال الجمع اولى من التصحيح وتصحيح
المفرد اولى من الاعلال ولم ينبه على ذلك الناظم وفي تقديمه
الجمع اشعار ما بذلك والمفعول فاعل بجاء وذا وجهين حال من
المفعول ومن ذي متعلق بجاء ولام جمع حال من الواو وفرد معطوف
على جمع وبعضهم في موضع النعت لفرد ثم قال
وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي
يعني انه يجوز فيما كان على فعل جمعا اسما عينه واو وجهان
التصحيح على الاصل نحو نائم ونوم وصائم وصوم والاعلال نحو صيم
ونيم لقرب عينه من الطرف واما فعال فبالالف فالوجه فيه
التصحيح لبعده من الطرف نحو صوام ونوام وقد شذ في نوام نيام
فيحفظ ولا يقاس عليه ومنه قوله الا طرقتنا مية بنت منذر
فما ارق النيام الا كلامها واعراب البيت واضح ثم قال

فصل

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا يعني ان فاء الافتعال وما تصرف
منه اذا كان فاؤه حرف لين ابدل تاء وادغم في تاء الافتعال وشمل
قوله ذو اللين الواو نحو اتعد اصله اوتعد والياء نحو اتسر اصله
ايتسر لانه من اليسر ولا مدخل للالف هنا لانها لا تكون فاء
وانما ابدلوا منهما تاء لانهم لو اقروهما لتلاعبت بهما الحركات
فان كانت بعد ضم قلبت واوا او بعد فتحة قلبت الفا وبعد كسرة
قلبت ياء فابدلوا منهما حرفا جلدا وهو التاء لانها اقرب حروف
الزيادة الى الواو واذا كانت فاء الافتعال ياء مبدلة من همزة فقد
اشار اليه بقوله **وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا** يعني انه قد
سمع ابدال التاء من الياء المبدلة من الهمزة على وجه الشذوذ وذ
كر الناظم تمثيله بايتكلا انه مما سمع فيه الابدال شذوذا والمسموع

من ذلك انما هو اتزر وانه ليس الازار فينبغي ان يكون المثال راجعا الى
الهمزة لا للمبدل وكلام بعضهم ما ابدل على انه مسموع وعلى هذا يكون
المثال راجعا لما ابدل تاؤه من ذي الهمزة واللين مبتدا وخبره ابدل
موجبا حال من ذي وتا مفعول ثان لابدل والمفعول الاول ضمير مستتر
يعود على ذي اللين وفي افتعال متعلق بابدل وفاعل شذ ضمير يعود
على الابدال المفهوم من ابدل ثم قال **طاتا افتعال رد اثر مطبق**
يعني انه يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الا
طباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم
واطعن واظطلم اصلها اصتبر واضترم واطتعن واظتلم
فاستثقلوا اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج
ومباينة الوصف لان التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا
فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء ثم قال **في ادان**
وازدد وادكر دالا بقي يعني انه تبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه
دالا بعد الزاي والدال وقد استوفى مثلهما فادان اصله ادتان اذا
اخذ الدين فابدل من التاء دال وادكر فعل امر من ذكر واصله اذتكر
فابدلت التاء دالا ثم قلبت الذال دالا وادغمت الذال في الدال او تا
افتعال مبتدا وخبره رد وهو ماض مبني للمفعول وفي رد ضمير
مستتر عائد على تا افتعال وطا مفعول ثان برد ويجوز ان يكون رد
فعل امر وتا افتعال مفعول اول برد واثر متعلق برد على الوجهين
وفي بقي ضمير مستتر عائد على تا افتعال ودالا حال من ذلك الضمير

فصل

وعبر يبقي عن الجدل وفيه بعد
فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
يعني انه يجب حذف فاء الكلمة اذا كانت واوا في ثلاثة مواضع
الاول فعل الامر نحو عد وهو محمول على الفعل المضارع لوجود علة
الحذف في المضارع الثاني الفعل المضارع اذا كان على يفعل بفتح
الياء وكسر العين نحو يعد لوقوع الواو ساكنة بين ياء وكسرة
لازمة

لازمة حملا عليه اعد ونعد وتعد وفهم من قوله من كوعد ان الواو تحذف
في الامر والمضارع اذا كان بعدها فتحة نائبة عن الكسرة نحو وهب
يهب فان قياسه يوهب بكسر العين لكن فتحت من كونها من حروف
الحلق وفهم ايضا منه ان حذف الواو المذكور مشروط بان يكون حرف
المضارعة مفتوحا فلو كان مضموما لم يحذف نحو يوعد مبنيا للمفعول
وان يكون ما بعد الواو مكسورا فلو كان غير مكسور لم يحذف نحو يوجل
ويوضؤ ومنها ايضا ان يكون في فعل فلو بنيت من الوعد مثل يقطين
فقلت يوعيد لم يحذف الثالث المصدر من نحو وعد وهو ايضا
محمول على الفعل في الحذف وفهم من قوله كعدة ان يكون المحذوف منه
مصدرا فلو كان اسما لم يحذف نحو وجهة وفهم منه ايضا ان المصدر
اذا اريد به الهيئة لم يحذف نحو الوعدة والوقفة وفا امر
مفعول باحذف ومضارع معطوف على امر ثم قال
وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
يعني انه اطرد حذف الهمزة من افعل في الفعل المضارع وفي اسم الفاعل
واسم المفعول وهو المعبر عنهما ببنيتي متصف فان اسم الفاعل
واسم المفعول يوصف بهما فهما بنيتا متصف وكان الاصل الا
تحذف الهمزة بعد ذلك كما لا يحذف سائر الزوائد من الفعل نحو تدحرج
وتخاصم لكن استثقل اجتماع همزتين في فعل المتكلم نحو أأكرم
فحذفت الهمزة وحمل على اكرم نكرم وتكرم ويكرم واسم الفاعل
واسم المفعول كما حمل على يعد سائر صيغ المضارع بافعل الفعل
الماضي وحذف مبتدا وخبره استمر ثم قال
ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا
يعني ان ظللت بكسر اللام يجوز ان يحذف منه احد اللامين مع كسر
الظاء ومع فتحها فتقول ظلت وظلت وكلام الناظم ان هذا الحكم
مخصوص بهذا اللفظ وزاد سيبويه مسست وفي القياس
عليهما خلاف وقوله وقرن في اقررن وقرن نقلا يعني انه استعمل

هذا التخفيف في فعل الامر من قرّ فمن قبل فيه فقرن بكسر القاف وهي
قراءة غير نافع وعاصم في قوله عز وجل وقرن في بيوتكن وقوله
وقرن نقلا اشار به الى قراءة نافع وعاصم ووجه قراءة قرن
بالكسر ان اصله من قرّ بالمكان يقر بفتح العين في الماضي وكسرها
في المضارع فلما لحقت الفعل نون الضمير خفف بحذف عينه
بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه متفقوا على هذا
يقررن في المضارع وقررن في الامر ووجه قراءة الفتح انه من قررت
بالمكان اقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ففعل
به ما تقدم في الكسر من الحذف والنقل فيدها الغتان فصيحتان
وظلت وظلت مبتدا وخبره استعملا والالف فيه للتثنية
وفي ظللت متعلق باستعملا وقرن مبتدا وخبره في اقررن والتقدير
وقرن منقول في اقررن وقرن نقلا مبتدا وخبر ويجوز ان يكون وقرن
الاخير مبتدا محذوف الخبر اي وكذلك وقرن انه استعمل ويكون
نقلا جملة في موضع الحال من قرن المفتوح الفاء اي نقل سماعا فلا
يقاس عليه والاول اظهر

الادغام

يقال الادغام بسكون الدال مصدر ادغم والادّغام بتشديدها
مصدر ادّغم افتعل والادّغام بتشديد الدال عبارة البصريين
وبالاسكان عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا
ادخال الحرف في حرف وهو باب متسع واقتصر هنا على ادغام
المثلين المتحركين في كلمة واعلم ان ما اجتمع فيه مثلان في كلمة
على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب الاظهار وجائز الوجهين
وقد اشار الى الاول فقال **اول مثلين محركين في كلمة ادغم**
يعني انه اذا اجتمع في كلمة واحدة مثلان متحركان وجب ادغام
الاول في الثاني ويلزم من ذلك تسكين الاول لان المتحرك لا يمكن ادغامه
الا بتسكينه وشمل تعبيره الاول ان يكون قبل المثل الاول متحرك
نحو رد وكن فسكن اصلهما ردد وكنن فسكن المثل الاول وادغم
الثاني

الثاني والآخر ان يكون قبل المثل الاول ساكن نحو يرد ويكن ومرد
فاصلها يردد ويكنن ومردد فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن
قبله وبقي ساكنا فادغم في المثل الثاني وقيد منها اول المثلين اذا
كان في صدر الكلمة نحو ددن فلا يدغم اذ لا يمكن الابتداء بالساكن
واول معمول لادغم ومحركين نعت لمثلين وفي كلمة في موضع الصفة
ايضا للمثلين ويجوز ان يكون متعلقا بادغم والاول اظهر ثم اشار
الى الثاني فقال **لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس
ولا كاخصص ابي ولا كهيلل** فذكر سبعة مواضع اجتمع فيها
مثلان في كلمة ولا يجوز فيها الادغام الاول صفف وهو جمع صفة
والصفة صفة السرج وصفة البنيان والصفة ايضا الكلمة الثاني
ذلل وهو جمع ذلول بالذال المعجمة وهو ضد الصعب يقال دابة
ذلول بينة الذل بكسر الذال من دواب ذلل الثالث كلل وهو جمع
كلة والكلة نوع من الثياب معروف الرابع لبب وهو اسم مفرد
وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الالباب واللبب ايضا
ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار واللبب
ايضا ما استرق من الرمل الخامس جسس وهو جمع جاس اسم فاعل
من جس الشيء اذا لمسه او من جس الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس
السادس ما كان فيه حركة ثاني المثلين عارضة نحو اخصص ابي
اصله اخصص بالسكون ثم نقلت حركة الهمزة من ابي السابع ما كان
فيه ثاني المثلين زائدا للالحاق نحو هيلل اذا اكثر من قوله لا اله الا
الله وهو ملحق بدحرج وانما امتنع الادغام في هذه المواضع السبعة
لمانع فيه اما الثلاثة الاول فلانها مخالفة لوزن الافعال والادغام
اصله الافعال فما خرجت لبعدها عنها واما الرابع وهو لبب فلخفة
الفتحة وفي الاظهار تنبيه على ضعف الادغام في الاسماء لان نظيره
من الافعال واجب الادغام نحو رد واما الخامس وهو جسس فلانه
وان اجتمع فيه مثلان متحركان فالمثل الاول مدغم فيه ساكن قبله فلو

ادغم المحرك الاول التقاء الساكنين واما السادس وهو اخصص ابي
فلان الحركة الثانية عارضة لانها منقولة من الهمزة واما السابع
وهو هيلل فلان ثاني المثلين زائد للالحاق فلو ادغم لخالف
الملحق به في الوزن والمطلوب منه موافقته وقد جاء في التفكيك
فيما يجب فيه الادغام لتوفر الشروط والى ذلك اشار بقوله
وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل يعني انه قد شذ التفكيك
في الفاظ مما يجب ادغامه منها ألل السقاء اذا تغيرت رائحته
وفهم من قوله ونحوه انه سمع التفكيك في ألل وذلك ثمانية الفاظ
اخر وهي دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصكك الفرس
اذا اصطك عرقوباه وضببت الارض اذا كثر ضبابها وقطط
الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين اذا التصقت وششت
الدابة اذا كثر وضببها نشز وغررت الناقة اذا ضاق مجرى
لبنها وبحح الرجل اذا كثر في صوته بحة فهذه الالفاظ كلها
شاذة تحفظ ولا يقاس عليها ولا في قوله لا كمثل عاطفة والمعطوف
عليه محذوف والتقدير ادغم اول مثلين محركين في كلمة مغايرة
الاوزان مخصوصة لا كمثل هذه الاوزان ويجوز ان تكون لا نافية
وكمثل مفعول بفعل محذوف والتقدير لا تدغم كمثل صعب والكاف
في قوله كمثل زائدة كزيادتها في قوله عز وجل ليس كمثله شيء
وما بعد صعب معطوف عليه وفك فاعل بشذ وبنقل متعلق
بفك ثم انتقل الى القسم الثالث وهو ما يجوز فيه التفكيك والادغام
فقال **وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تجلى واستتر**
فذكر ثلاثة مواضع يجوز فيها الادغام والتفكيك الاول نحو حيي
وعيي فمن ادغم نظر الى انهما مثلان متحركان بحركة لازمة في كلمة
ومن فك نظر الى ان الحركة الثانية كالعارضة لوجودها في الماضي
دون المضارع لان مضارعه يحيى قيل والتفكيك في ذلك اجود
وفي تقديمه له في النظم اشعار بذلك الثاني نحو تجلى وقياسه

الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل همزة الوصل
فيقول اتجلى قيل وفيه نظر لان همزة الوصل لا تدخل على المضارع الثالث
نحو استتر وهو كل فعل على وزن افتعل اجتمع فيه تاءان فقياسه ايضا
التفكيك ليبقى ما قبله ساكنا ويجوز ادغامه بعد نقل حركته
الى الساكن قبله فتذهب همزة الوصل لتحرك ما بعدها فتقول ستر
وحيي مفعول بادغم وهو مطلوب ايضا لافكك فهو من باب التنازع
المتقدم عليه المتنازع فيه ونحو مبتدأ وخبره كذلك ثم قال
وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر
هذا من باب تتجلى وهو الفعل المضارع المجتمع في اوله تاءان اولاهما
المضارعة والثانية تاء تفاعل او تفعل نحو تذكروا في تتذكروا
وتياسروا في تتياسروا ونحو في القرآن تنزل وقد تقدم انه يجوز فيه
عند الادغام واجتلاب همزة الوصل وذكر هنا انه يجوز فيه حذف
احدى التاءين والاستغناء بالاخرى عنها ولم يعين المحذوفة وفيها
خلاف والمشهور انها الثانية لان الاولى تدل على معنى المضارعة
والحاصل ان ما اجتمع في اوله من المضارعة تاءان انه يجوز فيه عنده
ثلاثة اوجه اثبات تيهما وادغام الاولى في الثانية مع اجتلاب همزة
الوصل وحذف احداهما وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها ابتدي وبتاءين
متعلق بابتدي وخبره قد يقتصر وفيه في موضع المفعول الذي لم يسم
فاعله بيقتصر ويجوز ان يكون النائب عن الفاعل تا والضمير الرابط
بين الصلة والموصول على الوجهين المجرور بفي ثم قال
وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
يعني انه اذا التحق بالمدغم فيه ما يجب تسكينه كاتصال ضمائر
الرفع به وجب تفكيكه اذ لا يتصور الادغام في ساكن وذلك ان اتصل
به ضمير متكلم او مخاطب او مخاطبة او نون الاناث نحو رددت
ورددت ورددن وقد مثل بقوله **نحو حللت ما حللته**

اصله قبل اتصال الضمير به حال الادغام فلما سكنت اللام الاخيرة لاتصال
التاء به وجب الفك وفك فعل امر ومفعوله محذوف اي فك المدغم
فيه او فك الادغام ويحتمل ان يكون فك ماضيا مبنيا للمفعول وفيه
ضمير مستتر عائد على المدغم فيه او على الادغام كما تقدم في الوجه
الذي قبله ومدغم مبتدا وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم يسم
فاعله بمدغم وسكن خبر المبتدا والجملة مضاف اليها حيثما واللام
في لكونه متعلقة بفك وامتهن في موضع خبر لكون وبمضمر
متعلق بامتهن ثم قال **وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي** يعني ان
المدغم فيه اذا سكن في جزم نحو لم يرد او في شبه الجزم وهو الوقف
نحو رد جاز فيه الوجهان بقاء الادغام والتفكيك نحو لم يردد
واردد وانما جعل فعل الامر شبيها بالمجزوم لان حكمه حكم
المضارع وهو شبيه به فيلزم في فعل الامر اجتلاب همزة الوصل
لان تفكيكه يوجب تسكين اوله كالصحيح والتفكيك لغة
اهل الحجاز والادغام لغة تميم وبلغة اهل الحجاز جاء القرآن
غالبا نحو ومن يرتدد منكم عن دينه ولا تمنن تستكثر واغضض
وهو في القرآن كثير ومما جاء فيه مدغما قوله تعالى ومن يشاق الله
في الحشر عند جميع القراء ومن يرتد منكم في قراءة ابن كثير وابي عمرو
والكوفيين وانما خير الناظم في الوجهين لان المتكلم يجوز له ان
يتكلم باللغتين معا لان العربي الذي لغته التفكيك غير مجبر
لانه لا ينطق به الا مفككا وكذلك الذي لغته الادغام لا ينطق به
الا مدغما وتخيير مبتدا وخبره في جزم وقفي في موضع النعت
لتخيير ومعنى قفي تبع ثم ان ما ذكر من الامر بين جواز الفك والادغام
يوهم ان ذلك ايضا جائز في افعل في التعجب لانه على صيغة الامر
وفي هلم لانه امر في المعنى فاخرجهما بقوله

وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم

يعني ان افعل في التعجب يلتزم فيه الفك والمبرر حكمه حكم فعل الامر في

جواز

جواز الوجهين المذكورين كما ان هلم ايضا يلزم ادغامه واصله
هالمم فنقلت الضمة الى اللام وادغمت الميم في الميم ومعناها
اقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل فيخاطب بها عندهم الواحد
والمثنى والمجموع بصفة واحدة وايضا ذكرها الناظم هنا
اعتبارا بلغة بني تميم فانها عندهم فعل امر لا يتصرف ولذلك
يقولون في التثنية هلما وفي الجمع هلموا ولما انتهى على ما اراد جمعه
من علم النحو وما وعد به في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محوية
اخبر بذلك فقال

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل

يعني ان ما عنيت به من جمع مهمات النحو قد كمل وعلى معظم مقاصده واغراضه
اشتمل متمما بها موفيا لما قصد من ايراده وما جاء على وفق قصده
ومراده وما مبتدا وهي موصولة وصلتها عنيته ويلزم بناؤه
للمفعول وبجمعه متعلق بعنيت وقد كمل في خبر ما ونظما حال
من الهاء في بجمعه واشتمل نعت لنظما وعلى جل المهمات متعلق
باشتمل ثم وصف قوله نظما بصفة اخرى فقال

احصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غنى بلا خصاصه

يعني ان هذا النظم جمع خلاصة الكافية اي معظمها وخالصها والخلا
صة الخالص غير المشوب بما يكدره واصله في السمن يخلص مما يغيره
يقول ان هذا النظم احصى لب الكافية وقوله كما اقتضى غنى بلا
خصاصة اي كما اخذ من مسائل العربية الغنى غير المشوب بالخصاصة
وهي ضد الغنى من قولهم اقتضيت الدين اذا اخذته مستوفيا فاحصى
فعل ماض وفيه ضمير مستتر عائد على نظم والخلاصة مفعول فاحصى
والجملة في موضع النعت لنظم وغنى مفعول باقتضى وقد وقفت
على نسخة نحوه بعض اشياخي فيها احكى بالكاف فانكرت ذلك
عليه وقلت له ما معناه وما اعرابه فقال معناه انه يقول الخلاصة
احصى من الكافية لان هذا الرجز اسمه الخلاصة فالخلاصة على هذا

مبتدأ واحضاخبره فقلت له الى الخلاصة لماذا هي فقال للعهد فقلت له واى معهود تقدم في هذا النظم فقال لي اجعلها للغلبة فقلت له ما فيه ال للغلبة هو ملحوظ بالعلم ولم يسمه الناظم خلاصة وانما سميت الخلاصة بعد نظمها لكونه ذكر انها جمعت الخلاصة من الكافية ثم قلت له ما موضع الجملة ولو يأت بمقنع فقلت له لعلها استينافية فقال لا يليق ان ينسب ذلك للناظم لما فيه من عدم الارتباط ثم رجع الى انه احصا وان كتبه ذلك بالضاد سهو منه وقد وجدته في بعض النسخ على هذه النسخة التي بخط الشيخ احصا وهو دقيق والله اعلم ثم قال

وأحمد الله مصليا على محمد خير نبي أرسلا
وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

لما اكمل مراده ختم كتابه بالصلاة على سيدنا محمد وآله واصحابه ونعم ما يختم به ذلك ومصليا حال من الضمير في احمد وخير نبي بدل من محمد وارسلا في موضع النعت لنبي والغر جمع اغر وهو نعت لآله والبررة جمع بار والمنتخبين المختارين والخيرة المختارين ايضا وقد صرح الزبيدي بانه مصدر وجعله المبو نعري وصاحب الخلاصة اسما من قوله اختاره الله تعالى فعلى ما قاله الزبيدي يكون نعتا للمنتخبين لان المصدر يوصف به المفرد والمثنى والمجموع فقد جاء الاخبار به عن المفرد كقوله محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه وخيرة الله ايضا بالتسكين قال الموكب خار الله ولكف به قد اتينا على ما اردنا جمعه من الشرح والاعراب واستوفينا ما وعدنا به في اول الكتاب فجاء شرحا مكمل المقاصد مستقل المعاني والفوايد ينتفع به البادي ويستحسنه الشادي موافقا لما رقمته وموفيا بما اردته من اختصار وقصدته فالحمد لله على ما منح من التيسير والتسهيل ونعم

علينا

علينا من التبصير والتكميل وهو حسبي ونعم الوكيل وكان الفراغ من تاليفه والخلاص من تدوينه وتصنيفه عند العصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب الفرد الاصب سنة تسع وتسعين وتسعمائة وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثة اثنين وعشرين من شوال وقت الضحى سنة ١١٧٥

خمسة وسبعين ومائة والف
على يد عبيد وابن عبيد الفقير
لرحمة ربه احمد بن محمد بن جرج
بن الحاج سالم العربي العطفاني
نسبا الشعباني منشا ومسكنا
غفر الله له ولوالديه ولمشائخه
وللمؤدبين ولوالديه ولمن قرا
فيه ولمن نظر فيه ولمن
وجد فيه عيبا
الصواب واصلحه
امين



وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

